

# خلف أسوار العلم

أول موسوعة عربية متخصصة في علوم ما وراء الطبيعة

[www.liilas.com/vb3](http://www.liilas.com/vb3)

^RAYAHEEN^

why?

لماذا؟

$$E = mc^2$$

E M

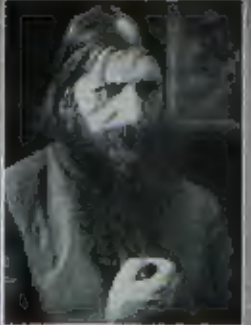
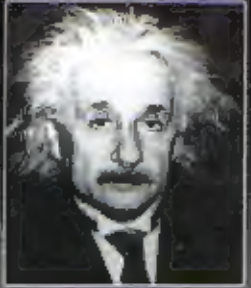
Y

م. سند راشد دخیل

م. عبد الوهاب السید

الكويت 2007 - الطبعة الثانية

# المقدمة



لقد ظل وجود موسوعة عربية شاملة متخصصة في علوم (ما وراء الطبيعة) حلم يراودنا لفترة طويلة، فعلى الرغم من الكم الهائل من الكتب العربية المهيمة بهذا الموضوع، إلا أننا لا نجد أي محاولات جادة لعمل موسوعة تشمل كل ما يتعلق بهذا الفرع من العلوم الذي يتوق له القراء والباحثين على حد سواء.

وقد أخذنا على عاتقنا مهمة تنفيذ مشروع أول موسوعة عربية متخصصة في علوم (ما وراء الطبيعة)، ورحنا طوال عامين نبض في عشرات الكتب والمراجع والمقالات العلمية ونعد ونصنف حتى ترى الموسوعة النور بالصورة التي يري بديك.

وبما أننا - وبكل فخر - أول من خاض التجربة في هذا المجال فقد واجهتنا مشكلة في بعض المصطلحات الغير معربة، لذا فقد حرصنا على وضع عناوين المواضيع باللغة الإنجليزية جنبا إلى العربية، وذلك لتسهيل البحث عن الموضوع المرغوب لمن لا يعرف المصطلح باللغة العربية.

وأخيرا وليس آخرا نرجو أن نكون قد وفقنا في إعداد هذه الموسوعة التي نتمنى أن تحوز على رضا القارئ العربي المهتم بكل ما يتعلق بعالم (ما وراء الطبيعة)، ذلك العالم المجهول الذي يقع خلف أسوار لم يجتازها العلماء حتى الآن.. أسوار العلم.

و الله ولي التوفيق.

سيد راشد دخيل

عبدالوهاب السيد



# الموسوعة

الموسوعة هي التي تجمع من الحقائق كل ما يدخل ضمن نطاق العلوم الإنسانية، وأقدم ما يمكن أن تطلق عليه اسم موسوعة هو دائرة معارف لاتينية تم تأليفها عام 30 ق.م، أما أول موسوعة بالشكل الذي نعرفه حالياً، فهي موسوعة (انسكلوبيديا تشامبرز) (Encyclopedia Chambers) التي وضعها (إبراهيم تشامبرز) عام 1740 م، فهي أصل وأساس كل الموسوعات التي ظهرت بعدها، إذ تم ترتيبها أبجدياً لأول مرة، وهذا للعلم.

[www.liilas.com/vb3](http://www.liilas.com/vb3)  
^ RAYAHEEN ^

## الأحافير الحية (Live Fossils)

في عام 1856 وبينما كان المهندسون وخبراء المتفجرات يحفرون نفقا للقطار في إحدى المناطق الجبلية الواقعة في شمال شرق (فرنسا)، واجهتهم كتلة صخرية جيرية ضخمة، فاضطروا إلى الاستعانة بالمتفجرات لكسرها كي يتموا حفر النفق، وبعد أن تم نسف تلك الكتلة الصخرية، خرج من بين الغيار طائر أسود اللون حجمه كبير جدا مقارنة مع الطيور التي نعرفها، وكان له منقار مخيف للغاية ومزود بأسنان حادة، وكانت أطرافه الأربعة مزودة بمخالب بارزة، وبين الأصابع أغشية جلدية تلمع فوقها طبقة زيتية كثيفة، وقد كان الطائر يترنح ببطء لفترة قصيرة إلى أن هوى على الأرض ميتا وسط ذهول العمال الذين تسمروا في أماكنهم بسبب هذا الطائر الغريب الذي لم يشاهدوا مثله في حياتهم!! وبعد أن تمالكوا أنفسهم من هول المفاجأة، سارع بعض العمال بحمل الطائر ليذهبوا به إلى متحف التاريخ الطبيعي في مدينة (غراي)، وهناك تبين أنه ليس سوى أحد الطيور التي عاشت في فترة ما قبل التاريخ، أي فترة وجود الديناصورات والزواحف الطائرة التي من المفترض أن تكون منقرضة منذ ملايين السنين!! بل واتضح فيما بعد أن الصخرة الجيرية الكبيرة التي خرج منها ذلك الطائر يعود تاريخها إلى أكثر من 150 مليون سنة!!

لقد هزت تلك الحادثة الأوساط العلمية هنا في ذلك الوقت، فالامر كان شبيها بأن تكون هناك صخرة هائلة الحجم تحتجز في داخلها أحد الديناصورات الحية!! وقد رجح البعض أن ذلك الطائر لم يكن ليموت لو تم استخراجها من الصخرة بحذر، وإن الذي تسبب في قتله هو الديناميت المستخدم لتكسير الصخرة.

ولا يعلم أحد حتى يومنا هذا كيفية بقاء ذلك الطائر حيا دون طعام أو أكسجين، وكيفية تحمله للضغط الهائل طوال تلك الملايين من السنين التي قضاها بين الطبقات الجيرية.

## الاشتراق الذاتي (Spontaneous Human Combustion)

ظاهرة غامضة وغريبة لا يوجد لها أي تفسير علمي واضح حتى الآن، إذ تتمثل في





(ماري ريزر) أعد ضحايا الاحتراق الذاتي.

احتراق الإنسان تلقائياً دون سبب واضح وبون أن يتبقى منه أي أثر سوى أجزاء بسيطة من جسده. وقد نالت ظاهرة الاحتراق الذاتي شهرة واسعة بعد أن تحدث عنها الكاتب الإنجليزي الكبير (تشارلز ديكنز) بشيء من التفصيل في كتابه المعروف (البيت الكئيب).

وتعتبر الحادثة التي وقعت في ولاية (فلوريدا) الأمريكية من أشهر حوادث الاحتراق الذاتي، وذلك عندما وجدت الأرملة (ماري ريزر) في شقتها محترقة

كلية دون أن يتبقى منها سوى لجزء بسيطة من جسدها، في حين وجدت جميع الأواني المنزلية في مطبخها منصهرة تماماً!! وقد قدر الخبراء درجة الحرارة التي تعرضت لها



احتارت هذه المرأة كلياً في عام 1980 وتحولت إلى رماد، ولم يتبقى منها سوى قنصها، وعلى الرغم من أن درجة الحرارة التي تعرضت لها كانت تقارب 1800 درجة مئوية إلا أن الغرفة لم تتقلد بلقار سوى قليلاً، وهذا مستحيل من الناحية العلمية، فكنه حث وقد أثار تلك القضية بالذات حجة مائلة وتحدث عنها وسائل الإعلام كثيراً. وقد يعتقد البعض أن وجود مصدر اللقار في المكان هو سبب احتراق المرأة، ولكن درجة حرارة اللقار العادية من المستحيل أن تصل إلى نصف درجة حرارة الاحتراق الذاتي (1500 - 1800 درجة مئوية)، كما أن اللقار التي تستطيع أن تحول جسد الإنسان إلى رماد من المفترض أن تحرق كل شيء آخر في الغرفة!!



ما تبقى من الدكتور (ينتلي) أحد ضحايا الاحترق الذاتي عام 1966، إذ لم يعثر على أي بقايا له سوى جزء من ساقه، في حين تحول جسده إلى كتلة من الرماد بعد أن تعرض لدرجة حرارة مجهولة المصدر تصل إلى 1500 درجة مئوية، وهي درجة حرارة من المستحيل تماماً لفتعالها (لا بواسطة أجهزة هائلة الحجم (كمحارق النفايات والجثث مثلاً)، فكيف وصلت تلك الدرجة الهائلة من الحرارة إلى منزله؟! وكيف احترق هو فقط؟! في حين لم يتأثر أي شيء آخر في منزله سوى البقعة التي احترق فيها والتي احترقت جزءاً من أرضية المنزل، ليسقط رماد الدكتور (ينتلي) في السرداب.

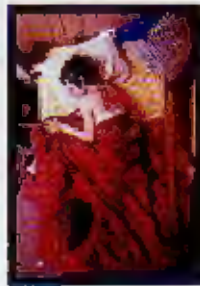
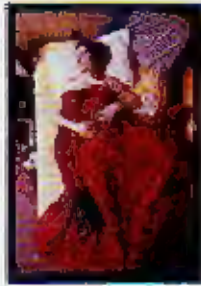
(ماري) بـ (1500) درجة مئوية!! وهي درجة حرارة هائلة لا يمكن افتعالها إلا باستخدام محارق ضخمة الحجم كتلك التي تستخدم لحرق النفايات أو الجثث، وهناك العديد من الحوادث الأخرى التي تعتبر أكثر غرابة، لعل من أشهرها حادثة الراقصة (مايل أندروز) عندما احترقت بصورة مفاجأة أمام حشد من الجمهور في أحد الأندية الليلية



عام 1930 ولم يتبقى منها شيئاً على الإطلاق!! وهناك أيضاً مأساة (ميري كاربنتر) التي احترقت تلقائياً في قارب على نهر (تورفولك) عام 1938 وتحولت إلى رماد أمام زوجها وأولادها بينما ظلوا هم مع القارب دون أن يصيبهم أي مكروه!! والواقع أن هناك أكثر من مائتي حادثة سجلتها مراجع الطب الشرعي لحالات مشببهة يحترق فيها الناس تماماً دون أي سبب يذكر تاركين خلفهم أجزاء بسيطة من الجسد دون أن يتأثر أي شيء آخر حولهم!! كالحادثة التي وقعت عام 1956 عندما احترقت سيدة عجوز حتى أسفل ركبتيها ببضعة سنتيمترات وهي تجلس فوق مقعد خشبي، دون أن يصاب المقعد نفسه بشيء، أو حتى تبو عليه آثار النيران!! وقد قدرت درجة الحرارة التي تعرضت لها تلك السيدة بأكثر من (1800) درجة مئوية!! وفي عام 1966 احترق الدكتور (جون بنتلي) كلياً وتحول إلى رماد عدا أجزاء صغيرة من جسمه، ودون أن يتأثر شيئاً آخر في مسكنه!! وأكثر ما يثير حيرة العلماء في ظاهرة الاحتراق الذاتي هو درجات الحرارة الهائلة التي يتعرض لها الضحايا، إذ لا سبيل على الإطلاق لاحتراق الخلايا البشرية أن يحدث حرارة تصل إلى هذه الدرجات العالية، كما أن اندلاع النار دون سبب أمر مستحيل من الناحية العلمية، وعلى الرغم من اعتراف العلماء بتلك الظاهرة، إلا أنهم - كما ذكرنا في البداية - قد عجزوا تماماً عن إيجاد أي تفسير علمي أو حتى فرضية واضحة بشأنها.

## الأحلام (Dreams)

قد يعرفها البعض على أنها سلسلة من الصور والاتفاعلات التي تتمثل للإنسان أثناء نومه، إلا أنه لم يعرف حتى الآن السبب الرئيسي في تكون الأحلام، بل وتحققها في بعض الأحيان على أرض الواقع!! واهتمام الإنسان بالأحلام بدأ منذ قديم الزمان، إلا أن الدراسات العلمية في هذا الشأن لم تبدأ إلا في الربع الأول من القرن العشرين، حين قام العالم الشهير (فرويد) بإصدار كتابه الشهير (تفسير الأحلام) (The Interpretation of Dreams)، حيث ذكر (فرويد) أن الأحلام ليست سوى تنفيس لرغبات الإنسان المكبوتة، في حين اعتقد بعض العلماء أنها عبارة عن موروثات جينية متراكمة، فالشخص الذي يحلم بمشهد ما، قد يكون أحد أجداده عاش أو شاهد هذا المشهد بالفعل!!



خضع هذا الشخص القاتم لتجربة من أحد العلماء، حيث كان العالم يلتقط صورة له كل 15 دقيقة، ليتبين بعدها أن الحركات التي يقوم بها النائم تعتمد بشكل كبير جداً على نوعية الحلم، إذ تتفاعل موجات المخ مع حلم الإنسان بصورة واضحة رصدتها الأجهزة.



أما من ناحية تفسير الأحلام وتأويلها فقد اشتهر العالم العربي (ابن سيرين) بقدرته المتميزة في ذلك، حيث كان تفسيره غالبا ما يصيب، وينكر لنا التاريخ أنه في أحد الأيام جاء رجل إلى (ابن سيرين) وتكر له أنه قد رأى في المنام عصفورة، وعندما جاء ليذبحها تكلمت العصفورة وقالت له برجاء: لا تذبحني!!!

هنا قال له (ابن سيرين): استغفر ربك!! فتفسير هذا الحلم أنك قد أخذت صدقة لا تحل لك!!

فصعق الرجل من هذا التفسير، واعترف بفعلته مذهولا!!

ونجد العديد من الحكايات الغريبة الأخرى في سيرة (ابن سيرين)، فقبل وفاته بأيام قليلة، جاءت امرأة وهو جالس يأكل مع أخته، فطلبت منه أن يفسر رؤيا شاهدها فيها، وعندما أخبرته بالرؤيا، لفظ (ابن سيرين) الطعام من يده وتغير لون وجهه، فسألته شقيقته في جرّ عما أصابه، فقال بهلع: لقد زعمت هذه المرأة أنني ساكون ميتا بعد سبعة أيام!!

وبالفعل توفي (ابن سيرين) بعدها ببضعة أيام ودفن في اليوم السابع!!!

وهناك العديد من الحوادث المماثلة التي وقعت في جميع أنحاء العالم تقريبا، وبعضها لم يكن مجرد حلم غامض يحتاج إلى تفسير، بل رؤيا واضحة بكل التفاصيل!!! ففي مدينة (شنغهاي) عام 1946، حلم ضابط بالبحرية الملكية البريطانية يدعى (داونينج) بصديقه الضابط (كودار) - الذي يعمل بسلاح الطيران - مستقلا طائرة من طراز (داكوتا) ومحلقا بها عبر الأفق، قبل أن تهاجمه عاصفة ثلجية ضخمة فتفقد سيطرته على الطائرة، لترطم يصخرة كبيرة ويتناثر حطامها على الأرض!! وعندما نهض (داونينج) من حلمه المزعج هذا، راح فوراً ليخبر صديقه (كودار) بتفاصيل الحلم، الأمر الذي أزعجه بشدة في البداية، ففي اليوم التالي كان يجب عليه بالفعل أن يقود طائرة من طراز (داكوتا)، ولكن ما جعله يشعر بالراحة هو أن (داونينج) قد حلم به وهو مستقلاً الطائرة مع مجموعة مكونة من ثلاث مدغين وأثنان من العسكريين، في حين كان من المقرر أن يكون برافقته اثنان من العسكريين فقط!!!

وفي صباح اليوم التالي تغير الوضع، وتقرر قبل ركوب (كودار) الطائرة بدقائق أن يذهب معه ثلاثة ديبلوماسيين أيضا وهم مدنيين يطمية الحال!! وبهذه الطريقة يكون قد تحقق الجزء الأول من حلم صديقه ويمتتهي بدقة!! مما جعل (كودار) يشعر بذعر

شديد، ولكنه سرعان ما نسي أمر الحلم عندما انطلق بطائرته وتأكد من أن الجو صحو ومثالي للطيران، ولكن لم تمض سوى ساعات قليلة حتى بدأ الجو بالتقلب وراحت سرعة الرياح تزداد تدريجياً، وسرعان ما تحولت الرياح البطيئة إلى عاصفة ثلجية قوية، وبعدها بفترة بسيطة، ارتطمت الطائرة بجبل صخري ضخم لتهوي من أعلى ارتفاع إلى الأرض، ورغم هذا الحادث المأساوي إلا أن أي من ركاب الطائرة لم يصب بأذى يذكر، فكان حلم (داونينج) بمثابة رؤيا تحققت بكل تفاصيلها تقريباً!!

كما أن هناك حادثة أخرى فيها شيء من الطرافة والغرابة بنفس الوقت، ففي عام 1883 ويعد يوم حافل من العمل، شعر الصحفي (إيوارد سامسون) بالنعاس، فقرر أن ينام قليلاً في مقر عمله بالجريدة، واستيقظ في الثالثة فجراً إثر حلم مزعج رأى فيه مجموعة كبيرة من الناس يحاولون الهروب من بركان ثائر، ومجموعة من السفن المحطمة، بالإضافة إلى أن الشمس كانت زرقاء اللون، وقد تأثر كثيراً بتفاصيل هذا الحلم حتى أنه كتبها على ورقة حتى لا ينسى الحلم فيما بعد، وترك الورقة على مكتبه ليذهب بعدها إلى منزله.

وفي ظهر اليوم نفسه عثر محرر الجريدة على ورقة (سامسون)، واعتقد أن قصة البركان حقيقية، فأعاد صياغتها ونشرها في الجريدة، وحين عرف (سامسون) بما حدث اعتذر كثيراً وأكد لرئيس تحرير الجريدة أن ما كتبه على الورقة كان مجرد حلم، ولكن بعد يومين فقط من نشر الخبر، وردت الأخبار أن جزيرة (كاراكاتوا) قد ثار فيها بركان هائل تسبب بموت ما يزيد عن 36 ألف شخص، وغرق عشرات السفن، وبلدت الشمس شديدة الزرقة بسبب الأبخرة والغازات والرماد البركاني المتناثر!! أي تماماً كما حلم (سامسون)، وأثار هذا الأمر حيرة الآلاف من الناس الذين قرؤوا خبر ثورة البركان قبل حدوثه بيومين، وبكل تفاصيله!! وكان واضحاً للجميع أن حلم (سامسون) لم يكن سوى رؤيا.

لقد اعتقد الكثير من العلماء أن الأحلام قد تكون في بعض الأحيان رسائل عقلية غامضة تأتي من المستقبل بصورة أو بأخرى، إلا أن الروحانيين لم يعجبهم هذا التفسير، فهم يعتقدون أن الروح ترتقي عند النوم بطريقة لا تصل إليها عند اليقظة، لذا فإنها تستطيع الاتصال بالعالم الآخر ومعركة الحوادث المستقبلية، بل ولقاء بعض الموتى!! وقد يستغرب البعض من النقطة الأخيرة، ولكن هناك العديد من الأحلام بالفعل



التي يحدث فيها لقاء بالموتى، وهو ما يراه الروحانيون نوع من الاتصال، غير أن تفسيرهم هذا لم يحض بقبول علمي.

وبقي في النهاية أن نذكر أن هناك عددا لا بأس به من الاختراعات والمعضلات العلمية التي حُلَّت أثناء نوم العلماء وعن طريق الأحلام فقط "

(راجع: الاستبصار)

## أحمد بن علي البوني (٩ - 1225م)

اسمه الكامل (أبي أنعباس أحمد بن علي الموني) وهو من أشهر من كتبوا في السحر، قام بتأليف عدد كبير غير معروف من الكتب، إلا أنه لم يطبع منها إلا القليل والقليل جدا، ككتاب (شمس المعارف الكبرى) الذي يعد من أفضل وأسهل كتب السحر إلى الفهم.

(راجع: شمس المعارف الكبرى)

## الاختفاء الغامض (Mysterious Disappearance)

ظاهرة رائعة الغرابة تتمثل باختفاء الإنسان وتلاشي بصوره فجأة، ولعل أشهر حوادث الاختفاء الغامض هي حادثة الطفل (توماس) الذي اختفى بصورة مفاجئة في ليلة عيد الميلاد (الكريسماس) من عام 1901، وذلك حين خرج في تلك الليلة من منزله متوجها إلى الشوارع ليقيم بملء الدوا بملء، إذ سرعان ما سمع الأب صراخا مزعورا، فخرج من المنزل مسرعا ليرى سيب صراخ (توماس)، إلا أنه لم يعثر إلا على آثار الطفل التي انقطعت فجأة وعلى النلو الذي كان يحمله!! ولم يظهر بعدما (توماس) على الإطلاق، والغريب أن خروج الأب من المنزل قد جاء بعد لحظات قليلة جدا من سماعه لصراخ الطفل، الأمر الذي ينفي أن يكون الطفل قد تعرض للاختطاف مثلا!! وهناك أيضا حادثة أخرى حصلت على شهره واسعة جدا وقد تكون أغرب حوادث الاختفاء عن الإطلاق، ففي عام 1880 وفي مدينة (جالاتين) بولاية (تينيسي) الأمريكية، اختفى

المزارع (دافيد لاتج) فجأة من ألمم منزله دون أن يترك أنسى أثر! بن وحدث ذلك أمام أعين زوجته، وأبناؤه، والقاضي (أوجست بيك) الذي جاء بريارتهم في ذلك اليوم! حتى ظنوا للحظة أنه سقط في حفرة ماء، فانطلق الجميع نحو البقعة التي اختفى فيها لإنقاذه، ولكن البقعة كانت خالية تماما لا يوجد بها أي شيء غير عادي! وظل أفراد الأسرة مع القاضي يتحدثون عن الرخص قرابة الساعتين دون جدوى! وقام بعدها بعضا من أهل المدينة بالبحث عن الزوج المفقود، من وقرروا حفر الأرض في نقاط معينة لعلمهم يجدوا كهوفا تحت الأرض أو حفر حفية ربما سقط الزوج في إحداها، ولكن النتيجة كانت واصحة رغم كل تلك الجهود وهي اختفاء الزوج وإلى الأبد! وهناك حادثة أخرى شبيهة حدثت في (مصر) هذه المرة وتحديدا في مدينة (الإسكندرية) عندما كانت إحدى السيدات تسير مع زوجها في أحد الشوارع لمحتفي فجاء دون سابق إنذار! وبألمع فم زوجها مذعورا بالبحث عنها وهو غير مصدق ما حدث، وقامت بعدها السلطات المصرية بالبحث عن الزوجة في كل مكان دون أن يعثروا على أي أثر لها. والأمر لا يقتصر على اختفاء شخص أو اثنان فحسب، فإثناء الحرب العالمية الثانية اختفت ثلاث فرق صينية كاملة ويكاد عتادها دون أبني أثر، وهذه القضية بالذات كانت لغزا هائلا أثار جنون السلطات الصينية التي لم تتوصل لأي نتيجة رغم عمليات البحث الموسعة التي قامت بها، ولا يمكن أن نتخيل أن الفرق الصينية الثلاثة قد تعرضت لهجوم من جيش معادي مثالا لأنه لم ترد أي أخبار عن وقوع معارك في مناطق تواجدتها، وحتى في حالة وقوع معارك فمن المستحيل أن تحتفي ثلاث فرق عسكرية بكامل عتادها دون أي أثر .

ورغم تكرار هذه الحوادث في العديد من نول العالم، إلا أن العلم لم يتوصل حتى الآن إلى تفسير معطقي لهذه الظاهرة، فهناك من ربطها بموضوع الأطباق الطائرة، حيث ادعى البعض أن حوادث الاختفاء هذه سببها عمليات اختطاف قامت بها مخلوقات من كواكب أخرى، في حين يرى آخرون أن الأمر متعلق بنظرية الأبعاد التي تحدث عنها العالم الشهير (آينشتاين)، أي أن الأشخاص الذين اختفوا قد انتقلوا لأسباب مجهولة إلى أبعاد أخرى! والأمر لا يقتصر على الاختفاء فحسب، فهناك أيضا الظهور العاص والذي سيتم مناقشته بموضوع منفصل.

(راجع الأبعاد، الطوفان الأخضرين، الظهور الغامض)



## الإدراك الفائت للحس (Extra-sensory Perception)

المقدرة على الحصول على معلومات بواسطة العفر فقط دون استخدام الحواس الخمس المعروفة، كمعرفة الماضي الخالص بشيء بمجرد لمسه، وعلى الرغم من غرابة الأمر إلا أن هناك العديد من الحوادث التي تدعم وجود مثل هذه المقدرة، نذكر منها:

### حادثة (بيتر هيركوس)

ففي عام 1941 وفي حادثه أشبه بقصص أفلام الخيال العلمي، اكتشف الهولندي (بيتر هيركوس) بعد سقوطه من على سطح ممرله أنه قد امتلكت مقدرة عجيبة، وهي معرفة كل ما مر من أحداث لأي جسم يقوم بلمسه، وقد نالت مقدرته هذه شهرة واسعة، حتى أن إدارة البوليس البريطاني (أوسكتلانديارد) قد استعانت به ليساعدهم في إمطة اللثم عن سرقة الماسة الشهيرة (سكوت)، فنجح (بيتر هيركوس) في مهمته نجاحاً تامراً، واستطاع أن يدلهم على مكان الماسة وأن يحل ملابسات القضية. وظلت ضامرة (بيتر هيركوس) غامضة لم يجد العلم الحديث أي تفسير لها رغم مرور أكثر من 60 عاماً عليها.

### حادثة (نيلسون بلمر)

وتعتبر حادثة (نيلسون بلمر) واحدة من الحوادث التي حظيت بشهرة كبيرة أيضاً، وذلك بعد أن تمكن من الكشف عن العموص الذي يحيط بقضية (ميرنا)، ففي عام 1956 اختفت في (جنوب أفريقيا) فتاة شابة تدعى (ميرنا)، وقد أثار احتفاؤها حيرة رجال الشرطة الذين عجزوا تماماً عن التوصل إلى مكانها، وكماحولة أخيرة، لجأ والد (ميرنا) إلى شخص يدعى (نيلسون بلمر) الذي اشتهر بامتلاكه لقطرة شبيهة بمقدرة (بيتر هيركوس)، وقام الأب بإعطائه بعضاً من بقايا صلاص (ميرنا) الممزقة التي عثر عليها رجال الشرطة، وقد تمكن (نيلسون بلمر) بالفعل من تحديد ما مر على قطعة الملابس من أحداث وبالتالي عن (ميرنا) من أحداث فقد وصف عملية احتفانها من قبل صديقها السابق وقتله لها بدقة لا توصف. وعندما تمت مواجهة صديقها بالامر، انهار تماماً واعترف بفعلته! انثنت (نيلسون بلمر) مقدرته العجيبة بعد تلك الحادثة التي يعرفها كل سكان مدينة (بوربان) في (جنوب أفريقيا).

وهناك العديد من الحوادث الشبيهة بالحادثتين السابقتين لعل من الصعب جدا أن تجد تفسيراً منطقياً لها.

كما يتضمن (الإدراك الفائق للحس) قراءة أفكار الناس والتحاور بين شخصين بواسطة العقل فقط مهما كانت المسافة بينهما، وهو ما نطلق عليه اسم (التخاطر)، ولا يوجب حتى الآن أي تفسير واضح لتلك الظاهرة التي تم اكتشافها منذ زمن بعيد وراح العلماء يدرسونها منذ أكثر من قرين من الزمن، إذ يعتبر عام 1862 هو مولد الحقيقي لهذه الظاهرة حين أعلن عنها العالم (ف. مايرز) بعد دراسات وأبحاث طويلة أشارت صحة مماثلة وأنت إلى ظهور العديد من الأبحاث والتحارب الأخرى على يد علماء آخرين في السنوات التالية، بل وحررت تجربة شهيرة جداً في هذا المجال عام 1959 عندما أمضت الخواصة النووية الأمريكية (نوتيلوس) 16 يوماً في أعماق المحيط الأطلسي حاملة أحد العلماء مع شخصاً من الذين يمتلكون مقطرة (التخاطر)، حيث طلب منه إرسال صورة ذهنية لشخص آخر على بعد ألف ميل، وقد نجحت هذه التجربة نجاحاً هائلاً، وتبين بالفعل أن هذا الشخص يمتلك تلك المقطرة العجيبة

وهناك أيضاً التجربة التي أحرثت عام 1966 في (موسكو) والتي لا يجلبها أي متاع بظاهرة التخاطر، حين تم وضع (نيكولاي) - وهو من أصحاب القدرات العقلية الخارقة - في حجرة خاصة من الرصاص، ورسموا أمامه مجموعة عشوائية من الرسومات والكلمات التي لا تحمل أي معنى واضح، وطلبوا منه أن يقل هذه الأفكار إلى شخص آخر يدعى (كانشيسكي) والذي كان موجوداً في حجرة مماثلة في منبذة (لينجراد)، والعجيب في الأمر أن (نيكولاي) قد نجح تماماً في نقل كل شيء بواسطة عمله إلى (كانشيسكي) الذي مسح بدوره في رسم كل ما استقبله عقله من زميله في (موسكو) وأمام مرأى العديد من العلماء ومختصين "وقد كانت هذه التجربة بالذات هي البداية الحقيقية لإثبات ظاهرة التخاطر عن بعد. وهناك العديد من التحارب الرائعة الأخرى حول هذه الظاهرة، إلا أنها لم تقل شهرة واسعة بسبب الأسرية الغامضة التي أحبطت بها، وكانت إحداها بين أحد رواد الفضاء، ويحدى المحطات الأرضية، فقد استطاع رائد الفضاء هذا أن يرسل نجاح بيانات عقلية عبر آلاف الأميال!".

وإن الحرب الماردة، استطاع (الاتحاد السوفيتي) متمثلاً بجهاز المخابرات الرهيب (كي جي بي) (KGB) أن يكون فريفاً كاملاً من أصحاب تلك المقطرة العقلية



للتجسس لصالح السوفييت وقد تناولت الصحافة ووسائل الإعلام أمر هذا الفريق بعد أن انتهت الحرب الباردة وكشفت الأوراق

ولا يجد العلماء أي تفسير لـ (الإدراك الفائق للحس) سوى نظرية كهرومغناطيسية امح، والتي تفترض انطلاق إشارات كهرومغناطيسية خاصة من المخ تحت ظروف مجهولة ليستقبلها مخ آخر، إلا أن هذا لا يقسر كل الحوادث الأخرى كمعرفة الماضي الخاص بشيء بمحده مسه والتي تحدثنا عنها في بداية الموضوع. وعلى الرغم من كل الحوادث والتجارب التي بكرهاها، إلا أن العلم لم يغترف بصورة قاطعة حتى الآن بتلك القدرات العقلية، فالقضية لا زالت قيد الدراسات والتجارب.

(راجع. باراسيكولوجي)

## الاستبصار (Premonition - Precognition - Clairvoyance)

هل يستطيع أحد أن يتنبأ بالمستقبل؟

في الواقع أن هناك الكثيرين الذين يرفضون تلك الفكرة تماماً، ويحاربونها بشدة مستندين بذلك إلى المقولة الشهيرة: (كذب النحوم ولو صلقوا)، على الرغم من أنها وهذا ما قد يدهش الكثيرين - ليست آية قرآنية، ولا حتى حديثاً نبوياً شريفاً، بل ولم ترد تلك المقولة في أي كتاب سماوي آخر! ولا يوحد أي سند قوي يمنع حدوث أمر كهذا. والاستبصار أو التنبؤ الذي يحدث عنه هنا ليس مرتبطاً بالتنجيم، أو السحر، أو بأي شيء آخر، فالأمر قد يكون مجرد رؤيا يراها الإنسان في منامه، أو أن يسيطر عليه شعور قوي بأن شيئاً ما سيحدث في المستقبل القريب، ويحدث بالفعل. وقد ذكر لنا الله (سبحانه وتعالى) في سورة (يوسف) أن مسجوناً قد شاهد رؤيا تبين مصيره، وهناك هرعون أيضاً الذي شاهد رؤيا تنبؤ به بالسنوات العجاف على الرغم من أنه لم يكن من المؤمنين بالله (سبحانه وتعالى)، ونجد في القرون الوسطى (نوستراداموس) أشهر عراف في التاريخ والذي أصادت 80٪ من نبوءاته قلب الحقيقة، وتحققت بعد تنبؤه بها بأكثر من أربعمئة سنة.

والواقع أن رؤية المستقبل تنبع علم مستقل مداته يطلق عليه اسم (Premonition) أو (Precognition) أو (Clairvoyance)، وجميعها تعني الاستبصار أو رؤية المستقبل.

ويرى بعض العلماء والباحثين أن هذه هبة أو موهبة يمنحها الله (سبحانه وتعالى) لمن يساء من عباده، تماماً كموهبة الشعر أو الرسم وغيرها، كما يرى البعض أن تلك القدرة موجودة بمكان ما في الحس وبشكل متفاوت من شخص لآخر، ولكنها قد تحتاج إلى عامل لا زال مجهولاً لتحفيزها وانطلاقها.

والواقع أنه من المستحيل تماماً حصر حوادث الخنبؤ التي وردت في التقارير الرسمية، أو التي درسها العلماء، ففي كل كارثة تحدث كزلزال أو سقوط طائرة أو ما شابه يظهر الآلاف من الناس الذي يقسمون على أنهم قد تمبئوا بذلك من خلال رؤيا أو حتى بمجرد شعور بالأمر، ولو استتبنا الحالات الكثيرة التي قد يكتب فيها البعض، مستقبلي ديننا نموات لبعض الحوادث التي لم تكن تخطو ببال أحد بالعصر.

ففي (ويلز) عام 1978 تم القصص على أحد الأشخاص لأنه لم يدفع ثمن تذكرة القطر، وقد ادعى بأنه كان في طريقه إلى (جلاسكو) في (اسكتلندا) بتحرير المسؤولين من زلزال مدمر سيحدث عن قريب، وقد نسي من شدة قلقه وتوتره أن يشتري تذكرة، غير أن أحداً لم يصدقه، وقد تناقلت بعض الصحف خبر القبض على هذا الرجل بصورة هزلية ساخرة، وذلك بسبب احتلاقه عنراً غريباً لعسم شرائه للتذكرة، فوقع الزلزال في (اسكتلندا) أمراً نبراً جداً، ولكن بعد ثلاثة أسابيع، أصيبت (جلاسكو) بزلزال مدمر تحطمت على إثره الكثير من الأبنية " ولم يعلم أحد كيف تمأ تلك الرجس بالأمر، ولم يعلم هو نفسه كيف استطاع ذلك!!

وهناك أيضاً حادثة السفينة الأسطورية (تيتانيك) عندما غرقت في أول رحلة لها، فقتل بحرها من ميماء (ساونهامنتور) في (بويطانيا) بفترة قصيرة، وبوسط جموع المودعين، صرحت امرأة بالناس تحبرهم بأن السفينة ستغرق في رحلتها الأولى، وراحت تتوسل إليهم أن يفعلوا شيئاً لمنع تلك الكارثة، إلا أن أحداً لم يكن ليصدق أن تلك السفينة العملاقة ستغرق بالفعل، وقد ضن الناس أن المرأة مجنونة، لذا فقد تحايلها الجميع ولم يلتفتوا إليها، ونعلم بعدها ما حدث لتلك السفينة الهائلة التي لم يكن لأحد أن يصدق أنها ممكن أن تغرق يوماً، خاصة في رحلتها الأولى!.

وعلى الرغم من الدراسات والأبحاث الهائلة التي جرت حول الاستبصار كونه من أقدم الأمور الغيبية والغامضة، إلا أن الأمر لا زال يشع الحذل، ولا زال البعض يرفضون



تلك الفكرة بعاماً، بناء على معتقدات دينية، أو حتى بدون سبب، في حين نجد آخرين - وخاصة العلماء والباحثين - لا زالوا يجرّون دراسات جادة حول تلك القضية، عليهم يكشعرون بعض الغموض المحيط بها.

(راجع لأحلام، ثباتيل، ثوستراداموس)

## الاسترخاع (Levitation)

ظاهرة غامضة تعبر عن أشهر ظواهر ما وراء الطبيعة، وتتمثل بمقدرة الإنسان على الارتفاع عن الأرض ليضعة ستمترت بعد فترة من التأمل دون استخدام أي وسيلة معروفة متحميا بذلك قوانين الجاذبية الأرضية!! ومن أشهر أصحاب هذه المقدرة هو الروحاني (دانيال هوم) الذي كان يحلق في الهواء أمام عدد كبير من المشاهدين، منهم الكاتب الشهير (ملوك توين) والإمبراطور الفرنسي (نابليون الثالث)!! كما ادعى العديد من فقراء الهند والقساوسة أشهرهم القس (كوبيد نيو) - امتلاكهم لهذه المقدرة العجيبة.



دعو (بولافر) أثناء حفلة استرخاع وسط مجموعة من مشاهدين.



صورة تقرأ للمدعو (برلاقار)

وهناك اعتقاداً سائداً بأن تلك القدرة متعلقة بممارسة السحر، إلا أن هذا التفسير غير مؤكد حتى الآن، كما أن هناك اعتقاد آخر متعارف عليه عند المشككين، وهو أن قضية الاسرافاع ليست سوى حيلة يطلق عليها اسم استرافاع بالنوتسي (Baldouen Levitation) وهي حيلة مندوبة بكثرة ويعرفها الكثيرون، بل وتوجد مواقع مخصصة في الانترنت تشرح تفاصيل التدريب عليها وممارستها، أما المتحمسين لهذه القضية فيرون أن الاسترافاع حقيقة ولا علاقة له بممارسة السحر والشعوذة، وإنما يقتر على ممارسته الروحانيين والرهبان عند الوصول إلى حالة متقدمة من حالات النيرفان.

(راجع: السحر، فقراء الهند، مرقيا)

## الأشباح (Ghosts)

أشهر طواهر ما وراء الطبيعة على الإطلاق، وغالبا ما تفسر الأشباح على أنها تمثل روح قتيل أو ميت، وتنتشر هذه الظاهرة في جميع دول العالم تقريبا مما فيها الدول العربية ويوجد لها ما يقارب المليون حمصة - نور مبالغة - متخصصة في دراسة ويبحث وكشف كل ما يتعلق بظاهرة الأشباح، ولو أننا طبعنا إضافة أعداد المهتمين بهذا الموضوع لوجدناه يريد على الرقم السابق مصفرين على الأقل..

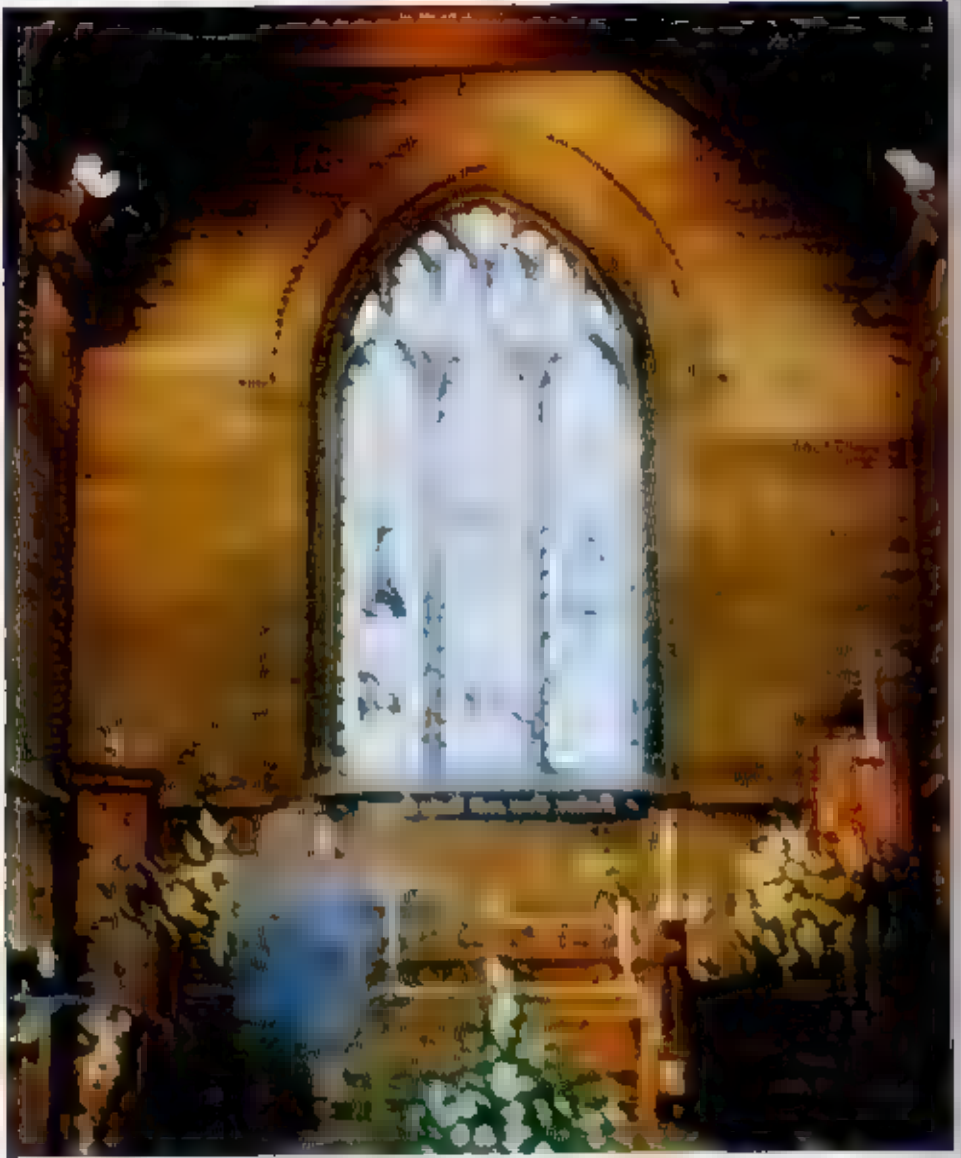


والأشباح حسب تصنيف الباحثين نوعين: نوع مؤذ يعتقد أنه يمثل أرواح الذين قتلوا ظلما، ونوع آخر ودود ~~ميسال~~ إلى المساعدة يعتقد أنه يمثل أرواح الأشخاص الذين كانوا في حياتهم محل حب وتقدير، بالطبع هناك نوع آخر خارج التصنيف وهو النوع الذي لا يؤذي ولا يفيد، أو النوع السلبي عن حد قول الباحثين. وقد انتشرت مشاهدات الأشباح خلال القرون الوسطى

وفي القرن الماضي تحديدا بسبب ما تردد حول ظهور شيخ

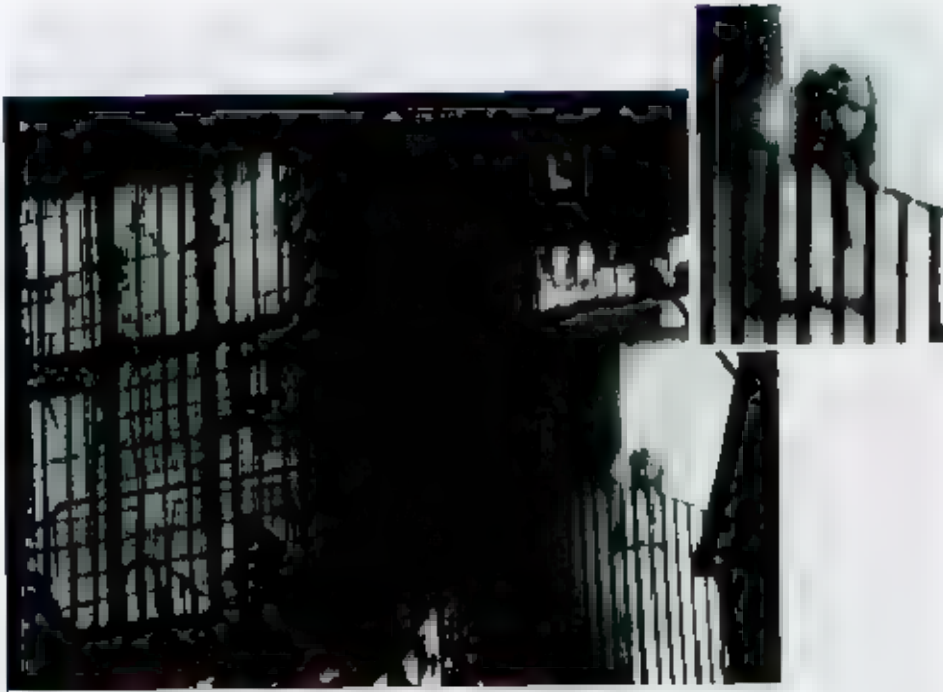
قبح التقادير تلك الصورة، لم يكن هناك أي شكل خيالي، وكل الطفل ينظر إلى نقطة مجهولة ويقول بفرح أن جدته - أنوفاة - موجودة، وبعد تعميق الفيلم، ظهر هذا الشكل الصبغي والطفل ينظر بلحنه "وهذه من أغرب صور الأشباح التي ظهرت حتى الآن، وكثيرا ما إثارة لبس





صورة لشبح النقطة في كنيسة (المور) في (انجلترا)، ولا أحد يستطيع ان كانت تلك الصورة حقيقة لم يريه

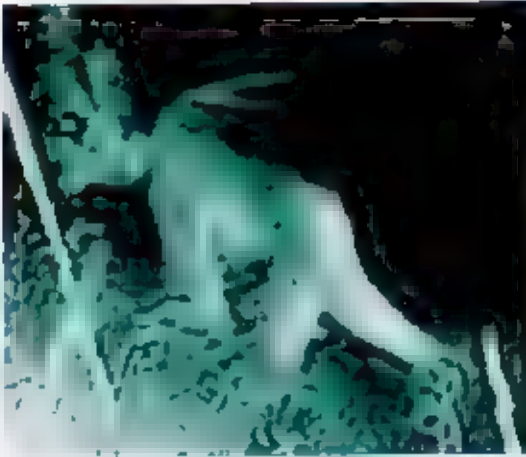
الرئيس الأمريكي (ابراهيم لى كولن) في البيت الابيض، فقد ذكر كل من الرئيس (تيودور روزفلت) و(ونستون تشرشل) و(ايزنهاور) أنهم رأوا ذلك الشيخ وشعروا بوجوده " ويرى بعض الباحثين أن خاتمة كذلك تعد أكبر دليل على وجود الأشباح، فما الذي يجعل رؤساء أمريكا المذكورين يدعون هذه المشاهدات التي قد تعدهم مصداقيتهم وتعرضهم للسخرية الرأي العام؟<sup>٩</sup>



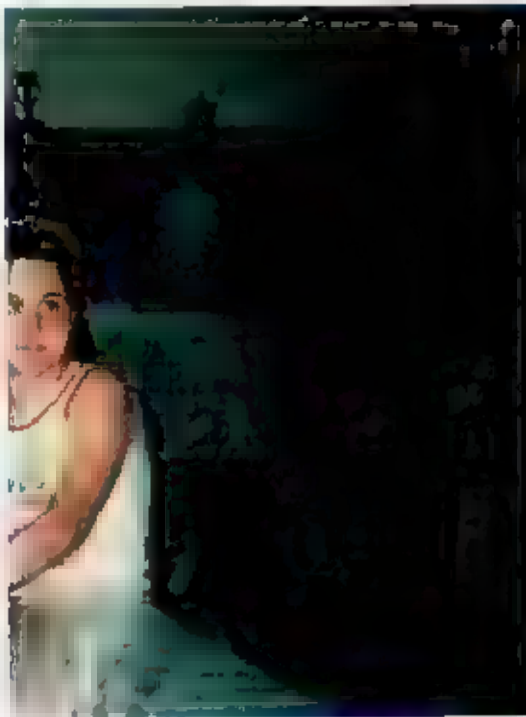
لا أحد يعلم إلى كل الشبح الذي يظهر في تلك الصورة حقيقي أم ٢٧

وعادة ما ترتبط ظاهرة الأشباح ببقعة معينة كالمنازل، أو السفن، ومن أشهر تلك البقع قصر (كليم) التاريخي والموجود في مدينة (ستراثمور) الاسكتلندية، حيث يعتبر هذا المكان من أشهر الأماكن المسكونة بالأشباح في العالم، ويعتلك هذا القصر خلقية تاريخية رهيبة ومربعة انشبه بالأساطير، ففي عام 1034 قتل ابنك (مالكولم) في هذا القصر على أيدي بعض المتمردين المسلحين، وبعدها أحرقت سيدة القصر (جانيت دوغلاس) على خازوق متهمة **الشعوذة**، وكان بعد فترة من الزمن ثبتت برءتها من التهمة المنسوبة إليها! ومنذ ذلك الحين تربعت للكثير من الأقاويل حول ظهور شبح السيدة (جانيت دوغلاس) يحوم في ممرات القصر! كما يوجد أيضاً منزل (ميفرذ) الذي يقع في قلب (السن)، حيث تسجبت العديد من القصص حول كائن نحيل جدا يقطع سلالمة المنزل نزولاً وصعوداً!

لقد حاول البعض التقاط صور للأشباح، وتم نشر العديد منها بالفعل، إلا أن معظم تلك الصور تم إثبات ريعها، ولكن هذا لم يمنع من وجود بعض الصور التي حيرت الخبراء بالفعل.



صورة أخرى تم تداولها بكثرة في الإنترنت.



لاحظ الشكل الصليبي خلف تلك الفتاة من الصورة مريفة\* وماذا

ويختلف تفسير ظاهرة الأشباح من شخص إلى آخر، إذ يرى البعض أن الأمر قد يكون متعلقاً بالجن، في حين يرى الباحثون في (بريطانيا) - وبعد إجراء سلسلة طويلة من الدراسات حول معظم البيوت المسكونة بالأشباح - أن جميع هذه البيوت تحتوي على حجار مائية تمر على صخور الجرانيت، وبسبب احتكاك المياه بهذه الصخور، تتولد طاقة كهرومغناطيسية تؤثر على عقول ساكني المنزل، الأمر الذي يحطهم في حالة أشبه إلى الهلوسة، فيخيل لهم أنهم يرون أشكالاً هلامية وأشباحاً قد لا يكون لها وجود، ورغم أن هذا التفسير منطقي جداً ويعد من أشهر التفسيرات المتعلقة بتلك الظاهرة بالفعل، إلا أنه قد أصطدم بشدة في الحادثة الشهيرة المسماة (حادثة أشباح الرحلة رقم 401)، ففي عام 1972 وقع حادث ملساوي راح ضحيته 176 شخصاً، حين سقطت طائرة تابعة

لشركة (إيسترن الجوية) (Eastern airlines) مما أدى إلى مقتل جميع ركاب وطاقم الطائرة، وبعد هذه الحادثة، كثر الحديث في خطوط (إيسترن الجوية) حول ظهور أشباح طاقم الطائرة المنكوبة في طائرات الشركة! ورغم أن الشركة قد حاولت أن تثبت على هذا



الموضوع وراحت تفصل أي موظف يردد مثل هذه الأقاويل، إلا أن الأقاويل قد ترايت بصورة رهيبية، وأصبح ظهور صاقم الصخرة المنكوبة في بعض طائرات الشركة - بل وفي طائرات الشركات الأخرى أيضا - أمرا مكررا بصورة مقلقة للنظر بالفعل ولا يمكن تجاهلها، لذا فقد أصدرت شركات الطيران الأمريكية في تلك الوقت منشور خاص لموظفي وطيارى الطائرات نكر فيه أن هناك بعض الحوادث الغريبة الغريبة التي قد تحدث في الطائرات، ويجب عليهم ألا يفزعوا باعتلالها حوادث كويبة لا مجال لتفسيرها ولا خسر منها في نفس الوقت!!! وقد أصبح هذا الموضوع مادة بسمة للعديد من الصحف والمجلات الأمريكية، إلا أنه ومع مرور الوقت، انحسرت حوادث ظهور الأشباح في الطائرات كثير إلى أن انتشرت تماما، ولكن يبقى موضوع الأشباح عموما وحتى يومنا هذا يحير العلماء، فهناك من يؤمن بتلك الظاهرة، وهناك من ينفيها بشدة .

## الأشباح الضاجة (Poltergeists)

نوع من الأشباح الغير مرئية والتي تثير أصوات أو صرخات محيطة، أو تقوم بتحريك قطع الأثاث .. إلخ، ويعتقد أن نشاط هذه الأشباح يظهر بقوة في البيوت التي يقطنها مراهقين، ويعتبر شبح منطقة (باترسيا) في (لندن) من أشهر الأشباح الضاجة، حيث كان أهالي المنطقة يسمعون أصواتاً مخيفة مجهولة المصدر على فترات مختلفة من عام 1927 وقد ظهرت بعض التفسيرات لكشف اللثام عن قصة الأشباح الضاجة تلك، منها أن سكان هذه المنازل يتمتعون بـ "بؤن علم منهم" - بقدرة التحريك عن بعد (Psychokinesis) فيصوبون الأشياء تتحرك من تلقاء نفسها! ورغم أن هذه النظرية لا تفسر الأصوات أو الصرخات المحيطة، إلا أننا نجد من يعتقها ويتحمس لها، وعموما فإن جميع التفسيرات المتبعة بهذه القضية تبقى مجرد نظريات غير مدعومة بأي دلائل قوية.

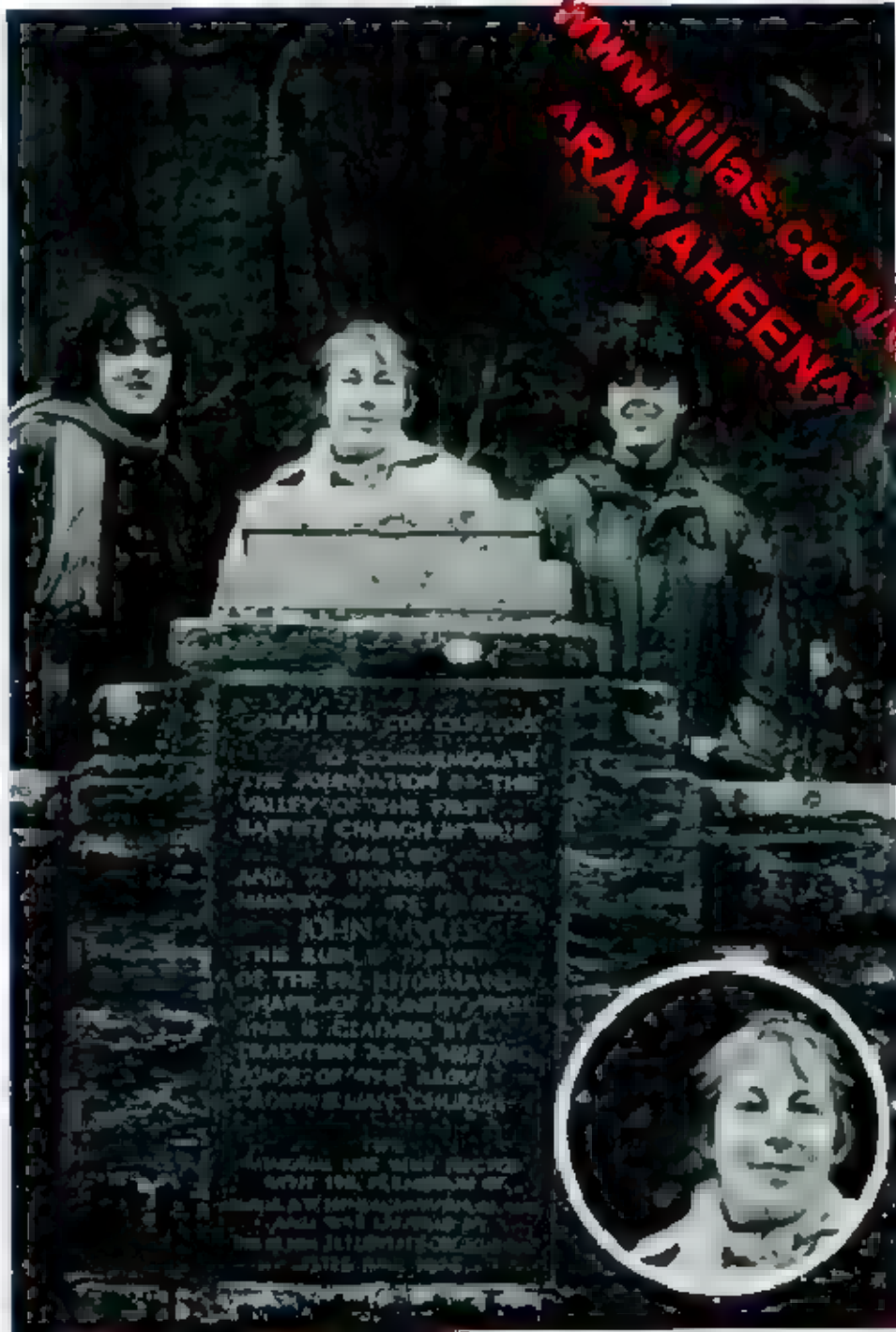
(راجع: الأشباح، التحريك عن بعد)

## الأشكال المجهولة (Anomalous Shapes)

أشكال غريبة تظهر في بعض الصور الفوتوغرافية عند تحميصها ولا تشاهد لحظة التقاط الصور! أو تكون متشكلة بصورة طبيعية في الصخور والأشجار وغيرها، وعادة



لاحظ لطرف ذلك الجبل، فهي تمثل وجه رجل، إن تقدر معالم الوجه واضحة كالأنف، والقدم، والذقن



في هذه الصورة يظهر وجه مجهول غريب ملامح لم يلاحظه ملتقط الصورة لاحظ على يسار وجه السيدة التي تقف في المنتصف هل هو شيخ؟ أم صباغ بصوي؟ أم شيء آخر مجهول؟





النتحت هذه الصورة في (مورث شيفر) في (بريطانيا) وهي لشجرة يظهر جزء منها وكأنه لأمرأة جالسة أو نائمة!! وهذه الشجرة أثارت الكثير من علامات الاستفهام، هل هي صنف؟

ما تمثل وجه أو جسد كائن حي، وقد فسر البعض تلك الأشكال التي تظهر في الصور على أنها حداد بصري، أما التي تتشكل بصورة طبيعية في الصخور والجدل، فليس هناك أي دراسة بشأنها، ويرأها البعض على إنها من عجائب الطبيعة التي لا يوجد لها تفسير

## الأطباق الطائرة (Flying Saucers - UFOs)

أحد أكثر الظواهر الخارقة شهرة في العالم، إذ لا يوجد إنسان واحد في العالم المتحضر لم يسمع بمصطلح الأطباق الطائرة من قبل، وقد كان المليونير الأمريكي (كينيث أرنولد) هو أول من أطلق ذلك المصطلح على الأجسام الطائرة مجهولة الهوية عام 1947، عندما كان مستقلاً طائرته الخاصة التي يقودها بنفسه في المعتاد، متجهاً بها إلى (واشنطن)، حيث رأى أثناء رحلته تشكيلاً مكوناً من تسعة أجسام لم يشاهد مثلاً من قبل، متباعدة إلى جوار طائرته بسرعة هائلة وتقوم بمناورات مدروسة، لترتفع بعدها

إلى أعلى وتختفي وسط السحب". ولم يكن هو وحده من ساهد تلك الأجسام الغريبة، فقد التقطها أجهزة الرادار، وعلم الجميع أنها مرت بجوار طائره (كينيث أرنولد) الذي عندما وصل إلى المطار، وجد عشرات الصحفيين في انتظاره، وراحوا يطلبون منه وصفا بقيقا لتلك الأجسام التي شاهدوا، فأجابهم بأنها كانت تبدو وكأنها أقراص أو أساقا طائره!! ومن هنا ظهر ذلك المصطلح الشهير.

والواقع أن (كينيث أرنولد) لم يكن أول من شاهد أطيافا طائره، وإنما منحها هذا الاسم محسب، فقد وجدت تلك الظاهرة طريقها إلى الرأي العام عام 1946، أي بعد عام

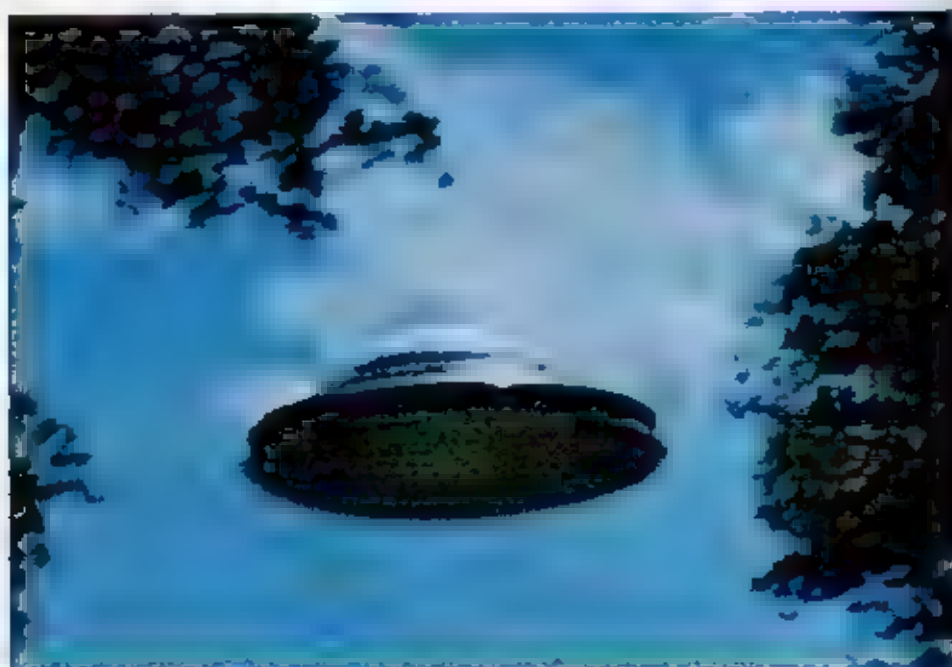


رجل الأعمال (كينيث أرنولد) صاحب مصطلح الأحياء الطائره  
وهو واقف يجلب طائره الخاصه

واحد من انتهاء الحرب العالمية الثانية، عندما ظهرت في سماء الدول الاسكتلندية عشرات الأجسام للطائره المجهولة التي تشبه في تكوينها سيجارا ضخما يتفث الذهب، وقد أثار الأمر استعراب ودهشة الجميع في تلك الوقت وهم يرون ظاهرة غير مألوفة ليس لها أي تفسير واضح، عما بأن هذه لم تكن سوى لبداية، فقد توالى اشاهدات لتلك الأجسام الطائره بصورة متكررة ومريبة! حتى أن الحكومة السويدية قد اعترفت بما يحدث وأعلنت عجزها الكامل عن إيجاد

أي تفسير للأمر، وأصبحت مشاهدات الأجسام الطائره مجهولة الهوية تتصدر العناوين الرئيسية في الصحف العالمية، وراح الأمريكيان والسوفييت يتبادلون الاتهامات وكل مدهم يدعي أن الطرف الآخر قد قام بصنع تلك الأطياف المجهولة والتي قد تكون أسلحة سرية جديدة.

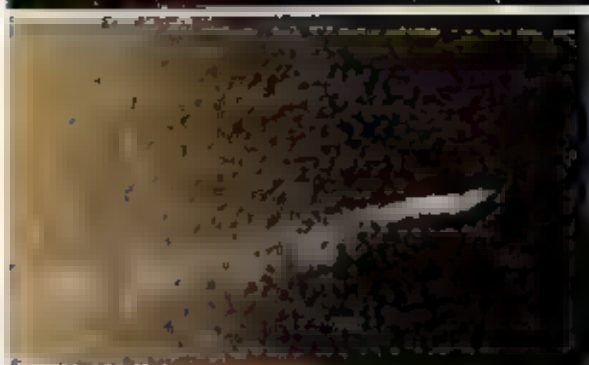
إلا أن الأوضاع - مع مرور الأيام - قد هدأت قليلا عندما لم تفعل الأطياف



صورة لطبق طائر ويرجع الخبراء أنها مزيفة

الطائرة شيئا يذكر سوى الظهور والاختفاء، حتى حادت حادثة (كينيث أرنولد) لتفجر هذه القضية مرة أخرى، وبعدها توالى الحوادث والمشاهدات مرة أخرى، أبرزها ما حدث بالقرب من شلال (توين) في (الولايات المتحدة الأمريكية)، عندما شاهد جمهور صخم من الناس تشكيلا من الأطباق الطائرة التي كانت تقوم بمناورات مدروسة، لترتفع بعدها إلى السحب وتحتمي عن الأنظار، وبعد أربعة أيام فقط من تلك الحادثة، كان أحد الطيارين يختبر طائرته عسكرية جديدة عندما مر إلى جواره جسم كروي أبيض بسرعة تصل لضعفي سرعة للصوت - كما سجلت أجهزة الرادار - وفي تلك العترة من الزمن لم تكن الطائرات قد بلغت ربع هذه السرعة! ولم ير الطيار وحده ذلك الجسم المجهول، بل رآه كل الفنيين في القاعدة، وكتبوا تقريراً رسمياً بهذا الشأن، أرسلوه إلى الحكومة الأمريكية، إلا أن المسؤولين قد تجاهلوا الأمر تعاملاً بوزن أي سبب واضح، وبعد تلك الحادثة بعام واحد فقط، لقي الطيار (توماس مانتيل) مصرعه بسبب حلل أصاب الطائرة الحربية التي كان يقودها وهو يطاردها ما وصفه للقاعدة الأرضية بأنه جسم معدني لامع كبير الحجم! وقد هزت تلك الحادثة بالذات الرأي العام بقوة، وطلب الجميع الحكومة الأمريكية أن تفعل شيئاً حيال ما يحدث، إلا أن رد المسؤولين كان





بعض الصور التي التقطت للأطباق الطائرة وصيغت أمام تدقيق الخبراء

متحاذلا إلى حد كبير، عندما راحوا يعلنون عبر وسائل الإعلام أن تلك المشاهدات لم تكن سوى خداع بصري، أو وهم جماعي! ورفض الناس تصديق تلك التفسيرات التي اعتبروها سخيفة لا تمت للمنطق بصلة، خاصة وأن أغلب المشاهدات كانت تتم بوجود مجموعات كبيرة حذا من الناس، وكان من المستحيل أن يكون كل ذلك مجرد أوهام، أو ادعاءات كاذبة.

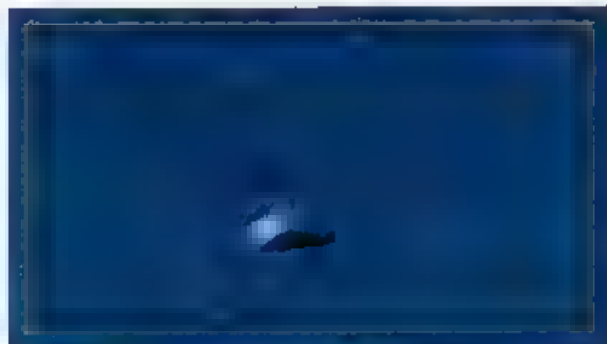
وكردة فعل لعضب الرأي العام الأمريكي، قامت الحكومة الأمريكية بتشكيل هيئة علمية عرفت باسم (الكتاب الأزرق) مهمتها دراسة ظاهرة الأطباق الطائرة، ولكن بعد فترة وجيزة، أعلن أحد المسؤولين في تلك الهيئة عن استقالته،

معللا أن الحكومة غير جادة في دراسة تلك الظاهرة، وأن هناك ضغوطا كثيرة لإقناعه بإصدار تقرير ينفي وجود الإطلاق الطائرة، على الرغم من أن الموضوع لم يقل حقه في الدراسة والبحث!!

والواقع أن الحديث عن مشاهدات الأطباق الطائرة لا ينتهي عن الإطلاق، إذ وصى بعدد تلك المشاهدات حتى الآن إلى أكثر من أربعين مليون حالة كما أشارت آخر

الإحصائيات!! والغالبية العظمى من تلك الحالات مسجلة في سجلات وتقارير رسمية على الرغم مما قد يبدو للكثيرين من أن هذا الرقم مبالغ فيه بشدة.

وجدير بالذكر أن مشاهدات الأطباق الطائرة غير مقتصورة على (الولايات المتحدة الأمريكية) وأوروبا فحسب كما قد يتصور الكثيرون - بل تمتد لتشمل جميع دول العالم، والأمم الذي ساعد على هذا الانطباع الخاص هو عدم وجود منظمات وهيئات متخصصة لدراسة تلك الظاهرة في الدول الأخرى، على عكس أمريكا ودول أوروبا التي تمثلها جهات رسمية وهيئات علمية لدراسة ظاهرة الأطباق الطائرة، وتوثيقها ومحاولة البحث عن تفسير لها.



كشف الخبراء ريف تلك الصورة بسهولة، لاحظ السلك المتصل بالطبق الطائرة بالجهة اليمنى!!



وصورة لخرى لطبق طائر يرجح الخبراء أنها مرفقة

فعل سبيل المثال،  
نجهل عدد كبير من الناس  
حادثة ظهور طبق طائر في  
(الكويت) عام 1970 عندما  
شاهده سبعة فنيين بينهم  
خبير أمريكي - قابعا بهدوء  
سهب بالقرب من محطة (أم  
العيش) وقد تسبب بعطل  
كامل في المحطة" ولم يحرق  
أحد من الفنيين أن يقرب من  
ذلك الطبق الطائرة الذي كان  
يبعد عنهم بمسافة مائة  
وخمسين متر فقط، وبعد  
ما يقارب العشر دقائق بدأ  
بالاهتزاز ومن ثم الارتفاع  
عن الأرض بنفخ الهواء  
ودون أي ضجة، والغريب  
أنه بعد ابتعاد الطبق الطائرة  
واختفائه عن الأنظار، عادت

الآلات تعمل في المحطة وكان شيئاً لم يكن" وقد نشرت الصحف الكويتية القصة كاملة وقتها، وأثيرت ضجة حول تلك الحادثة الغريبة، إلا أن الأمر قد أصبح في صي النسيان مع مرور الأيام.

ولكن ما هو تفسير ظاهرة الاطباق الطائرة؟ يقول بعض العلماء أنها لكائنات عاقلة تسمى لكواكب أخرى، في حين يرى آخرون أنها من صنع إنسان المستقبل، أي أنها وبوسيلة غير معروفة قد انتقلت من المستقبل إلى الماضي - الذي هو الحاضر بالنسبة إلينا - لسبب مجهول" بينما قال آخرون أنها من عالم الجحيم في حين لا زال البعض مصراً على أنها حذاع بصري، ولا أحد يعلم حتى الآن أين هي الحقيقة

وقد يجهل البعض أن مشاهدات الاطباق الطائرة قديمة جداً تعود إلى آلاف السنين، ولم تنقطع على مر التاريخ" إلا أنها لم تجد طريقها إلى الرأي العام إلا في عام 1946 كما ذكرنا سابقاً فهناك نقوشاً كثيرة تنتمي إلى حضارات مجهولة بالغة القدم لكائنات تنمو وكأنها مخلوقات فضائية، وقد عثر العلماء على تلك النقوش في كهوف متناثرة في مختلف بقاع العالم، وهناك ما هو أغرب من ذلك، فقد عثر علماء المصريات على ورقة بردي تشير إلى هبوط جسم غريب إلى الأرض ونزول مخلوقات غريبة منه، بل وبقاؤها لفترة غير محددة من الزمن، ومن ثم عودتها إلى السماء. وهناك أيضاً وثائق أخرى تنتمي إلى العصور الوسطى (فرنسا) وتتحدث عن مشاهدات حدثت أمام جموع كبيرة من الناس لكرات لامعة براقية تطير في السماء ولا تشبه النيازك أو المذنبات على الإطلاق" فهل هناك بالفعل كائنات فضائية زارت كوكبنا يوماً وهبطت على سطحه؟ سؤال عجز العلماء عن الإجابة عليه حتى الآن رغم كل الأبحاث والدراسات المستمرة لمحاولة كشف اللثام عن الغموض المحيط بهذه الظاهرة العجيبة

(راجع، أومو بارمي وبيني هيل- روبرين، الفواعل الككب الاررق، لقاءات من النوع الثالث)

## أطلانطس (Atlantis)

قارة أسطورية تحدث عنها الفيلسوف الإغريقي (أفلاطون) عام 355 قبل الميلاد في محاورتيه الشهيرتين (كريتيكس) و(تيموس) (Timaeus) و(Critias)، ويكر عنها معلومات كثيرة ومذهلة وصف من خلالها إتجازات سكان (أطلانطس) الهندسية



والعلمية التي عاقت كل الحضارات الأخرى بآلاف السفين، فقد أسسوا مكتبة هائلة صممت أعدادا لا حصر لها من الكتب، وصنعوا شبكة ضخمة لعبوات الري والحسور وأرصفت الموانئ التي ترسو عندها سفنهم وأساطيلهم التجارية، كما قاموا ببشائر الملاعب الرياضية وحمامات البحار الضخمة، بل ويقال بأنهم قد توصلوا إلى وسيلة للطيران واحترعوا أشعة غريبة تشبه الليزر، أما القارة نفسها فقد كانت جنة الله في الأرض، إذ تنبت عن أرضها كل النباتات والحضراوات والفواكه، وتعيش فيها كل أنواع الطيور والحيوانات، وتتفجر فيها ينابيع المياه الحارة والبردة، وكل شيء فيها نظيف جميل ظاهر، ثم حلت كارثة مجهولة مسحت الحضارة الموجودة من على وجه تلك القارة وأغرقتها". وقد تحدث (أفلاطون) عن قارة (أتلانتس) على أنها حقيقة مسلم بها، وأنها قد وجت بالفعل منذ آلاف السنين، بعد ذكر أن المصريين القدماء قد استقبلوا البشرع الأثيني (صولون) في معابدهم وهذه حقيقة تاريخية - وهناك أحبروه عن قصة مديمة تحويها سجلاتهم عن قارة (أتلانتس) العظيمة التي كانت تقع خلف أعمة هرقر - مضيق (جبل طارق) حالي - أي في المحيط الأطلسي".

ولكن المشكلة تكمن في عدم وجود أي دليل مادي حتى الآن يؤكد وجود تلك القارة المزعومة، حتى أن العديد من العلماء والباحثين وحتى البعض من تلامذة (أفلاطون) - في ذلك الوقت - قد تعاملوا مع رواية (أتلانتس) على أنها خيال محض، فعلى الرغم من كل ما ذكره (أفلاطون) في روايته من أن المصريين القدماء هم الذين تحدثوا عن تلك لقارة من واقع سجلاتهم التاريخية، إلا أنها وفي نفس الوقت، لا يجد أي بكر للحضارة الفرعونية عن قارة (أتلانتس) المزعومة هذه! ولكن هذا لم يمنع العشرات من العلماء والباحثين من بدء حملات حادة للبحث عن تلك القارة الغارقة في المحيط الأطلسي كما نكر (أفلاطون)، وقد لاحظ العلماء أمورا غريبة بالفعل أثارت موجة هائلة من التساؤلات في ذلك الوقت، حيث تبين أن التبر ابائي الدافئ المعروف باسم (تبر الخليج) (Gulf Stream) النابع من القارة الأمريكية والذي يتجه إلى أوروبا، يتفرع إلى جزأين في قلب المحيط الأطلسي، وكأنه يلف حول أرض وهمية كانت تحمل تلك المكنة والأعرب من ذلك هو السلوك الغريب لبعض أنواع الصيور المهاجرة التي تطير إلى قلب المحيط الأطلسي، إذ تبين أنها تدور فوق مياه المحيط في نقطة محددة ولدة طويلة تنص إلى عدة ساعات من الدوران، وكأنها تبحث عن أرض تخبرها غريبتها الوراثية بوجودها هناك! كما تحدث الكثيرون عن الحرائط التي درسها (كولومبوس) قبل اكتشافه لأمريكا عام

1492، حيث كانت تلك الخرائط قديمة جدا مجهولة المنصر حتى لـ (كولومبوس) نفسه، وكانت يحدها تحوي رسما لقارة كبيرة ليست موجودة في الوقت الحالي! وكان هذا بالفعل أمرا بالغ الأهمية، إذ رجح الكثيرون على أن تلك القارة الموحودة على الخريطة هي نفسها (أطلانطس) ' ولم يكن هذا كل شيء، فبالمقرب من جزيرة (بمبني) وهي أحد جزر (البهاما) والتي تبعد عن السواحل الأمريكية حوالي خمسين ميلا، وحد الباحثين حدارا سميكا طويلا قد علاه الماء بمسافة 7 أمترا، وقد تبين أن هذا الحدار هو بقايا قلعة أو معبد ينتمي لحضارة مجهولة بالغة القدم، كما عثر فريق آخر من العالين على سور يصل طوله لأكثر من 120 كيلومترا في أعماق المحيط الأطلسي أيضا وبالمقرب من سورحل (مرويل)، في حين عثر العلماء الروس على عشرة أقدم من الأطلال في أعماق نفس المحيط بالمقرب من (كونا).

وعلى الرغم من كل هذه الأكتشافات، وعلى الرغم أيضا من صدور أكثر من ألفي كتاب عن تلك القارة، وبعد هائل لا يمكن تعداده من افعالات، إلا أن الموضوع لا زال مثيرا للكثير من الجدل انقسم على إثره العلماء بين مؤيد ومعارض، يقول المعارضون أنه لا توجد أي كارثة ممكن أن تمضي قارة كاملة، وأنه لا يمكن أن توجد حضارة عظيمة على كوكبنا كحضارة (أطلانطس). وتحتفي دون أن تترك سوى أسطورة مشوهة تتناولها الأحيال، ولاهم من ذلك هو عدم العثور على أي دليل من آثار الحضارة المصرية نفسها يؤكد وجود تلك القارة المزعومة كما نكرنا في العداية إلا أن كلام المعارضين قد لاقى استنكار كبيرا من المؤيدين الذين نكروا أن حضارة الإنسان التاريخية التي حددها المؤرخون ابتداء من عصر الكتابة حتى الآن يبلغ عمرها أقل من 10 آلاف سنة، ومن المستحيل أن يكون ذلك الفترة هي كل التاريخ الإنساني، أو كل التطور الفعلي على كوكب الأرض، كما تحدث الكثيرون عن الخسائر العظيمة في تدف وحرق الكتب والوثائق الفرعونية التي حدثت في الناصي. وإن شك للكتب كانت تحوي معلومات هائلة، ومن الممكن جدا أن تكون قد تحدثت عن قارة (أطلانطس).

ومن يقرأ التاريخ، قسيعامى بالفعل من الكم الهائل من الكتب والمخطوطات المدمرة التي أشتت أو احترقت بسبب الحروب والجهل، مثلما حدث مع أعظم مكتبات التاريخ القديم على الإطلاق، وهي مكتبة (الإسكندرية) التي احترقت عام 47 قبل الميلاد فأهلك فيها أكثر من مليون مجلد، وقد قال عنها أحد البطانة بأنها مكتبة تحوي أسراراً حطيرة

ممكّن أن تصيب الناس بالجدوى!! أو ما حدث عام 270 قبل الميلاد حين أمر الإمبراطور الصيني (تسي شى هوانج) بإحراق كل كتب التاريخ والعلوم وعددها مائة ألف كتاب لأن -على حد زعمه - فيها حصرة على عقول الناس!! وغربا الكثير من الحوادث التاريخية الشهيرة التي أحرقت فيها ملايين الكتب وبالتالي حرمت الإنسانية من معلومات هائلة كانت ستكشف الكثير عن تاريخ البشرية المجهول.

أما عن كيفية اختفاء قارة بهذا الحجم، فيقول العلماء المؤيدين لوجود (أتلانتس)، بأنها قد تكون اختلفت نتيجة انفجار بركان شبيه بكارثة انفجار بركان جريرة (كاراكاتوا) في 27 أغسطس من عام 1883، فقد كان نوي انفجار هذا البركان هو أقوى ضجة سمعها العالم في التاريخ، وهذه معلومة معروفة ومؤكدة في المراجع العلمية، حيث سمع الناس صوت انفجار البركان على بعد ألفي ميل "وقد تسبب انفجار بركان تلك الجزيرة بظهور موجة عملاقة بلغ ارتفاعها مائة قدم تسير بسرعة 50 ميل في الساعة" وتسببت في مسح 300 قرية من الوجود وقتلت 36 ألف شخص في واحدة من أسوأ الكوارث الطبيعية في التاريخ، وقد كانت مساحة تلك الجزيرة قبل انفجار البركان حوالي 15 ميل مربع، لم يتبق منها بعد الانفجار سوى جزء يسير.

ويؤكد العديد من العلماء والجيولوجيين أن حادثة شبيهة كهذه قد وقعت منذ حوالي ألفي عام، وكانت أقوى وأشدّ عتفا من بركان (كلراكاتوا) بأربع مرات تقريبا، بدأ يرى البعض أنه من الممكن جدا أن تكون هناك كوارث أخرى شبيهة أنصأ وقعت منذ آلاف السنين قصت إحداها عن حصار (أتلانتس) وأغرقت القارة في المحيط ولا يبقى أعرب النظريات على الإصلاق، وهي التي ترجح أن سكان (أتلانتس) قد جاؤوا من كوكب آخر على متن سفينة فضائية هائلة الضخامة استقرت على سطح المحيط الأطلنسي، وأنهم انتشروا في الأرض، وصنعوا كل الحضارات التي نشر دهشتنا، كحصارة الفراعنة وغيرها، ثم سبب ما رحلوا وتركوا حفرهم كل هذه الآثار.

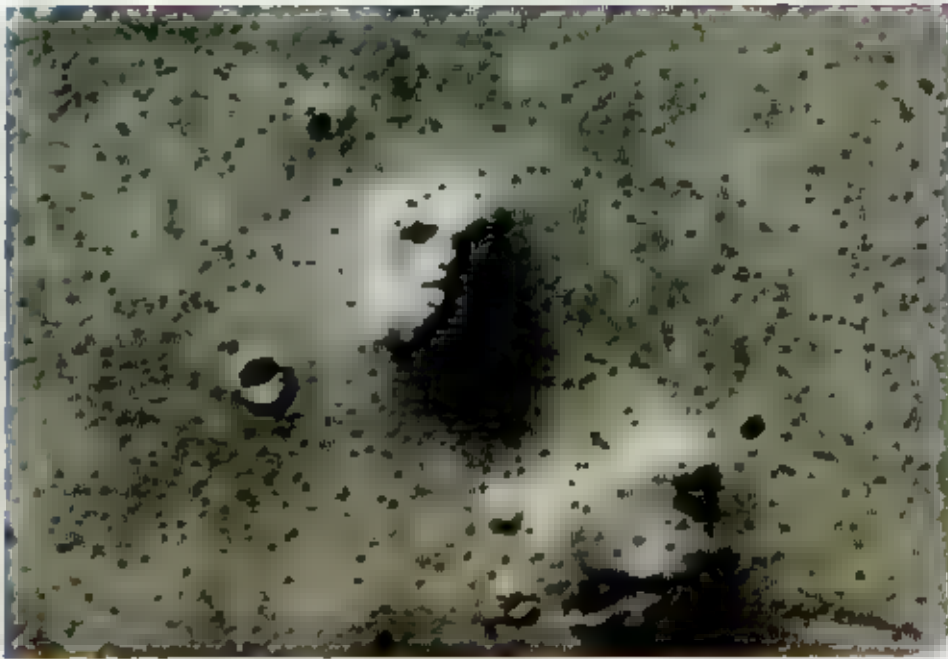
وجميع هذه النظريات سواء الغربية منها أو التي قد تراها العصر منطقية لا يوحد ما يدعمها، وتفتقر إلى الدليل العلمي القوي، ولا يراى السؤال حتى هذه اللحظة مصروحا دون إجابة هل قارة (أتلانتس) حقيقية أم لا؟

(راجع الحضارات الغامضة، الفراعنة).

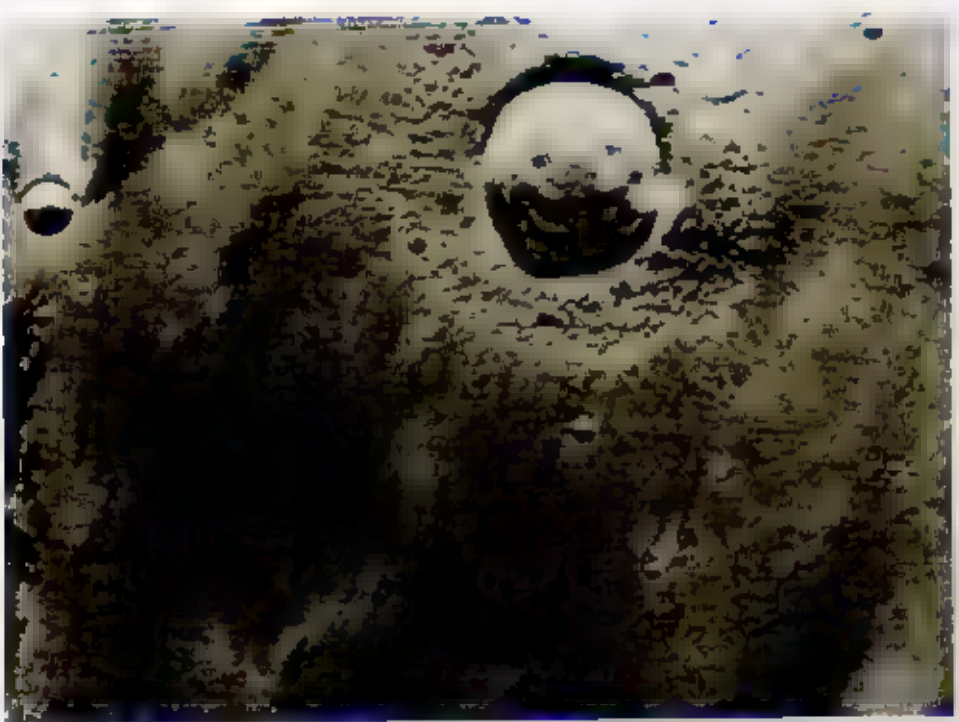


## الضار المريخ (Mars Mysteries)

حين أطلق الأمريكان سفينتهم الفضائية (مايكس) عام 1976 نحو كوكب (المريخ) لالتقاط صوراً لسطحه، أظهرت إحدى الصور تكوين ضخم يشبه تعاماً وجهاً بشرياً يرقد على ظهره!! وقد قبرت مساحته بأكثر من 2 كيلو متر، وارتفاعه بألف وخمسمائة قدم، وقد بدا ذلك الوجه متناسقاً إلى حد شبه متع، وعي نحو أكد الكثير من العلماء استحالة حيوة بفعل عوامل جوية طبيعية عشوائية، فقد كان يبدو في الصورة وكأنه قد بنى بواسطة الصخور والرمال. والواقع أن الصور قد كشفت أيضاً عن تصميم آخر أقل تنظيماً من الأول، والطريف في الأمر أنه يمثل **وجهاً مبتسم**!! وقد أطلق عليه فيما بعد اسم (تو الوجه المبتسم) (Mr Smiley face)، إلا أن الاعتقاد السائد أن هذا الوجه قد تكون بفعل عوامل التعرية لأنه - كما ذكرنا - أقل تنظيماً من الأول بكثير، ولم يكن هذا كل شيء، فقد أظهرت الصور أشكالاً هرمية مائلة تصل ارتفاعها إلى كيلومتر تقريباً!!



أول صورة التقطتها وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية لوجه (المريخ) الغامض

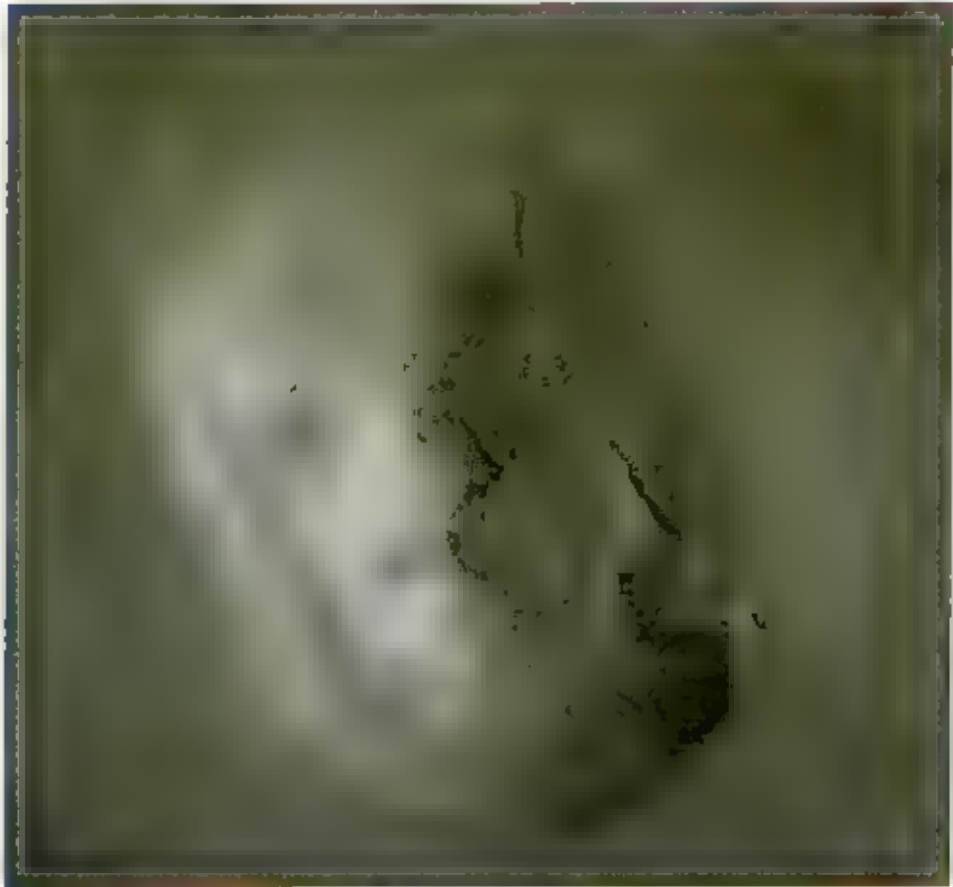


هو الوجه للنفس (Mr Smiley Face)، نقلاً حصارة بالثقة لم يفعل مراحل التعرف.

ولكن مع مرور الزمن ومع الصورة المقربة التي اتخذت لذلك الوجه في أواخر القرن الماضي، اتضح بالفعل أن الأمر ليس سوى حذاء بصري، وأن ما بدا للجميع كوجه بشري لم يكن سوى سلسلة تلال ومرفعات صحرة، ولكن هذا لا يلغي أذا احتمالية وجود الحياة على كوكب المريخ منذ عشرات وربما مئات القرون، فلازالت هناك نظرية يعتنقها عدد كبير جداً من العلماء تشير إلى أن (المريخ) كان ومنذ آلاف السنين كوكباً مزدهراً مأهولاً بالسكان قبل أن يتعرض للكارثة مجهولة قصت تماماً على جميع أشكال الحياة الموجودة على سطحه، وأسباب اعتناق العلماء لتلك النظرية كثيرة، فكوكب (المريخ) هو الكوكب الوحيد - بالإضافة إلى كوكب الأرض - الذي يملك غلافاً جويّاً، كما لوحده على سطحه وجود أكثر من مجرى لانهار جفت مياهها الأمر الذي يرجح أن هذا الكوكب كان يعج بالحياة قديماً.

ولا تنسى أيضاً كمية المياه الهائلة الموجودة في جوف (المريخ)، وهذه معلومة مؤكدة ومذكورة في الكتب التي تتحدث عن المريخ بشيء من التفصيل، فالقاعدة العلمية تقول أيضاً وجد الماء وحلت الحياة. والأمر الذي أكد بشكل كبير وجود حياة على كوكب

المريخ هو الاكتشاف المثير عام 1984 عندما عثر باحثون من وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية (NASA) على حجر صغير بحجم ثمرة البطاطس هو بقايا النيرك أطلقوا عليه اسم ALI84001.0 - كان قد سقط من (المريخ) منذ زمن بعيد جدا وارتطم بالارض، وقد تيسر بعد دراسة طويلة لذلك الحجر أنه محوي جزيئات كربونية الشكر ومركبات دقيقة جدا من أكسيد الحديد الأسود، الأمر الذي يدور على وجود حياة بدائية على الأقل على كوكب (المريخ) في الوقت الذي سقطت عليه تلك النيرك، كما أكدت الدراسات أن تلك المواد كانت موحودة في ذلك الحجر قبل وصوله إلى كوكب الأرض، أما سبب سقوط تلك النيرك المريخي فيرجح العلماء أن سببه هو اصطدام نيرك آخر ضخم بالمريخ منذ ملايين السنين، الأمر الذي جعل الحجارة تتطاير من على سطحه وتسير في الفضاء، لينتج أحدها إلى كوكبنا ويصطدم به.



صورة مقربة التقطت تلك الوجه المزعوم واتضح من خلالها أن الأمر ليس سوى حديد بصري

وعلى الرغم من جميع هذه الاكتشافات إلا أن السؤال قد ظل عالقا دون إجابة، فهل تلك الأشكال الهندسية التي عثر عليها على سطح (المريخ) من صنع كائنات عاقلة بالفعل؟ هناك من يؤيد ذلك بشدة وهناك من يرفض تلك النظرية جملة وتفصيلا ويؤكد أنه مثلما تبين أن الوجه خداع بصري، فالأشكال الهرمية أيضا ليست سوى خداع بصري هي الأخرى.

والواقع أن الألغاز المتعلقة بالمريخ امتدت إلى القمرين التابعين له، إذ يتبع كوكب المريخ قمرين هما (فوبو) و(ديموس)، وهما من أكبر وأقدم الأعمار التي ولجتها علماء الفلك، فبعد آلاف السنين وقيل اختراع المراصد الفلكية، تحدثت الكثير من الأساطير عن وجود قمرين للمريخ، بين أن الكاتب الإنجليزي (جوفانان سويت) الذي توفي عام 1745 قد تحدث عنهما في كتابه الشهير (رحلات جوليغر) ووصف قطريهما بمنتهى البقة، عن الرغم من أنه لم يُكتشف أن (المريخ) قمرين إلا في عام 1877 عندما اكتشف وجودهما فلكي مبتدئ يدعى (أساف هول)، وقد أطلق عليهما فيما بعد اسم (فوبو) و(ديموس) وهما الحصابان اللذان كانا يحران عربة إله الحرب في الأساطير القديمة وقد فجر هذا الاكتشاف علامات استفهام لا حصر لها، والسبب في ذلك لم يكن الاكتشاف نفسه، ولكن لأن صفوفه العلماء والفلكيين قد استخدموا أحدث التلسكوبات في ذلك الوقت للبحث عن أي أقمار تابعة لكوكب (المريخ)، إلا أنهم لم يجدوا شيئا على الإطلاق، ثم جاء ذلك الفلكي المغمور وبجهاز تلسكوب بدائي ليكتشف وجود هذين القمرين في مكان بحث فيه جميع العلماء!! وفي عام 1959 حرج العالم السوفييتي (شكولوفسكي) نظرية غريبة للغاية قوبلت باستهجان عنيف من قبل العلماء، في حين تحفظ عليها البعض الآخر، فقد ذكر (شكولوفسكي) بأن هذين القمرين ليسا سوى سفينتي قضاء من صنع كائنات عاقلة تدور حول المريخ لأسباب مجهولة!! وقد استند العالم السوفييتي في استنتاجه هذا إلى مجموعة من الحقائق، خاصة تلك المنسقة بالقمر (فوبو)، وهي كالآتي:

- 1 - يتبع القمر (فوبو) سلوكاً غريباً جداً ليس به مثيل في أقمار المجموعة الشمسية، إذ أن مداره حول المريخ دائري تماماً
- 2 - سرعته الكبيرة في دورانه حول محوره كثير الدهشة، إذ يدور حول (المريخ) كل سبع ساعات، أي ثلاث مرات في اليوم



3 فريه الشبيد من سطح (المريخ)، حيث يبعد عنه بمسافة ستة آلاف كيلو متر، وهي مسافة قريبة جدا بين كوكب وأحد أقماره، وهذا الأمر لا زال يثير حيرة علماء الفلك بالفعل.

4 - تحليل انكسار الضوء على هذا القمر يؤكد أنه "أجوف" والأمر الذي شجع على هذا الاعتقاد هو أن الأبحاث قد أثبتت أن وزن ذلك القمر خفيف جدا لدرجة أن كثافته قد قدرت بمرتين فقط أكبر من الماء، كما أن القمر الآخر (بيموس) خفيف الوزن أيضا وبصورة تثير الاستعراب بالفعل.

وعلى الرغم من رفض العلماء لتلك النظرية، إلا أن معظمهم قد أجمعوا بالفعل على أن هناك سرا غريبا لم يكتشف حتى الآن حول هذين القمرين .

ويرجح العلماء أنه في عام 2024 وهو العام الذي محط له وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية (NASA) لإرسال أول إنسان إلى سطح (المريخ) عبر مشروع (Mars Horizon) - سيتم كشف اللثام عن الكثير من الغموض المحيط بذلك الكوكب.

## إمhotep (Imhotep)

أكثر الفراعنة غموصا على الإطلاق، وهو في نفس الوقت أعظم عبقرية في تاريخ (مصر) القديمة وربما في تاريخ البشرية! فقد ظهر الحكيم (إمhotep) بشكل مفاجئ ومجهول في التاريخ الفرعوني القديم بعقلية جبارة فده أذهل كل الذين عاصروه، بن واعتبره المصريون القدماء إله المعرفة وأقاموا له ألاف التماثيل - يوجد في متحف (اللوفر) فقط خمسون تماثلا له - حتى أن الإغريق والرومان قد عبنوه فيما بعد!

لقد كان (إمhotep) نابغة في فن العمارة والهندسة وفي معظم فروع الطب، بل هو أول طبيب يعرفه بالاسم في تاريخ المشيوية، حيث اخترع عشرات العقاقير الطبية من الأعشاب ووصف عشرات الأمراض والإصابات وصفا علميا دقيقا! وكان (إمhotep) أيضا أول مهندس معماري في التاريخ وعلى الأرجح أول من استخدم الأعمدة في بناء العمران، كما قدم بتصميم هرم (دوسر) في سقارة مصر في الفترة (2611 - 2630) قبل الميلاد، وتشير بعض الدلائل إلى أنه كان أول منجّم في التاريخ ويقال أيضا أنه هو الذي



أحد الماشين التي سمعت للحكيم الفرعوني (محتوي)

أخترع الكتابة والتعميم العلكي' ولم يكن هذا كل شيء.. فقد كان مبدعا أيضا في العديد من المجالات الأخرى، حيث عرف بموهبته الشعرية، وبإختراعه العديدة، منها الحبر الأسود الذي لم يكن معروف عند الفراعنة!.

وبسبب عنصريته الغدة، حصل (إمخوتب) على عدة وظائف في قصر الملك الفرعوني (زوسر) من الأسرة الثالثة، فقد كان المشرف العام على إدارة القصر والإشياء الملكية، بل وأصبح فيما بعد وزيرا، مع العديد من الاميازات الأخرى التي كانت تقتصره فقط على الفراعنة (الصيغة الحاكمة)، والتي لم يكن يحلم بها أحد في ذلك الوقت، حتى أن (إمخوتب) في وقت من الأوقات كان الرجل الأول بعد الملك!.

ثم احتفى فحاة" هكذا دون أي مقدمات" احتفى تماما ولم يعد التاريخ الفرعوني يتحدث عنه إطلاقا، ولم يغتر العنماء على قبره حتى يومنا هذا" والأمور الذي راد من خبرة علماء المصريات في سيرة (إمخوتب) هو اسمه، إذ يعني في اللغة المصرية القديمة (الذي جاء بسلام)، فمن أين جاء؟ وإلى أين ذهب؟ لا أحد يعلم

(راجع: الفراعنة)

## الأمطار الضريبة (Strange Rains)

تحدث الكثير من أراجع العلمية والوثائق الرسمية - القديمة والحديثة - عن أمطار غريبة هطلت على الناس وأصابتهم بصدمة مروعة، لأنها لم تكن أمطارا عادية على الإطلاق، ففي شهر أكتوبر من عام 1846 هطلت على بعض المدن الفرنسية أمطارا حمراء ملون الدم تساقطت معها بكثافة ألوف الطيور الممرقة والموتة من مختلف الأنواع، والتي مات معظمها حال ارتطامها بالأرض، ولم يفهم شخص واحد سر هذه الظاهرة العريبة" وفي عام 1876 تساقطت أمطار أشد عرابة في ولاية (كنتاكي) الأمريكية، فقد كانت هذه المرة أمطارا من شرائح اللحم" ولم يجزئ أحد عن تلويق تلك اللحوم معربة نوعها سوى شخص واحد فقط، وقد وصف مذاقها بأنه قريب من لحم العرلان! أما في عام 1896، فقد تساقطت على مدينة (ماتون روج) في ولاية (لويزيانا) الأمريكية الآلاف من الطيور، وكان من بين هذه الطيور طائر نقار الخشب والبط البري وغيره، والأعجب أن بعض أنواع تلك الطيور كان ينذر وجودها بالمنطقة، والبعض



غلاف مجلة Fate الشهيرة (مايو 1958)، ويبحث عن مصدر من الموضوع هضمت في تلك الفترة عن صيد (بيرميجهام) في (بريطانيا) وكاتب حيث الساعة

الآخر كما ينتمي  
لفصيلة لم تكن  
معروفة على الإطلاق.  
ثم حدث هذا مرة  
أخرى في أغسطس عام  
1960 في مدينة  
(كابتولا) بولاية  
(فلوريدا) الأمريكية،  
حيث استيقظ سكان  
المدينة في الصباح  
ليفاجئوا بأن مدينتهم  
مغطاة تماما بطيور  
ميتة، بعضها من  
الذوارس المائية التي  
من المفترض أن تتخذ  
أعشاشها في القارة  
الأسترالية والشواطئ  
اليابانية، أي أن  
وصولها في حد ذاته إلى  
(فلوريدا) يعتبر لغزا

يفجر علامات الاستفهام! وتعتبر حادثة عام 1983 هي آخر حوادث الأمطار العجيبة  
المسجلة في الوثائق الرسمية، عندما تساقطت كمية من العملات المعدنية على مدينة  
(نورفولك) الإنجليزية وسط ظهور الناس إلى

أما أخطر الأمطار، فهي أمطار الجليد - والحديث هنا ليس عن الثلوج الهشة التي  
تستقر على الأرض وفوق الأسطح برفق - فالجليد عبارة عن كتل صلبة ثقيلة الوزن  
كبيرة الحجم، وسقوطها على رأس إنسان قد يتسبب بقتله في الحال، وهذا ما حدث، ففي  
عام 1968 سقطت كتلة جليدية قطرها متر ونصف المتر على رأس جزار كان يعمل فوق  
سطح أحد المباني في مدينة (كمتن) الألمانية فصرعته في الحال، وفي (لندن) عام 1974



سقطت كتلة من الجليد قطرها نصف المتر على سيارة يملكها مهندس بريطاني فاخرقتها من سقفها إلى قاعتها! وقد تصور خبراء الطقس في بداية الأمر أن كتل الجليد هذه تسقط من بعض الطائرات التي قسدت أجهزة التكييف فيها فكونت حولها بعض الكتل الحليبية التي انفصلت وسقطت لتسبب كل هذا، ولكن هذا لم يفسر ما حدث قبل اختراع الطائرات عام 1860 عندما سقطت كتلة من الجليد على سفينة في عرض المحيط، وكانت أن تفرقها! الأمر الذي يناقض وبقوة نظرية علماء الطقس.

وهناك الكثير من الحوادث المماثلة التي ومن دون أي مبالغة تحتاج إلى مجدد كامل لنكرها، بل أن بعضها يعود إلى ما قبل ميلاد بعثات التنقيب!

لقد ذكر البعض أن سبب تلك الأمطار الغريبة هو الأعاصير والزوابع التي من الممكن أن تلتقط تلك الأشياء في طريقها، ثم تسقطها متى ما قلت سرعة الرياح، ولكن هذا لم يفسر أبدا سقوط أمطار من نوع واحد في كل مرة تقريبا، كما لم تكن هناك أي آثار لحطيم أو بقايا لشجار، أو أي شيء آخر من البقايا التي تحملها الزوابع والأعاصير عادة. وعلى الرغم من الصورة الهرلية التي قد تقابلنا إلى ذهنا وأنت تقرأ عن تلك الحوادث، إلا أنها حقيقية تماما وموثقة في سجلات رسمية وحكومية رسمية وتعتبر من الأمور الحارقة لطبيعة والخارجة عن المألوف والتي عجز العلماء وخبراء الطقس إلى يومنا هذا عن إيجاد تفسير لها.

## الانتقال الآني (Spontaneous Transferring)

مصطلح يطلق على انتقال الجسم المادي عن طريق تفكيك جزيئاته من مكان، بحيث يتم استقبالها وإعادة تجسيدها في مكان آخر، كما يحدث تماما عند إرسال الفاكس!

و قد قام العلماء في منتصف ستينات القرن العشرين بإجراء سلسلة من تحارب الانتقال الآني، كان أبرزها تلك التي حدثت في ولاية (سياتل) الأمريكية عام 1969 عندما تم نقل صندوق صغير من غرفة إلى أخرى تبعد عنها بمسافة ستة أمتار، فقد تفككت جزيئات الصندوق وانتقلت من الغرفة التي حدثت بها التجربة إلى غرفة أخرى حيث تجمعت الدرات مرة أخرى بواسطة أجهزة خاصة! الأمر الذي بدا شبيها بالسحر، إلا أن التجربة قد واجهت مشكلة غريبة حيرت العلماء، فعندما تجسد الصندوق في الغرفة

الأخرى، كان يبدو وكأنه صورة في مرآة، إذ انعكست كل الحروف المكتوبة عليه بون سبب واضح!!

وبعد عدة سنوات أجرى العلماء تجربة مشابهة للأولى بعد أن أدخلوا عليها الكثير من التعديلات، فقد حاولوا عقل عملة معدنية آناً من حاوية صغيرة إلى أخرى تبعد عنها مسافة 90 سنتيمتراً بحسب، وارتبط بينهما قِطاة من الألياف الزجاجية الخاصة بمحال كهرومغناطيسي قوي، وعلى الرغم من أن العملة المعدنية قد اختفت بالفعل من الحاوية الأولى وتجمدت في الثانية، إلا أن رمز الانتقال كان ساعة و6 دقائق! أي أن الانتقال لم يكن آناً، وهذا ما جعل العلماء يظنون أن التجربة قد فشلت بعد أن عجزوا عن تحقيق الهدف منها، ولكن علماء التسعينات انتبهوا إلى نقطة بالغة الأهمية في تلك التجربة، وقبل أن يعلنوا عنها قاموا بتسخين عملة معدنية، وقاسوا درجة حرارتها بمتى الدقة، وقاموا بتكرار نفس التجربة، وكما حدث في أول مرة، فقد انتقلت العملة من الحاوية الأولى إلى الحاوية الثانية في نفس المدة (ساعة و6 دقائق) فالتقط العلماء تلك العملة المعدنية وقاسوا درجة حرارتها التي اتضح أنها لم تنخفض سوى بنسبة ضئيلة جداً، وهنا فقط تم التأكيد من نظريتهم! فالرمز الذي تم تسجيله لانتقال تلك العملة من الحاوية الأولى إلى الثانية كان ساعة و6 دقائق ولكن رمز الانتقال بالنسبة للعملة نفسها كان 4 ثوانٍ بحسب! أي أن العملة المعدنية لم تنتقل عبر المكان فقط، بل انتقلت عبر الزمان والمكان، أي أن التجربة قد أصابت هدفاً من بون قصد، فقد أثبتت نظرية (آينشتاين) بإمكانية السفر عبر الزمن!!

وعلى الرغم من أن التجربة قد لقيت صدى واسعاً في الأوساط العلمية وتحدثت عنها الكثير من المجالات المتخصصة والمراجع العلمية، إلا أن هذا لم يكن يعني أنها ناجحة بكم المقاييس، فعندما تمت تجربة جسم مركب من قطعتين أو أكثر، كانت جزيئات ذلك الجسم تمتزج ببعضها بشكل عشوائي عجيب تمنح الجسم في النهاية شكلاً غريباً لا يمكن وصفه! ولم يعرف العلماء سر ذلك حتى الآن، ولكن هذا لم يثبط عن إصرارهم على تجاوز تلك المشكلة، علاوة على التجارب قائمة والمحاولات جارية، وقد يبحر العلماء في المستقبل في اختراع الوسيلة المناسبة للانتقال الآني

(راجع: الزمن، المكان، النظرية النسبية)

## أنستازيا (Anastasia)

في عام 1917 وبعد قيام الثورة البلشفية في (روسيا)، اعتقل رجال الثورة عائلة القيصر (نيقولا رومانوف) الحاكمة كلها، القيصر وزوجته والأبناء الأربعة، من ضمنهم ابنة القيصر الصغيرة (أنستازيا)، وتم وضعهم في كوخ حفر انتظروا للمحاكمة التي كل سحريتها رجال الثورة، وكانت (أنستازيا) في تلك الوقت طفلة صغيرة لا يتجاوز عمرها تسع سنوات ولا تعي طبيعة الحزن ما ينور حولها من تحنل بحالها وحزن أسرتها، وفي عام 1918، أي بعد ستة ولحده من اندلاع الثورة، صدر الحكم بالإعدام على جميع أفراد الأسرة رميا بالرصاص، بما فيهم (أنستازيا)، وبالعرض تم تنفيذ الحكم في جميع أفراد العائلة على نحو وحشي همجي، وهذه حقيقة تاريخية معروفة.

ولكن في عام 1991 أقيمت فتاة مجهولة على الانتحار بإلقاء نفسها في نهر (سن)، وتم إنقاذها قبل أن تنفط أنفاسها الأخيرة، إلا أنها أصعبت بفقدان الذاكرة بسبب تلك الحادثة، وفجأة وبلا سابق مقدمات، أعلنت أنها (أنستازيا) التي من المفترض أن تكون

قد أعدمت مع باقي أفراد عائلتها الحاكمة قبل خمسة عشر عاما، وكانت صدمة شديدة أثارت جميع وسائل الإعلام، واكتط الصحفيون في المستشفى لمقابلة تلك الفتاة ومعرفة الحقيقة، إلا أن الأطباء مبعوهم من الوصول إليها، وجاء التقرير الطبي بريد الأمر غموضا، فقد ذكر التقرير أن الفتاة مجهولة الهوية ويوجد على جانبي ذراعيها آثار أربع رصاصات قديمة، والتف النبلاء الروس حول تلك الفتاة في (النس) لمعرفة الحقيقة، وكانت الفتاة تؤكد لهم طوال الوقت أنها لا تسعى إلى أي تعويضات مادية، وإنما تسعى لإثبات نفسها فحسب، وقد علت نجاتها من حكم



(أنستازيا)



القيصر وسرته. تين: عذامهم بلثرة بسيطة

الإعدام بأنها كانت تحتضن كلها لحظة إطلاق النار، لذا علم تصبها الرصاصات إلا على جانبي دراعيه، وأنها قد فقدت الوعي من هور الموقف، ووقتها اكتشف حندي روسي أنها ما زالت من قيد الحياة، فصحبها إلى منزله سرا واستصاع تهريبها إلى (مغفريا).

وتنسى أحد الأثرياء الروس قصة تلك الفتاة وراح يدافع عنها ويحاول إثبات أنها هي (أنسغريا) بعد أن اقتنع بأقوالها، وساعدها كي تلقي بكل من عرقوا (أنستازيا) في طفولتها، حيث أجمع عدد كبير من الذين غابوا الفتاة على أنها كانت تعرف جميع تفاصيل حياة (أنستازيا)، حتى الدقيقة منها "وكانت تتصرف وكأنها هي بالفعل" الأمر الذي أثار العديد من التساؤلات. وانعجب أن حدة (أنستازيا) التي استطاعت تدورها الفرار من بطش الثوار وهاجرت إلى (الولايات المتحدة الأمريكية) كانت قد رفضت رفضا قاطعا مقابلة تلك الفتاة، بل ورفضت مجرد رؤيتها، مؤكدة أن كتب التاريخ تقول أن حقيقتها قد أعمت مع أفراد أسرتها، وهي واثقة من ذلك

ووقف صحفي أمريكي من أصل روسي إلى جانب الفتاة، وصحبها معه إلى



(الولايات المتحدة الأمريكية)، وهناك استقبلها الناس أفصل استقبال، واحتضنتها الجالية الروسية بكل الحب والتقدير، وهذا فقط وافقت الحدة على مقابلتها، ولكن ومع الأسف الشديد، توفيت الجدة بشكل مفاجئ قبل أن تلقي بها ليصدر بعدها عشر شخصاً من أقرباء (أنستازيا) في (الولايات المتحدة الأمريكية) وبشكل مفاجئ بدلاً رسمياً يكرّون فيه أي صلة قرابة مع تلك الفتاة مؤكدين بدورهم أن (أنستازيا) قد أجمعت.

ومع مرور الأيام، تناسست وسائل الإعلام هذه القضية، وبدأ الناس بالابتعاد عن تلك الفتاة التي تركت (الولايات المتحدة الأمريكية) بعد أن فقدت الأمل في كسب ثقة السلاة الروس الهاريين من المجرة، وعانت إلى (بريطانيا)، وهناك رفعت دعوى قضائية لإثبات نسبها، ولم يتم إصدار الحكم في تلك القضية إلا في منتصف السبعينات، حيث قررت المحكمة - بعد سماع أدلة من الشهود ومراجعة كمية ضخمة من المطاوع والوثائق التاريخية - أنه لم يثبت بشكل قاطع أن (أنستازيا رومانوف) قد لقيت حتفها خلال إعدام أفراد الأسرة، كما لم يثبت أيضاً أن هذه الفتاة هي نفسها (أنستازيا)!! لتعود القضية مرة أخرى إلى نقطة البداية، وتعود الفتاة بعدها إلى (الولايات المتحدة الأمريكية) بعد أن تسلس الناس إلى قلبها، وهناك عشت حياة عادية في ولاية (فرجينيا) الأمريكية، إلى أن توفيت في عام 1984، وكانت في الرابعة والسبعين من عمرها.

ولم ينته الأمر عند هذا الحد، فبعد انهيار الإمبراطورية الشيوعية العصى، أعلن مجموعه من الباحثين أنهم كانوا على علم - ومنذ مدة طويلة - بملكان السري الذي نفنت فيه جثث أفراد عائلة (رومانوف) الملائكة. إلا أنهم كانوا يحشون إثارة الموضوع مرة أخرى خوفاً من عقاب الحكومة السوفيتية الشيوعية، أما الآن وبعد انهيار الشيوعية - فهم على أتم الاستعداد لكشف عن المكان.

وهذا ما حدث، فقد تم استخراج العظام التي كانت متكدسة عشوائياً - تحت أنظار العشرات من الصحفيين والإعلاميين، وتم عرضها على مجموعة من أعظم الأطباء في (روسيا)، وكانت النتيجة غير متوقعة إطلاقاً، فقد استطاع الأطباء الشرعيين تمييز عظام جميع أفراد العائلة، عدا عظام (أنستازيا) التي كانت مفقودة!!

يقول محامي الفتاة التي ادعت أنها (أنستازيا) ((لو تم اكتشاف تلك العظام من وفاة العنة، لكان هذا دليل إثبات قوي جداً في صالحنا، أما الآن، فقد ماتت القضية بعد

موت الفتاة)). ولم يحسم الأمر إلى يومنا هذا، ولم يعرف أحد إن كانت هذه الفتاة هي حقاً (آنستاريا)، أم أنها مجرد نصابة.

## انعكاس الأقطاب المغناطيسية (Poles Reversal)

ظاهرة غريبة لا تفسر لها حتى الآن تحدث لكوكب الأرض بشكل دوري وعلى فترات متباعدة قد تصل للملايين السنين. فمن المعروف أن إبرة البوصلة تشير دائماً إلى القطب الشمالي، أما لو اسقلب الوضع، وانعكست الأقطاب لتشير الإبرة إلى القطب الجنوبي، فإن هذا ما يطلق عليه العلماء اسم ظاهرة (انعكاس الأقطاب المغناطيسية)، والأدلة العلمية على حدوث هذه الظاهرة كثيرة، أهمها على الإطلاق الآثار المحفورة في الصخور البركانية، والتي تحتوي على دقائق حديدية ممغنطة تتخذ طبيعة الحال اتجاه الحال المغناطيسي الأرضي كما كان وقت تشكل هذه الصخور، وبذلك فإن الصخور البركانية تعد دليلاً قوياً على حدوث تلك الظاهرة، وقد تبين للعلماء بواسطة تلك الصخور أن أقطاب الأرض انعكاسية قد انعكست عدة مرات في المائتين مليون عام الماضية، آخرها لانعكاس الذي حدث منذ 780 ألف عام تقريباً " وجدير بالذكر أن الانعكاس الكامل قد يحتاج عشرات السنين حتى يتم، وليس في ليلة وصباحها، وقد تعتبر تلك الظاهرة خطيرة جداً، فعندما يحل القطب الشمالي مكان القطب الجنوبي - والعكس صحيح - فإن هذا معناه لاختلال التوازن الطبيعي لكوكب الأرض، فمن المعروف أن اتجاه الرياح في نصف الكرة الأرضية الشمالي يحالف اتجاه الرياح في نصف الكرة الجنوبي وذلك بسبب الأقطاب المغناطيسية للأرض، وفي فترات معينة من تلك الظاهرة، قد تحدث كوارث طبيعية مروعة كالزلازل مثلاً وتغير البراكين والرياح الشديدة، إلخ، دعنا نطالع من الأمور الثانوية الأخرى كالإخلال بتوازن الطيور وهجرتها

ويعتقد بعض العلماء أن ظاهرة انعكاس الأقطاب قد تكون السبب وراء انقراض الديناصورات، كما يؤكد البعض أن هناك حشرات كثيرة لا تعرف عنها شيئاً قد أبيدت في الماضي البعيد بسبب تلك الظاهرة التي يرجح البعض أنها ستحدث بعد بضعة آلاف من السنين، وجدير بالذكر أنه عند قرب حدوث انعكاس الأقطاب المغناطيسية، فإن شدة

المجال المغناطيسي مستقل شيئاً فشيئاً إلى أن تنعكس، ثم ترتفع هذه الشدة من جديد، وكأن الانعكاس يزودها بطاقة مجهولة غير معروفة المصدر. والواقع أن ظاهرة انعكاس الاقطاب المغناطيسية قد تفسر وبشكل كبير وجود تلك الكميات الهائلة من النفط في منطقة الخليج العربي وفي مناطق صحراوية أخرى، قالنقط - كما هو معروف من أصل عضوي، ولا بد أن يكون تاريخ مكان تواجد زاحر بالحياة العضوية حتى يتوفر بتلك الصورة، لذا فمن المرجح أن ظاهرة انعكاس الاقطاب قد تسببت في تغيير الطبيعة الجيولوجية والجغرافية للكوكب الأرض، وجعلت من منطقة الخليج العربي وغيرها مناطق صحراوية بعد أن كانت خضراء تعج بالحياة، وعند حدوث الانعكاس العادم، فإن منطقة الخليج العربي قد تعود حصراء زاحرة بالحياة العضوية كما كانت منذ مئات الألوف من السنين.

(راجع اشقرالص لدينصورات)

## انفجار سيبيريا (Siberia Explosion)

في صباح الثلاثين من يونيو عام 1908، وقع انفجار هائل يصم الأذان لم تشهده البشرية مثيلاً له في إقليم (تغوسك) الواقع في وسط (سيبيريا) بـ (روسيا)، كتلة هائلة من الذهب ارتفعت من وسط القلوج وأصابت نصف الكرة الأرضية تقريباً جزء كبير جداً من عابات (سيبيريا) التي تعطي أكثر من 25٪ من مساحة (روسيا) القيصرية (في ذلك الوقت) دمر تماماً، وأكثر من أربعين ألف شجرة من أشجار (التيجا) الصخمة التي تتميز بها تلك الغابات اقتلعت من حنورها في دائرة قطرها 70 كيلومتر تقريب حراء هذا الانفجار. وعاش سكان أوروبا في نهار دام لأكثر من ثلاثة أيام بسبب الضوء الهائل الذي أحدثه الانفجار، بل ووصلت حدة الضوء في تلك الأيام الثلاثة إلى استطاعة الأوروبيين أن يتقطوا صوراً صوتية نور وميض في منتصف الليل وحتى في قارة أمريكا الشمالية. شعر البعض بهزة أرضية جراء هذا الانفجار الهائل، وانتشرت موجة من الرعب في العالم أجمع بسبب هذه الحادثة التي ظنها الكثيرون وكأنها نهاية العالم.

أما في روسيا القيصرية حيث وقع الانفجار فقد كان الأمر أعظم وأخطر من ذلك بكثير، إذ رأى الناس تلك الكتلة الهائلة من الذهب تصعد إلى السماء، وشعر الآلاف

ملفح النيران على الرغم من أنهم كانوا بعيدين عن موقع الانفجار بمسافة تصل إلى أكثر من ألف كيلو متر، وقد أطلق البعض فيما بعد على ليلة الانفجار اسم (الليلة البيضاء) لقوة الوميض الذي سببه الانفجار والذي كان على أشده في الليلة الأولى، ولم يعد الليل إلى الصورة الطبيعية في (سبيرييا) إلا بعد مرور أكثر من شهر على تلك الحادثة العجيبة.

ولم يتم بحث أسباب هذا الانفجار إلا في عام 1921، أي بعد ثلاثة عشر عاما من وقوعه، وذلك بسبب الاضطرابات السياسية التي كانت تسود البلاد في ذلك الوقت والتي انتهت بانهيار (روسيا القيصرية) وقيام (الاتحاد السوفياتي)، والواقع أن هذا كان تقصيرا كبيرا من العالم، إذ لم تكن تلك الاضطرابات السياسية عذرا لعدم بحث أسباب ذلك الانفجار الرهيب.

وقد بدأ عالم سوفياتي يدعى (ل. كوليك) أول بحث علمي جاد لكشف اللثام عن الغموض المحيط بهذا اللغز، فخرج في عام 1927 مع مجموعة من المرافقين وبدعم من أكاديمية العلوم السوفياتية في أول رحلة علمية للبحث عن أسباب هذا الانفجار الغموضي وبعد رحلة رهيبة استمرت شهرا كاملا وسط الجبال والثلوج التي هزمت جيوش جرارة في الماضي، رأى (كوليك) أول علامات الانفجار! فقد كانت الأشجار في المنطقة قد اقتلعت من جنورها وكل قممها تنحى إلى الجنوب الشرقي، وجنورها تشير إلى الشمال الغربي حيث مركز الانفجار نور شب، وكلما توغل (كوليك) أكثر، بدأ علامات الدمار أكثر شدة وبشاعة، الأمر الذي أثار ذعر رجاله كثيرا، خصوصا عند مشاهدتهم لأشجار لنبحا الهائلة وهي مقتلعة من جنورها، لذا - وعد هذا الحد - رعى الرجال مواصلة السير بعد أن امتلأت قلوبهم بالرعب من هور ما رأوا، وتوسلوا لـ (كوليك) بعدم الاستمرار، لذا لم يمكن (كوليك) سوى الانصياع لرحاله والعودة من حيث أتوا.

ولكنه لم سر عن ما عاود الكرة بعد أشهر قليلة مع مرافقين جدد، وتمكن هذه المرة بعد رحلة مشابهة كثيرا للأولى من الوصول لمعطقة كان كل شيء فيها يشير إلى أنها مركز الانفجار "وذن (كوليك) في بادئ الأمر أن سيزكا هائل الحجم قد هوى على المكان وانفجر مسبب كل هذا الدمار، وكتب هذا التفسير في تقريره الذي قدمه إلى المسؤولين، وأطمش الجميع بهذا التفسير إلى أن لقي (كوليك) مصروعه في الحرب العالمية الثانية والتي بسببها - جعلت العلماء يفتحون باب البحث مرة أخرى وراء أسباب





جزء من القبة التي مسطحت بسبب الانفجار القامص

هذا الانفجار القامص، فبعد قبيلة (هيروشيما) لاحظ العلماء أن هناك تشابه كبير بين انفجار (سيبيريا) وانفجار القنبلة الذرية في (هيروشيما)، إذ كان التدمير في مركز الانفجار (في الحالتي) أقل نسبياً من الأطراف، فقد بقيت بعض الأشجار واقفة في المركزين، وفي كلا الانفجارين ارتفع عمود من الدخان والسحب على شكل فطر (عش العراب)، كما كانت هناك تغيرات وراثية كبيرة في نباتات وحشرات (سيبيريا) مع قروح واضحة على أحسام الحيوانات، تمام كما حدث في (هيروشيما) بعد الانفجار

الفرق الوحيد هو أن انفجار (سيبيريا) كان أقوى بعشرات المرات من انفجار القنبلة الذرية في (هيروشيما)، قبيلاً واضحاً للعلماء أن ما حدث في (سيبيريا) كان انفجاراً نووياً" ولم يكن هذا كل شيء، حيث عثر العلماء فيما بعد في مركز الانفجار على قطع من الفسفور البقي" وهو مادة يستحيل وجودها بصورة طبيعية، بل تحضر صناعياً وتكنولوجيا باهظة الثمن!! مع بقايا من معدن النيكل، والكوبالت، والنيحاس.

وقد ظهرت عدة نظريات لتفسير هذا الانعكاس، منها نظرية الثقب الأسود، والتي نفترض أن أحد الثقوب السوداء قد ارتطم بالأرض فأحدث هذا الانفجار الهائل، ولكن العلم الحديث لا يعترف بهذه النظرية عن الإطلاق لأن ارتطام ثقب أسود بالأرض لن يمر بهذه البساطة وسيكون تأثيره مدمراً تمام لكونها.

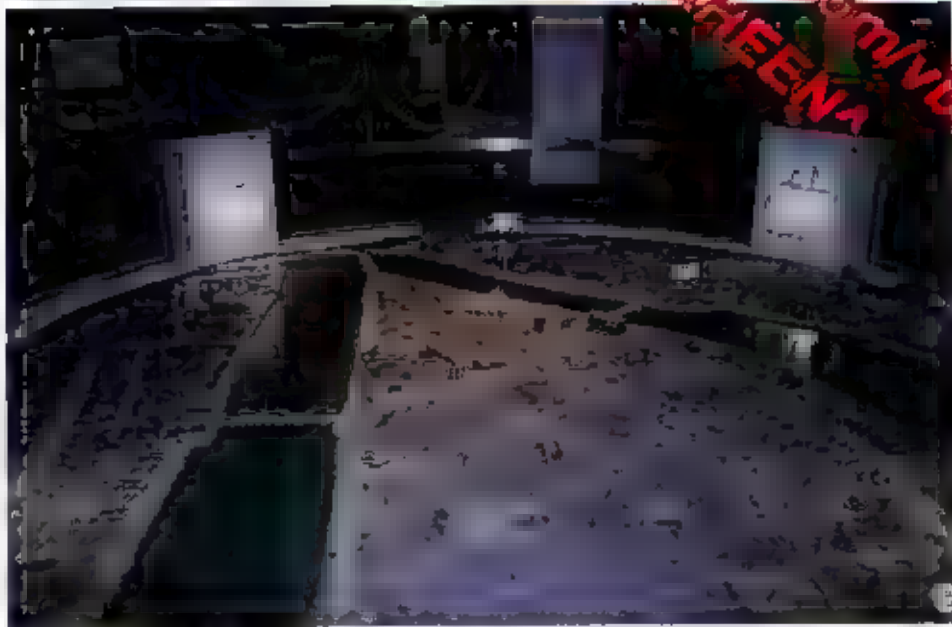
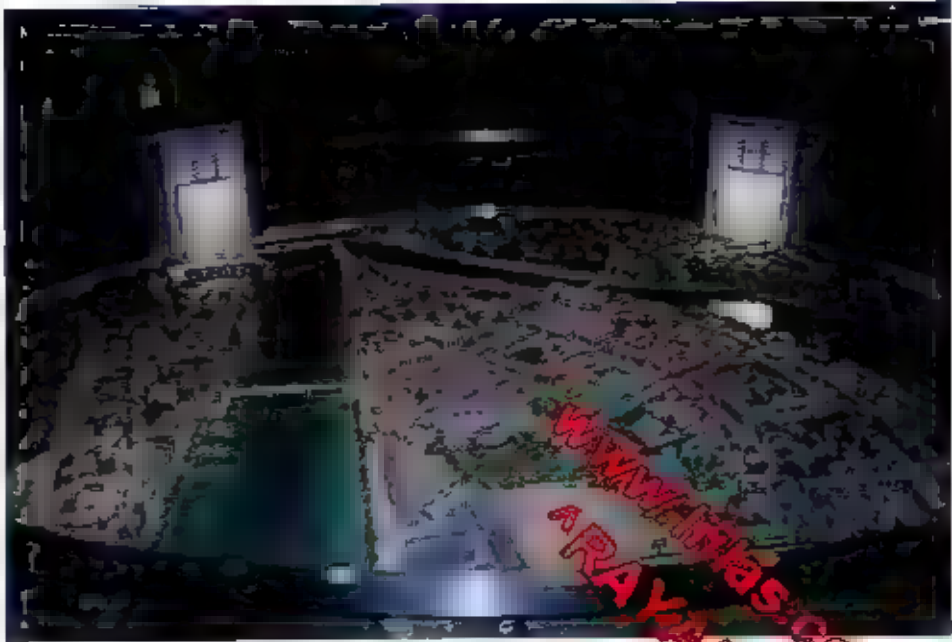
وظهرت نظرية أخرى تفترض أن ما اصطدم بالأرض هو مغنيب، وهذه النظرية



صورة (كوليك) وأتباعه في رحلتهم الشاقة التي استمرت شهراً كاملاً للبحث عن سبب الانفجار

لقيت تأييد بعض العلماء لأن الضرر الذي تسبب به هذا الانفجار كان شديداً جداً بالضرر الذي سببه في حال ارتطامه بالأرض، ولكن البعض الآخر قد عارض تلك النظرية بشدة، وحببتهم في ذلك أن أجهزة الرصد لم ترصد أي مدثبات أو حتى ديارك كما تصور (كوليك) فوق (سبيريا) في عام 1908، فظهرت نظرية أخرى ترجح ارتطام المادة المصادة بالأرض، وتعد هذه النظرية أيضاً لأن المادة المضادة كانت ستتسبب في كمية هائلة من الإشعاعات أكثر كثيراً مما تسبب به هذا الانفجار

أما أعرب النظريات على الإطلاق، فهي نظرية الكاتب السوفييتي المعروف (الكساندر كازينتييف) الذي أصدر كتاباً عام 1949 تحت عنوان (زائر من الفضاء) (Visitor From Cosmos) والذي أعلن فيه أن الذي انفجر في (سبيريا) كان سقينة فضاء قادمة من كوكب آخر وتعمل بالطاقة النووية، وأن ركابها أدرخوا بأنها ستفجر لسبب ما، فاتحوا بها نحو منطقة غير مأهولة لتفجر دون أن تؤذي سكان الأرض. وكل المواد التي عثر عليها العلماء في المنطقة هي بقايا المركبة بعد انفجارها. وكانت هناك أساليب كثيرة وراء اعتناق (الكساندر كازينتيوف) تلك النظرية، منها عدم إصابة أي إنسان بأذى جراء هذا الانفجار، فقد ارتطم ذلك الجسم بمطقة ليس لها أي تأثير على البشر وكأنه كان مجرداً لذلك فلو أن الجسم قد ارتطم بالبحر - على سبيل المثال لحدثت أمواج مد هائلة كانت ستتسبب في هلاك الملايين من الناس، ليس هذا فحسب



مجسمتين تقبلن جدان (مروان وشيماء) مروجين في (البيت) في انشعاف الحصن بحلقة التقجار القديمة الثرية، وموى في مجسم الأول للبعثة يكامل مجسمها ومبشاتها، و مجسم الثاني للمدينة بعد إلغاء القسمة المروية عليها، لاحظ أن درجة التهرؤة الذهبية التي تسبب بها الانفجار قد ممت كل شيء في المدينة وجعلتها أرض جرداء، ولذا أن يعرف أن السجاء (سيميرو) كان موزع أي أقوى عشران الحرات من انفجار القبة القوية في (مروان وشيماء)؟

ولو كانت الأرض أبكر بنورتها لمدة ربع يوم فقط، لانصحت (لندن) وجزء كبير من أوروبا تماما من الوجود، أما أهم الأسباب وراء اعتناق (الكساندر كارينتوف) لهذه النظرية، فهو أن الجسم الذي اصطدم بالأرض كان قد قام ببعض المناورات المدروسة وهو في طريقه للاصطدام "وهذا بالفعل ما جاء على لسان عدد كبير جدا من الشهود الذين شاهدوا الجسم من مسافات بعيدة، ولم يكن هذا أعرب ما في الأمر" فقد تبين للعلماء فيما بعد أن الجسم قد انفجر قبل او تطامه بالأرض بمسافة تصل إلى 8 كيلومترات "الأمر الذي أثار الكثير من التساؤلات.

وعلى الرغم مما تبدو عليه نظرية (الكساندر كارينتوف) من خيال جامح، إلا أنها أحد أكثر الحلول المبتغية لهذا اللغز، وهذا ليس رأيا شخصيا، بل هو رأي عدد كبير من العلماء والباحثين، وبخصوصا الأكاديمي السوفييتي (زولوتوف)، إلى جانب بعض أساتذة جامعة (موسكو) الذين أيدوا تلك النظرية وتحمسوا لها، إلا أن جميع تلك النظريات والتفسيرات كانت تفتقر إلى الدليل القاطع، لذا ظل موضوع انفجار (سبييرين) لغزا حتى هذه اللحظة رغم أن الدراسات لارالت مستمرة لمعرفة سبب حدوثه.

(راجع ثقب الأسود، المادة المظلمة)

## انقراض الديناصورات (Dinosaur Extinction)

الديناصورات هي كائنات ضخمة سادت الأرض قبل حوالي 225 مليون سنة في العصور الجيولوجية (الحوارسي)، و(الترياسي)، و(الطباشيري). ويعد انقراض الديناصورات لغزا لا زال حتى يومنا هذا يحير العلماء والجيولوجيين على حد سواء، فقد افترضت هذه الكائنات بصورة مفاجئة خلال العصر الطباشيري بون سبب واضح، ويعد تفسير اليرك من أكثر التفسيرات قبولا لدى العلماء، إذ يرجع العلماء اصطدام نيزك ضخم بالأرض منذ ملايين السنين، مما أدى إلى نشوء غلاف من الغبار النووي حبس ضوء الشمس تماما عن الأرض، الأمر الذي أدى بدوره إلى حدوث شتاء نووي جعل الحياة على كوكب الأرض مستحيلة، لذا فقد ماتت معظم هذه المخلوقات، أما القلة القليلة المتبقية فلم تستطع أن تقوم بأود حياتها، فانقرضت.

وعلى الرغم من ميل العالمية العظمى من العلماء إلى نظرية النيزك، إلا أنها لم تفسر



السبب في عدم اُحتفاء بقية الأنواع من النباتات والكائنات الحية، لتطهر بسبب تلك نظرية أخرى وهي (انعكاس الأقطاب المغناطيسية) وتعرض هذه النظرية أن الكرة الأرضية تتعرض بين فترة وأخرى قد تتجاوز ملايين السنين إلى انعكاس قطبها ليحل القطب الشمالي مكان الجنوبي - والعكس صحيح - وبالتالي حدوث لحتلال في التوازن الطبيعي لكوكب الأرض، الأمر الذي قد يتسبب بكاوِث طبيعة مدمرة تقضي على معظم الكائنات الحية، إلا أن جميع هذه العصورات لم نحسم الأمر بصورة قاطعة حتى الآن .

(ولجج: انعكاس الأقطاب المغناطيسية، النجم المظلم)

## أهرامات الجيزة (The Pyramids of Giza)

أهرامات (الجيزة) هي أحد أعظم الأثار التي ولجعت البشرية مد مطلع الحضارة، إذ تحوي أسراراً مذهلة لا يصقها عقل، خصوصاً ذلك التي تتعلق بالهرم الأكبر - هرم (خوفو) والذي ترتبط به حقائق فلكية ورياضية مذهلة جمعتها الفلكي الاسكتلندي (تشارلز بينزي سميت) في كتابه الشهير (ميراثنا عند الهرم الأكبر) عام 1864

ومن العلاقات الفلكية المدهشة المرتبطة بالهرم الأكبر، أن ارتفاعه مصرياً بعليلار يساوي المسافة نفسها بين الأرض والشمس" في حين أن مدار الذي يمر من مركزه يقسم قارات العالم إلى نصفين متساويين تماماً! ونجد أن أساس الهرم مقسوماً على ضعف ارتفاعه يعطينا عدد (لودولف) الشهير (1.414) والموجود في الآلات الحاسبة حاملاً الرمز ( $\pi$ )! أما أركان الهرم الأكبر فتتجه إلى الاتجاهات الأصلية الأربعة (شمال جنوب شرق غرب) في دقة مذهلة حتى أن العلماء ولفترة طويلة من الزمن كانوا يعتقدون أن هناك خطأ في أركان الهرم يتمثل بوجود زاوية انحراف ضئيلة عن الجهات الأربعة الأصلية، ولكن بعد اكتشاف الأجهزة الإلكترونية الحديثة للقياس، ثبت أن زوايا الهرم الأكبر هي الأصح والأدق، وأن علماء العصر الحالي كانوا على خطأ! فما هي الأدوات الهندسية والفلكية التي استخدمت لتلك المقاييس الدقيقة، وأين ذهبت " لا أحد يعلم. وهناك عز آخر يتمثل في كفية بناء الهرم الأكبر، إذ يتكون من ثلاثة ملايين حصر محكمة الرصف والضبط إلى حد نصف المليمتر، ولا ينفذ معها الماء أو الهواء إطلاقاً عن



أهرامات الجيزة، أحد أعظم الأثار التي ولجبت البشرية منذ مطلع الحضارة.

الرغم من عدم استخدام الإسمنت أو أي مواد أخرى في وصف تلك الأحجار كما هو الحال في رملنا الحالي، فكيف تم رفع تلك الأحجار العملاقة التي يزن الواحد منها أكثر من 2.5 طن ومن ثم وضعها في المكان المناسب بكنة مع مراعاة القواعد الهندسية والفلكية التي نكربها في البداية - ودون أن يقع خطأ واحد ولا حتى جزء من الألف لهذا الصرح العملاق الذي يزن أكثر من ستة ملايين طن!!.

وهذا الأمر ينطبق تماما على هرم الفرعون (من كلو رع) الشهير بـ(مقفرع) - وهو أحد أهرامات الحيزة أيضا - والذي يحوي بنوره سرا مذهلا، فقد لاحظ علماء الآثار أن هذا الهرم يحوي محوة باثنية صغيرة لا يتجاوز قطرها 20 سم، وبعد دراسة دقيقة لسبب وجود تلك الفجوة، تبين أنها تسمح لأشعة الشمس بالدخول يوما واحدا فقط في السنة، وعن قبر الفرعون (من كو رع) تماما، والأعجب أن هذا اليوم يصادف عيد ميلاد الفرعون!!.

سكن النحس أن الفراعنة قد أحبوا مئات الآلاف من الشعب على بناء تلك الأهرام، إلا أن ذلك لا يوضح أسا الدقة المذهلة في بناء الهرم الأكبر وهرم الفرعون (مقفرع)، علما بأنه لا يوجد دليل واحد حتى الآن يؤكد على أن العيف والقهر والاستبداد هو الذي دفع الشعب لبنني الأهرامات، وما يثير الدهشة أن هناك دراسات عديدة يؤكد من خلالها الباحثون أن (حوقو) ليس صاحب الهرم الأكبر على الرغم من أنه يحمل اسمه!!.

ويستند الباحثون بذلك إلى المخطوطة الأثرية البالغة القدم والموجودة في مكتبة (إكسفورد) البريطانية التي يذكر بها المؤرخ العربي (المسعودي) أن الهرم الأكبر قد تم تشييده في عصر الملك المصري (سوريد) أحد ملوك مصر قبل صوفان نسي الله (نوح) عليه السلام، وأنه قد أمر الكهنة بأن يضعوا في قلب الهرم كن الأسرار الكونية التي يعرفونها حتى لا تنبث مع مرور الزمن، وهذا معني أن الهرم الأكبر قد بني قبل أن يولد (خوفو)، بل وقبل نشأة الحضارة المصرية القديمة بأكملها!! ويجد الباحثون ميلا كبيرا لتصديق تلك المخطوطة، إذ ليس من المعقول أن مليونين وسبعائة ألف كتلة صخرية قد تم قطعها من المحاجر ونقلها إلى مكان البناء في عصر وح واحد، ولو أن بناء الهرم الأكبر استلزموا أعظم تقنية موجودة في ذلك الوقت وأنشط عمل يتصوره العقل، لايتهاوا من بناء هذا الصرح الضخم في ستمائة وأربعين عاما - كما قدر الحبراء ولا يمكن أن يكون (خوفو) قد عاش كن هذه الأعوام، لذلك فيرجح عدد كبير من الباحثين أن (خوفو) قد زعم التاريخ لحسابه ليصدق إلى أمجاده محدا وهمي!!

والواقع أن أعرب ما تم اكتشافه بخصوص أهرامات الجيزة حتى الآن لم يكن في (مصر)، بل في (أمريكا اللاتينية)!! من خلال حضارة (المايا) البالغة القدم والتي بلغت من العلوم في عصرها شأنًا كبيرا عندما رصنت حركات الشمس والقمر والنجوم وأمنت لعالم الكاكي والعانيلا والذرة حيث توحد دلائل أثرية تشير إلى أن تلك الحضارة كانت تقدر الحضارة المصرية كثيرا وتعتبرها أحد أعظم حضارات الأرض، وهناك اكتشاف مثير جدا ومبالغ العراية يعود فضله إلى أحد العلماء الأسبان الذي عثر عن جدران أحد المعابد الأثرية النافعة لحضارة (المايا) نغشا يعود إلى أكثر من 25 قرنا من الزمن ويمثل صورة من الجو تحدد منطقة أهرامات الجيزة بدقة مذهلة" ويؤكد العلماء أن نقشا بهذه الدقة لا يمكن أن يرسم إلا إذا كان من نقشه قد رأى الأهرامات من الجو بالفعل وهذا الأمر بالذات يعتبر لعرا شديد التعقيد لا زال يحير العلماء كثيرا..

كما أن هناك تساؤلات عديدة بشأن الشكل الهرمي نفسه والذي تثير علماء العصر الحديث أنه أنسب الأشكال لحفظ الجثث من التعفن، فقد تبين أن الهرم - أي هرم - يعتبر مكانا مناسبًا للحفاظ على البيض، وعلى الصفار أيضا، قبلهم خاصية مميزة تضفي شيئا من القوة على كل ما متواجد في مركزه مطرا لقدرة الشكل الهرمي على تجميع الأشعة الكونية، والحلم على سبيل المثال لا يفسد أبدا عندما يوضع

دخول الهرم، وأما في الحلاقة تزداد حدة، وقد توصل الفراعنة إلى هذه الحقائق قبل أن يتوصل علماءها إليها بألف السنين!! ويعترف علماء الآثار بالفعل أن هندسة الأهرامات المصرية من الداخل ليس لها مثيل في العالم على الإطلاق" فلماذا وجدت هذه الدهاليز الطويلة العالية في الأهرامات؟ ولماذا وجدت تلك الغرف الداخلية التي لا تشبهها أي غرف أخرى في أي مكان في العالم؟!!

ويرى العديد من العلماء أن الهرم الأكبر من وجه التحديد يحمل للجنس البشري رسالة كونية لم ندرك محتواها جيدا حتى الآن!! كما يرى هؤلاء العلماء أن أهرامات (الجيزة) أعظم بكثير من أهرامات (المكسيك) بسبب الحقائق الرياضية والفلكية المذهلة المتعلقة بها والتي نكرناها سابقا، ولا بدسي ما ذكره العالم الكبير (الغاريز) الحاصل على جائزة (نوبل) عندما قال عند ريارته لأهرامات (المكسيك) ((هذه الأهرامات لا تهزني كثيرا، ولكن تلك التي تقع على حدود الصحراء عند الجيزة، فهذه هي المعضلة!!))

ولا تنسى أيضا ما قاله المؤرخ الإغريقي (هيريوت) عن الكهنة المصريين الذين ذكروا له أن في الهرم الأكبر سر الكون، سر جاء من الرمان البعيد، وسوف يبقى إلى نهاية الرمان!!

(راجع: الحضارات العظيمة، حضارة المايا، الفراعنة)

## أوراق التاروت (Tarot Cards)

مجموعة من الأوراق التي تشبه أوراق اللعب (الكوتشينة) إلا أنها أقدم بكثير، وتتكون من 78 ورقة تحوي رسوماً خلابة وغامضة بنفس الوقت، يدعى أنها تستخدم في قراءة الطالع. وتاريخ هذه الأوراق مجهول تماماً فقد حاول الكثيرون معرفة مكان وكيفية نشأتها، لكنهم فشلوا في ذلك، وقد ظهرت بعض النظريات التي ترجح أن أوراق التاروت من اختراع الفراعنة، مسجدين بهذا الادعاء إلى أن كلمة (تاروت) نفسها قد تكون مأخوذة أو محرفة من الكلمة الهيروغليفية (تاروش) والتي تعني (الطريق الملكي)، ويقول أصحاب تلك النظرية أن الفراعنة قد ادعوا في تلك الأوراق أسرار حضارتهم عندما أحسوا بقرب انتثارها، في حين يرى آخرون أن أوراق (التاروت) ليست فرعونية،



بل قد تكون لفظة (تاروت) مشبعة من كلمة (رومارو) اللاتينية، والتي تعني الدائرة". ويرجح الباحثون أن أوراق (التاروت) قد ظهرت في الشرق، وانتشرت بعدها في أوروبا عن طريق بعض طوائف الغجر الذين أحضروا تلك الأوراق إلى (إيطاليا) في عهد الملك (هنري الثامن).

وتنقسم أوراق التاروت إلى مجموعتين رئيسيتين، مجموعة (السر الأعظم) وتتكون من 22 ورقة، ومجموعة (السر الأصغر) التي تتكون من 56 ورقة، حيث يدعي قارئو الطالع أن مجموعة (السر الأعظم) هي مفاتيح أسرار الكون، كما إنها تكشف أسرار الإنسان النفسية وأفكاره وتغيم ماضيه وتشرح حاضره وتنبأ بمستقبله! في حين أن أوراق (السر الأصغر) تكشف عن واقع الإنسان الملموس وكوظيفته ووصفه الاجتماعي ورصيده المالي.

وجدير بالذكر أن هناك اختلاقات عديدة بين أوراق (التاروت) الأصلية وأوراق (الباروت) المستخدمة في زماننا الحالي والتي يوجد منها مئات الأنواع المختلفة، وتعد



صور لأوراق التاروت التي صنعت حديثاً



صور لبعض أوراق التاروت القديمة والتي تعود إلى القرون الوسطى.

الأوراق التي صممها (I. ويت) (A. W. ite) عام 900، ويطلق عليها اسم (العجر اذهبي) (Golden Dawn) الأكثر انتشاراً وشيوعاً بين الناس .

لقد تحدث الدكتور (يونيغ) - وهو أحد تلامذة عالم النفس الشهير (فرويد) عن أوراق (التاروت)، فنكر أنها وسيلة لتنمية حواس الإنسان لإتباع منهج عمي يلاءم وجوده في الكون!! في حين يسكر العالم الإيطلي (ليني) أن (التاروت) يتيح لمن لم ير العالم أن يمتلك المعرفة الكاملة بالكون ويتحدث في كل المواضيع ببراعة!! وجميع تلك الاستنتاجات والنظريات تبقى مجرد آراء شخصية غير مدعومة بأدلة وبراهين قاطعة

وهذه قائمة بأسماء مجموعة أوراق السر الأعظم مع أرقامها اللاتينية

(I) الساحر (The Magician)	(0) الأحمر (The Fool)
(II) الإمبراطورة (The Empress)	(II) الكاهنة العظمى (The High Priestess)
(V) البابا (The Pope)	(IV) الإمبراطور (The Emperor)
(VII) العربة (The Chariot)	(VI) العشاق (The Lovers)
(IX) الناسك (The Hermit)	(VIII) العدالة (Justice)
(XI) القوة (Strength)	(X) عجلة الحظ (The Wheel of Fortune)
(XII) الموت (Death)	(XII) المشنوق (The Hanged Man)
(XV) الشيطان (The Devil)	(XIV) الاعتدال (Temperance)
(XVI) النجم (The Star)	(XVI) بيت الرب (The House of God)

(XVIII) القمر (The Moon)

(XIX) الشمس (The Sun)

(XX) الحكم (بضم الحاء) (Judgement)

(XXI) العالم (بفتح اللام) (The World)

(ولجميع الاستقصاء، التجميع)



## أومو (UMMO)

فضية (أومو) هي قضية متشابكة جدا ومعقدة لأبعد الحدود، ولم يستطع أحد تأكيدها أو نفيها بصورة قاطعة على الرغم من مرور ما يقارب نصف قرن على بدايتها .

بدأ الأمر في منتصف ستينات القرن العشرين حين ادعى العشرات من المثقفين والمفكرين في (إسبانيا) و(فرنسا) بأنهم قد تلقوا المئات من الرسائل التي يدعي أصحابها أنهم مخلوقات من كوكب آخر يطلق عليه اسم (أومو)، والغريب أن مصدر تلك الرسائل كان من مختلف دول العالم، كـ (أستراليا)، و(نيوزلندا)، و(إنجلترا)، و(الأرجنتين)، و(فرنسا)، و(تشيكوسلوفاكيا)، و(الولايات المتحدة الأمريكية)، و(يوغسلافيا) وغيرهم من الدول " الأمر الذي أثار بالفعل رغبة الباحثين والمتعمقين في دراسة ظاهرة الانطلاق الصادرة، وعلى الرغم من ذلك فإن القضية لم تجد طريقها إلى وسائل الإعلام إلى أن جاءت حادثة العالم الفرنسي (جان بيتيت)، و(حان بيتيت) هذا يشعر أحد أهم المناصب في (فرنسا)، إذ يعمل أستاذًا ومديرًا للأبحاث في المركز القومي للأبحاث العلمية، وهو عالم فيزيائي وأخصائي في علوم الكون والفلك وميكانيكا السوائل، وقد وجه (جان بيتيت) صدمته هائلة لعالم عندما أصدر كتابا يذكر فيه أنه وبعد خمسة وعشرون عاما يتلقى العشرات من الرسائل التي يدعي أصحابها أنهم زوار من كوكب آخر" ويدعي أصحاب تلك الرسائل أنهم ينتمون إلى كوكب يطلق عليه اسم (أومو) (UMMO) وهو كوكب يقع في مجرة أخرى تبعد عن كوكبنا بمسافة تصل إلى خمس سنوات ضوئية السنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء في سنة واحدة وتساوي 300 ألف كيلومتر في الثانية وتزيد جانبيته قليلا عن جانبية الأرض، حتى أن سكانه يشعرون بأنهم أقرب وربما على كوكبنا، ويوم كوكبهم يزيد عن يومنا ثمانين ساعة تقريبا، أي أن طول يومهم 32 ساعة، وتتم مكوكبهم الفصول المناخية الأربعة مثلما يحدث على كوكبنا، وبسبب لهذا الكوكب أي أقمار مما يجعل ليله حالت

الظلمة، ولا توجد به سوى قارة واحدة فقط تعيش عليها مجموعة من المخلوقات عي شاكلة واحدة، فجميعهم شقر يتحدثون لغة واحدة، كما يمكنهم التجول بحرية تامة وسعد البشر إذ أن تكوينهم الخارجي شبيه جدا بالتكوين البشري، باستثناء أنهم طوار انقاة وبشرتهم شاحبة عى نحو قد يشر الانتباه قبيلا، وقد بكر هؤلاء الفضائيون أن أجهزة كوكبهم قد التقطت رسالة، أو إشارة منتظمة آتية من أحد الكواكب البعدة عنهم، وقد كانت هذه الرسالة من كوكبنا (الأرض) "حيث بدأ عمارؤنا منذ ثلاثينات القرن لعشرين بإرسال رسائل عشوائية بلغة الرموز إلى الفضاء فتحدث عن كوكب الأرض وعن حضارته، كب قاموا بإرسال إشارات منتظمة إلى الفضاء، عى أمل أن تصل أحد تلك الرسائل أو الإشارات إلى أي مخلوقات عاقلة تعيش عى كواكب أخرى فيتم اللقاء أو على الأقل تتواصل الرسائل بين سكان الكوكبين، ويرجح (جان بيتيت) أن سكان (أومو) قد تلقوا أحد هذه الرسائل.

وبعد أن رصد سكر كوكب (أومو) مكان كوكب الأرض، أطلقوا عليه اسم (أويجا) (Oya Oya)، وهي كلمة تعني في لغتهم (المرع السارد)، لأن كوكبنا كان يبدو لهم من خلال أجهزة الرصد لديهم أشبه بمربع دي لور أروق يدهت، وبناء عى الرسالة التي نلقاها سكان هذا الكوكب، انطلق رواد الفضاء لديهم لزيارة كوكب الأرض في رحلة قصائية استغرقت عامين، وهي مدة قصيرة جدا قياسا لبعد اسافة بين الكوكبين، إذ استغر هؤلاء الزوار في رحلتهم إلى كوكبنا كل التكنولوجيا التي يمتلكونها لاحتصار المسافة وإلغاء عامل الزمن بأساليب معقدة وعسمة بحثة شرحوها في رسائلهم وأذهلت (جان بيتيت) كثيرا!! وبالتالي الوصول لكوكب الأرض الذي هبطوا على سطحه في الخامس والعشرين من مارس عام 1960 مل وحدد روبر (أومو) في رسائلهم للعالم العربي (جان بيتيت) موقع هبوط مركبتهم الذي كان في جبال الالك الفرنسية، وذكروا بأنهم قد أحفوا بعضا من معداتهم في مغارة جبلية يستغلونها كمخأ سري، وتركوا ستة من باحثيهم لدراسة كل ما يتعلق بكوكب الأرض وسكانه، ثم رحلوا لإبلاغ كوكبهم بنتائج الزيارة!!

أما بالنسبة للرسائل التي كان يلقاها (جان بيتيت) فقد كانت هي الأخرى في منتهى العراة، فهي سطوعة على ورق حاص يحتاج إلى أجهزة متطورة للغاية وباهمة



الخمس بنفس الوقت لصنعه، كما أن الختم المستخدم في رسائل زوار (أومو) تصدر عنه إشعاعات ثرية محدودة" وهذا الختم عبارة عن رسم بتعيان مجنح!!.

وكان أحد أكثر الأسباب التي جعلت (جين ستيت) يؤمن بوجود هؤلاء الروار الفضائيين، هو أن رسائلهم كانت تحوي تفاصيل دقيقة جدا عن مجتمع وعالم متكامل يختلف عن عالمنا تصاد، بل أن رسائلهم كانت تحوي في أحيان كثيرة معادلات فيزيائية أدهشتهم كثيرا كعالم فيزياء، وحلولا مذهلة لمشكلات علمية حيرت العلماء كثيرا" وخصوصا مشكلة الرنين، وقد كانت بداية مشكلة الرنين هذه عدد انتشار ضاهرة الأطلاق الطائرة عام 1946 حيث شاهد الملايين من الناس على فترات مختلفة منذ ذلك العام إلى يومنا هذا، وقد أجمع كل الذين شاهدوا الأطلاق الطائرة بأنها كانت تطير بسرعة مذهلة فون أن يصدر عنها أي صوت، وكان هذا يتعرض مع قوانين الفيزياء التي يعرفها، فعند وصول الجسم إلى السرعات الهائلة التي كان يصورها من شاهد الأطلاق الطائرة، فإن الجسم في هذه الحالة ينتج عنه صوت مشابه للرنين، ويزداد هذا الرنين إلى أن يصل إلى نقطة تسمى بـ (منتهى الرنين)، وعند هذه النقطة ينهار الجسم تماما، أو يتفكك.

ووجد العلماء نفس المشكلة في انتضارهم عندما بحثوا عن وسيلة لإطلاق مكوكات الفضاء بسرعات مضاعفة لسرعاتها القصوى، وقد أفلقت مشكلة الرنين هذه بالفعل علماء الأرض الذين حاولوا بشتى الطرق إيجاد حل منطقي لها، ولكنهم عجزوا عن ذلك تماما، وجاء زوار (أومو) ليعلموا من خلال رسائلهم بأنهم على علم بتلك القضية التي محير العلماء، وأن لديهم حلا لتلك اشكلة، وكان الحل يتمثل في صنع شبكة من الأنابيب حور مكوك الفضاء تحوي مادة كيميائية يمكن تحويلها بسرعة من الحالة السائلة إلى الحالة الجيلاتينية أو الشبه صلبة، مع وجود كمبيوتر يقوم بقياس درجة الرنين، وقبل أن تصل جدران المركبة الفضائية إلى نقطة (منتهى الرنين) سبب السرعة، فإن الكمبيوتر يعمل على تحويل هذه المادة السائلة إلى المادة الجيلاتينية أو العكس - معا يغير في النهاية من مستوى الرنين ويمنع المركبة من الوصول إلى نقطة (منتهى الرنين) الذي ينهار عنده الجسم، وبالتالي تنتهي هذه المشكلة تماما!!، وقد أثارت تلك الرسالة زهور العلماء كثيرا لما تحمله من حل مباشر هو مريح من العبقرية والبساطة، كما كانت هذه الرسالة بالذات هي التي جعلت العالم (حاز بيتنت) يؤمن إيمانًا تامًا

نصدق أصحاب تلك الرسائل المرسلة إليه، فكيف بتوصل بعض العايبين إلى ما عجز عنه علماء العالم<sup>٢٩</sup> وهل من المعقول أن تستمر مراحة هؤلاء العايبين لأكثر من 25 عاماً<sup>٣٠</sup>

كان هذا بعض ما بكره العالم الفرنسي (جان بيتيت) في كتابه الذي صدم به العالم والأوساط العلمية على وجه الخصوص، وقد قدم مجموعة من الباحثين الذين يثقون بـ (جان بيتيت) بعض جولة تفقدية لإحداثيات الموقع الذي أشار إليه زوار كوكب (أومو) والتي كانت تشير إلى موقع شبوط مركبتهم للفصائية، فعثر هؤلاء الباحثون على أحجار حمراء اللون غير معروفة على الإطلاق ولا تشبه أي عينات جيولوجية معروفة على كوكب الأرض<sup>٣١</sup> إلا أن هذا لم يكن كافياً لحسم تلك القضية العجيبة.

فعلى الرغم من كل ما سبق ذكره، وعلى الرغم أيضاً من مكانة (جان بيتيت) العلمية المرموقة في (فرنسا)، إلا أنه قد واجه محوماً عنيفاً من زملائه العلماء ومن الصحافة، بل وحتى من عامة الناس، فقد استنكروا تلك القصة وسخروا من ذكره في كتابه، وتساءلوا في سحرية عن السبب وراء عدم كشف زوار هذا الكوكب المزعوم عن وجودهم حتى الآن على نحو صريح بدلاً من هذه الرسائل العجيبة<sup>٣٢</sup>! ولكن حتى هذا السؤال قد أحبط عنه سكان كوكب (أومو) في رسائلهم، عندما أنكروا بأنهم يعتقدون أن الوقت لم يحضر بعد للتصريح بوجودهم، ولكنهم مازالوا يحتفظون بأول مخيا سري لهم، في الغابات الفرنسية ليكون شاهداً على صحة أقوالهم بكر ما يحويه من معدات تكنولوجية، وإمكانات مبهرة، إلى أن تحين اللحظة التي يرون فيها مناسبة لبدءوا بالاتصال برؤساء الدول للإقصاص عن وجودهم<sup>٣٣</sup>. ولكن هذا الرد لم يكن كافياً، فقد اتهم الآلاف من الناس العالم الفرنسي بالكذب، في حين سحر منه البعض الآخر واتهمه بالتخريف، إلا أن (جان بيتيت) قد وجه بالمقابل تحدياً شديداً اللهجة إلى الحكومة الفرنسية أن تنكر ما جاء في كتابه، وأن الهيئات الحكومية والعلمية في فرنسا قد تلقت عشرات الرسائل المماثلة من زوار (أومو) وبأن المسؤولين في الحكومة الفرنسية يحاولون مشتى الوسائل إجراء اتصال رسمي مباشر مع هؤلاء الزوار.

وما حدث بعد ذلك كان عريفاً جداً، فلم يقبل أي مسؤول من الحكومة الفرنسية هذا التحدي، بل على العكس تماماً، فقد نهزب كبار مسؤولي الدولة من الرد على تحدي (جان بيتيت) وهذا الأمر جعل الكثير من المشككين يبدأون بتصديق (جان بيتيت) ويطالبون

الحكومة الفرنسية بالرد على التحدي وكشف الحقائق، إلا أنها مرّالت تلزم الصمت، فما الذي يعنيه هذا؟!

وتنتهي الأحداث إلى هنا، إلى أن تقرر الحكومة الفرنسية الرد على (جان بيتيت) فإم أن تنفي - وقد يقاصيها (جان بيتيت) على ذلك إن كان النفي غير صحيح أو تؤكد ما ذكره هذا العالم، أو يقرر زواج كوكب (أومو) المزعوم الإخصاح عن وجودهم بشكل عسي. وأشد ما يخشاه المتابعون لتلك القضية هو أن يستمر ابوضع كما هو عليه نور أن تتضح الحقائق المتعلقة بهذا اللعز، ونور أن يكشف أصحاب تلك الرسائل العجيبة عن أنفسهم.

(راجع الأربعة الصلابة لقاءات من الجزء الثالث، مشور \* بيتي مشروع الكتاب الأربعة)

## الإيقاع الحيوي (Bio-rhythm)

توصل النفس إلى أن طبيعة الإنسان تتأثر بثلاث دورات نفسية وعصوية، وهي (العقلية) و(الجسدية) و(العاصفية) وأن حالك - حتى وأنت تقوم بقراءة هذه السطور - يعتمد على هذه الدورات، ولكي نفهم الموضوع بتعمق أكثر نعود إلى بداية القرن العشرين، حين لاحظ طبيب ألماني مشهور يدعى (وليام فيليبس) أن الأعراض النفسية والعصوية لمرضاه تتكرر بانتظام مثمر كل 23 يوماً، وبعد أن قدم بمجموعة من الأبحاث والدراسات، توصل في النهاية إلى أن هذه الدورات تنشأ مع ولادة الإنسان وتستمر حتى وفاته بصورة منتظمة جداً.

وقد قام بعدها كل من السويديين واليابانيين بدراسة الموضوع من جديد، وتوصلوا إلى نتائج مذهلة بحق، فقد أثبت اليابانيون أن جميع حوادث الطرق تكون نتيجة لأحفاص شديد في الإيقاعات الحيوية لسائقين، غير أن أحداً لم يأخذ تلك النتائج على محمل الجد إلا في عام 1972 حين انفجرت طائرة تابعة لإحدى الشركات الأمريكية، وراح ضحية هذا الانفجار كل من كان على متن الطائرة، عندها فقط التفت العلماء في (الولايات المتحدة الأمريكية) إلى أبحاث اليابانيين في هذا المجال، وراحوا يقومون بدراسات متعمقة حتى توصلوا إلى أن قائد الطائرة المنكوبة كان في أثنى حالات الإيقاع الحيوي، الأمر الذي تسبب في تحبط قراواته ومن ثم وقوعه في أحشاء أنت إلى انفجار

الطائرة" وقدر هذا اسم (الإيقاع الحيوي) بقوة إلى الوجود وراحت تقنح الدراسات المكثفة حول هذا الموضوع تنهمر " فقد توصل العلماء أيضا إلى أن المبدعين من كتّاب أو شعراء أو موسيقيين وغيرهم يكونون في قمة إبداعهم حين تكون نورتهم العاصفية والفكرية في قمته، كما يؤدي نوا الأعمال الجسدية كالبناءين وغيرهم عملهم بصورة تفصل حين تكون نورتهم الجسدية في أوجها!!

وعلى عكس ذلك تماما، وجد العلماء أن المجرمين والصوص تكون نوراتهم العاطفية والعقلية في أدنى حالاتها عند ارتكاب الجريمة

وقد استطاع العلماء أيضا تحديد مدة كل دورة على حدة، والدورة (الجسدية) مدتها (23) يوما، والدورة (العاطفية) (28) يوما، والدورة (الفكرية) (29) يوما

وقد أضاف علماء النفس بعد سلسلة من الدراسات دورة ثانوية رابعة إلى هذه الدورات، وهي الدورة (الحسية) ومدتها (38) يوما.

وبعد هذه الدراسات المنعمقة في جميع أنحاء العالم، بدأت موجة من التطبيق العملي لنظرية (الإيقاع الحيوي)، وحادت النتائج أكثر من رائعة، فقد استعد اليابانيون بشدة من هذه النورات، وراحت شركة التلغراف اليابانية تستخدم مجموعة من الشرائط الملونة يربطها الموظفون حسب حالة (الإيقاع الحيوي) الخاصة بهم " كما قامت بعض شركات القيادة اليابانية بتطبيق نفس العمية على العاملين لديها ولقد التحيز نسبة الحوادث فيها، واستغاثت (سويسرا) أيضا من تطبيق تلك الأبحاث التي ساعدت في تحقيق نسبة الحوادث لديها بنسبة 40 /، ولكي يستفيد الإنسان العادي من إيقاعه الحيوي، فيحب عليه في البداية معرقه وتحديد دورته الثلاث بدقة، وهي عملية معقدة نوعا ما، إلا أن العلماء قد قاموا بتبسيطها إلى أقصى درجة، بل واهتخت أيضا معاهد متخصصة لقياس (الإيقاع الحيوي) وهي منتشرة في العديد من الدول الأوروبية حيث تقوم بتذكير الفرد بموعد ارتفاع وانخفاض إيقاعه الحيوي " وحتى شبكة المعلومات (الإنترنت) أخذت بصيبيها، من الأمر، فقامت العديد من الصفحات المتخصصة بتصميم برامج خاصة لقياس (الإيقاع الحيوي) عند الإنسان، إلى أن البرامج المستخدمة في صفحات الإنترنت ليست دقيقة.

ويكفي فقط إنحال تاريخ ميلادك لتقوم صفحة الإنترنت برسم (3) منحنيات تقريبية تشمل الدورة (الجسدية، والعقلية، والعاطفية)، ومن خلال هذه المنحنيات يمكنك



جدولة أعمالك اليومية، فتستطيع أن تتخذ قراراتك عندما تكون ثورتك العقلية في أوجها، وأن تبتعد عن الأعمال الجسدية عندما تكون ثورتك الجسدية في أدنى مستوياتها، وهكذا

مواقع على شبكة (الإنترنت) يمكنك من خلالها قدس إيقاعك الحيوي

[www.flex.com/jai biorhythm.html](http://www.flex.com/jai biorhythm.html)

[www.Saefounder.com/biorhythms](http://www.Saefounder.com/biorhythms)

الدورة	المدة	طريقة الاستفادة منها
العقلية (Intellectual)	23 يوماً	يفضل أن تتخذ قراراتك في الأوقات التي تكون فيها هذه الدورة في أوج نشاطها ويجب الابتعاد عن تعلم أمور جديدة في حال انخفاضها
العاطفية (Emotional)	28 يوماً	يفضل أخذ الإجازات وأيام الراحة عندما تكون هذه الدورة في أوجها، لها من تأثير على المزاج العام بالإضافة إلى الاستقرار الذهني
الجسدية (Physical)	23 يوماً	تؤثر هذه الدورة بصورة مباشرة على النشاط العام بالإضافة إلى المناعة والقدرة على مقاومة الأمراض

## باراسيكولوجي (Parapsychology)

من أكثر العلوم التي أثارت جدلاً بين العلماء، وعلم (الباراسيكولوجي) هو العلم الذي يختص بدراسة كل الظواهر العقلية الغامضة والتي تتمثل في قيام الإنسان بعمل ما دون استخدام حواسه الخمس المعروفة، ومن الممكن تقسيم الباراسيكولوجي إلى عدة أقسام، الأول يتعلق بالإدراك الفائق للحس (ESP) والذي يتفرع بدوره إلى التخاطر وقرءة الأفكار، والاستبصار .. إلخ، والثاني يتعلق بتحريك الأشياء عن بعد أو السيطرة على الجماد من خلال العقل، وهناك أيضاً قسم ثالث يتعلق بفراسه البيوت المسكونة بالأشباح وتجارب الدنوت من الموت والعلاج النفسي .. إلخ، والواقع أن الصواهر التي

تخرج تحت بند علم (الباراسيكولوجي) كثيرة جدا ويصعب حصرها، إلا أننا قد قسنا بإقرار موضوع يختص بمعظم تلك الطواهر عن حده

(راجع المذكرات العائلي للحس، الاستبصار، الأشباح، الأشباح الصالحة، التحريف عن بعد، محرك النار، التحاطر).

## بارني وبيتي هيل (Hill, Barney & Betty)

حائنة (بارني) وزوجته (بيتي) هي واحدة من الحوادث التي لا يمكن أن يتجاهلها أي متابع أو دارس لظاهرة الاطباق الطائرة، فهي تحمل ليلًا قويا على وجود كائنات عاقلة تعيش على كواكب أخرى" حتى أن المشككين قد عجزوا عن نفي ذلك الدليل وهذا ليس رأيا شخصيا.

بدأت حكاية الروحين في سبتمبر عام 1961 عندما كانا يقضيان عطلة في (كندا) التي سافرا إليها برا لروية شلالات (نيامرا)، وفي رحلة العودة، فكر الزوج (بارني) أن يسلك طريقا غير مألوف في ساعة متأخرة من الليل لتوفير الوقت، وانطلق في هذا الطريق لمدة ساعتين تقريبا. وفجأة، أشارت زوجته (بيتي) إلى جسم مضيء يحلق فوقهما ويقرب منهما بهوء شديد، ولم تكذب (بيتي) تشير إلى هذا الجسم المضيء حتى انطلقت أنوار السيارة وتوقف محركها عن العمل" في حين هبط ذلك الطبق الطائرة وسد عليهما الطريق. وبعد فترة، وجد الزوجين نفسيهما على بعد خمسة وثلاثين ميلا من الموقع الذي استوقفهما فيه الطبق الطائرة دون أن يتذكرا كيفية وصولهما إلى هذا المكان. فعادا إلى المنزل وهما يشعرا بتوتر بالغ، ولم يتذكرا ما شاهدها لأي شخص خوفا ألا يصدقهما أحد.

ولم تكن هذه سوى البداية، فبعد أسبوع من تلك الحادثة أصيبت (بيتي) باضطراب نفسي شديد لم تحد لها تفسير، فقد كانت تحم بأسمرار بأنها محطوفة من قبل كائنات غريبة مجهولة، وبدأ (بارني) بعدها يحلم أحلاما شبيهة بأحلام زوجته" ولم تحتس (بيتي) هذا الوضع، فقررت الذهاب إلى واحدة من اللحن العلمية المتخصصة في ظاهرة الاطباق الطائرة كمحاولة لكشف الغموض المحيط بهذه القصة العجيبة، وقد طلب أعضاء اللجنة من (بيتي) أن تروي القصة بحذائيرها مع عدم إهمال



(بارني) و(بيتي) عام 1961 - وهما يحملان كتاب (The Interrupted Journey)  
الذي يحدث عن قصة احتماقهما من قبل مطرقات مصلي.

أي جانب حتى ولو كان تافها برأيها، فلغت انتباههم أمرا غاب عن (بيتي) وزوجها تماما، فقد تبين لهم بعد دراسة الأمر أن الرحلة استغرقت وقتا أطول من المعتاد، فهناك ساعتان كامتان في زمن الرحلة لا تذكر (بيتي) أو (بارني) مديهما شيئا، وقد شعرت (بيتي) بصلة ليس لها حدود عن نوعية التجربة التي تعرضت لها مع زوجها، إلا أن اللجنة لم تستطع أن تقدم لها ما هو أكثر من ذلك.

ولم يفته الأمر عند هذا الحد، فقد استمرت تلك الأحلام المزعجة قراية العامرين تقريبا، وتضاعفت آلام القرحة التي كان يعاني معها (بارني) قبل تلك الحادثة دور سبب واضح، وبطبيعة الحال قل مركز (بيتي) في عملها بشكل كبير، فكان لابد أن تطع رئيسها عل ما كانت تعاني منه حتى وإن لم يصقها، ولكن الرجل كان ذو عقلية متفتحة، حيث خرج بفكرة لم تحظر ببال (بيتي) إطلاقا، وهي أن أحلامها هذه قد تكون جزءا من حقيقة عاشتها هي مع زوجها بالفعل " ولكن (بيتي) لم تتعامل مع هذا الاستنتاج بشكل جدي على الرغم مما رآته مع زوجها في تلك الليلة التي بات من المرحح أنها السر وراء كل اضطراباتهم، فقد فكرت في اللجوء إلى الطب النفسي ظنا منها أنها تعاني من مشكلة

نفسية، وقامت بالفعل بإقناع زوجها باللجوء إلى طبيب نفسي متخصص للتخلص من حالة الاضطراب النفسي الشديدة التي قلت حيائهما وأسا على عقب.

وفي عيادة الدكتور (بجامين سيمون) شوحا له مشاكلهما النفسية وأحلامهما المتشابهة المزعجة، فأعلن الطبيب النفسي أن الحل الوحيد هو إخضاعهما للتبويم المعنطيسي الذي يساعد الإنسان على تذكر أموراً كثيرة في حياته قد لا يتذكرها عادة في وعيه. وقد أصيب الطبيب بدهشة شديدة عندما أخصص (بارني) و(بيتي) للتبويم المعنطيسي في غروبين منفصلتين. فقد روى الزوجان روايتان متشابهتان تماماً، عندما ذكرا - تمت تأثير التبويم المعنطيسي - أن مخلوقات تلك الطبق الطائر قد هبطت إليهما وصحبتهم إلى سفينتهم العصبية!! وهناك تعرضا لعروض طيبة ومعملية عجز الزوجين عن وصفها لأنها مألغة التطور" مع محوصات أخرى عادية، كأحد عنفات من الشعر والدم! والطريف أن تلك المخلوقات - كما ذكر الزوجان - قد استعربت من أسنان (بارني) الصناعية على عكس زوجته، فشرح لهم (بيتي) أنه الإنسان قد يحتاج لأسنان صناعية إذا تقدم بالعمر، كما سألت (بيتي) قائد هذه المخلوقات عن يكون، فأجلبها بأنه وزملاؤه من حجرة أخرى، ثم قادها إلى خريطة فلكية معلقة على جدار المركبة الفضائية، وسأها عما إذا كانت تستطيع تحديد كوكب الأرض عن تلك الخريطة فبعت (بيتي) قسرتها عن قلب، وقبل مغادرتهم السفينة الفضائية، صبت (بيتي) من أحد قلب المخلوقات والذي كان يبدو أنه القائد أن يعطها ليلاً مالياً على هذه التجربة التي عاشتها هي وروحها، فقام وأعطها كتاباً مجهول المحتوى، ولكن هذا الأمر تسبب في مناقشة حادة بين المخلوقات جعلت القائد يعدل عن رأيه ويأخذ منها الكتاب ويقول لها بأنه من الأفضل أن لا يكون هناك أي إثبات لها ولروحها عما حدث سهما" وبعد ذلك اعتبرت تلك المخلوقات بلطف للزوجين ثم محت كل ما في ذاكرتهما من تفاصيل عملية الاحتطاف والعروض التي أحرقت عليهما، وذلك باستخدام وسائل تكنولوجية بالغة التطور، وأعدوا الزوجين بعدها إلى السيرة حيث استيقظا ليحد أنفسهما فيها، وكان هذا ما حدث في الساعتين التين لم يكن يتذكر الزوجان ما جريا بهما من أحداث في أثناء وعيهما".

وقد وصف الزوجان - أثناء إخضاعهما للتبويم المعنطيسي - تلك المخلوقات العضاائية بأنها شبيهة نوعاً ما بالبشر، ولكن بشرتهم حالة تماماً من الشعر، وحجم عيونهم كان أكبر من حجم عيون البشر بشكل واضح. كما طيب الطبيب النفسي من

الزوجة (بيتي) أثناء التنويم العاطفي أيضا أن ترسم تلك الخريطة الفلكية وتحدد موضع المجرة التي جاء منها هؤلاء الزوار، وكان الأمر بمثابة الصدمة! فقد رسمت (بيتي) الخريطة الفلكية وحددت موضع المجرة بمنتهى الدقة! فكانت الخريطة التي رسمتها (بيتي) هي أهم ما في القضية عن الإطلاق، فكيف يستطيع إنسان عادي لا يفقه شيئا بعلم الفلك أن مكتشف وجود مجرة عجز عن اكتشافها العلماء والفلكيين؟!

ووصل الأمر إلى الفلكيين والمسؤولين الذين اكتشفوا وجود تلك المجرة بالفعل بفضل خريطة (بيتي)، وأطلقوا على المجرة اسم (زيتا ريتيكولي) (Zeta Reticuli) وكانت تلك الخريطة هي أكبر دليل على أن الزوجين قد عاشا تلك التجربة بالفعل، ولو بحثت في المراجع العلمية أو الإنترنت عن معلومات عن تلك المجرة، تستجد أن خريطة (بيتي) كانت السبب الرئيسي في اكتشافها!!

وعلى الرغم من هذه الخريطة التي بعد دليلا قاطعا على تعرض الزوجين لتلك التجربة بالفعل، إلا أن القضية لم تحسم بعد، بل حاول البعض التشكيك بتلك الحادثة، منهم الدكتور (سجامين ساجون) نفسه الذي عالج الزوجين لفترة استمرت ستة شهور كاملة، فقد ذكر الدكتور أن التنويم العاطفي بقود لإتسار إلى تنكر الحقائق كما رأها وكما فهمها، أي أن من يعيش مخلوعا في أمر ما يوزن أن يكتشف الخدعة، ويتعرض بعدها للتنويم العاطفي، فإنه سيتنكر الخدعة على أنها حقيقة يؤمن بها، كما ذكر الدكتور أن أحلام الزوجين المتشابهة قد يكون سببها (بيتي) التي كانت تروي لزوجها كل ما تحلم به بعد حادثة الاختطاف، الأمر الذي أثر على حالته النفسية وجعله يمر بأزمة نفسية مماثلة ويحلم أحلاما مشابهة لأحلام زوجته!.

يقول الباحث الشهير (جاكوس فالي) والذي يعتز أحد أكبر الباحثين المتخصصين في قضايا الأطباق الطائرة أنه قد وجد ثغرة واضحة في هذه القصة، والتي تتمثل في الخريطة الفلكية التي عرضتها المخلوقات الفضائية المزعومة على الزوجين، إذ سخر (جاكوس فالي) من موضوع الخريطة، وتساهل عن السبب الذي يدعوا تلك الكائنات المزعومة والتي من اعترض أن تفوقنا في تطورها العيني بمراحل أن تحضر معها خريطة وتعلقها على جدران مركبتهم الفضائية، ألم يكن من الأجدر أن يكون كل شيء محفوظا على شاشات الكمبيوتر<sup>19</sup> فما هي حاجتهم لهذه الخريطة المعلقة على حدار



المركبة<sup>١٩</sup>، ولكنه وعلى الرغم من هذه الثغرة الواضحة - كما يعتقد - فإنه يعرف أن هناك أمرا غريبا بهذه الحادثة، أمر خارج النطاق البشري، لكنه لا يعرف ما هو!!

والواقع أن قصة الزوجين (بارني) و(بيتي) لم تجد طريقها إلى الراي العام إلا في عام 1966 في الكتاب الذي حطم المبيعات والذي كان بعنوان (الرحلة الغير كاملة) (The Interrupted Journey) للكاتب (جون فولر)، هذا الكتاب الذي روى حكاية الزوجين وأدخلهما للتاريخ من أوسع أبوابه عموصا، وخصوصا بعد اكتشاف تلك المجرة التي حدثت مكانها (بيتي) تحت تأثير التتويج المغناطيسي وبمنتهى الدقة.

بل أن هناك أمرا آخر أثار الكثير من التساؤلات حول هذه الحادثة، إذ تبين فيما بعد أن أجهزة الرادار قد التقصت وجود جسم فضائي غريب في نفس المنطقة التي تعرض فيها الزوجين لحادثة الاختطاف، وفي نفس ليلة الحادثة!! إلا أن الجسم الفضائي قد اختفى من شاشات أجهزة الرادار بعد فترة بسيطة، لأسباب قد يكون أحدها - كما يرى بعض العلماء - أن تلك المخلوقات قد استخدمت وسائل متطورة للعبية لإحقاء طبقهم الطائر عن أجهزة الرادار كما تفعل بعض الطائرات الحربية الحديثة!

وعلى الرغم من مرور أكثر من 40 عاما على وقوع تلك الحادثة، وعلى الرغم من وفاة (بارني) عام 1968 إلا أن أحداث هذه الواقعة ما زالت تثير حيرة العلماء والباحثين، ولا زالت تعتبر من أشهر الحوادث المتعلقة بالأطباق الطائرة.

(راجع: الأنصاف الطائرة، التتويج المغناطيسي، لقاءات مع النوع الثالث)

## بحر الشيطان (Devil's Sea)

امتداد مائي شهير جدا في (اليابان) يقع في المحيط الهادي بالقرب من جزيرة (Miyake) اليابانية وعلى بعد 100 كيلومتر من (طوكيو)، وقد حصل (بحر الشيطان) على شهره واسعة منذ القدم بسبب حوادث الاختفاء العديدة التي وقعت فيه والتي بدت شبيهة جدا بحوادث الاختفاء في (مثلث برمودا) الشهير، ولعل أول هذه الحوادث هي حادثة الاختفاء المعاصر لحامستي الطائرة اليابانية (تايبو) و (شوكوكو) وهما يحملان على متنهما عند كبير من الطائرات الحربية إبان الحرب مع (القبين)!! وكان الاختفاء مريبا بالفعل حيث لم يتم العثور على أي أثر لهما!! .

كما احتُفب أيضاً 4 سفن حربية خلال الحرب العالمية الثانية في نفس المنطقة دون أدنى أثر، وبذلك رغم عمليات البحث والتمشيط الواسعة التي جرت بحث عنها.

وقد تسبب بحر الشيطان في واحدة من أبشع كوارث الطيران الممسي عن من التاريخ عندما تعرضت طائرة تابعة للخطوط الجوية الكورية (KAL Flight) للقصف من قبل القوات السوفيتية مما تسبب في مقتل جميع ركبائها البالغ عددهم 269 راكباً وكان سبب تعرض تلك الطائرة للقصف هو الشلل الذي أصاب أجهزة الملاحة في الطائرة عند مرورها فوق (بحر الشيطان) والذي أدى إلى سيرها بلا هدف لمسافة طويلة حتى دخلت مالحطاً في المجال السوفيتي حيث قامت أجهزة الدفاع السوفيتية بقصف الطائرة بعد أن ظنتها طائرة تجسس .

وفي 22 مارس من عام 1967 قامت طائرة شبح من طراز (سي 97) تابعة للقوات الجوية الأمريكية بالإفلاع من جزيرة (ويك) متجهة نحو مطار (طوكيو) الدولي وكان على متنها 67 رجلاً من أعضاء الجيش، ورغم الظروف المشاحية المثالية للطيران إلا أن الصائرة قد اجتمعت دون أثر رغم إعلان الطيران عن جهاز اللاسلكي أنه يبعد عن (طوكيو) بمسافة 320 كلم، حيث توقع المراقبون وصول الطائرة في غضون ساعتين فحسب ولكن الطائرة لم تصل أبداً " ولا نسي أن نذكر أنه حتى العواصم لم تنجو من حوادث الاختفاء تلك، ففي عام 1968 اختفت الغواصة السوفيتية (جولف) وهي تحمل ما يقارب 3 رؤوس نووية، كما اختفت أيضاً الغواصة (شارلي) و(فيكتوريا) و(جولف 1) بالإضافة إلى الغواصة النووية (إيكو 3) في عام 1989 "وعن العكس من مثلث (برمودا) الذي لم تقع فيه أي حادثة منذ أكثر من عقد من الزمن، فبحر الشيطان مارال نشيطاً محيياً، ففي عام 2002 اختفت سفينة الشحن (ليحاي) وعلى متنها 9 راكباً".

لقد وضع العلماء عشرات التفسيرات المحتملة والتي تقارب تفسيرات حوادث الاختفاء في مثلث (برمودا) إلا أنها تبقى مجرد نظريات لا نعرف أيها الأصح.

وتجدر الإشارة إلى أن (اليابان) قد فقت في (بحر الشيطان) 5 سفن حربية في غضون عامين فقط وفتت أكثر من 700 من رجال الجيش وبعض المدنيين، مما أثار حفيظة الحكومة اليابانية التي قامت بتمويل مشروع ضخم لدراسة (بحر الشيطان) وبوجود 100 عالم ياباني حرقوا في سفينة مجهزة بأحدث تكنولوجيا الاتصالات

والبحث والدراسة، ولكن السفينة اختفت أيضا دون أثر! فتوقفت الأبحاث عن تلك المنطقة واعتبرت الحكومة اليابانية منطقة (بحر الشيطان) من المناطق الخطرة جدا، بين وتكررت تلك على الحرائط الرسمية للبلد "كما اعترفت (الولايات المتحدة الأمريكية) بالخطر المحيط بتلك المنطقة وأصبح الاعتراف بـ (بحر الشيطان) كمنطقة خطيرة أمرا رسميا في دول العالم، لتتعد عنه خطوط الملاحة ويظل الموضوع لغزا لم يكشف سره حتى الآن .

(راجع مقلث برمودة، مثلث قورموز، مطبعة الأبعاد).

## بحيرة قارون (Qarun Lake)

(قارون) هو من قوم بني الله (موسى) عليه السلام، ويعبر أعنى رجل عمره التاريخ، إذ كان يملك كنوزا هائلة لا مثيل لها حتى في أكثر الروايات و لأساطير إعرافا في الحبر، ويذكر لنا الله (سبحانه تعالى) في القرآن الكريم أن (قارون) قد اعتد بنفسه اعتدادا طغى به على الناس ونسي فضل حاله عليه، فحسف الله (عز وجل) به الأرض وحفظه عبرة للمعتبرين،

وترد أقويى كثيرة عن وجود كنوز (قارون) أسفل البحيرة التي تسمى اسمه، والتي تقع في الشمال الغربي من محافظة (الفيوم) في (مصر)، وذلك على الرغم من أن التاريخ لم يحسم حتى الآن إن كان (قارون) قد عاش بالفعل في تلك المنطقة، بل ولا يحدد حتى الآن سبب يؤكد وراء تسمية البحيرة باسمه، إلا أن هذا لا يعني أن فكرة وجود كنوز (قارون) أسفل تلك البحيرة مرفوضة تماما، فالأمر لا زال يستحوذ على عقول العديدين، وقد صدرت العشوات من الدراسات والأبحاث الجادة التي تتحدث عن إمكانية وجود تلك الكنوز أسفل البحيرة، من بحوث ومحاولات عديدة للبحث عنها بالفعل، لكن جميع المحاولات لم تسفر عن شيء، وهذا لم يمنع الباحثين من التساؤل حتى يومنا هذا إن كانت كنوز (قارون) موجودة بالفعل أسفل البحيرة، أم لا.

بطارية بغداد (The Ancient Electric Baghdad Battery)

آية أثرية غريبة الشكل صنعت من الفخار منذ أكثر من ألفي عام اكتشفها العالم الألماني (فيلهيلم كونيغ) (Wilhelm König) عام 1936 بينما كان يشرف على تجهيز



بطارية بكتريك

متحف بغداد، وقد نيين له  
بعد دراسة تلك الآتية  
الفخارية أنها ليست سوى  
بطارية!! بن وكات صالحة  
للاستعمال!!! إذ كن من  
الواصح من تصميمها وما  
تحتويه من مواد كيميائية  
أن صانعها كان على دراية  
بالبير الكهربائي وكيفية  
توليده، فقد كانت الآتية  
تخزن حمدا، ونحاساً،



وسم توصیحی لطاریه بالاد

ورفتا كمادة عازلة، مع بعض المواد الكيميائية الأخرى، وما إن تم توصيل هذه المواد ببعضها حتى أمكنها توليد شحنة كهربائية محدودة كافية لإضاءة مصباح صغير!!

## تجربة فيلادلفيا (Philadelphia Experiment)

تجربة غريبة جدا أحيطت بسرية بالغة، وقعت أحداثها عام 1943 خلال الحرب العالمية الثانية في ولاية (فيلادلفيا) الأمريكية، عندما حاول بعض العلماء الأمريكيين تحويل طاقة الإحفاء من مجرد قصة خيالية يقرؤها الأطفال إلى واقع "حيث قاموا بإحفاء البارجة الحربية (DE-173) التابعة للبحرية الأمريكية عن الأنصار من خلال إحاطتها بمجس كهرومغناطيسي قوي" وقد نجحت التجربة بالفعل وأمام أعظار كل السبى أشرفوا عليها!! **إذ أحيطت البارجة فجأة بلور أخضر عجيب** ثم احتقت تماما". ولم يعلم أحد بهذه التجربة إلا بعد أن تسرب الخبر وكشف عنه الكاتب الأمريكي (ويليام مور) عبر مقالة هزت وزارة الدفاع الأمريكية والرأي العام الأمريكي هرا عندما نكر أن أفراد الطاقم المكون من 16 شخصا قد خرجوا بعد التجربة - ولأسباب صعبة - بحالة غير طبيعية، فقد كان الطاقم مصابا بحالة رهيبة من الهلع والهستيريا، بل ولقي أغلبهم حتفه، في حين أصيب آخرون بالحنق!! وترددت أقويل عن مشاهدة البقية الباقية من أفراد الطاقم لأموه تفوق الحيال عند **لحتفاء البارجة**، إلا أنه لم يتم كشف النقاب أبدا عن نوعية هذه المشاهدات، كما لم إيداع معظم طاقم البارجة إلى مصحات عقلية خلال الفترة من نوفمبر 1943 إلى أواخر عام 1945 وبعض أفراد الطاقم طلوا هناك حتى منتصف الخمسينات!!

واستمرت الحكومة الأمريكية في تكتمها عن أقوال أفراد الطاقم الناجين تكتما كاملا، إلا أن هذا لم يمنع من تسرب تقارير أخرى تفيد بأن المشرف العام على تلك التجربة كان العالم الكبير (ألبرت آينشتاين) كما تم العثور على رسالة خاصة مكتوبة باليد تحمل توقيع العالم الفيزيائي المعروف (ألند) يعرف فيها بإجراء التجربة".

و هناك تجربة أخرى شبيهة نوعا ما بتجربة (فيلادلفيا)، قام بها مكتب الأبحاث البحرية في نفس العام، إذ قاموا بلف أسلاك كهربائية حول قارب لمعادلته مغناطيسيا أى جعل القارب غير مظهر مغناطيسيا وليس بصريا - وذلك من أجل أن تتمكن السفن الحربية من المرور فوق حقول الألغام المنسطة مغناطيسيا دون أن تصطادها الألغام، وقد حققت تلك التجربة مجاحا ياهرا، إلا أن تفاصيلها وكما هو الحال مع التجربة الأولى - كانت سرية تماما



## التجميد (Cryonics)

الحدث هنا عن تجميد الإنسان، فقد ظهرت هذه الفكرة في قصة الخيال العلمي (الرجل ذو الإذن المكسورة) للكاتب الفرنسي المعروف (إيمور دانون) عندما تحدث عن تجميد مريض لا أمل في شفاؤه، وبذلك من أجل إعادته إلى الحياة يوما ما بعدما يتوصل العلم إلى العلاج اللازم لحالته.

وبعد هذه القصة اعتنق عدد كبير من العلماء فكرة التجميد في القرن التاسع عشر، حتى أن عددا كبيرا منهم كان يؤمن أن الموت نفسه ليس سوى مرض لم يعرف علاجه بعد" وكان أملهم في أن يتمكنوا من إبقاء الجثة في ظروف تحفظ أنسجتها من التعفن إلى أن يأتي اليوم الذي يقهر فيه العلم داء الموت، وعندها يعالجون الموتى فيعودون إلى الحياة" وهذا هو المعنى الفعلي لكلمة (Cryonics)، وهذه الفكرة بالطبع تتعارض بصورة مباشرة مع سنة الحياة، وتصطدم بكل الأديان، حتى الوثنية منها

وقد كان العلماء في القرن التاسع عشر يستندون في إيمانهم بهذه الفكرة على ما يحدث للبكتيريا، فالبكتيريا تموت أعواما طويلة في سرجات حرارة قريبة من الصفر، ثم تنعش مرة أخرى وتُحارَس عصبها من جديد إذا ما تعيرت برحة الحرارة، ففص العلماء في تلك الوقت أن ما ينطبق على البكتيريا أو الكائنات وحيدة الخلية، من الممكن أن ينطبق أيضا على الحيوانات عديدة الخلايا، وقد قام بعض العلماء بتجارب على كائنات عديدة الخلايا لإثبات تلك النظرية، منها تجربة العالم (ميرمان) الذي قام بتجميد بعض الفئران في درجة حرارة وصلت إلى (-197) درجة مئوية، واستطاع بعدها أن يعيدها إلى الحياة حتى أنه فوجئ بأن الفئران قد احتفظت بذاكرتها الفعيلة، فكانت تتذكر كل ما تعلمته قبل لتجميد! وقد نبذوا تلك التجربة مازحه للوهلة الأولى، إلى أنها ليست كذلك على الإطلاق، فتجميد الكائنات عديدة الخلايا يتسبب بتكوين بلورات داخل خلاياها، وعندما تلوث هذه البلورات فإنها تؤدي الخلايا بشكل كبير جدا، وتتسبب بانفجارها" مما يتسبب بطبيعة الحال في مقتل الكائن الحي

ولا يحق على أحد أن يرجع الموتى إلى الحياة بأي وسيلة - ليس فقط أمرا يتناقض مع سنة الحياة، بل هو مستحيل تماما من الناحية العلمية.

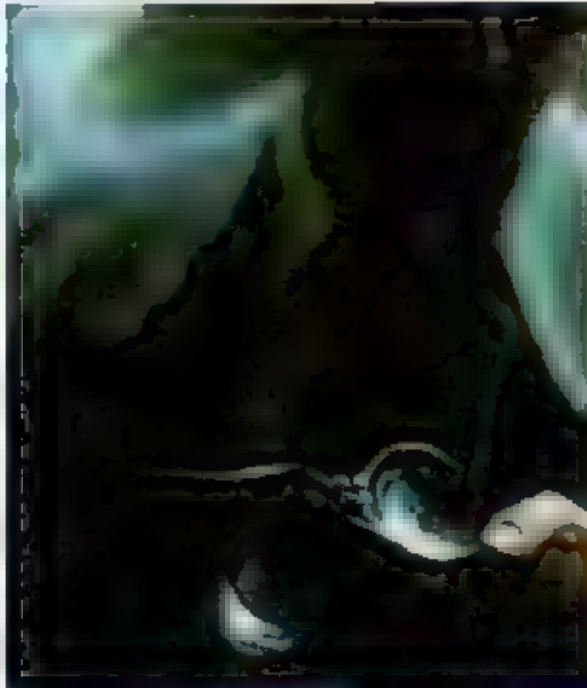
ويعتبر اسعالم (جيمس بلفورد) الذي توفي عام 1967 هو أول إنسان يتعرض للتجميد بناء على طلبه، حيث أوصى قبل موته أن يتم تجميد جثته في حالة وفاته لعل

العلم الحديث يتوصل لطريقة تحييه من الموت وقد نعد رصاؤه العلماء وصيته، وقسموا  
بإمراغ أحشاؤه وملؤها بالسوائل الكيميائية، ووضعوا حثته في الجليد في درجة (200)  
تحت الصفر، وقد تكلفت هذه العملية 30 ألف دولار

وفي أواخر القرن العشرين صهرت بعض الشركات الأمريكية التي تعرض خدماتها  
تجميد الموتى، على أمل أن يتمكن العلماء من إرجاع الحياة إليهم في المستقبل البعيد،  
وذلك مقابل مبالغ مادية هائلة، والغريب أن تلك الشركات قد وجدت إقبالا جيدا بالفعل  
من بعض الأثرياء الذين أوصوا بأن يتم تجميدهم عندما يحين أجلهم!

أما بخصوص تجميد المرضى المينوس من شفاؤهم حتى يجد الطب في استقبل  
علاج لهم، فهو أمر لم يتحقق حتى الآن، إذ فشلت كل التجارب المتعلقة بذلك الشأن.

## التحريك عن بعد (Psychokinesis)



تم في هاتين المعتقدتين بواسطة القدرة عن تحريك الأشياء عن بعد باستخدام  
العقل فقط وهي تجربة شهيرة جرت أمام مجموعة من العلماء

القدرة على تحريك  
الأشياء عن بعد هي ظاهرة  
شهيرة جدا وتتم - كما  
يعتقد بعض العلماء - عن  
طريق صاقات عقلية غامضة،  
وتشمل تلك القدرة أيضا  
إمكانية في الأجسام الصغيرة  
كالمعلقة والشوكة على سبيل  
المثال وبواسطة العقل فقط!  
وقد اشتهر (يوري جيلر)  
بمقدرته عن تحريك الأشياء  
عن بعد في الربع الأخير من  
القرن العشرين، إلا أن الأمر  
لا زال موضع شك ويسير  
جدلا واسعا في الأوساط  
العلمية

يفترض العلماء الذين يؤمنون بوجود تلك الظاهرة أن كل شخص في العالم يطلق عقله موجات كهرومغناطيسية بسيطة، ولكن في بعض الحالات - والسبب ما - تتدفق هذه الموجات بكم كبير ليصبح الشخص قادراً على تركيزها في مجال معين ومن ثم التحكم فيها لتحريك الأشياء" ورغم ارتياح العلماء لهذا التفسير، إلا أن هذه الظاهرة تظل من أكثر ظواهر الباراسيكولوجي غموضاً .

(راجع: **باراسيكولوجي**)

## تصريك النار عن بعد (Pyrokinesis)

واحدة من الظواهر العديدة المرتبطة بعلم (الباراسيكولوجي) والتي لم يؤكد العلم وجودها بصورة قاطعة حتى الآن، وكما هو واضح من الاسم فإن هذه الظاهرة تتمثل في القدرة على التحكم بالنار من حيث إشعالها وإطفائها وتحريكها من مكان لآخر بواسطة العقل فقط ودون استخدام الحواس الخمس المعروفة" ويعتقد بعض الباحثين أن هذه المفكرة هي في الواقع السبب الحقيقي وراء ضاهرة الاحتراق الذاتي الغامضة التي لا زالت تحير العلماء، إلا أن هذه النظرية غير مؤكدة، كما يتعامل بعض الباحثين مع مفكرة (تحريك النار عن بعد) على أنها جزء من مفكرة (التحريك عن بعد).

(راجع: **الاحتراق الذاتي، باراسيكولوجي**)

## تحضير الأرواح (Conjuration)

محاولة الاتصال بأرواح موسى عبر وسيط للكشف عن أمور عيانية معينة وقد انتشرت هذه الظاهرة في القرن التاسع عشر وأصبح لها مع مرور الزمن عدد لا بأس به من الجمعيات والأندية، وإذا استبعدنا بعض الحذع التي يمارسها مدعي القدرة على تحضير الأرواح، فسنبقى لدينا مجموعة من الحوادث المريبة بالفعل والتي لم يجد لها العلم أي تفسير واضح ويستبعد العلماء تماماً فكرة تحضير روح الميت، في حين يعتقد بعض علماء الدين أن الأمر ليس سوى استحضار (قرين) من الجن للشخص الميت!!

فلكل إنسان يوحد قريين من الحن، وقد يحوت الشخص ولا يموت قريته، مما يجعل الاتصال به أمراً ممكناً.

ومن أشد المؤمنين بظاهرة تحصيل الأرواح الكاتب الكبير السير (آرثر كويان دويل) مستكر شخصية (شارلوك هولمز) الشهيرة، وبالمقابل نجد أن من أشد المعارضين هو الساحر الشهير (هاري هوديني) الذي حاول الاتصال بالنته المتوقاة عبر أحد الوسطاء الروحانيين، وعند حضور روح والنته تحدثت عبر الوسيط بلغة إنجليزية واضحة رغم أنها لم تكن تجيدها، مما جعل (هوديني) يحارب هذا الموضوع بشدة ويحاول أن يكشف ريف كل من يدعي القدرة على تحصيل الأرواح.

ويعاتب البعض الكاتب الكبير (أليس منصور) عندما ساهم بانتشار ظاهرة محاولة تحصيل الأرواح في العالم العربي، وذلك بسبب ما نشره في أحد كتبه عندما قام بشرح طريقة (السلة) بالتفصيل، وهي كما يرغم الروحانيين أحد أسهر الصرق لتحصيل الأرواح

(راجع: هاري هوديني)

## تحويل المصاحف الرخيصة إلى ذهب (Transmutotion)

أحد الأهداف الأساسية لعلم الحيمياء -الكيمياء القديمة- وحلم العلماء في العصور الوسطى، ويرجع العالبية العظمى من عماء العصر الحالي أنه لا وجود لشيء كهذا في زماننا الحالي.



العلماء الفرنسي (نيكولاس فلاميل) الذي أثرب حوله العديد من الأقاويل حول موصفه بطريقة تحويل النحاس الرخيصة إلى ذهب.

لقد ادعى العالم الفرنسي (نيكولاس فلاميل) الذي عاش في الفترة ما بين (1330 - 1418) بأنه قد اكتشف سر تحويل المعادن إلى ذهب!! بل وادعى بعض الأشخاص المقربين منه بأنه قد ظهرت على (نيكولاس) علامات الثراء بشكل مفاجئ قبل موته، إلا أنه لا يوجد ما يؤكد تلك الادعاءات، ويذكر أن ملك إنجلترا (هنري الرابع) قد اتخذ بعض

الاحتياصات بهذا الشأن، عندما أصدر قانونا عام 1400 يمدح فيه تحويل المعادن إلى ذهب حوماً من أن يتم بالفعل اكتشاف سبيل لذلك، الأمر الذي قد يعقد الذهب قيمته المادية بعد أن ينتشر بكميات كبيرة بين الناس.

(راجع موضوع **الخيمياء**)

## التشاؤم (Pessimism)

البومة، للعراب، رقم 13، إلخ. كلها أمور ينشأ عنها الكثيرون منذ أزمان قديمة حدة، ويعتبرونها من علامات النحس، ولو سألنا المنتشائم عن سبب تشاؤمهم من تلك الأشياء، فعادة أن يعرف الإجابة، لأنها أمور يتوارثها الناس عبر الأجيال دون معرفة الأسباب الحقيقية وراءها، وغالبا ما يكون التشاؤم بسبب عادات ومعتقدات مبدثرة، قد يكون لها ما يبررها في الماضي، لأنها كانت تتفق مع عقلية الناس في تلك الأزمان التي صعد عليها الجهل والاعتقاد بالخرافات. وهناك دراسات علمية عديدة أحرقت لمعرفة جذور الأشياء التي تعث على التشاؤم عند الناس، حيث اتضح من خلالها الكثير. فعلى سبيل المثال، يتشاءم معظم العربيين من الرقم 13 لأنهم يعرف غالبيتهم سبب ذلك، متحد معظم قناديهم لا تحوي عروها تحمل هذا الرقم، بل أن الكثيرين في (الولايات المتحدة الأمريكية) قد تخوفوا من فشل المكوك العاصي (إبولو 13) في رحلته إلى القمر، فقط لأنه يحمل ذلك الرقم، والطريف في الأمر أن (إبولو 13) قد تعرضت لمشاكل كثيرة أثناء رحلتها، فعشلت في مهمتها" الأمر الذي رسخ في المعتقدات العربية التشاؤم من الرقم 13 ويرى الباحثون أن سبب تشاؤم الغربيين من هذا الرقم هو ارتباطه بـ(يهودا) الحاش الذي خان المسيح (عليه السلام) في قصة العشاء الأخير، إذ كان ترتيبه الثالث عشر من بين الأشخاص المدعوين.

أما التشاؤم من المرور من تحت سلم حشبي، فأتضح أن سببه يرجع إلى القرون الوسطى عندما كانت معظم أحكام الإعدام في أوروبا تنفذ باستخدام سلم حشبي مستند إلى الحائط ويقذف منه حبل يشق به المحرم، وقد ارتبط وضع السلم بهذه الطريقة بأدهاء الناس بفكرة الإعدام، ومن هنا نشأ التشاؤم من هذا الأمر "وقد تورث



للكثيرين في أوروبا هذه العادة حتى أنهم لا رأوا يمسعون عن المرور من تحت السلم ويتشامسون من ذلك دون أن يتركوا السبب.

كما يعتبر الغرب أيضا نذير شؤم للحصارات الغربية والشرقية على حد سواء، لأنه - وكما تذكر القصص البيسية - ارتبط منذ بدء الخليقة بارتباطات مشؤومة، فحين قتل (قابيل) أخيه (هابيل) لم يعرف كيف يتخلص من جثته، فشاهد عربا يحفر في الأرض ليدفن عراباً آخر ميت، ومن هنا نبتت في رأس (قابيل) فكرة دفن الميت "ومن هنا أيضاً ارتبط الغرب بالموت وتشام من الناس، وهناك أيضاً بعض الروايات التي تشير إلى أن سبي الله (نوح) عليه السلام قد أرسل غرابا ليعرف له أمر الطوفان ومنسوب الماء، ولكن العرب اشغل بحيفة طافية ولم يرجع، فأرسل (نوح) عليه السلام حمامة بدلا من الغراب، فأتته بورقة خضراء عرف منها أن الطوفان قد انتهى وأن منسوب الماء انخفض، وهذا من أحد الأساطير التي تفاعل فيها الناس منذ القدم بالحمامة واعتبروه رمزا للسلام.

أما النومة فهي أشهر نذير شؤم على الإطلاق، ويعود سبب التشاؤم منها إلى أنها تعيش بهرا في المياني المتهالكة المهجورة، ولا ترى إلا ليلا، كما أن هناك اعتقاد بدائي بأن روح الإنسان الميت تخرج عن هيئة صائر النومة لتتصوّر حرقا على حسده المدفون في القبر. وهناك أيضا التشاؤم من إشعال 3 سجائر من عود ثقاب واحد "وأمر هذا النوع العريب من التشاؤم يعود إلى الحرب العالمية الأولى، فعندما كان الجنود يمضون أوقاتا طويلة في الخنادق، كان بعضهم يشعر سيحارة، ومن نفس عود الثقاب يشعل سجائر زملاءه، وعندما تألت شخص سيحارته من نفس العود يصاب برصاص الأعداء، وبذلك لأن عود الثقاب يكون في الليل هدفا مرئيا وواضح، وفي امدّة التي يشعل فيها الأول والثاني سجائرهم يكرّو العدو قد احكم التصويب فيصيب الثالث، وأدى تكرار هذه الحادثة إلى نشوء التشاؤم من إشعال 3 سجائر من عود ثقاب واحد".

وقد كان العرب في الجاهلية يؤمنون كثيرا بالتشاؤم، وكانوا يطلقون عليه لفظة أخرى وهي التطير، وهذه الكلمة مستقاة من عادة زجر الطير، حيث كانوا يرجرون الطير أو يرمونه بحجره على طائر يسمون تماطوا بها سيقومون به من عمل، وإن طار يسار تشاءموا وأعرضوا عن القيام بها كانوا ينوون فعله، أما التطير من الوجهه فهو قائم عند الإنسان الشرقي حتى الآن، إذ دائم ما نسمع من حقول بأنه قد لاقى سوء الحظ في

يومه لأنه رأى شخصا ما، وهناك رواية طريفة حول هذا الأمر بالذات، إذ يحكى أن أحد ملوك الفرس قد خرج إلى الصيد فكان أول من شاهده في رحلته رجلا أعور، فتشاهم الملك من رؤيته بذلك الأعور واعتبره فألا سيئ، فصر به وأمر بحسبه، ثم ذهب للصيد وهو يحمل شعورا بالتشاؤم بأنه لن يصطاد شيئا، ولكنه تفاحا حين اصطاد صيدا كثيرا لم يتوقعه إطلاقا، ف شعر بالتم الشديد لما فعه بذلك الأعور، ولما عاد من رحلة الصيد، أمر بإطلاق سراح الأعور وأعطى عليه المال الوفير تعويضا له عما فعله به، ولكن الأعور رفض تلك المال، وقال للملك: «إنك لقيتني مصرقتي وحسنتي، ولقيتك فاصطدت صيدا وقيرا، فمن منا كان شؤما على الآخر؟».

وهناك أمور كثيرة أخرى تسبب على التشاؤم، بعضها له أسباب وجنود عرقها الناحثون كالتي بكرهاها، والبعض الآخر أسبابه مجهولة، كالتشاؤم من تحريث المقص سريعا في الهواء فون أن يقص شيئا، أو لمس الخشب حتى لا ينطوي الكلام على الحسد، وهناك أيضا اجتلاج العين، فإذا اجتاحت، أي رفعت العين اليسرى كان نذيرا لسوء الحظ، والعكس صحيح، والطنين في الأذن اليسرى يعني سماع خبر سيئ والعكس أيضا صحيح.

ولا ننسى أن هناك بعض الأمور التي تسبب على التشاؤم لدى البعض، في حين يتفاهم بها آخرون، وأمور كهذه ليس لها مقاييس، كالتشاؤم من بعض الألوان مثلا، والذي قد يعتمد على معتقدات الإنسان وتحريه في الحياة. ملاحظة: تم تجاهل الأمور التي تسبب على التفاؤل لأنها قليلة جدا في معتقدات الشعوب ومعظمها لا تفسر له.

## التعويذة (Amulet)

قطعة صغيرة مصنوعة من حجر أو معدن، وعادة ما تكون على هيئة حلية صغيرة، أو ميدالية يحملها الإنسان معه دائما اعتقادا منه بأنها تحميه من الأخطار، وغالبا ما تكون التعويذة مصنوعة من البلاستيك ومتصلة بسلسلة لتكون على شكل قلادة ترتدى حول العنق. وقد كانت التعويذة أهمية عظيمة في الماضي، بل ولا زال الكثيرون في المجتمعات المتحصرة يؤمنون بها، ويحملونها معهم دائما للأسباب التي ذكرناها أما

عند اجتماع البدائنة، فهي شيئا مقدسا يحرم التشكيك فيه، خاصة عند القبائل الأفريقية ويغص نول شرق آسيا، والأمر عموما يعتمد بالدرجة الأولى على معتقدات الإنسان وبيئته التي نشأ بها.

## تماثيل جزيرة عيد الفصح (The Statues of Easter Island)

جزيرة (عيد الفصح) هي جزيرة بركانية صغيرة لا تتعدى مساحتها 60 كيلومترا مربعا، تقع على بعد ألفي ميل شمال جمهورية (تشيلي)، وتعتبر أحد أكثر الجرو انعزالا عن العالم بسبب موقعها الجغرافي، وأهلها بدشيون معشون على صيد السمك وتربية الحيوانات والزراعة، وقد اكتشف تلك الحرية الأميرال الهولندي (جاكوب ريكيفيس) في يوم (عيد الفصح) من عام 1772 ومن هنا جاء اسمها

وتتأثر على أرض الحرية عشرات التماثيل الصخرة المحوتة بقعة مدهشة.



بعض تماثيل جزيرة عيد الفصح

وينراوح ارتفاعها بين 3.5 6 أمتار، كما تم العثور على العديد من التماثيل الأخرى المماثلة والتي لم يكتمل بناؤها لسبب مجهول، أحدها كن هائل الحجم من المفترض أن يصل ارتفاعه إلى 60 قدما ويرى 270 طناً!! وكانت جميع التماثيل مصنوعة من الصخور البركانيه، ومن المفترض أن تنتمي تلك التماثيل إلى حضارة بالعه القديم، ولكن العريب في الأمر هو عدم عثور علماء الآثار على أي شواهد أو آثار تدل على وجود حضارة قديمه في تلك الجزيرة سوى هذه التماثيل التي وجد معظمها على الشاطئ وكانت جميعها متجهة ناحية الشرق لسبب مجهول، في حين وجد بعضها في مناطق أخرى متفرقة من الجزيرة، وقد تبين أن واحدا من بين كل عشرة تماثيل قد نقشت على رأسه علامات وأشكال هندسية مجهولة؛ ويرى العلماء أن تلك التماثيل تحمل أسراراً كثيرة، فأى حضارة قامت بنائها؟ وكيف تم بناؤها وبأي أدوات؟ ولماذا بنيت أصلاً؟ إلا أن الإجابة على جميع تلك الأسئلة عسيرة جداً لعدم وجود أي دلائل من أي نوع قد تساعد على فك طلاسم تلك الألغاز

(راجع حصارات عامصة)

## تناسخ الأرواح (Reincarnation)

اعتقاد يؤمن به بعض الطوائف المنتشرة في مختلف أنحاء العالم، وهو أنه عند وفاة الإنسان، فإن روحه تتجسد في حيوان أو إنسان آخر، ويستند بعض المؤمنين بهذه الظاهرة إلى حادثة مشهورة وقعت في الهند عام 1944 عندما كان الطفل الهندي (برامود شارما) يدعى برصرار عجيب ولفترة طويلة أنه قد عاش قبل هذه الحياة كرجل وري أسرة أيضاً" ووصف حياته السابقة بدقة غريبة لا تتناسب أبداً مع طفل في عمره، وهذا الأمر لا زال لغزاً يحير الباحثين.

ويحظى بعض المؤمنين بتقاسم الأرواح في تفسيرهم لقعدة علمية شهيرة، والتي تستند إلى أن الروح عبارة عن طاقة، وبما أن قانون الطاقة الشهير يقول: (الطاقة لا تفسى ولا يسهبث من عدم، إنما تتحول من صورة إلى أخرى)، فهم يعتقدون أن ذلك دليلاً قاطعاً على حدوث تناسخ الأرواح ويجب أن ننكر في النهاية أن التناسخ أمر مرفوض تماماً تنفيه جميع الأديان السماوية بشدة ولا توجد أي أدلة علمية تؤيد حدوثه.

(راجع الكارما)

## التنجيم (Astrology)

هو قراءة الطالع من خلال النجوم، إذ يعتقد المنجمون أن الكواكب والنجوم تتحكم في صحة ونفسية - وربما مصير الإنسان، مع أمور أخرى كثيرة. وكلمة (Astrology) هي كلمة إغريقية الأصل تعني (دراسة النجم)، وقضية قراءة الطالع من خلال النجوم (التنجيم) باللغة القدم ربما تعود إلى 5 آلاف عام.

وقد قام المنجمون بابتكار ما يسمى بـ (زودياك) (zod ac)، و (زودياك) كلمة يونانية تعني نواثر الحيوانات، وهي عبارة عن حزام من النجوم الثابتة في السماء قسمت إلى 12 قسم أطلق على كل منهم اسم معين، وتم ربط كل قسم بفترات تاريخية محددة، حيث يعتقد أن كل من يولد يرتبط بمصيره بهرج محدد - حسب تاريخ ميلاده - وهذه البروج هي كالتالي :

الحمل	21 آذار (مارس) - 20 نيسان (أبريل) - الثور	21 نيسان (أبريل) - 21 أيار (مايو)
الحوزاء	22 أيار (مايو) - 21 حزيران (يونيو) - السرطان	22 حزيران (يونيو) - 22 تموز (يوليو)
الأسد	23 تموز (يوليو) - 23 آب (أغسطس) - العذراء	24 آب (أغسطس) - 22 أيلول (سبتمبر)
الميزان	23 أيلول (سبتمبر) - 22 تشرين الأول (أكتوبر) - العقرب	23 تشرين الأول (أكتوبر) - 21 تشرين الثاني (نوفمبر)
القوس	22 تشرين الثاني (نوفمبر) - 21 الجدي	22 كانون الأول (ديسمبر) - 20 كانون الثاني (يناير)
الدلو	21 كانون الثاني (يناير) - 20 شباط (فبراير) - الحوت	19 شباط (فبراير) - 20 آذار (مارس)

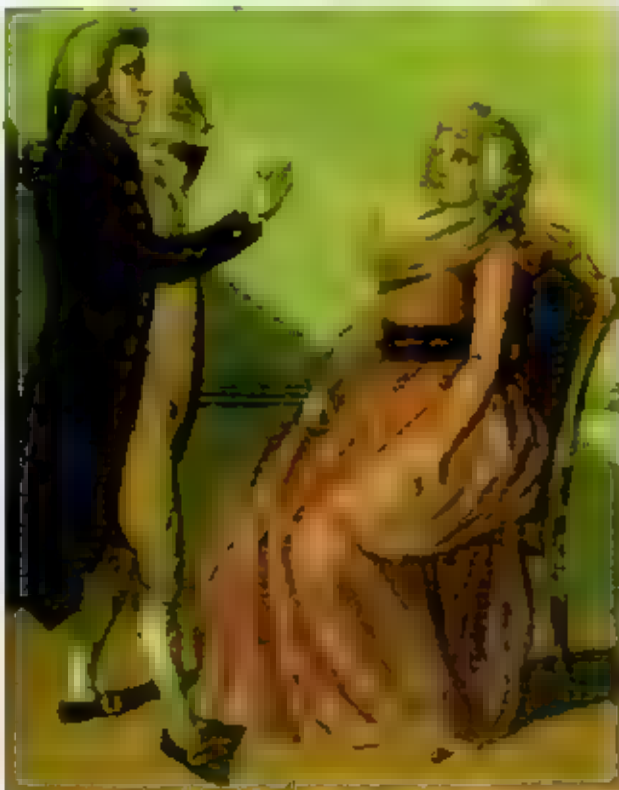
ورغم أن هناك العديد من الباحثين الذين حاولوا الربط بين التنجيم والعلم، وذكروا أن النجوم لها تأثير على الإنسان من خلال الأشعة الكونية وغيرها، إلا أن الأمر لا يحمل أي دليل علمي، ويرفضه أغلب العلماء.

(راجع: الاستنصار، الزاوية، الكرة البلورية)



## التنويم المغناطيسي (Hypnosis)

حالة عاصفة مضطربة غير مستقرة، يعتبرها البعض الحالة الرابعة للإنسان بعد الحالات الثلاث المعروفة (اليقظة - النوم - الحلم)، ويقوم الطبيب النفسي عادة بالدخول إلى عقل المريض الباطن من خلال إخضاعه للتنويم المغناطيسي، وذلك ليقوم بعلاج مشاكله النفسية وهو ما يسمى بـ (الإحياء)، ويرى المختصون أنه ليس باستطاعة كل الناس ممارسة التنويم المغناطيسي، فالأمر يحتاج إلى خبرة وقدرة قوية على الإحياء قد لا تتوافر عند الكثيرين، ويعود تاريخ التنويم المغناطيسي إلى عام 1784 حين استخدمه العالم الألماني (أنتون ميسمر) (Anton Mesmer) في علاج وتحجير مرضاه، وقد رأى الناس في ذلك الوقت أن ما يفعله (ميسمر) هو نوع من السحر والشعوذة، لذا فقد منع من ممارسة أسلافه في هذا المجال،



(أنتون ميسمر) أول من علاج مرضاه بالتنويم المغناطيسي، وقد كان الاعتقاد في السابق أن التنويم المغناطيسي هو قدرة خارقة يمتلكها الإنسان للسيطرة على الآخرين

وقامت المنظمة الطبية (Medical Fraternity) في (فيينا) بفصله وحرمانه من عضويته، الأمر الذي أجبره على السفر إلى (فرنسا) يمارس أبجائه هناك بهدوء، حيث جذبت طريقته في العلاج العديد من الأثرياء الذين راحوا يتوافدون على عيالته، مما جعل الأكاديمية الفرنسية تشكر لجنة مكونة من العديد من العلماء والمختصين لدراسة ما قام به (ميسمر)، وكانت نتيجة هذه الدراسات التي استمرت أكثر من سبع

سنوات أن هناك بالفعل ما يسمى بـ (التنويم المغناطيسي) وهو بعيد كل البعد عن السحر والنجل والشعوذة.

وتجدر الإشارة إلى أن أول من استخدم مصطلح (التنويم المغناطيسي) كان الطبيب البريطاني (جيمس مريد) الذي اهتم بدراسة الإحياء في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وكانت من أهم إسهاماته نجاحه في إدخال التنويم المغناطيسي إلى المناهج العلمية. وقد اكتشف العلماء في العصر الحديث استخدامات وتطبيقات جديدة للتنويم المغناطيسي منها الرجوع بالمرضى إلى سن منكبة، والتنويم المغناطيسي يساعد الإنسان على تذكر أحداث كثيرة في حياته قد لا يتذكرها عادة في وعيه، اعتماداً على القاعدة التي يعرفها علماء النفس والتي تشير إلى أن الإنسان لا ينسى أي معلومة يتلقاها أو موقف يعيشه، وما يحدث فقط هو أن المعلومة تكون موجودة في جانب مظلم من ذاكرته، والتنويم المغناطيسي يقوم بحراج تلك المعلومة من الجانب المظلم من الذاكرة ليتذكرها الإنسان، وقد استغل الأطباء (التنويم المغناطيسي) في علاج المصابين أيضاً وليس فقط في العلاج النفسي، وذلك عندما قاموا بإبقاء مصاباً بجروح بالغة في وضع محكم لعدة أسابيع كي يقوموا بعلاجه دون أن يتألم، ولم يشعر المصاب بعد استيقاظه بما حدث له، بل ولم يصدق هو نفسه أنه خضع للتنويم المغناطيسي طوال تلك المدة، وبهذه الوضعية!!

كما لا ينسى أن نذكر أن السينما قد قامت بتضويه العديد من المفاهيم المتعلقة بصناعة التنويم المغناطيسي، ولتصحيح هذه المفاهيم الخاطئة، لابد أن نذكر ما يلي:

التنويم المغناطيسي لا يتم بالقوة أبدأ، فلا يمكن لأحد أن يقع تحت تأثيره إلا بكامل رضاه، على عكس ما شاهده في الأفلام وما يثار حول الموضوع.

لا يقوم الشخص الواقع تحت تأثير التنويم المغناطيسي بأي أعمال تتنافى مع مبائنه، أو يعجز أن يقوم بها في أرض الواقع.

  
التنين (Dragon)

كائن تحدث عنه معظم الحضارات ووصفته بأنه يجمع صفات الرواحل والطيور معاً، إذ يبدو كلافعى العملاقة، إلا أن له محالب أسد، ولجناحة نسر، وذيل طويل، ومع



لعدد أنواع السحالي التي تفتن لسفك طويلة جداً، وبها ما يشبه الأجنحة  
موجود من السحالي يعتقد البعض أنه متحور من (سح)

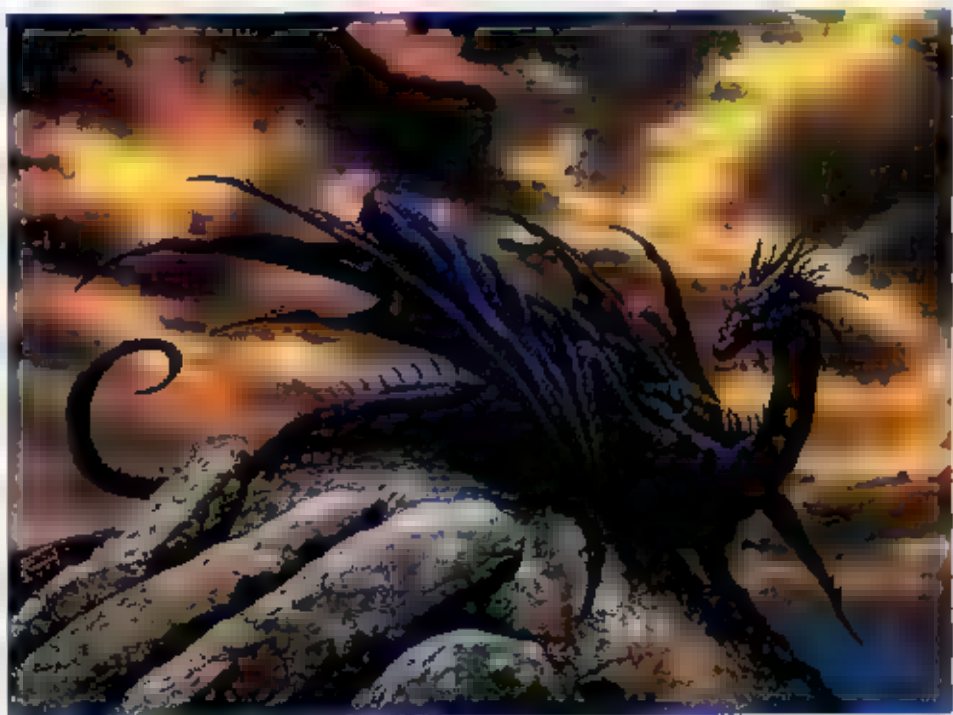


بطلق الأفعالي بـ (الهند) عن هذا النوع من السحالي اسم (برلعو) وهي كمنه نعتي  
السحالي بلعنهم المحلية، وتشبه تلك السحالي (الهند) كثيراً ويستضاء نعت السحالي  
والنعم لصم الأجنحة بلطبع فهل في طور متحور من قنن القديم؟

صنوع الزمن أضافت  
الأساطير لهذا الكائن  
خاصية نفت الذهب، وعن  
الرغم من ارتباط (التنين)  
في زماننا الحالي بدور  
شرق وجنوب شرق آسيا،  
إلا أن هناك حضارات  
كثيرة قد سبقت تلك الدول  
في التطرق إليه، كالحضارة  
السبالية، والآشورية،  
واليونانية .. إلخ.

ومن المتعارف عليه في  
زماننا الحالي أن التنين  
كائن خيالي، إذ لم يتم  
العثور حتى الآن على أي  
آثار أو هياكل عظمية أو  
أي دلائل أخرى تدل على  
وجود هذا الكائن على  
أرض الواقع، سواء في  
زماننا الحالي أو حتى في  
العصور الغابرة، ولكن هذا  
لم يحسم الأمر حتى الآن،  
إذ توجد دراسات عديدة

تناقش إمكانية أن يكون (التنين) كائن حقيقي لعدة أسباب، فقد طرقت إليه معظم  
الحضارات — كما نكرنا في البداية — وأعطته جميعها نفس الوصف، وقد أثار ذلك حيرة  
علماء دراسات ما قبل التاريخ كثيراً، فكيف تتفق الحضارات القديمة في وصف (التنين)  
بهذه الدقة على الرغم من تنوعها واختلاف ثقافات شعوبها؟، ولم يكن هذا كل شيء،  
ففي (الهند) وشرق آسيا، عثر العلماء على بعض أنواع السحالي التي ينطبق عليها



رسم ريتي للتنين.

وصف التنين إلى حد بعيد، باستثناء نعت الميران والحجم الضخم للطابع والأجنحة، بن ويطلق الاهالي على هذا النوع من السحالي اسم (دراغو) - أي التنين بلغتهم المحلية - وقد رجحت الدراسات أن ذلك النوع من السحالي ليس سوى طور متحوّر من التنين القديم، الذي من المفترض أنه انقرض منذ آلاف السنين<sup>١٢</sup>. وعلى الرغم من ذلك، فإن العلم لا زال يعتبر (التنين) كائنًا خياليًا طالما أنه لا توجد أي آثار أو هياكل عظمية، أو حتى مشاهدات موثقة ترجح وجوده .

أما حين يتعلق الأمر بـ(تنين البحر) فغلامر يختلف كثيرًا فهناك مشاهدات تاريخية موثقة تحدث عنه، منها ما حدث عام 1848 عندما شاهد عدد كبير جدًا من بحارة السفينة الحربية البريطانية الصحمة (بيدالاس) كائن هائل الحجم يشبه وحوش ما قبل التاريخ، فقد كان أسود اللون أشبه بالثعبان، يراوح طوله بين 15 و18 مترًا، له رأس شبيه برأس الحصان وظهر محدب ذو نتوءات وذي ذنّب ضخم صويل "وكان هذا الوصف يشبه (التنين) كثيرًا، باستثناء الأجنحة ونعت الميران، وقد شاهد البحارة ذلك الكائن يسبح بالقرب من سفينهم الحربية بسرعة هائلة تبلغ 12 ميلًا بحري في الساعة، وعلى

الرغم من أوصافه المخيفة، إلا أن البحارة أجمعوا على أنه حيوان مسالم، إذ لم يحاول مهاجمة السفينة، بل وعلى العكس تماما، فقد تجاهلها ومر بجوارها بسرعة وبأنفاس قوية مخيفة سمعها الجميع بوضوح" وأطلقوا على هذا الكائن فيما بعد اسم (تنين البحر).

ولم تكن تلك الحادثة هي الوحيدة من نوعها، فهناك مشاهدات كثيرة أخرى قد يكون أهمها تلك التي وقعت عام 1959، عندما شوهد (تنين البحر)

أمام مرأى العشرات من البحارة وقبطاتهم (نيكس جيديس)، وجميعهم أعطوا وصفا يشبه كثيرا

الوصف الذي أدلى به بحارة سفينة (ديدالاس)، حتى أن عددا كبيرا من علماء الأحياء قد

اعترفوا بوجود هذا المخلوق، وأصبح موجودا في معظم المراجع العلمية المتخصصة.

هذا وقد أجمع كل من شاهد (تنين البحر)

على أنه لا يعوض إلا نائرا، فهو وفي معظم المشاهدات

المسجلة، يظل يسبح على سطح الماء إلى أن يبتعد ويحتفي عن الأنظار الأمر الذي أعطى كل من شاهده الفرصة الكامنة أن يمعن النظر به، ولهذا جاء وصف هذا الكائن بـ (تنين البحر) في المراجع البحرية.

لقد خرجت عدة نظريات لتفسير وجود (تنين البحر)، فيرى عدد من العلماء أن وجود هذا المخلوق قد يكون سببه هو الطفرة الوراثية، فمن بناحية العلمية - وسبب عامل مجهول - من الممكن جدا حدوث طفرة وراثية قد ينتج عنها في النهاية كائنات



وسم ويبي آخر للتنين



عريضة جدا كـ (سدين البحر) وغيره، في حين يرى آخرون أن (تسين البحر) هو أحد الكائنات التي تعيش في الأعماق السحيقة من البحار والتي لم يصر إليها الإنسان حتى الآن، وأنه يظهر على السطح بين فترة وأخرى.

(راجع: الكائنات العجيبة)

## التواجد المزدوج (Bilocation)

عندما يتواجد الإنسان أو الجسد في مكانين بنفس الوقت، فإن هذا ما يطبق عليه اسم ظاهرة (التواجد المزدوج)، وهناك عدد كبير من الأشخاص الذين ادعوا قنرتهم على التواجد بمكانين في آن واحد، منهم الساحر (بيتتي) (Pinetti) الذي أنهل العالم في أواخر القرن الثامن عشر، عندما شوهد من قبل الكثيرين وهو يخرج من بوابتين متباعدتين من بوابات مدينة (باريس) بنفس اللحظة!! كما وقعت في عام 1937 حادثة أخرى أكثر شهرة، حين ادعى (لويس روجر) أنه يستطيع التواجد في مكانين متباعدين بنفس الوقت، ففي عام 1931 انتقل (لويس روجر) للإقامة في (استاليا) وفي مدينة (ملبورن) تحبته، وهناك بدأت شهرته كوسيط روحاني، وراح الناس يتهافتون عليه لتحضير أرواح أقربائهم الموتى، حتى حدثت المفاجأة، فعند اللقاء أعلن من ربائته ذات يوم، أشار أحدهم إلى أن (لويس روجر) قد سافر إلى (سيدني) ليقوم بحلاج شقيقته، بينما أصر الشخص الآخر على أن (لويس روجر) في هذا الوقت كان يجلس معه في منزله ويقوم بتحضير الأرواح، وكثرت بعدها أفلاويل الناس التي تحدثت عن تواجده (لويس) المزدوج بصورة كبيرة ملغته للظن، حتى بدأ الدكتور (مارتن سيسر) - مدير معهد (فكتوريا) لبحوث الروحية والظواهر الغريبة - بدراسة الموضوع، وقرر إجراء مجموعة من الأبحاث عن (لويس روجر) الذي استسلم لهذه الأبحاث بكل ثقة، ففي البداية أمره الدكتور ألا يعاين (ملبورن) لمدة ثلاثة أسابيع وأمر بمساعدته لمراقبة تحركاته والتأكد من عدم مغادرته (ملبورن) حسب الاتفاق، وخلال ثلاثة أيام فقط، ترددت الأقاويل حول وجود (لويس روجر) في مدينة أخرى وهي (سيدني)!! ولكن الدكتور (سيسر) لم يصدق تلك الأقاويل. فقام بإجراء تجربة أكثر دقة، إذ جاء به (لويس روجر) وحبسه في حجرته الخاصة في (مسورن)، واتفق معه على كلمة سر

وهي (ليلاك)، وبعد ساعتين فقط رن هانف الدكتور (سينسر)، فرقع السماعة لسمع صوت عامل الهاتف يقول له مكالمة من (سيني)، يريد أن يخاطبك السيد (لويس روجرز) " ولم يصدق الدكتور الأمر إلا بعد لحظات قليلة حين سمع صوت (لويس) من (سيني) وهو يقول له عبر أسلاك الهاتف ((كلعة السر هي ليلاك))! " فافتحم الدكتور حجرة (لويس) ليحده جالسا بهدوء مبتسماً بثقة " وأعلن بعدها الدكتور (سينسر) أن حاله (لويس) هي حالة حاصلة وظاهره حارقة لا يوجد لها أي تفسير علمي واضح، وحتى يومنا هذا لم يعرف إن كان (لويس) قد مارس حدة ماء أم أنه يمتلك تلك القدرة العجيبة بحق، ولا ننسى أن نذكر أن البعض قد ربط ظاهرة التواجد المزدوج إن كانت حقيقية - بالسحر.

(راجع السحر)

## تيتانيك (Titanic)

سفينة ضخمة جداً كانت تعد أضخم سفينة في العالم وقت بنائها، حيث بلغ طولها 280 متراً، وقد عرفت في رحلتها الأولى إلى (الولايات المتحدة الأمريكية) عام 1912 بعد اصطدامها بجبل من الجليد، ويعتبر العموض المحيط بحرق السفينة (تيتانيك) من شقين، وهما كالتالي

### الشق الأول:

في عام 1898 كتب المؤلف الأمريكي المدع (مورجان روبرتس) رواية جميلة أطلق



صورة مأخوذة جداً للسفينة الأسطورية (تيتانيك) في رحلتها الأولى قبل غرقها.



صورة لبحري السفينة بعد انحراف بقايا القلعة



وأخيرا - صورة منقورة للسفينة وهي مرقدة في أعماق بحكم

عليها اسم (فيوتيليتي) تتحدث عن سفينة عملاقة تزن 70 ألف طن وطولها يصل إلى 240 مترا، ولها محرك مزود بثلاث مراوح قوية، وقد أطلق (مورجان) على سفينته الأسطورية هذه اسم (تيتان)، حيث تصوّر أن سفينته الضخمة قد تعرضت لصعاب شديد أدى إلى ارتطامها بحبل حليدي صخيم تسبب في عرقها "والغريب أن كل هذا قد حدث بالفعل على أرض الواقع وسنة متنامية بعد أكثر من 14 عاما على صدور تنك

الرواية" حتى اسم السفينة الحقيقية (ميتانيك) كان قريباً جداً من اسم السفينة (تيتان) في رواية (مورجان)، مما جعل مؤسسة (رانلد) المهتمة بالإنجازات العلمية والعسكرية تقوم ببحث شامل في موضوع التشابه المذهل بين رواية (مورجان) وما حدث في الواقع لسفينة (تيتانيك)، إلا أن ذلك لم يرد الأمر إلا غموضاً، حيث اتضح أن رواية (مورجان) كانت وكانت نبوءة

### الشق الثاني:

يعتقد العديد من الناس أن عرق السفينة (تيتانيك) كان نتيجة وجود مومياء الأميرة الفرعونية (آمن رع)، الأمر الذي أثار العديد من الأقاويل حول نعمة الفراعنة وأنها السب وراء غرق تلك السفينة الأسطورية  
(راجع: الاستبصار، لعمة الفراعنة، مومياء آمن رع)

## الثقب الأبيض (White Hole)

يفترض علماء الفلك وجود ثقوب بيضاء تنعذ إلى الفضاء كل ما يدخل عبر الثقوب السوداء، أي أن الثقب الأبيض هو بمثابة منفذ أو بوابة خروج من الثقب الأسود، ولا يوجد حتى الآن أي دليل علمي يؤكد على وجود تلك الثقوب البيضاء  
(راجع: الثقب الأسود)

## الثقب الأسود (Black Hole)

مصطلح حديث نسبياً استخدمه لأول مرة الفلكي الأمريكي (جون هويلر) عام 1969 وهذا المصطلح يطلق على حجم يزداد حجم كتلته حتى يصبح أثقل من شمسنا بثلاث مرات تقريباً، وتكون جاذبية النجم في هذه الحالة هائلة إلى درجة أن قلبه يتداعى تدريجياً حتى تنكمض مادته كلياً ويعدم وجودها "وعندها يصبح النجم مجرد نقطة هيمسية شديدة السواد ذات كثافة عالية جداً وجاذبية هائلة قادرة على امتصاص الضوء نفسه، ولهذا سمي بـ(الثقب الأسود).

وتبلغ جاذبية الثقب الأسود حوالي (1600 مليون مليار) ضعف جاذبية الأرض!!! ولا يوجد أي خطأ مطبعي في هذا الرقم" ولكي نفهم طبيعة تكوّن الثقب الأسود بصورة أفضل، فإتّه يحب علينا في البداية أن نفهم دورة حياة النجم نفسه، ويمكن تقسيم العملية إلى أربعة أقسام رئيسية وهي كالآتي :

أ - تولد النجوم من عيوم ضخمة من الغازات والغبار، وتعرف بـ (الغيوم السديمية)، حيث يتكوّن النجم بعد أن تصغر تلك الغيوم وتسخن وتبدأ التفاعلات النووية.

ب - يعيش النجم لفترة طويلة جدا يظل يحرق فيها غاز الهيدروجين إلى أن ينفد الغاز من مركز النجم، ليبدأ بعدها النجم بفقدان حياته، إذ يتورم ويصطبغ باللون الأحمر، فيطلق عليه اسم (العنقاء الأحمر)

ج - يبدأ العنقاء الأحمر بالانهيار، ويصبح حجمه مثل حجم الأرض، ويسمى في هذه المرحلة بالقمر الأبيض، وتكون جاذبيته هنا هائلة، حيث برز كوكب كبير مملوء من مواده حوالي 500 طن" أي ما يعادل وزن طائرتين من طراز (بوينغ 747)!!

د - يستمر النجم بالانكماش وتزايد قوة جاذبيته باستمرار، فيتحول في هذه المرحلة إلى ما يسمى بالثقب الأسود.

وقد اكتشف العلماء أول ثقب أسود عام 1971 عندما بدءوا بمراقبة النجم (Cygn 1) من المجموعة المجرية (Cygnus) والذي كان يدور حول نجم آخر غير مرئي، ومن خلال مراقبة الدقيقة للنجم المرئي، وجد العلماء أن النجم الغير مرئي به تأثيرا في الجاذبية بقوة تماثل عشرة شمس!!

وكان الاستنتاج المنطقي الوحيد هو أن النجم الغير مرئي هذا ليس سوى ثقب أسود. وبعدها، تم اكتشاف ثلاث ثقوب سوداء أخرى في المجرة التي نعيشها، وبذلك في عام 1995.

(راجع. الثقب الأبيض)



## الثقب الدودي (Worm Hole)

كثر استخدام هذا المصطلح بعد أن ذكره العالم والفيزيائي الشهير (ستيفن هاوكينج) في نظرياته، والثقب الدودي هو الممر الواصل بين الثقب الأسود والثقب الأبيض، أو بين منطقتين منفصلتين بمسافة بعيدة في الكون الشاسع، أي من الممكن اعتبار الثقب الدودي بمثابة طريق مختصر بين مكانين متباعدين، إلا أنه لم يتم رصد أي ثقب دودي عنكيا حتى الآن، ويعتقد بعض العلماء أن الثقوب الدودية تتميز بخاصية هامة جدا وهي أن أي جسم يعبرها سيخرج منها مكتسبا طاقة سالبة، أي أنه سيخرج في زمن سابق لزمن دخوله!! ورغم أن النظرية معقدة جدا وتبدو خيالية بعض الشيء إلا أن العلماء قد استطاعوا إثباتها رياضيا في الربع الأخير من القرن العشرين

(راجع للثقب الأنصه الثقب الأسود، الزمكان، الزمن)

## الجاثوم (Incubus)

في بعض الأحيان، يحدث أن يجد أحد صعوبة في التنفس أثناء النوم، فيستيقظ وهو يشعر أن ثقلا كان يحتم على صدره، فيقول أن هذا من فعل (الجاثوم)، والواقع أن هذا اعتقاد خاطئ، فالأمر في تلك الحالة له أسباب طبية قد تكون - على سبيل المثال - متعلقة بكمية الأكل التي ياكلها الإنسان قبل النوم، أما (الجاثوم) فتعريفه معاجم اللغة العربية على أنه روح شريرة، أو شيطان، أو جني يفترض أنه يسام فوق الأشخاص أثناء نومهم ويحتم على صدورهم!!!

وقد ذكر (الجاثوم) في المعتقدات الغربية القديمة التي كانت تؤمن بوجود كائن يعنصب النساء أثناء نومهن، وأطلقوا عليه هذا الاسم، بل وكانوا يؤمنون بوجود مؤنث (الجاثوم) من المفترض أنه يحامع الرجال وأطلقوا عليه اسم (Succubus)، ويسمى باللغة العربية (الثَّقُوبَة)، وقد اعتقد الناس في القرون الوسطى أن عدد مكور (الجاثوم) يفوق عدد (الثَّقُوبَات) تسع مرات تقريبا، لكن (الثَّقُوبَة) شديدة الإغراء تعرف كيف تقود الرجال إلى الهلاك وهناك حوائث وادعاءات تاريخية كثيرة - يعود بعضها إلى ما قبل ولادة المسيح (عليه السلام) - تتحدث عن وجود (الجاثوم)، إذ يقال أنه كان يرسل

من قبر الساحرات إلى أعمدائهن، أو أن بعض الساحرات في تلك الزمن كانت لهن القفص بواسطة السحر عن التحول إلى أمثى (الجاثوم) (Succubus) لجامعة الرجال، ولا يقتصر الأمر على الحوادث التاريخية محسب، فهناك حوادث في زماننا الحالي فسرف البعض على أنها من أعمال (الجاثوم)، حيث أصيب فيها رجال ونساء أثناء نومهم بكمات مجهولة، والحقيقة أن الأبحاث التي أجريت حول (الجاثوم) قليلة جداً، لذا فالأمر كله مجرد ادعاءات من البعض قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة

(راجع السحر)

## الجبلة الخارجية (Ectoplasm)

تدعى الروحانيون أن (الجبلة الخارجية) هي كتلة بغيضة غير مرئية باردة الملمس، مصيئة مزجة حافة حدة، توجد بشكل طبيعي في جسم الإنسان وتستخرج من مسام الجلد، ولها رائحة مميزة لا يخطئها الألف عند استخراجها، وقد اختلف الروحانيون في وصف هيئة (الجبلة الخارجية)، فمنهم من وصفها بالمادة ضبابية الشكل، ومنهم من وصفها بأنها شبيهة بكتلة صلبة متحللة، ويرغم الروحانيون أنه من الممكن تحسّد هيئة صاحب الروح بواسطة (الجبلة الخارجية)، ومعنى أنق، يتم صنع نموذج آخر للشخص من خلال جبلة الخارجية، وهذا الأمر ليس كالاستساح، فالمودج الذي يتم صمعه للشخص من خلال جبلة الخارجية يكون جاكوا من الداخل ويحسد هيئة الشخص الخارجية فقط أي أن الشخص سيمدو شبيها بالشبح".

يقول الباحث (ويليم كروكس) أنه قد حصر أكثر من مائة جلسة لاسحر جيلة خارجية يرغم الروحانيون أنها قد أخذت من حسده شخصيا، ولكن يتضح في النهاية أن تلك الجبلة الخارجية ليست سوى قطعة بغيضة جدا من الزبدة الذائبة أو نسيج رقيق جدا من معدن أو نوع من المعدن، ولكن وفي نفس الوقت، هناك تجارب أخرى قد تمت بهذا الشأن وعجز فيها الباحثون تماما عن إيجاد أي شعرات تدين أن في الأمر خدعة، لذا فإن الأمر لم يحسم حتى الآن

## جهاز الكشف عن الكذب (Polygraph)

جهاز يعتمد على قياس تغيرات ضغط الدم والحرارة والبصر لدى الإنسان لمعرفة مدى صدق أقواله، وذلك استنادا إلى القاعدة العلمية التي تقول أنه في حالات الكذب تزداد نبضات قلب الإنسان ويتغير ضغط دمه، خاصة حين يتعلق الأمر في القضايا الخطيرة والحساسة.

وتستخدم أجهزة المخابرات جهاز الكشف عن الكذب على نطاق واسع، في حين لا تعترف به السلطات القضائية، إذ لا يتم استخدامه في محاكم أو في نواثر الشرطة، والسبب هو أن الإنسان قد يرد على حداد هذا الجهاز من خلال التدريب المستمر على هدوء الأعصاب، وفي هذه الحالة سيعطي الجهاز نتائج تدعى صدق المتهم على الرغم من كذب أقواله.

## الجمعية الأمريكية للأبحاث الفيزيائية

(American Society for Physical Researches)

تأسست الجمعية الأمريكية للأبحاث الفيزيائية عام 1885 في (بوسطن) في (الولايات المتحدة الأمريكية) على يد العالم (ويليام جيمس) (William James) المتخصص في علم النفس، ويعتبر الهدف الرئيسي من وراء تأسيس هذه الجمعية هو دراسة جميع الظواهر العرية والغامضة، خاصة تلك المتعلقة بالقدرات البشرية الخارقة، أو الأمور الروحانية التي تثير الجدل، كتحصير الأرواح والسحر وغيرها.

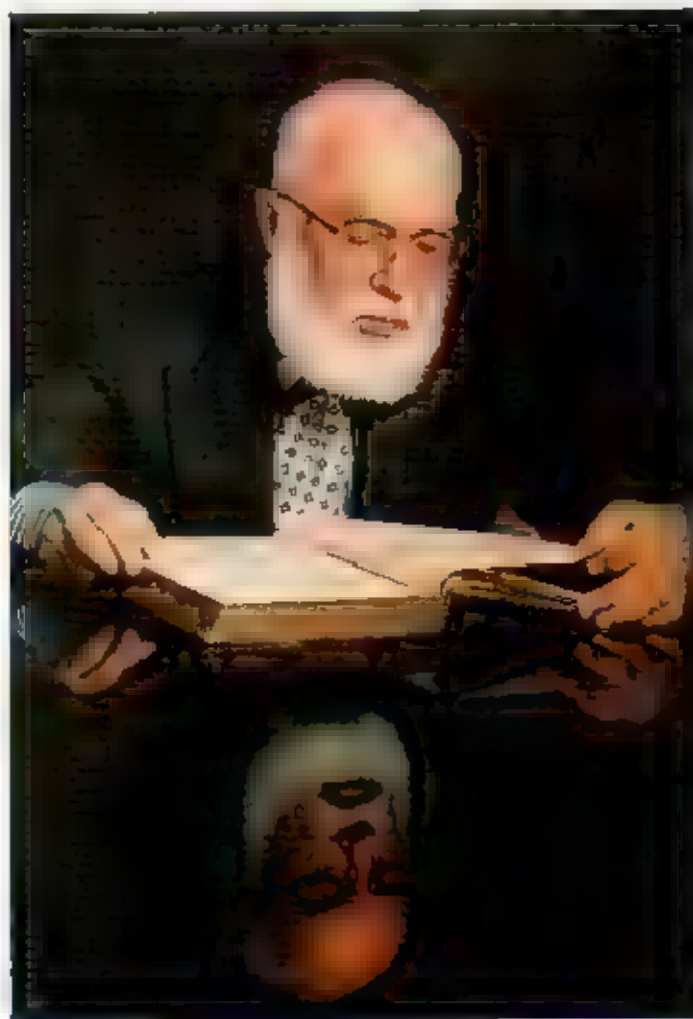
وقد تأثرت تلك الجمعية ببعض الأزمات والاضطرابات الخارجية والتي تسبب عن إثرها تغيير رؤسائها ومقرها مرات عديدة، إلى أن استقر مقرها أخيرا في (نيويورك). وتعمل الجمعية حاليا مكتبة كبيرة تضم مختلف أنواع الكتب والمراجع العلمية المعتمدة والمتخصصة في دراسة الظواهر الغامضة.

عنوان الجمعية الحالي هو:

{5 West 73rd street, New York City, NY, 10023}.

## جيمس راندي (James Randi) (1928 -)

ساحر شهير وعالم مرموق، ومؤلف معروف يملك مؤسسة (راندي) العلمية، بدأ حياته في مجال السحر، وبالتحديد (فن الوهم) قبل أن يتحول إلى مجال البحث العلمي.



ويشتهر (راندي) بقضاء معظم وقته في محاولات جادة لتفنيد جميع ظواهر ما وراء الطبيعة، فهو يرى أن لكل شيء تفسير علمي ولا يؤمن إطلاقاً بالغيبيات ويرى أنها لا توجد إلا في خياله، والطريف أن (راندي) قد خصص مكافأة تبلغ مليون دولار أمريكي لأي شخص في العالم يستطيع إثبات امتلاكه لقدرات خارقة للطبيعة كقراءة الطالع مثلاً

أو قراءة الأفكار ... إلخ، ونك عن طريق احتياز اختبار خاص قام (راندي) بإعداده شخصياً، والغريب في الأمر أنه حتى يومنا هذا لم ينجح أي شخص في اجتياز هذا الاختبار

(راجع السحر، فن الوهم)

## الحاسة السادسة (Sixth Sense)

عند سؤال أى شخص عن الحاسة السادسة، فسيستبدر إلى ذهنه فوراً القدرة على التنبؤ والإحساس البطني بالخطر، إلا أن العلماء لهم رأي آخر، فهم يرون أن الحاسة السادسة هي حاسة الحركة التي تعمل على اللاوعي، فمثلاً حين يسقط شخص، تجد يديه قد انطقتا بون وعي أو إدراك منه لتفادي السقوط، لذا فإن ما نعتقد أنها حاسة سابعة هي في الواقع (الحاسة السابعة) في تصنيف العلماء وهي محور حديثنا الآن، وهذه الحاسة السابعة - حاسة الشعور بالخطر قبل حدوثه - متوفرة فعلاً لدى العديد من الحيوانات حيث نجدها تهم بالصراخ والهيج قبل حدوث أي كارثة طبيعية، ويعتقد العلماء أن قدرة الحيوانات على الشعور بالكوارث الطبيعية قبل حدوثها تعود إلى شعورها بالذبذبات الأرضية مما يؤهلها للتنبؤ بوقت حدوث تلك الكوارث، ولا ينسى أيضاً مقبرة الحيوانات المنزلية على معرفة وقت عودة أصحابها إلى المنزل وهي مقدرة متوارثة على الأرجح من أجددها، حيث كانت تستطع عودة أصحابها للصيادين إليها بالطعام، ويعتقد العلماء أن الحاسة السابعة كانت متوفرة لدى البشر، إلا أن إهمالها أدى إلى صمورها وتلاشيها بالتدريج جيلاً بعد جيل "وهذا اعتقاد أن البعض لا زالوا يتمتعون حتى اليوم بجزء من هذه الحاسة، كأثر تحد من يستطيع تحديد الشمال بون الحاجة إلى بوصلة، أو أن يستطيع معرفة الوقت إن كان ليلاً أو نهاراً وهو في مكان معزول من بون لاستعانة بالساعة، وغيرها من الأمثلة الأخرى.

(راجع الاستبصار)

## الحاكم بأمر الله الفاطمي

ثالث الحفء الفاطميين لمصر، وهو من الشخصيات التاريخية التي أثارت تساؤلات لا حصر لها، إذ أن سيرته مبنية بالفرائب والعجائب، وحتى موبه يعتبر لعراً عجر المؤرخون تماماً عن كشف لثامه

وقد كانت شخصية (الحاكم بأمر الله) قوية جداً استمدتها من الغموض الشديد



الذي يحيط به نفسه، وكان أعرب م في هذا الحاكم هو أوامره التي كانت مثاقصة إلى حد عجيب آثار دهشة الناس في تلك الفترة من الزمن ودهشة المؤرخين فيما بعد، إذ يذكر لنا التاريخ أن (الحاكم بأمر الله) قد أصبح قاموما صارما جدا ينص على معاقبة من يشتم صحابة الرسول (عليه الصلاة والسلام)، وبعد أيام قليلة من هذا القرار، أمر يشتم الصحابة علنا في المسجد! والأغرب من هذا ما فعله مع اليهود والنصارى عندما أصدر قوانين ناصطهاهم ومعاصتهم كشر من الدرجة الثانية، إلا أنه وفي نفس الوقت كان يقربهم إليه ويحسن معاملتهم "ثم أنه كان يأمر يهدم الكنائس ومعبد اليهود، ليأتي بعدها بفترة وجيزة بعبء ساء م هدمه ومن أمواله الخاصة "بل وتذكر كتب التاريخ أنه أصدر قوانين مشددة بمنع شرب الخمر، بل ومنع زراعة فاكهة العنب التي تسمحهم لصنع الخمر، وفي نفس الوقت ساعد التجار على تهريب الخمر وبيعها سرا".

كما أعلن خلال فترة حكمه بأنه يكره الكلاب كثيرا وأمر مطاردتها وقتلها، في حين أنه كان يربي الكلاب في قصره بيطلقها ليلا إلى الشوارع! ومن أشهر قوانينه حظر التحول الذي فرصه على الناس مهيدا من يخرقه بالقتل، وكان حظر التحول يمتد من بعد صلاة العشاء لعاية اذان الفجر، حتى أن مدينة القاهرة سلا لم يكن يشاهد بها أحد أو يسمع بها أي صوت فكانت أشبه بالمقبرة أو بمدينة تسكنها الأشباح! وما ذكرته هو الشيء القليل من أوامر (الحاكم بأمر الله) المتناقضة التي أثار حيرة المؤرخين كثيرا.

لقد ضاع البعض محبونا، وطنه البعض الآخر على اتصال بالحزن لأنه كان في فترة من حياته مكنيا على دراسة العلوم الروحانية، في حين اعتبره آخرون مصابا بمس شيطاني. والواقع أن صوت هذا الرجل هو لغز آخر محدد ذاته، إذ تذكر كتب التاريخ أن (الحاكم بأمر الله) كان معتادا على الذهاب إلى جبل (المقطم) ليلا للتأمل، وقد ركب حماره في ليلة الاثنين 27 شوال عام 411 هـ متجها إلى ذلك الجبل مع اثنين من الحدم كمرافقين له، وبعد خروجه من القاهرة وتوكله في جبل المقطم احتفى مع الحادمين تماما دون أي أثر! ولم يعرف أحدا ما حدث له، وهناك العديد من القصص والتطريات التي افترضت أنه قتل نتيجة مؤامرة محكمة تم تبيرها للتخلص منه بسبب النيكتورية لشديدة التي شهير بها، في حين يرى البعض أن احتماؤه كان مرتبطا بالحزن أو السحر

سؤالاً كثيراً أثرت حول حياة هذا الرجل الذي يعتبره المؤرخون سرا من أسرار التاريخ، فما هو سبب العموص الشديد الذي كان يحيط به نفسه؟ وما هو سبب التناقض الشديد في قوانينه التي كان يخرقها بنفسه أحيانا كثيرة؟ وكيف احتفى؟ وأين اختفت جثته إن كان قد قتل؟ ومن قتله؟ أسئلة كثيرة عجز المؤرخون عن الإجابة عليها (راجع السحر)

## حجر الفلاسفة (Philosophers Stone)

حجر خيالي تحدثت عنه مراجع الخيمياء - الكيمياء القديمة - وافترضت وجوده على أرض الواقع دون أي استناد علمي أو منطقي، وقد كان الكثيرون في الماضي يؤمنون بوجود هذا الحجر، بل وكانت هناك محاولات حادة بالفر من المبحث عنه، وكان يعتقد أن حجر الفلاسفة هذا كدر لا يقدر بثمن، يستطيع من خلاله الإنسان تحويل المعادن الرخيصة كالرصاص والحديد إلى ذهب أو فضة، كما أنه يشفي الأمراض، ويمنح الإنسان الحلول، ويحقق الكثير من المعجزات الأخرى، وقد قيل أن جميع المعادن الموجودة على سطح الأرض مشتقة من حجر الفلاسفة

(راجع موضوع بحري للمعادن الرخيصة في ذهب الخيمياء)

## الحضارات الغامضة (Mysterious Civilizations)

هي الحضارات التي ادهشت ووصلت إلى مراحل علمية متقدمة جدا وانتشرت لأسباب مجهولة، وتنقسم تلك الحضارات الغامضة إلى ثلاث أنواع

- 1) حضارات تأكد وجودها وتحمل كم كبير من العموص بما توصلت إليه من علوم، وآثار بعضها باق حتى اليوم كالحضارة الفرعونية على سبيل المثال.
- 2) حضارات انتشرت ولم يصر أنقى أثر لصانعيها دون أي سبب واضح رغم بقاء كم كبير من آثارها الشامخة، وغالبا ما تكون كيفية نشوء هذه الحضارات غير واضحة أيضا كحضارات أمريكا الجنوبية



تمثال منقذ الصع في (الكسيت) تقني حضارة ميجوله

3 { حضارات أسطورية لم يأكد وجودها كحضارة (أتلانتس).

وقد أقرنا في هذه الموسوعة مواضيع مستقلة عن أغلب تلك الحضارات .

(راجع، أتلانتس، أهراعات الحيرة، تساني، جزيرة عيد الفصح، حضارة الأما، حضارة طليان،

حضارة ميش، الصحراء العاصمة، صحراء كوستريكا العمور الحيدني الفرعة كهوف ماسي)

## حضارة الأنكا (Inca Civilization)

أشهر وأعرب الحضارات الإنسانية الفريدة بعد الحضارة المصرية، وأكبر حضارات  
قارة أمريكا الجنوبية القديمة على الإطلاق وربما آخرها، حيث اجتلت مصققة واسعة في  
جنوب (بيرو) وكانت في أوج ازدهارها في الفترة 1438 - 1533

وكعالمية الحضارات في أمريكا الجنوبية، برعت حضارة (الأنكا) في الهندسة فأقاموا  
شبكة كبيرة من الطرق المعبدة التي ربطت الأقاليم المختلفة، كما برعوا في الصناعات الحرفية  
كالخرف والملابس، وربما لس هذا ما بهم هناك فقد تم العثور أيضا وبالصفة البحتة على



رسم بلع الصحابة بعد لعشرت الفكلومترات لا يرى إلا من الجو وتسمى لحصارة الأنكا

بقوش عملاقة على الأرض تابعة لتلك الحصارة بمثل أشكال مختلفة، وعندما نتحدث عن تلك القوش العملاقة فلاند وأن يقدر اسم العالم الشهير (موريس جيسوب) إلى الأدهش "وقبل أن يعرف ما قاله هذا الرجل، يجب أولاً أن ننكر أنه عالم، وفلكي، وميزباني فصائي، وعالم ريبصيت، وباحث، ومحاصر، ومؤلف مرموق أيضاً، ولعل هذا ما دفع الجميع إلى مناداته بلقب (لكتور) من قبل حتى أن محصل على شهادة الدكتوراه نفسها".

وما فعله هذا العالم الشهير هو قنلة بكل انقاييس عندما قام برحلة لآثار حصارة (الأنكا) خلال الحرب العالمية الثانية بعد أن اتصلت به حملة من حملات استكشاف الآثار، وعرضت عليه على استحياء الانضمام إليها في معته للبحث عن بقايا الحضارات العارة في أرغن أمريكا الجنوبية، وقد قدم هناك بالتقاط عشرات الصور لكل ما يتعلق من مبان قديمة وآثار لحصارة (الأنكا)، وجلس بعدد بيعة دراسة طويلة وصف من خلالها الحجم الهائل بصخور تلك الحصارة وضخامتها الغير طبعية، وأشكالها المعقدة البقية، ثم أضاف إلى كل هذا نقاء تركيبها، ليخرج بنتيجة علمية مذهشة أعلنها في إحدى المجلات العلمية المرموقة، حيث أعلن (جيسوب) أن بقوش معابد (الأنكا) شديدة التعقد وأحجارها الضخمة تعود إلى آلاف السنين قبل الميلاد وليست من صنع حصارة (الأنكا) كما قد

بصور البعض، بل أن كل هذه النقوش الدقيقة المعقدة والمعاد العملاقة ليست عملاً يدوياً على الإطلاق! بل صنعت آلياً" إذ تم صقلها، ونحتها، وعلماها بواسطة آليات شديدة التقنية والعدم، ولا يستبعد أن يكون بعضها قد تم عمله بواسطة آلات تفوق القدرات العلمية للعالم في تاريخ نشر هذا المقال عام 1945" ولم يكتف (جيسوب) بهذا، وإنما أضاف أن تلك الأحجار قد بنيت حتماً في عهد ما قبل طوقان (نوح) عليه السلام" ووضعت في أماكنها بواسطة أجهزة خاصة جداً تطير في الهواء، مع استخدام مجال مصاد للجاذبية" ولم يكن هذا كل شيء! فقد نشر (جيسوب) أيضاً بعض الصور التي التقطها من طائرة استطلاع للنقوش المرسومة على أرضية منطقة حمال (بحر) والتي تحدثنا عنها في بداية الموضوع، فلر من طويل كانت تلك النقوش تبدو أشبه برسم بياني عملاق، أو تحطيط لقنوات مياه متشعبة، وإن بدا من العجيب أن يتم حفرها في منطقة جبلية كهذه، ثم بدأ (جيسوب) يرسم خريطة لتلك النقوش، ورويداً رويداً بدأت الصورة تتضح أمامه، فهي لم تكن مجرد قنوات مائية، بل رسم عملاق إمبراطورية تمتد لعشرات الكيلومترات، وعلى نحو مذهش ومحير في الوقت نفسه" وحتى يتأكد من ذلك قام بتأجير طائرة استطلاع، وبواسطتها تمكن (جيسوب) بالفعل من رؤية تلك النقوش كاملة لأول مرة، فعلى ارتفاع مائل من الأرض، بدأ الرسم واضحاً وبقياً على نحو لا يقبل الشك أبداً، ولا يحتمل التكذيب، إذ كان هناك رسماً واضحاً لرحل عملاق يمتد لعشرات الكيلومترات، وبخطوط مستقيمة تماماً على الرغم من امتدادها، مع رسم آخر لحيوان، يمتد للمسافة نفسها تقريباً ورسوم أخرى وأخرى".



مدينة دائرية تشتمل بحصارة (الانكا)



والتقط (جيسوب) عشرات الصور لتلك الرسوم من الجو وعرضها كلها في مقاله الجديد، مع سؤال هام جداً: لماذا يرسم شعب حضارة قديمة رسوم بهذه الضحامة وهو يدرك حياً أنه من المستحيل رؤيتها إلا من ارتفاع شاهق جداً؟<sup>١٤</sup> بل وكيف أتרכת حضارة قديمة أنه من الممكن أن يرتفع المرء بأية وسيلة كانت، إلى ذلك الارتفاع الشاهق والذي لا يستطيع المرء أن يرى تلك العقوش إلا من خلاله؟<sup>١٥</sup> ثم أن حفر خطوط مستقيمة على هذا النحو ولعشرات الكيلومترات يحتاج إلى تقنية متقدمة جداً، وحسابات بالغة الدقة فكيف تم رسم تلك العقوش؟<sup>١٦</sup> ولما "وقد تحدث (جيسوب) لأول مرة عن نظرية (رواد الفضاء القمء) في مقاله هذا، وهي نظرية مجنونة استنكرها ولا زال يستنكرها عند كثير جداً من العلماء، وكما هو واضح من اسمها فهي نظرية تشير إلى رسالة مخلوقات من كواكب أخرى لكوكب الأرض منذ قديم الزمان وبناء تلك العقوش والمعابد الصخمة" ويجب أن نعرف أن في تلك الفترة التي نشر فيها (جيسوب) رأيه هذا، لم يكن العالم آنذاك، هو عليه الآن، فلم تكن هناك أجهزة كمبيوتر، أو أشعة ليزر، أو مشاريع السفور إلى الفضاء، أو حتى صواريخ هليكوبتر" بل لم يكن هوس الأطباق الطائرة حتى مجرد فكرة في أذهان العامة" وعندما يأتي حديث كهذا على لسان وفلم عالم كبير مثل (موريس جيسوب)، كان من الطبيعي جداً أن يتوقف العلماء أمامه طويلاً، بل وبدأ علماء آخرون بالفعل يدرسون صور (جيسوب) ويخصصونها لعشرات الفحوص والاختبارات، ولم يكن هذا كل شيء، فقد سافر بعض العلماء إلى أمريكا اللاتينية لرؤية بقايا حضارة (الأنكا) بأنفسهم بأحجارها الصخمة وبقوشها المعقدة، وكنت النتائج مذهلة، فعدد المؤيدين لنظرية (جيسوب) تضاعف ثلاث مرات على الأقل بعد فحص ودراسة بقايا تلك الحضارة الهائلة، في حين راحت النقية الناقية من العلماء تنفي الفكرة تماماً وتستنكرها بشدة، بحجة أنها ترفض تصديق الفكرة من الأساس، إلا أن العالم الألماني (أريك هور دايكر) والحاصل على ثلاث درجات دكتوراه في الكل بمقال ساخر أيد فيه بشدة نظرية (موريس جيسوب) "و شيئاً غريباً أزداد تأييد العلماء لمصريه (جيسوب) ولكن فقط في الجزء الخاص بوجود حضارة أخرى متقدمة في الماضي السحيق هي التي قامت ببناء حضارة (الأنكا)، وما شجع على تصديق تلك النظرية هو أن حضارة (الأنكا) ورعم التطور التي وصلت إليه لم تعرف الكتابة، لهذا السبب لا يوجد حتى يومنا هذا أي مبانٍ مكنوبة عنهم" ومن الناحية المنطقيه، فمن المستحيل أن تقوم حضارة لا تعرف الكتابة بعمل تلك الحسابات الدقيقة المعقدة والتي يصعب صنعها حتى في عصرنا الحالي، أما نظرية (رواد الفضاء القمء) فلم يعترف بها الغالبية العظمى من العلماء

فهل كانت هناك حضارة قديمة متطورة إلى هذه الدرجة بالفعل كما ذكر (جيسوب) وأيده في هذا عدد كبير من العلماء "السؤال ذاته يطرح عن حضارة (أتلانتس) والحضارة المصرية القديمة، نون أن تحد الحواب الشافي عليه" وموضوعا كهذا على كل حال لا يمكن أن يحسم بسهولة، وربما لن يحسم أبداً

(راجع الأساطير المصرية، أتلانتس، هرامات الحيرة، حصار ت عمصة، الفراعنة)

## حضارة المايا (Maya Civilization)

واحدة من أقرب الحضارات في التاريخ وأقدمها، ربما تعود إلى 0، آلاف عام قبل الميلاد، وقد عثر عليها إثر اكتشاف قارة أمريكا اللاتينية، حيث تمركزت تلك الحضارة بين (أكسبك) و(غواتيمالا) في مساحة تقارب 311 ألف كم مربع، وقد عثر الباحثين في تلك المنطقة على أكثر من مائة منية مهجورة تماماً تنتمي لتلك الحضارة وتحتوي على معابد وقصور وأهرامات مدرجة تم بناءه بحرفية عالية جداً، كما تبين للباحثين أن حضارة (المايا) قد بلغت شأناً كبيراً في الفلك والحوم، بل أن أهلها كانوا يمتلكون تقويماً دقيق جداً يصعب أن تصنعه أي حضارة في تلك الفترة من الزمن، واكتشف الباحثون أيضاً كتاباً مقدساً كتب فيه شعب (المايا) كل شوائعهم الدينية بالإضافة إلى قصة خلق الإنسان والتي تتطابق إلى حد كبير مع قصة خلق الإنسان لدى بقية الأديان وبصورة مذهشة بالفعل "كما أنتج شعب (المايا) معادج مرموقة من فن العمارة والنسوير التشكيلي والحرف والعحت، ولا ننسى أن نذكر أيضاً أن حضارة (المايا) من الحضارات التي برعت في استخدام السحر الأسود، حيث عثر في آثارها على عدد كبير من الدمى التي عرست فيها الدبابيس لأغراض السحر، بالإضافة إلى ذلك فقد تم العثور على عدد كبير من الرسوم الغمصية وأثر صحم جداً أطلق عليه فيما بعد اسم (بوابة الشمس)" وهو عبارة عن كتلة هائلة من الصخور رفعت من حافتها لتستند على صخرتين كقاعدة فيما يشبه البوابة.

ويرجح العلماء أن هذه الحضارة قد استمرت ما يقارب من ثمانية قرون كاملة وهي فترة طويلة جداً تجعل من انتشارها المفاجئ أمراً مريباً جداً، وحتى كيفية نشوء تلك الحضارة تعد أمراً غامضاً لا يخبرنا عنه التاريخ بأي شيء.

لقد رجح البعض أن أهل حضارة (المايا) ليسوا سوى مهاجرين من الحضارة

البابلية أو العرعونية، ويعود السبب الرئيسي في تلك الفرضية إلى التشابه الكبير بين آثار حضارة (المايا) مع تلك الحضارتين، ورغم أن الفرضية مطعّية بعض الشيء إلا أنها لا تلقى القبول الكبير، بسبب صعوبة انتقال مجموعة من المهاجرين بكل أدواتهم ومعداتهم من قارة آسيا أو أفريقيا إلى قارة أمريكا اللاتينية التي تشهد عنها مسافات هائلة قياساً لتلك الفترة، فخرجت نظرية أخرى تشير إلى أن سكان هذه الحضارة عبارة عن مهاجرين من القارة العجوهة (أتلانتس) وطبعاً هذه النظرية تضعنا في مشكلة أخرى، فهي نظرية قائمة على نظرية، لأن قارة (أتلانتس) لا زالت قيد البحث ولم يعترف بها العلماء حتى الآن .

(راجع: أتلانتس، حضارات عاصمة، للعواصة)

## حضارة الموش (Moc Civilization)

واحدة من الحضارات الغامضة التي ازدهرت في أمريكا الجنوبية وتحديداً في (بيرو) عند ألفي عام تقرياً واستمرت قرابة ستة قرون قبل أن تنتثر نهائياً دون سبب واضح، وقد عثر الأسيان عند اكتشاف أمريكا الجنوبية على مقابر ومنى مهجورة تابعة لهذه الحضارة، كما عثروا أيضاً على كميات هائلة من الذهب عالي النقاوة والذي يصعب حداً صعه في تلك الفترة من الزمان، بالإضافة إلى هرم صخّم أطلق عليه اسم (سينار) والذي بني بحرفية عالية جداً جعلت منه أعجوبة باقية حتى يومنا هذا، و كما نذكرنا لم يعرف حتى الآن كيفية نشوء هذه الحضارة وأسباب انقراضها

(راجع: حضارات عاصمة)

## حوريات كوتينجلي (Cotingley Fairies)

حادثة شهيرة وقعت عام 1917 في (بريسانيا) عندما تمكنت اطفلة (فرانسيس جريفت) مع ابنة حالتها (السي رايت) من التقاط مجموعة من الصور القرية مع مخلوقات صغيرة تشبه البشر ولها القرة على الصراخ، وقد أطلق على تلك المخلوقات بعد اسم (حوريات كوتينجلي) نسبة إلى المنطقة، حيث ادعت الطفلتان أنهم ذهبتا

للعب في حديقة المنزل الحلقية، وهناك استصاعتها النقاط مجموعة من الصور لتلك المخلوقات، وبعد أن تعرضت الصور مجموعة من الفحوص والأبحاث، تبين للحياء أنها مريفة، حيث لا يوجد أي توافق في الصور بين وضع الطفلين ووضع الحوريات الصغيرة الطائفة، بل وقد اعترف الطفلان فيما بعد بتزييف تلك الصور مما أغلق باب تلك القصص بهائيا



من الصور الشهيرة التي التقطت في (بريمنيا) عام 1917 لمجموعة من الحوريات اللاتي أطلق عليهن اسم حوريات كويميجي، ويظهر في الصور (فرانسيس جريغيث) و(السي راس)، وقد تبين أن جميع تلك الصور مريفة.

## الخبثانية (Occultism)

كلمة (occult) مشتقة من اللفظة اللاتينية (occultas) والتي تعني (المخفي) أو (السري)، والخبثانية مصطلح عام وواسع يستخدم للدلالة على العديد من العلوم الغيبية، كالتنجيم والاسرار الخاصة بالارواح والإدراك العائق للحس، والطلاسم، بل وحتى الأديان الغامضة

(راجع: الإدراك العائق للحس، المنجم، السحر، الطلاسم)

## الخبثاء (Alchemy)

علم ظهر فيه الغي عم تقريبا، ويختلف كثيرا عن الكيمياء التي معرفة، إذ تنقسم

الخبثاء إلى قسمين، قسم يعتمد على التجارب العلمية، وقسم آخر يعتمد على السحر. وقد كان لعلم الخبثاء ثلاثة أهداف رئيسية، وهي: تحويل المعادن الرخيصة إلى ذهب، إطالة الحياة إلى درجة قد تصل للمخلوق، وصنع الحياة. وتحقق هذه الأهداف الرئيسية - كما كان يعتقد - من خلال حجر الفلاسفة الخيالي الذي يحقق المعجزات والذي اعتقد بوجوده الأقدمون وبحثوا عنه كثيرا دون أن يجده بالطبع.



رسم توضيحي لعملية التقطير كما كان يمارسها الخبثانيون.

ونستطيع أن نقول أن الخبثاء هم علم خيالي في معظم نظرياته التي لا تستند إلى أي منطق، ولكسب على الرغم من هذا ندين لهذا العلم بالكثير،



فعلى سبيل المثال، توصل الخيميشتور إلى معرفة عدد كبير من العناصر الكيميائية التي نعرفها اليوم، بعد أن كان الاعتقاد السائد في البداية أن العناصر الأساسية هي الهواء، الماء، الأرض، والنار.

لما فُرن علم الخيمياء يعتبر الأب الشرعي لعلم الكيمياء، وحتى نوضح الأمر بصورة أقصر نقول أن حرسا علم الخيمياء من خزعبلاته وخرافاتهِ قسيتقًى لديد علم الكيمياء الذي نعرفه في زماننا الحالي.

(ولجميع تحويل لعائن الرخصة إلى ذهب، حجر الفلاسفة)

## دراكيو لا (Dracula) (1431 - 1474)

لم يعرف التاريخ حاكما أشد فسوة من (دراكيو لا)، هذا الرجل الذي أثار دهول كل



رسم زيمي قديم جدا لـ(ملاد فوالاشي) الشهير بـ(دراكيو لا)

الدين عاصروه أو قرعوا تاريخه لوحشيتته الغير طبيعية!!، والحديث هنا ليس عن (دراكيو لا) مصاص الدماء الشهير الذي قدعته السينما العالمية، بل عن (دراكيو لا) الحقيقي، فهو شخصية حقيقية حدثت عنها كتب التاريخ بالتفصيل، فقد كان أمير مملكة (والاشيا) والتي أصبحت في زماننا الحالي جزءا من (رومانيا)

وقد عاش (دراكيو لا) في القرن الرابع عشر، حيث كان اسمه الحقيقي هو (ملاد فوالاشي) نسبة لـ(والاشيا)

التي كان يحكمها، والتي جعل الناس فيها يربحون خوفاً من مجرد ذكر اسمه، بعد أن قام بأعمال وحشية يشيب لها الولدان، بل أن البعض كان يطلق عليه اسم (فلاد المخورق) نسبة إلى ولعه بالخورقة والتي كانت تعتبر وسيلة الإعدام المفضلة لديه، لأنها تقتل العاس ببطيء شديد قد يصل لعدة أيام تعاني فيها الضحية عذاباً لا يوصف، وتتخلص الخورقة بغرس وتد خشبي كبير في الأرض بحيث تكون نهايته حادة جداً، وبعدها يتم جلب الشخص المراد إعدامه، ويتم إرغامه على الجلوس على نهاية الوتد الخشبي الحادة بكل ثقله وقسمه لا تمس الأرض بسبب طول الوتد، وتظهر الضحية معلقة هكذا إلى أن يموت" ولك أن تتصور الألم الرهيب الذي تعانيه الضحية جراء هذه الوسيلة البشعة للقتل.

وتذكر كتب التاريخ أنه وبعد أن أصبح (دراكيولا) حاكماً لـ (والاشيا)، قام بدعوة الفقراء والعائز والمعاي من أبناء مملكته لحضور وليمة هائلة أمر بإعدادها حصيصاً لهم، وبالطبع لدى الجميع دعوته وقام هؤلاء الضيوف المساكين بالأكل والشرب وهم لا يسمعون أعيبهم، وبعد أن انسها من الأكل سألهم (دراكيولا) قائلاً هل تريدون أن تتخلصوا من فقركم والامكم للأبد؟ فصاحوا جميعاً بحماس، نعم "مخرج مع جنوده من قلعة وأقل أبوابها عن هؤلاء الناس، ثم وبكل ساطة أمر جنوده بحرق القلعة" فانشعل الجنود النار في القلعة سيحترق جميع الفقراء المسجونين في الداخل، وكانت هذه نهاية مشاكلهم كما وعدهم (دراكيولا)!! وقد ورد فعلته الشنيعة تلك بأنه كان لا يريد أن يكون هناك أي فقير في مملكته، لذا كان الحل الأمثل هو قتل كل الفقراء!!

وهناك قصص أخرى أكثر وحشية من هذه وأشدّ عراة، منها ما شعبه عندما قام بدعوة مجموعة من النبلاء المعارضين لحكمه لوليعة كبيرة في قصره تقام على شرفهم، وبيما هم على مائدة الصعام، سألهم (دراكيولا) عن عند الحكام الذين عاصروهم في (والاشيا)، فرد عليه النبلاء قائلين بأنهم عاصروا عدداً كبيراً من الحكام نظراً للدسائس والمؤامرات والاعتياالات الكثيرة التي حصلت تجاه هؤلاء الحكام والتي تؤدي بطبيعة الحال إلى تعيير الحاكم، فبهض (دراكيولا) غاضباً وصرح مبهم بثورة فاجأت الجميع مدعياً أنهم السبب الرئيسي وراء كل الدسائس التي كانت تحصل في الماضي والتي أدت لتغيير الحكام، فأمر بإلقاء القبض عليهم، وخورق العجائز منهم، وأمر بمرسال الباقيين إلى منطقة تدعى (ويناري) لبناء قبة فوق الجبل. وكان النبلاء يعملون في الجبل وسط



رسم ماريو جودا بيني مدى وحشية (دراكويلا). إذ يتناول طعامه في حين نجد على يمينه مجموعة من حسايد الذين انعمهم بالحبس، وفي نفس الوقت يقوم أحد أعوانه بتفحص أوصال جرمي حتى يجمع (دراكويلا) بظفره حوب في جيوبهم ويتناول طعامه بشهية.

الصحور الوعرة طوال الوقت حتى أن ثياب بعضهم كانت تتمزق، فاستمروا في عملهم عراة في مشهد رهيب لا يوصف" ولقي الكثيرون حتفهم بسبب مشقة العمل وعدم حصولهم على أوقات كافية لمراحة، ليصادر بعدها (دراكويلا) أنوالهم ويعطيها لمؤيديه حتى يكسب ولاءهم.

وم يكتف (دراكويلا) بقتل الناس بالحوزقة، فقد كانت هناك وسائل أخرى

يستخيمها، كعبي الناس أحياء، أو سلخ جلودهم وهم أحياء أيضا، بل أنه كان يصع رؤوس أعدائه على مائدة الإططار حتى يسعم بنظره الموت في عيونهم" وحتى حينما فقد السلطة في فترة من فترات حياته والتي عاش فيها محتتما عن الأنظار، كان يخورق الطيور والعقتران كإحدى وسائل التسلية لديه!!

لقد وصع (دراكيولا) أثناء فترة حكمه قوانين صارمة جدا كان هدفه الرئيسي منها هو حفظ الأمن في جميع أرجاء (والاشيا)، وكان عقاب من ينهك هذه القوانين هو **المطعم الحورقة**، **مالتاخر** الذي يعيش الزبائن، واللصوص، والكذابين، وحتى المرأة التي تحوّر زوجها، كان مصيرهم جميعا **الخوزقة**، بل أنه خوزق امرأة ذات مرة لأن قميص زوجها كان قصيرا "ولم يكن يمانع بحورقة الأصوال أيضا إذا أخطوا" فهذه حوايت تشير إلى ذلك بالفعل! وكان يعرض جثث صحابه في الأماكن العامة حتى يراها الناس وتكون عبرة لهم كي يسمزوا بالقوانين، لذا فقد كانت نسبة الجرائم في عهده معدومة تقريبا، ولكي يثب (دراكيولا) قوة القانون في (والاشيا)، أمر بوضع سبيل ماء في أحد الأماكن العامة مع كوب مصنوع من الذهب كي يشرب منه الناس وأمر بوصع الكوب بون أى حراسة، وبشدة خوف الناس من (دراكيولا) لم يحرق أحد منهم عن سرقة الكوب!!

وتشير كتب التاريخ أن (دراكيولا) قد قتل خلال فترة حكمه بين 40 - 100 ألف شخصا حتى أن الأتراك الذين كانوا في حالة حرب معه قتلوا في هزيمته في إحدى المعارك بسبب الهلع الذي تب في قلوب الجيش التركي من ممارساته الوحشية، فعندما أعد السلطان التركي (محمد الثاني) جيشا جوارا يفوق جيش (دراكيولا) بثلاث مرات تقريبا لغزو (والاشيا)، كان (دراكيولا) قد أدرك أن المعركة حاسرة ولا أمل له بالنصر، فقام بحرق كل القرى الموجودة على حدود (والاشيا) وسمم كل الأنار حتى لا يجد الجيش التركي الماء أو الطعام عند وصوله لحدود مملكته، وبعد هذا تراجع (دراكيولا) لمدينة (ترجوميست) وهي عاصمة (والاشيا)، والواقع أنه لم يكن يحتاج لكل هذا، فعسما وصل الجيش التركي إلى حدود (والاشيا) شاهد أفرادها منظرا رهيبا في العابه المحيطة بالمنطقة، منظر مجلد لا يجهله أي قارئ لتاريخ (دراكيولا)، فقد شاهد الجنود الاتراك آلاف المساجين والأسرى الذين قصص عليهم (دراكيولا) في حربه الطويلة معهم وكانوا جميعهم محبوسين، وعي الرغم من أن الجيش التركي الذي أعده السلطان

(محمد الثاني) كان - كما نكروا - أقوى بكثير من جيش (دراكيوولا)، إلا أن الجنود الأتراك رفضوا الاستمرار في التقدم من هور ما رآوا، وبالفعل تراجع الجيش التركي، فانتصر (دراكيوولا) في هذه المعركة!!

والواقع أن (دراكيوولا) - وبمعكس ما قد يتصور الكثيرون - يعتبر حالياً بطلا قومياً في (رومانيا) وهو جزء هام جداً من تراثها لأسباب عديدة، فهو أحد الحكام القلائل إن لم يكن الحاكم الوحيد الذي حارب أعداء بلاده المحريرين والأتراك بصراوة، ووقف سداً مبيعاً ضد التأثيرات الأجنبية على حضارة وثقافة بلاده، وقام بتوحيد جميع مقاطعات (والانشيا) ويحمل (دراكيوولا) الكثير من الألقاب، مثل (أمير الظلام)، أو (أس الشيطان) أو (نوسيفراتو) وهي كلمة مجرية تعني (الذي لا يفنى)، وأطلق عليه البعض الآخر كما نكروا في البداية اسم (هلاذ المحزون) لولعه بإعدام الناس بواسطة الحورقة، أما أشهر ألقابه عن الإطلاق فهو بالطبع (دراكيوولا)، ويعني (السين) أو (الشيطان)، حتى أن الكثيرين لا يعرفون اسمه الحقيقي ويعرفونه بهذا اللقب

واحتلف المؤرخون حول الوسيلة التي مات بها (دراكيوولا)، إلا أن الأرجح هو أنه قد لقي مصرعه عندما كان يشارك جنوده القتال في إحدى المعارك ضد الأتراك، بينما يذكر رواية أخرى أنه قتل على يد جنوده أثناء الحرب، وقد قام السلطان التركي بعرض رأس (دراكيوولا) على رأس رمح وعرضه على الناس حتى يتأكد الجميع من موته، وتذكر كتب التاريخ أن جثة (دراكيوولا) قد دفنت في مكان مجهول في جريرة (سباحوف)

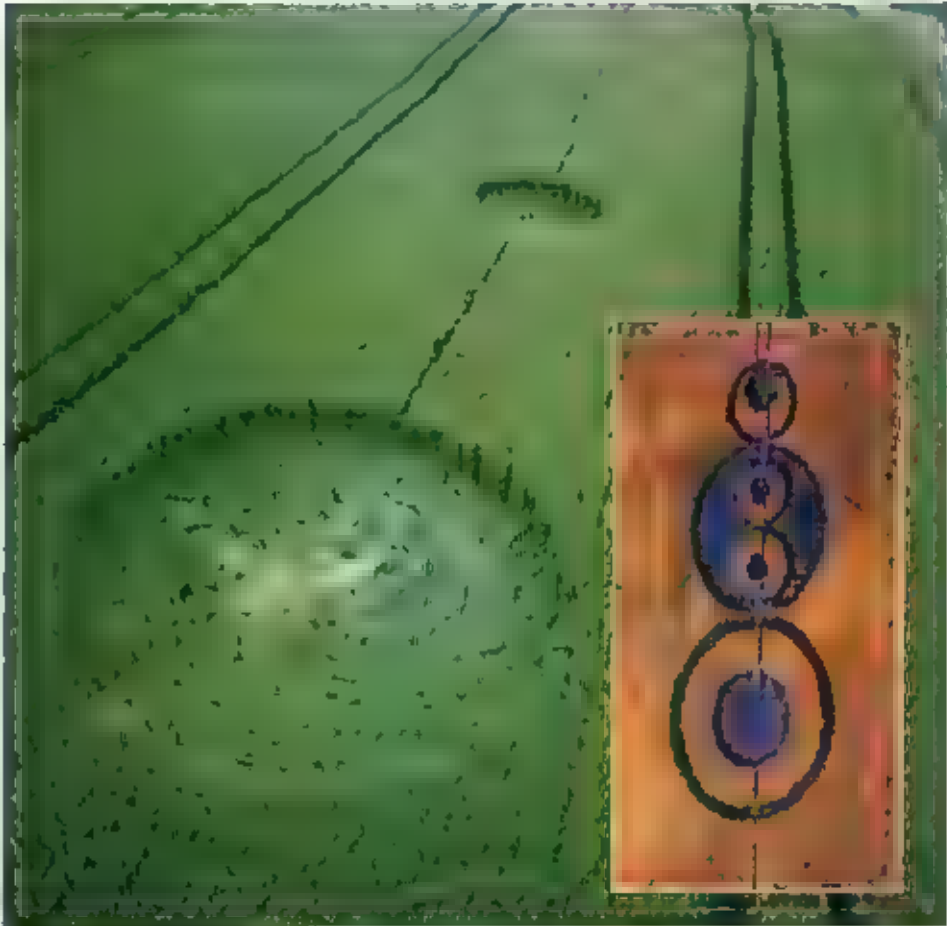
وما نكروا هو بعض اللقطات المهمة من سيرة (هلاذ الوالاشي) أو (دراكيوولا) والتي تحوي من قصص القتل والتعذيب ما يشيب لهولاء الولدان ولا يحسى أن نذكر أن شخصية (دراكيوولا)، هي التي أوحى للكاتب الكبير (برام ستوكر) بشخصية (دراكيوولا) مصاص السدم الشهير في روايته عام 1897

## دوائر الحقول (Crop Circles)

مجموعة من الدوائر الصحنه استديرة التي تظهر شكل عامص في الحقول، وتبدو متقنة الصنع إلى أقصى درجة وكان شيئاً ثقيلاً تام الاستدارة هبط على الأعشاب وجعلها مسطحة" وقد أثير الأمر لأول مرة عام 1980 عندما ظهرت تلك الدوائر في



(بريطانيا) وتحديداً في (ويلتشاير) و(هامبشير)، وكان الانطباع الأول لدى الكثيرين أن طباقاً ملشرة قد هبطت على الأرض وتركت تلك الآثار بعد رحيلها" وفي فترة الثمانينات تزايد عدد تلك الدوائر بشكل كبير حتى تجاوز العشرات، بل وتطور الأمر بصورة أكبر عام 1990 عندما تم العثور على أشكال هندسية غريبة عملاقة في حقول (ويلتشاير) كانت تبدو وكأنها خريطة ضخمة مرسومة على الأرض ولا ترى إلا من الجو". وقد أثارت تلك الدوائر خيال الناس وسافر الكثيرون إلى مناطق الحقول في (بريطانيا) لرؤيتها، وظهرت نظريات كثيرة لتفسير الأمر، حيث قال البعض أن تلك الدوائر ليست سوى رسائل غامضة من الجزء في حين ظنّها آخرون آثاراً لا تقبل الشك



صورة لدرجتين من دوائر الحقول، وفي الصورة السالفة صورة أخرى لتقطعت من الجو لشكل هندسي هائل الحجم في فصل الصيف.



العجوراني الفشل اثر غضب وستنكر المحراء والرأي للعلم بعد ان اتبنا انهم  
عن قدا يصنع دوسر الحقول.

لأطباء طائفة، أما الخبراء  
فلم يخرجوا بأي تفسير،  
إلا أنهم قد أجمعوا على  
استحالة تكون تلك الدوائر  
بفعل عوامل الطبيعة  
بسبب الإتقان المذهل في  
صنعها، وظلت القضية  
لغزاً لأكثر من عشر  
سنوات.

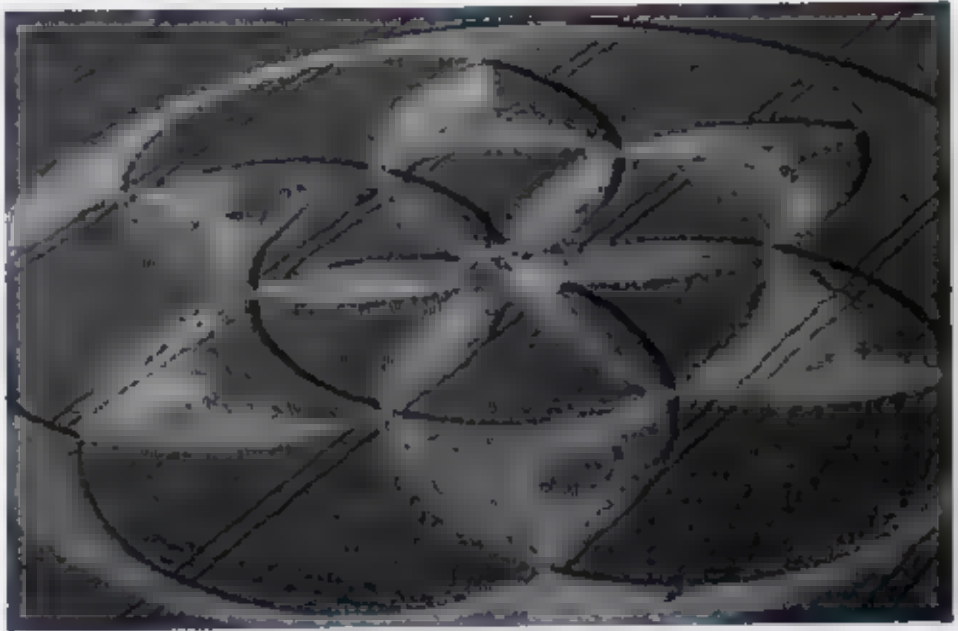
وفي سبتمبر من عام  
1991 حدث أمر غريب اثار

غضب العلماء والباحثين والرأي العام بشدة، عندما أعلن عجوراني متقاعدان وهما (نوج  
باور) و(دايف كوري) أنهما من يقوما بصنع تلك الدوائر منذ عام 1978 إلا أنها لم  
تكتشف إلا بعدد عامين لوجودها في مناطق غير مرئية وسط الحقول، وقد أراد  
العجوراني إضافة امريد من الإثارة والغموض عن تلك القضية، فقاما بصنع تلك  
الاشكال الهندسية أيضا التي تم اكتشافها عام 1990، وكانت بالفعل صدمة هائلة حينما  
تم التأكد من ذلك الادعاء بعد أن كشف العجوراني عما يحورتها من حرائط وأوراق  
تحتوي تصاميم هندسية لصنع تلك الدوائر، وقد قام أحد الباحثين بتصوير العجوراني  
وهما يقومان بصنع دوائر وأشكال هندسية شبيهة جدا بالتي تم اكتشافها " الأمر  
الذي كاد أن يقفل باب المناقشة في تلك الطامرة عن اعتبار أنها خدعة من صنع البشر  
بأدلة وبراهين واضحة، لولا أن العجوراني قد نكرا أن هناك دائرة في (استراليا) تم  
اكتشافها عام 966، هي التي أوحى بهما بالفكرة، إلا أنهما لم يقوم بتعويضها إلا عام  
1978 نور أن يعلن عن الدافع وراء بذل كل ذلك الجهد الذي لم يعد عليهما بأي فائدة،  
وقد تبين للبراءة صديق ابعادهم، بخصوص وجود دائرة عامضة مجهولة المنشأ في  
أحد الحقول في (استراليا)، ولا يعلم أحد حتى الآن إن كانت تلك الدائرة أيضا من صنع  
البشر أم لا.

وعلى الرغم من توقف العجوراني عن صنع تلك الدوائر والاشكال الهندسية بعد أن



صورة التماثل من الجو لشكل متعكس عالم الحجم في ثمد الحقل في (ويتشير، في (بريطانيا)



تشكيل هندسي في أحد الحقول، لاحظ الأشخاص الموجودين في منتصف الشكل

كشفا أمرهما بنفسيهما، إلا أن الأمور لم ينته عند هذا الحد، فقد ظهرت بوائر وأشكال هندسية أخرى وسط الحقول في (بريطانيا) وفي نور أخرى كـ (الولايات المتحدة الأمريكية) دون أن يعلم أحد مصورها، وتجدر الإشارة إلى أن بوائر الحقول هذه قد شوهت في القرن السابع عشر، وقد ظنّها الناس في ذلك الوقت من عمل الشيطان مهل كانت أيضا من صنع البشر! لا أحد يعلم.

(راجع: الأطباق الصادرة)

## ديجا فو (Deja Vu)

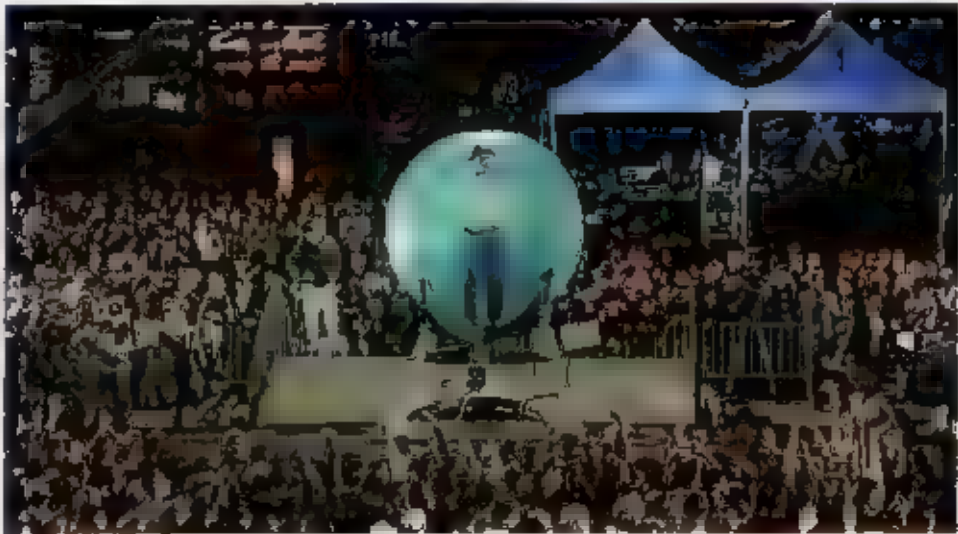
لفظة فرنسية تعني (شاهد من قبل)، وهي ظاهرة حقيقية يعترف بها معظم العلماء، ويتعرض لها الكثير من الناس، كأن تتعرض لموقف وتكون متأكدا من أنك تعرضت له سابقا وبكل تفاصيله الدقيقة، على الرغم من أنك لم تتعرض له إطلاقا، أو أن ترور مكانا بحسب أنك زرتة من قبل على الرغم من أنك لم زرتة في حياتك.

يقول إحدى النظريات أن سبب تلك الظاهرة هو خلل مجهول لأسباب يصيب

الدماغ فيجعله يسجل في ذاكرتك نور أن تدري بعض الاحداث التي لم تحدث لك، وإذا عشت تلك الأحداث مستقبلا تجددها مسجلة في ذاكرتك" ولا أحد يعلم شيئا عن مدى صحة هذه النظرية، فالواقع أن مدهرة (بيجانو) هي من أكثر الظواهر الخارقة للطبيعة غموضا وانتشارا بنفس الوقت، وحتى النظريات القليلة التي وضعت لتفسيرها غير واضحة وتحوي العديد من الثغرات.

### ديفيد بلين (Blaine, David) (1973 -)

ساحر أمريكي شهير جدا أقر من الخدع والألعاب السحرية إلى درجة مذهبة، وقد أعجب بالسحر منذ كان في الرابعة من عمره وبتشجيع والدته، أصبح (بلين) أحد أقصّل الدين تعاملوا مع (قن الوهم) على الإطلاق، فسجل أعماله السحرية في شريط فيديو وأرسلها إلى قناة (ABC) حيث أعجب القائمين على القناة كثيرا باللعاب الحقة التي يمارسها (ديفيد)، ليصلبوا منه أن يعرض هذه الألعاب في عروض تلفزيونية منتظمة، وبالفعل بدأ مشواره مع الشهرة منذ أول عرض تلفزيوني له والذي قام بتصويره في الشارع مع المارة، مما حقق له شهرة واسعة، ليبدأ بعدها بسلسلة من التحديات الغيرإثابة الشهيرة، فنجح في عام 1998 من أن يدفن نفسه في تابوت رجاوي لمدة ساعة



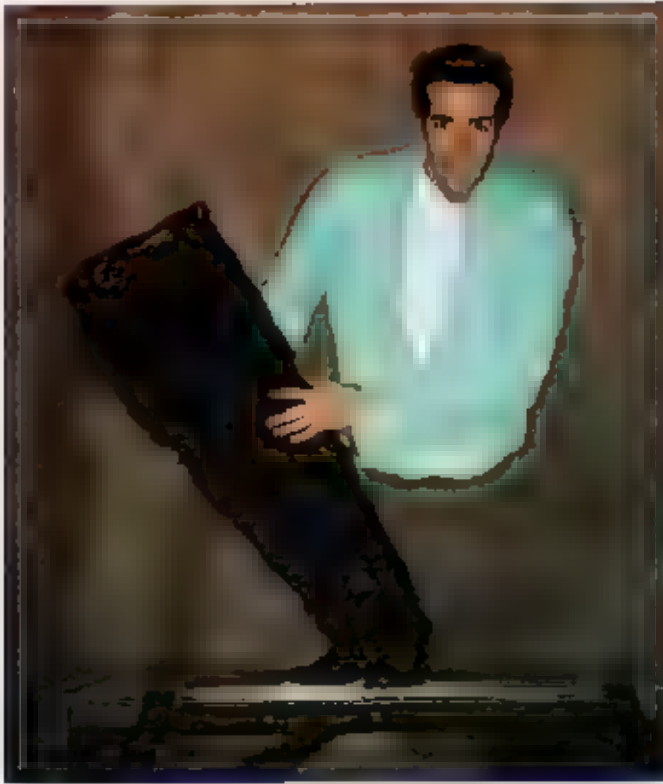
ديفيد بلين في أحد عروضه أمام حشد من الناس



أيام دون صعام أو ماء" ليسعه يتحد آخر أكثر شهرة حين حبس نفسه في قالب من الثلج لمدة ثلاثة أيام" وفي عام 2004 تمح (ديفيد) في أن يظل معلف مدة 44 يوم في قفص رجا في (النس) دون أن ياكل أو يشرب في محدي غريب أثبت فيه أن قبرات الإنسان تتجاوز كثيرا ما يعتقد العلماء، كما أنه استقطاع البقاء تحت الماء لمدة أسبوع كامل في عام 2006!! ولا زال (ديفيد بلين) يمارس عروضه التلفزيونية الشهيرة ويحصل النجاحات تلو الأخرى بعروض لا تصدق، حتى اعتبره البعض أساقس الوحيد للساحر الأمريكي الشهير (ديفيد كوبر فيلد).

(راجع - ديفيد كوبر فيلد، السحر، فن الوهم)

## ديفيد كوبر فيلد (Copperfield, David) (1956-)



ديفيد كوبر فيلد في أحد عروضه المدهشة

ساحر أمريكي مشهور جدا ولد في ولاية (نيوجيرسي) الأمريكية، اسمه الحقيقي (ديفيد كوتنكن)، وقد بدأ بعرض ألعاب الخفة في سن الثانية عشرة، وبعدها بأربع سنوات التحق بجامعة (نيويورك) ليتعلم لألعاب السحرية ويجيدها إلى حد الإتقان، وقد اشتهر (ديفيد) بمجموعة من الأعمال المميزة التي

عرضت في قناة (سي بي اس) (CBS) التلفزيونية، مثل إخفاء تمثال الحرية، واختراق سور الصين العظيم، والهروب من مثلث برمودا الشهير، والهروب من سجن الكرايز!!

وقد حصل (ديفيد) على لقب (أفضل ساحر في القرن العشرين) متفوقاً بـ ١٠٠ على الساحر المعروف (هاري هوديني)، بن وأحداء الفرنسيين أيضاً لقب (الغارس) في القوس، وهو الساحر الوحيد الذي حصل على هذا اللقب الرقيق، كما صبح له تمثالا من الشمع في متحف (مدام توسو) الشهير في (لندن)

(راجع: السحر، فن الهم، هاري هوديني)

## ذو القناع الحديدي (The Man In The Iron Mask)

يعز الرجل ذو القناع الحديدي هو من أكثر ألفاظ التاريخ غموضاً، عقد عاش ذو القناع الحديدي أكثر من ثلاثين عاماً سجيناً في سجن (الاستيل) الرهيب ومات دون أن يعلم أحد أي شيء عن هويته!!

ويعود هذا اللغز إلى العون السابع عشر الميلادي، وفي عصر الملك (لويس الرابع عشر)، ففي صباح الخامس من سبتمبر من عام 1669 وصلت عربة ملكية فاخرة إلى سجن (الاستيل) الفرنسي، وكان على متنها عدد من الحراس النخب كانوا يحيطون برجل طويل القامة يرتدي ثياباً فاخرة جداً، ويحفي وجهه حلف قناع حديدي - تذكر بعض المراجع التاريخية أن القناع كان مجلي وليس حديدي - معلق بإحكام شديد بطريقة لا تسمح بفتحه على الإطلاق. ولم يترك له سوى فتحتين بعينه وأخرى لفعه، واستقبل مسؤول السجن تلك السجن العاض باحترام شديد مبالغ فيه، وأمر الحراس بالفتيانه إلى رزانة البورانية خاصة مؤنثة على نحو فاحر مع أوامر مشددة من الملك نفسه بضرورة معاملة ذلك **السجين** أفضل معاملة وتلبية كل ما يطلبه دون مناقشة، إلا إذا حاول أن يذرع القناع عن وجهه، ففي تلك الحالة كانت لأوامر تقضي بقتله في الحال". وقد كان ذو القناع الحديدي سجيناً مثالياً لم يسبب أي مشاكل لأحد وكان يتعامل مع الحراس بأدب شديد، ويقضي جزءاً كبيراً من وقته في القراءة، إلا أن حارس الرفرانه قد ذكر أنه كثيراً ما كان يسمعه يبكي بحرقة وينتحب عندما يبدو أنه لا أحد يستمع إليه، واستمر الوضع على ما هو عليه، ولم يحلج ذو القناع الحديدي قناعه على

الإطلاق لأكثر من ثلاثين عاما قصاها في تلك الرقعة الانغرافية. إلى أن توفي بهوء عام 1703، وعندما تم نقله من رباتته إلى قبره، حشرت عربة منكية خاصة حملته إلى قبر قاهر جدا صنع من الرخام حيث تم دفنه تحت اسم مستعار، وهو (مارشيو)، في حين قدم الحراس بحرق سريره وكرسيه وعرائشه وجميع ثيابه، وقاموا بكشط جدران وسقف وأرضية رمزاته لإزالة أي أثر قد يدل على شخصيته، بل وأحبط قبره بحراسة مشددة لمدة شهر كامل حتى يصنع الملك (لويس الرابع عشر) بقاء هذا اللغز في طي الكتمان.

وقد أثار هذا اللغز خيال المؤرخين والأنباء إلى أبعد الحدود، فخرج الأديب الفرنسي الكبير (الكسندر ديماس) بفكرة عجيبة وطريفة يفسر الوقت، عندما ذكر أن ذلك السجين الغامض ليس سوى شقيق الملك (لويس الرابع عشر) التوأم! وأن الملك قد أودعه في تلك السجس صبية عمره حتى لا يمارعه على العرش، وقد أحفى وجهه بهذا القناع الحديدي حتى لا يبتيه أحد إلى الشبه الواضح بينهما!! إلا أن هذه الفكرة لم تلق استحسان المؤرخين الذين لم يصعوا ببورهم تفسيراً آخر لتلك اللغز التاريخي

## راسبوتين (Rasputin) (؟ - 1916)

راهب روسي عامض ومخيف نسبت إليه العديد من القدرات الروحانية العريبة والحرارة، فقد قام بعشرات الأعمال المذهلة التي مارالت عصر كن علامات الاستفهام" منها ما فعله مع الأمير الصغير (أليكس) الذي كان سيرث عرش (روسيا) من بعد والده القيصر، فقد كان الأمير (أليكس) مصابا بمرض وراثي نادر جدا يطبق عليه اسم (المزاج النزفي) (Hemophilia)، وهو مرض قاتل، إذ يكفي أي حرج صغير يصاب به المريض ليطل يبرز حتى الموت، وقد كان الجميع يتعاملون مع (أليكس) بحرص شديد كي لا يصاب بأي حرج، ولذا أن فتخير مدى صعوبة هذا الأمر، خاصة مع طفر صغير وفي عام 1912 أصيب (أليكس) ببعض الكدمات والجروح الصغيرة إثر سقوطه في الحمام، فلتصبح ينرف من جروحه ماسعمرار وسطىء شديد لعدة أيام" حتى أن جميع الأطباء وأعظمهم في (روسيا) أعلنوا بكل صراحة عجزهم التام عن عمر أي شيء لإدقاد الأمير الصغير الذي ساءت حالته كثيرا، وقد أعدت الأسرة الحاكمة نيا



(راسبوتين) الذي أثارت قماراته شذائلات عبدة

رسمياً تعلن فيه للملأ نأ وفاة الأمير الصغير (اليكس)، ومحاولة أحيرة يائسة، بعثت زوجة القيصر برقية إلى (راسبوتين) تطلب منه النجدة لإنقاذ الصبي، فرد عليها ببرقية يقول فيها ((لا تحزني، الصغير لن يموت)). وبعد ساعات قليلة حصر (راسبوتين) إلى القصر لرؤية (اليكس)، وكل ما فعله هو أنه لوح بيديه حول الأمير الصغير ومحدث إليه للحظات، وبكل بساطة التفت للقيصر وزوجته وقال لهما أن ابنهما سوف يتحسن، وهذا ما حدث بالفعل!! فقد بدأ الصبي بالتحسن حتى توقف للتزييف بعد فترة بسيطة ليجر من الموت وسط ذهول الجميع!! ولا

يعلم أحد حتى يومنا هذا الوسيلة التي عالج بها (راسبوتين) الأمير الصغير، وبالطبع ارتفعت أسهم (راسبوتين) إلى السماء، بعد أن اعترفه القيصر وزوجته وكأنه ملاك حارس بعثه الله لإنقاذ ابنهما من الموت، وحصر (راسبوتين) بسبب ذلك على صلاحيات واسعة جداً منحه إياها القيصر، وأصبح أقرب المقربين للعائلة الحاكمة، لدرجه أن خزينه (روسيا) القيصرية في ذلك الوقت كانت بأكملها تحت تصرفه ينهل من أموالها ما يشاء دون أن يجزؤ أحد على منعه!

وقد لا تكون تلك القصة غريبة إذا ما قارناها مع قصة مقتل (راسبوتين) والتي قد تعتبر أحد أعرب الاغتيالات في التاريخ، وأكثرها غموضاً!! ففي عام 1906 قرر بعض النبلاء التخلص من (راسبوتين) لإنقاذ بلدهم بعد أن شاهدوه يتلاعب بأموال الدولة ويحكم في بعض القرارات السياسية الهامة، وأحياناً يفرص آراءه على قيصر (روسيا) الذي كان يصاح له بطريقة عجيبه وكأنه مسنوب الإرادة" فحاولوا في البداية إقصاء القيصر بعزل (راسبوتين) وحرمانه من كل الصلاحيات التي يملكها، ولكن القيصر كان يتجاهل كل التحذيرات، فاتفق النبلاء على قتل (راسبوتين) بعد أن وجدوا أن هذا هو

السبيل الوحيد لإنقاذ (ووسيا) القيصرية، فقررُوا دعوتَه للحضور إلى قصر أحد النبلاء ويدعى (يوسوبوفيسكي)، وبالفعل استجاب (راسبوتين) إلى الدعوة وحضر إلى القصر. وعند وصوله، رحب به (يوسوبوفيسكي) وطلب منه مراقبته لرؤية العيب الذي يحتفظ فيه بأفصر أنواع الخمور، وهناك قدم له (راسبوتين) أجود أنواع النبيذ بعد أن وضع به كمية من سم (السيانيد) تكفي لقتل 6 رجال، ولكن السم لم يؤثر به (راسبوتين) إطلاقاً. عدا بعض الصداق البسيط الذي سرعان ما زال، لتصرف بعدف بصورة طبيعية جداً دون أن يشعر أصلاً أن هناك من وضع له السم في النبيذ. ولم يجد (يوسوبوفيسكي) بداً من إخراج سدسه، ومن ثم إطلاق النار على (راسبوتين) ليسقط متكوراً على الأرض، فاقترَب (يوسوبوفيسكي) لتفقد الجثة والتأكد من الوفاة وهو يشعر بتوتر شديد في أعماقه مع تساؤلات لا حصر لها نتيجة عدم تأثر (راسبوتين) بالسم، ولكن الأمر لم ينته عند هذا الحد، فقد تضاعف التوتر (يوسوبوفيسكي) وشعر



صوره راسبوتين مع بعض النبلاء الروس



نزع هائل بعد أن شاهد (راسبوتين) يستعيد وعيه بشكل مفاجئ ليمسك برقبة محاولاً خنقه، ولكن (يوسوبوفيسكي) استطاع أن يخلص نفسه ويلجأ لرفاقه - الذين كانوا محتبئين في القصر في انتظار نبأ نجاح الحطة - وهو يصرح مفرعاً كل أفعالاته طالباً منهم النجدة، وعندما ذهبوا جميعاً لرؤية (راسبوتين) في القبر لم يجدوه، بل وجدوه في فناء القصر يزحف من شدة الألم محاولاً الهرب، فقبضوا عليه، وبظرا لعدم وجود مستنصات معهم، فقد انهالوا عليه ضرباً بالهراوات وبغض شديد بعد أن يأسوا من قتله بهوء لون مشاكلك، ثم قنبوه بالسلاسل ورموه في النهر حتى يموت غرقاً.

وعندما تم العثور على جثته فيما بعد، أصيب الجميع بدهشة عارمة عندما بين أنه قد قوام حتى آخر لحظة في حياته عن الرغم من إصاباته القاتلة، فقد نجح في فك قيوده الحديدية في قبرة وإرادة لا يمتلكها أي إنسان عادي، ولم يمض إلا غرقاً بعد أن عجز عن الخروج من النهر لكثرة جراحه، أي أنه لم يمض بالسسم، أو بالرصاصة، ولا حتى بالصرب الذي تعرض له، والذي كان كافياً لقتل أي إنسان مهما بلغت قوته. وقد جاء موته قبل أسابيع قليلة من قيام الثورة البلشفية، والتي تم فيها إعدام قيصر (روسيا) وأفراد عائلته، لتقوم بعدها الشيوعية، والغريب أن (راسبوتين) كان دائم التنبؤ بأنه إذا قتل، أو مات، فإن بعد موته بفترة بسيطة ستقوم ثورة في (روسيا) ونقب الأمور رأساً على عقب، وهذا ما حدث بالفعل!!

والواقع أن هناك نقاط عديدة أخرى أثارت حيرة المؤرخين في سيرة (راسبوتين)، فعلى سبيل أمثال، نذكر عدد كبير جداً من الناس الذين عاصروه، أن لون عينيّه كان يتغير أحياناً عندما يتحدث إليهم" كما تحدث الكثيرون عن انغماسه التام في شرب الخمر وشهوته الجنسية غير الطبيعية، حيث كانت له علاقات جنسية كثيرة جداً، وعلى الرغم من كل هذا فقد كان قوي الشكيمة وبشكل غير عادي، وبما هذا واضح في قصة مقتله

هذه - باختصار - قصة (راسبوتين) العجيبة كما تحدثت عنها المراحل التاريخية، ويأتي بعد ذلك نور الخبراء لتفسير ما حدث. يقول الخبراء أن سبب عدم تأثر (راسبوتين) بالسسم قد يكمن في شرافته للخمر، فتناول الخمر بشراهة يقلل كثيراً من إقرن المعدة لحمض (الهيدروكلوريك)، وبما أن (السيانيد) ليس مادة سامة بحد ذاتها، وإنما تفاعلها مع حمض (الهيدروكلوريك) هو ما يقتل الإنسان، فإن عدم إمرار المعدة (راسبوتين) لتلك الحمض هو سبب عدم تأثره بالسسم، في حين يخالف البعض هذا

الرأي يقولهم أن (راسبوتين) كان يتناول السم بجرعات محددة ولفترة طويلة، حتى اصاب عليه ولم يعد يؤثر به "وسبب ذلك هو خوفه من أن يفسد أحد أعدائه السم في طعامه، ولا يعلم أحد أي التفسيرين الأقرب إلى الصواب. أما بالنسبة لتغير لون عيبيه كما ذكر عشرات الشهود، فيعتقد أن (راسبوتين) كان يستخدم التلويم الغباطيسي الذي كان علما مجهولا في ذلك الوقت، وأقرب منه إلى السحر، إلا أن هذا الاستنتاج غير مؤكد حتى الآن.

## رؤية أحداث من زمن قديم (Time Slips)

في فترات معينة وبنز أي تفسير علمي واضح، يرى بعض الأشخاص أحداثا وقعت في الماضي ويتعايشون معها تماما، ففي عام 1901 قامت الإنجليزية (روز) و(ماري) بزيارة قصر الملكة (ماري انطوانيت) الأثري في (فرنسا)، حيث شاهدتا هناك شخصين يرتديان ملابس غريبة، وشخصا آخر يصرخ بصوت عال ويحدث عن غزو للمدينة، كما شاهدتا كواحين صغيرين لم يكون موجودين عند بداية زيارتهما للقصر، فتوجهت الفتاتين إلى داخل القصر معتقدتين أن ما شاهدتهما هو مجرد عرض تاريخي، ودخل القصر كانت هناك امرأة حميدة ترتدي ثوبا قديم الشكل وترسم لوحة ماء، وهذا بدأت الفتاتين تشعران بالذعر خاصة وأن المرأة لم تشعر بوجودهما إطلاقا، فخرجتا من القصر مسرعتين معتقدتين أن ما شاهدتهما هو مجموعة من الأشباح.

وبعد فترة من الزمن روت (روز) لصديقتها ما حدث لها، ووصفت له الملابس التي كانت ترتديها المرأة العربية بالإصافة إلى ملابس الحراس، وهذا بدأ الدهول على وجه صديقها الذي جرى مسرع لتحصنها كتابا يحتوي على رسوم فيها نفس الملابس، وكان الكتاب يتحدث عن الثورة الفرنسية، وهذا فقط شعرت كن من (روز) و(ماري) بذعر حقيقي!! قد كان ما شاهدتهما هو مشهد حقيقي من موقف تاريخي "وأنهم قد مرتا بتجربة عربية جدا، وقام صديق (روز) بغرض الفتاتين على بعض السحجين، لتنهال عليهما الأسحات والرسائل، واكتشف الباحثون أن ما شاهدتهما الفنان هو فترة من تاريخ الثورة الفرنسية وأن المرأة التي كانت ترسم اللوحة هي (ماري انطوانيت) شخصيا" وعلى الرغم من أن عدد كبير من العلماء والمتعمقين في ظواهر ما وراء الصبغة

قد قاموا بالتشكيك في قصة الفتاتين، إلا أن الكوخين كانا أكبر دليل على صدق روايتهما، فس(ماري) و(رور) استطاعنا تحديد موقع الكوخين بدقه مدله رغم أنهما قد أريلا منذ أكثر من قرن من الزمن، وموقعهما لم يذكر سوى في خرائط قديمة جدا من المستحيل أن تصل إليها (رور) أو(ماري)”. وهذه الحادثة رغم غرابتها تعد من أشهر الحوادث المتحققة برؤية أحداث من زمن قديم

## رجال باللون الأسود (Men In Black)

من المفترض أن يكون (الرجال باللون الأسود) عملاء شديدي الغموض ناسين لهيئة حكومية سرية، يرتدون حنلا سوداء أنيقة جدا ويرتادون سيارات سوداء غارمة مهمتهم الرئيسية هي ريادة من يدعون تعرضهم للاحتطاف من قبل مخلوقات فضائية أو حتى من يدعون مشاهدتهم لأطباق طائرة، وذلك لتحذير هؤلاء الأشخاص وتهديدهم بالقتل إذا ما تفوهوا لأحد بما شاهدوه وعرفوه !

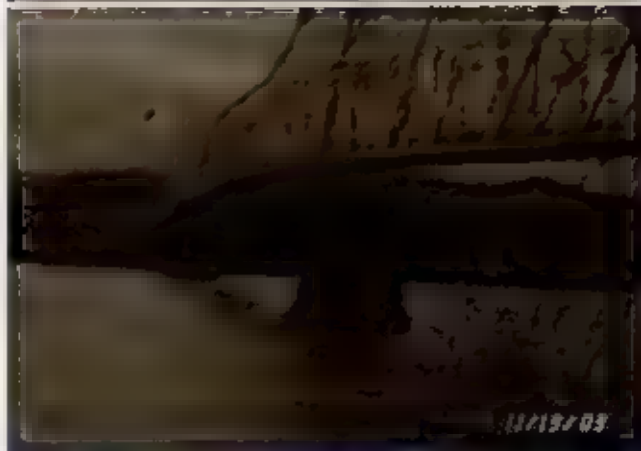
وعلى الرغم من عشرات الأشخاص الذين ادعو تعرضهم لزيارات من (الرجال باللون الأسود)، إلا أن معظم الناحثين في أمور وقصص الأطباق الطائرة لا يصدقون تلك الروايات التي بحوي بوجهة نظرهم ثغرات عديدة جدا، فعلى سبين المثال، أحد الذين ادعو مشاهدتهم لطبق طائرة، وهو (البرت بيتر) قد ذكر في عام 1952 أنه قد تعرض لريادة ثلاثة رجال باللون الأسود، وقاموا بتهديده بالقتل إن ذكر أمر رؤيتهم له لأي أحد، ولكن (البرت) لم يكتف بالحديث عن الأمر فحسب، بل نكر تحريته هذه بالتفصيل في كتاب كامل حمل اسم (الأطباق الطائرة، والرجال الثلاثة) (Flying Saucers & The Three Men)، وعلى الرغم من ذلك، لم يتعرض (البرت) لأي اعتداء” بل ولم تسج حادثة قتل أو اعتداء واحدة حتى الآن كان سببها هؤلاء الرجال المزعومين، على الرغم من صدور أكثر من كتاب يتحدث عنهم وعن تهديداتهم بالقتل ولا يحق على عشاق السبعيا أن (هوليوود) قد قدمت صورته ساحرة هؤلاء الرجال المزعومين في سلسلة الأفلام (رجال باللون الأسود)

(راجع: الأطباق الطائرة)

## رجل الصب (The Mothman)

واحدة من أكثر الطواهر عموصا وتعتيدا، وذلك على الرغم من إجماع الباحثين على أنها ظاهرة حقيقية وإن عجروا تماما عن إيجاد أي تفسير أو حتى نظرية شأنها، وأمر كهذا مألوف جدا في عالم ما وراء الطبيعة.

ففي الثاني عشر من نوفمبر عام 1966 بمدينة (مونت دليوت) في ولاية (غرب فرجينيا) الأمريكية، جرب حادثة غريبة قد لا يصحبها النقص في البداية لأنها لا تستند إلى أي دليل سوى رواية أحد سكان المدينة وهو (نيويل مارتريدج)، حينما كان (نيويل) في منزله يشاهد التلفاز في العاشرة والنصف مساء، انقطع الإرسال بعته، وأصبحت



صورتان لمارتريدج ميجوينا، تصدرا من المقاطعة رجل الصب، ويرى الجسم - أو الصورتين مرفعتين.

الشاشة معتمدة تمام دون سبب واضح، وقبل أن يستوعب ما حدث، سمع فجأة نباح كلبه الشديد ويشكر يوحى أن هناك شخصاً مجهولاً يقترب من المنزل، فخرج (نيويل) مع مصباحه الكشاف لاستطلاع الأمر، ليجد كلبه يبحر بحور ناحية المخرج التابع للمزرعة وعندما وجه الكشاف نحو المصنوع، شهد مخلوق رمادي اللون يشبه الإنسان بهيئته الخارجية إلا أنه أكبر حجماً، إذ يصل طوله إلى سبعة أقدام تقريباً، وله

جناحين كبيرين مشئبان خلف ظهره<sup>١</sup> وساقاه غير واضحتي المعالم، وكانت ملامح الوجه غير ظاهرة على الإطلاق سوى شيء واحد هو أشد ما نعت انتباه (تيوبس)، فقد كانت لذلك المخلوق عيان بالفتا الصخامة حمراوان بلون الدم تسليان الانتباه تماما وتعطين معظم معالم الوجه وتحققن به بشكل جمد الدم في عروقه - كما نكر لاحقا - وكان هذا المخلوق يصدر صوتا غريبا يشبه الأبن أو الحبيب<sup>٢</sup>

إلا أن (تيوبس) قد التقط أنفاسه وبحر إلى المقرر لإحصار مسدسه، لكنه شعر بعدها أن مره الحماقة الخروج مواجهة ذلك المخلوق حتى وإن كان يحمل مستحسا، فقم بغلق الأبواب والموافد، وبات في تلك الليلة واستدس بيده من شدة الرعب، وفي الصباح كن يشعر بحيرة بالغة مما يجب عمله، إذ كن واثقا من أن الشرطة لن تصدف ما حدث له في تلك الليلة، إلا أنه قد صمم تماما عندما مرأ في الجريدة خبرا مفاده أن أكثر من ثمانية أشخاص قد ادعوا مشاهدتهم لذلك المخلوق الغريب بالغرب من مصنع ومستودع استفحرات المهجور الموحود بالقرب من المدينة على ضفة النهر!!

وبالتبعها المشاهدات بشكر كبير أثار حنون رجال الشرطة الذين لم يهدأ هاتفهم على الإطلاق وجميعهم يشعرون بهشة ما بعدها دهشة عن تلك الأوصاف العجيبة التي أدلى بها الناس لذلك المخلوق، وأشهر تلك المشاهدات حادثة السيدة (بينيت) التي رأت ذلك المخلوق عندما نزلت من سيارتها لزيارة منزل أصدقائها اقرب عائلة (توماس)، حيث ظهر لها بشكل مفاجئ وكأنه خرج من جوف الأرض، الأمر الذي أصابها برعب هائل، فركضت ناحية مرور عائلة (توماس) وهي تصرخ بجنون طالبة منهم المساعدة، وعندما فتحو لها الباب شاهدوا ذلك المخلوق واقفا بهوء مثير وكأنه لا يبالي بما يحدث، فاصيبوا جميعهم بالهلع، وأعلقوا التواقذ والأبواب واتصلوا برجال الشرطة الذين عندما حصروا كن المخلوق قد احتفي تماما، وقد أصيبت (بينيت) بعدها باضطرابات نفسية شديدة من هو ما رأت وخصعت لعلاج نفسي استمر عدة شهور بمر خلاها الطبيب الذي أشرف على علاجها أنها قد مرت بصدمة عنيفة أثرب على حالها النفسية بشكل كبير جدا ، وخلال عام واحد فقط، شوهد ذلك المخلوق مائة مره تقريبا ومن قبل عشرات الأشخاص، وفي حالات كثيرة كانت المشاهدات تتم بوجود مجموعة كبيرة من الناس، وقد أطلق عليه لقب (رجل العث) (Mothman) نسبة إلى



شخصية كانت تظهر في المسلسل التلفزيوني (الرجل الطوطا) في تلك الوقت والتي كانت شبيهة كثيرا بوصفات ذلك المحقق الذي أدلى بها كل من شاهده

وفي خلال تلك العام، قوّلت الزيارات من قبل عشرات الباحثين والصحفيين لتلك المدينة لكشف سر (رجل العث)، أبرزهم على الإطلاق الكاتب الصحفي الشهير (حاك كييل) (Jack Keel) الذي تعمق كثيرا في الظواهر الخارقة وكتب الكثير عنها وإن كان غير مصدق لأعظمها، وقد وصل (جاك كييل) إلى مدينة (بوينت بليزنت) في ديسمبر عام 1966، وهناك قام بتحريرات واسعة جدا والعقّى بعشرات الأسر - بعضهم من رجال الشرطة الذين ادعوا مشاهدتهم لـ (رجل العث)، وثبت له من خلال التقارير أن هناك أيضا مشاهدات كثيرة جدا للأطابق الطائرة في تلك المدينة بلغ عددها أكثر من خمسمائة حالة، مع وجود ظواهر أخرى ليس بها أي تفسير، كإقطاع الإرسال التلفزيوني والإذاعي، أو التيار الكهربائي دون أي سبب واضح، بل ووصلت تقارير إلى (حاك كييل) عن وجود أشباح في تلك المدينة، إذ ادعى الكثيرون أن أبواب منازلهم كانت تعلق وتفتح دون سبب واضح، في حين تسمع أصوات غريبة في صدى أخرى، حتى أن بعض الأسر قد تركت منازلها من شدة الخوف، ولم يكن هذا كل شيء، فقد أشارت تقارير الشرطة إلى مشاهدات عديدة لأصواء حمراء عريضة للحاية تتحرك بشكل عشوائي في السماء وبالقرب من مصنع مهجور للمتفحرات يقع على مشارف المدينة. واشد ما أثار استهارة (جاك كييل) هو الشعور العميق بالخوف والتوتر الذي كان سائدا بين الأهالي بسبب ما يحدث في مدينتهم من ظواهر غريبة ليس لها أي تفسير

وطوال عام كامل، راح (جاك كييل) يدرس التقارير التي جمعها وهو مقتنع تماما أن كل هذه المشاهدات مرتبطة ببعضها بطريقة أو بأخرى، لكنه لم يتوصل إلى شيء يذكر، وقد زاد الأمر غموضا حين وقعت واحدة من أشهر وأغرب الكوارث في تاريخ (الولايات المتحدة الأمريكية) عندما انهار الجسر الذي يربط بين ولاية (أوهايو) ومدينة (بوينت لايريت) دون أي سبب واضح، ومات بتلك الحادثة ستة وأربعون شخصا، اثنا عشر منهم لم يتم العثور على جثثيهما إطلاقا. والغريب أنه وقبل انهيار الجسر شوهدت بالقرب منه أضواء غريبة مجهولة المصدر كانت تتحرك بشكل عشوائي "وعبثا حاول المهندسين معرفة سبب انهيار ذلك الجسر، إلا أنهم عجزوا عن ذلك تماما، وكانت الحسر قد انهار بفعل قوة خفية مجهولة!!

وبعد أسبوع من تلك الحادثة تلقت صحفية تدعى (ميري هايبر) (Mary Hyre) زيارة في مكتبها من قبل شخص مجهول له ملامح شبيهة نوعاً ما بالملامح الآسيوية، وقد كان يتحدث بهجة غريبة غير أمريكية، ولا تشبه أي لهجة معروفة<sup>١٢</sup> وكان مثلها لمعرفة معلومات عن الاطباق الطائرة، ولم يسألها أي سؤال يتعلق بحادثة انهيار الجسر التي كانت حدثت الساعة في تلك الوقت، ولكن (ميري) ولاشعاليها الضئيد في دراسة أسباب حادث انهيار الجسر - لم تقط تلك الرجل أي اهتمام، وإن لم يفتها أن تستغرب من لهجته، وفي نفس الليلة، زار نفس الرجل العشرات من أهل المدينة الذين ادعوا سابقاً مشاهدتهم لأطباق طائرة، وسلب منهم كل ما لديهم من معلومات عن الأمر، فقد كان يدعي أنه صحفي يسعى لجمع المعلومات المتعلقة بالأطباق الطائرة، وبعدها احتفى ذلك الرجل قلعاً ولم يظهر له أي أثر وقد نكر الأهالي الذين زارهم ذلك الشخص المجهول أنه قد ترك لديهم انطباعاً منفراً، وأشعرهم بالخوف!!

وانتهى بعد ذلك مسلسل الحوادث الغريبة التي حدثت في (بويثت بويرث)، ولا شك أن هناك أموراً كثيرة جداً لا يوجد لها أي تفسير، فما هو (رجل العث) هذا<sup>١٣</sup> وما هو سبب تلك الإضاءة الغريبة التي رآها الناس بالقرب من مصنع المتفجرات؟ ولماذا كثرت مشاهدات الاطباق الطائرة في تلك المدينة؟<sup>١٤</sup> ولماذا كثرت التقارير التي تفيد بوجود اشباح في بعض منازل المدينة؟<sup>١٥</sup> ولماذا انقطع التيار الكهربائي في كثير من الأحيان دون سبب واضح<sup>١٦</sup> ولماذا انهار الجسر فجأة دون أي سبب<sup>١٧</sup> أسئلة كثيرة تبقى حتى يومنا هذا دون إجابة.

كما اتضح من خلال الدراسات أن مشاهدات (رجل العث) هذا قديمة جداً، وحدثت قبل ذلك في أماكن متفرقة من العالم، إلا أنه لم تجد طريقها إلى وسائل الإعلام إلا بعد حواشي مدينة (بويثت بليزنت) التي ذكرنا أحداثها بالتفصيل، ومن صاحبها غموض ونشعبات كثيرة ما رآه نخبير العالبيين، والأهم من كل ذلك ما لاحظته عند من الخبراء من أن ظهور (رجل العث) في كثير من الأحيان يكون مرتبطاً بحدوث كارثة يموت على إثرها الكثيرون<sup>١٨</sup> منها ما حدث في (أوكرانيب) - التي كانت جزء من (الاتحاد السوفييتي) في ذلك الوقت عام 986 عندما شوهد (رجل العث) قبل كارثة «معار معادل (تشرنوبل) النووي الشهيرة» كما شوهد أيضاً في (البرازيل)، و(إنجلترا) في فترة السبعينات، أما آخر تلك المشاهدات فقد كانت في عام 1994 عندما تلقى المسئولين

مكالمات ادعى أصحابها أنهم قد ساهبوا ذلك المخلوق في (ميامي) و(واشنطن) في (الولايات المتحدة الأمريكية) ولا يعلم أحد إن كانت تلك المشاهدات الأخيرة محرر ادعاءات قديمة كادمة أم أنها حقيقية، وقد قامت (هوليوود) عام 2002 بإنتاج فيلم يحمل اسم (نبوءات رجل العث) (The Mothman Prophecy) والذي ذكر من خلاله بعض الحقائق المتعلقة بتلك القصة.

(راجع موضوع الأشباح الصالحة، الأطاق الطائفة)

## رجل الثلوج (Snowman)

مخلوق غريب الهيئة آثار جدلا واسعا قور أن يثبت وجوده على أرض الواقع حتى الآن يشكر حاسم. و(رجل الثلوج) هذا يجمع بين صفات الإنسان والقر، فهو لا يملك ذيلًا، ويسير على فمين كالإنسان، بل أن قدمه تشبه قدم الإنسان كثيرا سوى أنها أكبر بكثير، أما حجم (رجل الثلوج) فهو بالغ الصخامة مقارنة بحجم الإنسان العادي، إذ يصل سوله إلى ثلاثة أمتار تقريبا، وجسده مغطى تماما بشعر داكن اللون، ومن المفترض أن يعيش هذا المخلوق وسط الثلوج في المرتفعات الشاهقة من جبال (الهمالايا) في بلاد (التبت). ويتحدث أهلي (التبت) عن (رجل الثلوج) كثيرا، ويطلقون عليه اسم (الياتي) أو (لبي جي)، وكان الاعتقاد السائد في البداية أن (رجل الثلوج) أو (الياتي) هو جزء من أساطير بلاد (التبت) التي لا وجود لها على أرض الواقع، إلا أن الوصف قد اختلف تماما عندما شوهد هذا المخلوق من قبل (ب. هودسون) عام 1832، وهو أول عربي يشاهد (رجل الثلوج)، وبعدها عدة سنوات شاهد عدد من الباحثين الأوروبيين آثار أقدام تمتد لمسافات طويلة، ولم تكن تشبه آثار أي حيوان معروف، وعلى الرغم من التقارير المتشبهة التي كانت تشير إلى وجود شيء ما في بلاد (التبت) وبالتحديد في جبال (الهمالايا)، إلا أن عند البعثات العلمية التي أرسلت لمعرفة حقيقة هذا المخلوق كانت قليلة جدا، لأسباب عديدة قد يكون أهمها وعورة تلك الجبال وكثافة الثلوج فيها وصعوبة الوصول إليها، ولكي الأمر اختلف كثيرا عندما التقط الباحث (إف. إس. سميث) أول صورة فوتوغرافية لأقدام (رجل الثلوج) عام 1937، نشأ بعدها البعثات العلمية الجادة وامتددة للبحث عن هذا المخلوق، ويرى معظم العلماء والسحّثين أن آثار الأقدام التي يتم العثور عليها لا يمكن



آثار أقدام (رجل الثلج)  
لاحظ حجمها مقارنة مع أقدام

أن تكون مزيفة، فمن غير المنطقي أن يأتي أحدا لتلك البقعة المعزولة من العالم ويتحمل عباء ومشقة تسلق تلك الجبال الشاهقة، فقط ليفعل آثار أقدام لن تكون بكل الأحوال دليلاً قاطعاً عن وجود هذا المخلوق.

وقد كانت البعثة البريطانية من أهم البعثات التي تحملت مشقة تسلق جبال (الهيمالايا) لتبحث عن (رجل الثلج) في عام 1979، عندما سمع أفراد البعثة أصواتاً عالية لا تشبه صوت أي كائن معروف، فتتبعوا تلك الأصوات، لكنهم

لم يجدوا سوى آثار أقدام عملاقة حديثة العهد، فكان أفراد تلك البعثة العلمية هم أول من تحدث عن سماع صوت (رجل الثلج)، أما بالنسبة للآثار المثلثة الأخرى، فقد اكتشف بعض الباحثين قاذورات عضوية في خمسينيات القرن العشرين، وعندما تم



آثار أقدام رجل الثلج ومقارنتها مع قدم الإنسان



لقطع من القيعم الذي قام بتصويره (ر باترسون) عام ١٩٦٧، وقد خضع الفيلم لتحليل الخبراء الذين رجحوا أن ذلك المخلوق حقيقي

فحصها تبين أنها تنتمي لكائن من أكلة النباتات والحيوانات معا، ولكن هذا لم يكن دليلا  
كافيا على أن تلك القنورات تنتمي إلى (رجل الثلوج)

لقد ترددت أقاويل كثيرة أن قبائل (الشيرا) التي يعيش أفرادها بالقرب من جبال  
(الهمالايا) لديهم أدلة قوية جدا تدعم وجود (رجل الثلوج)، كإحضار من جسده، وحتى  
جثث كاملة له" ولكن من المستحيل أن يكشف هؤلاء القوم أمرا كهذا للغرباء، لأن (رجل  
الثلوج) بالنسبة إليهم سر مقدس يرتبط بعقائدهم، كما أنهم قوم كتومون بطبيعتهم،  
وكانوا يقدّمون نوعا ما حين تزورهم البعثات العلمية للبحث عن تلك المخلوق كما نكر  
بعض العلماء.

وقد تبين من وصف الشهود أن هناك ثلاثة أنواع من (رجل الثلوج) تنتشر في كل  
شئ وتختلف في الحجم فقط، فهناك الأصغر حجما وهو (yen - teh)، ثم الأكبر ويطلق  
عليه اسم (Meb Teh) ويأتي بعدها الأكبر عن الإطلاق وهو (dzu - teh)

وتجدر الإشارة إلى أن هناك مشاهدات في (الولايات المتحدة الأمريكية)، و(كندا)،  
و(سبيرييا)، و(نيبال) لكائن مشابه تماما لـ (رجل الثلوج)، وفي أمريكا وحدها هناك أكثر  
من ثلاثة آلاف تقرير يشير إلى مشاهدات ادعى أصحابها رؤيتهم بهذا المخلوق الذي  
يطلقون عليه اسم (The Big Foot) أي (القدم الكبيرة)، وهذا العدد من المشاهدات أكبر  
بكثير من تلك التي حدثت في بلاد (التبت)



ويعتبر الفيلم الذي قام بتصويره (ر. باترسون) عام 1967 هو أكثر الأدلة التي أثارت جدلا حول وجود (رجل الثلوج)، إذ ادعى (باترسون) أنه عندما كان في منطقة جبلية في ولاية (كاليفورنيا) الأمريكية، فوجئ برؤية ذلك المخلوق الذي ما إن رأى أن هناك من يراقبه حتى ابتعد ليتوارى عن الأنظر، وهذا بالضبط ما أشارت إليه كل المشاهدات، فقد كان هناك شبه إجماع على أن (رجل الثلوج) هذا كائن مسالم يتصرف بهدوء وحجل، وسرعان ما يتوارى عن الأنظار **عسما** يشعر أن هناك من يراقبه.

لقد تحدث الدكتور (دي. جريف) عن مدى صحة تلك الفيلم، وتكر بأنه من الصعب جدا أن يكون الفيلم مزيفا، فلو كان من يظهر في الفيلم إنسانا مرتديا لباس (رجل الثلوج)، فسيكون من الصعب أن يتحرك تلك الصورة التي يشاهدها في الفيلم من حطى واسعة وتحريك الذراعين، بل وتذكر الدكتور بأنه لو كان هذا الفيلم خدعة، فلأشك أنها خدعة متقنة جدا، أما في (كندا) فقد رصدت إحدى الشركات مبلغ 100 ألف دولار كمكافأة لمن يأسر **هذا المخلوق** الذي يطلقون عليه اسم (**ساسكواتش**) (Sasquatch)، ولكن **نون جدوى**.

ومع مرور الوقت قلت الأبحاث كثيرا حول (رجل الثلوج)، لصعوبة البحث عنه في حمال (الهimalايا)، وحتى في المناطق الجبلية الوعرة في النول الأخرى التي شوهد فيها.

**ويبقى السؤال** نون إجابة واضحة، هل هناك وجود حقيقي لـ (رجل الثلوج) هذا، هل بقايا آثار الأقدام التي شوهدت هي آثار لكائنات معروفة كالنسة وغيرها وقد تشوهت بسبب الثلوج وأشعة الشمس كما ذكر البعض؟ لا أحد يعلم حتى الآن.

لقد جاء أحد العلماء بنظرية يشعر فيها إلى أن مشاهدات (رجل الثلوج) قد تكون هلوسة بصرية سببها نقص الأكسجين في الارتفاعات الشاهقة، الأمر الذي قد يتسبب في اختلال توازن المرء، ورؤيته لأشياء غير موحودة في الواقع وهناك نظريات أخرى، **كتلك التي تقول** أن هذا المخلوق قد يكون أحد أنواع القروء الصخمة التي كانت تعيش في **عصور** ما قبل التاريخ، وقد طن العلماء أنها انقرضت منذ ملايين السنين، أما أقرب النظريات على الإطلاق فهي التي تشير إلى أن (رجل الثلوج) قد جاء من كوكب آخر ووصل إلى كوكبنا بطريقة مجهولة!! وهذه النظرية وعن الرغم من عرابتها إلا أن لها من يؤيدها ويدافع عنها

ويرى عدد كبير من العلماء أن وجود كائن كهذا ليس أمرا مستحيلا، فكوكبنا مليء

بالكائنات الحية التي لم يكتشفها العلم حتى الآن، وعدم العثور على (رجل الثلوج) قد يعود لعدة عوامل، كوعورة الجبال، وكثافة الثلوج، وشدة العواصف التي تحفي معظم آثاره وتجعل مهمة البحث عنه عسيرة بالفعل.

(راجع الكتاب المعجزة)

## الرجل الفيل (The Elephant Man) (1862 - 1890)

(جوزيف ميريك) ويطلق عليه البعض بالخطأ اسم (جون ميريك)، ويعتبر هذا الرجل إحدى أشهر حالات التشوه في تاريخ الطب، فقد كان يعاني من تشوه خلقي مريع جعله



أقرب إلى فين بشري" حتى أطلق عليه بالفعل لقب الرجل الفيل، وقد كان بسبب شكله المريع - عاجزا عن إيجاد أي وظيفة في بلده (بريطانيا) فوجد أن الوظيفة الوحيدة المناسبة له هي أن يعرض وجهه أمام العامة في الساحات والأسواق حتى يتعطفوا عليه ببعض المال" وقد عامله الناس باحترام ورافوا بحاله بغض النظر عن شكله المخيف، ولكن الحكومة البريطانية رأت في عمله هذا تسولا بشكل غير مباشر، فممنعة من محاولة هذا النشاط، ليرك بلده ويذهب إلى (بلجيكا)، وهناك عامله الناس بلصقار وسخرية، فم

يتحمل الأمر ولم يجد بدا من العودة إلى (بريطانيا). وهذه مرة كسب عطف الملكة (فيكتوريا) التي وقفت إلى جانبه وسأسته مايا ومعنويا إلى أن مات وحيدا حزينا متعطشا إلى الحب وهو في السابعة والعشرين من العمر، فقد ذكر أكثر من مرة بأنه يتمنى لو تقع في غرامه امرأة ضريرة عن الأقل، حتى لا تفرع من شكله المخيف

وقد كان موته حادثا غير مقصود، فقد أصيب بالاختناق (suffocation) أثناء نومه إذ كان يتوجب عليه دائما أن ينام مستلقيا على جانبه لأن الاستلقاء على الظهر كان يمنعه من التنفس بصورة طبيعية بسبب حجم رأسه الكبير جدا، إلا أنه استلقى لا شعوريا على ظهره أثناء النوم، الأمر الذي تسبب باختناقه وموته

ومن العجيب أن المطرب العالمي غريب الأطوار (مايكن جاكسون) قد دفع منعا فادحا لشراء مومياء هذا الرجل الفير، كما تجدر الإشارة أيضا أن (هولييود) قد أنتجت فيلما عن حياة هذا الرجل عام 1980 وكان الفيلم يحمل اسم (الرجل الفيل) (The Elephant Man).

## الروح (Roc)

طائر مثل الحجم مرغ الشكلى، تنكر بعض الروايات أنه ومن شدة ضحاكته يستطيع أن يحصل بمخالبه فيلا مكتمل النمو" وقد تم ذكر طائر (الروح) في الأساطير العربية القديمة، منها قصة الرحلة الخامسة للسندباد البحري، والمعروف أن تلك الطائر خيالي لا وجود له، ولكن الرحالة العربي الشهير (ابن بطوطة) زعم أنه قد شاهده جاثما على الماء في بحر (الصين) على بعد عشرة أميال من السفينة، ولكن الطائر محاشى السفينة وانصرف عنها" والواقع أن هناك علامات استعظام كثيرة حول تلك الرواية، ففي حالة وجود طائر بهذه الضخامة، سيكون من العسير جدا ألا يشاهده أحد سوى (ابن بطوطة)، لذا فلا يميل أحد لتصديق هذا الادعاء.

## رقم (7) (Number 7)

يرتبط الرقم (7) بتاريخ البشرية ارتباطا وثيقا يثير الإعجاب، من ويرتبط هذا الرقم أيضا بالأنبياء السماوية بصورة مذهبة أكثر من أي رقم آخر! إذ تجد القرآن الكريم يتحدث عن السماوات السبع، والأراضي السبع، والسفابل السبع، والبقرات السبع، ونجد المسلمون يحتفلون بولادة الطفل في اليوم السابع، وأمر كثيرة جدا تتعلق بالمسائل الفقهية، كالتشروط السبعة الواجبة لصلاة الجمعة، والسبعة الذين لا تقبل صلاتهم، والسبع حركات التي تتم في الركعة الواحدة، والواوثة من النساء وهن سبع، والمعاصي التي تخرج من أعضاء الجسم السبعة، والشواهد السبعة على معصية الإنسان، وهناك بركات النار السبعة، والسبع أمويقات، وفي حلم فرعون الذي فسره سيدنا (يوسف) عليه السلام كان عدد البقرات والسفابل سبعة!! والملائكة السبعة

وهم ميخائيل، جبرائيل، صاموتيل، عائيل، رافائيل، رازاريال، وأوريفال. بل أن الفقه الإسلامي قائم على سبع أقسام (العبادات، المعاملات، الأحوال الشخصية، الأحكام السلطانية أو السيلسة الشرعية، فقه العقوبات، فقه السير، فقه الآداب والأخلاق)

وفي المسيحية نجد هناك الأسرار السبعة، والخطايا السبع، ويتحدث الإنجيل عن يوم القيامة حين يفتح الله (سبحانه وتعالى) كتاب الأقدار ويفص الاحتمام السبعة، فينقح سبعة من الملائكة في سبعة أبواق، وتحدث سبع كوارث ينتهي بها العالم. في حين تتحدث اليهودية عن الشمعدان السباعي، والطبقة السابعة من شجرة الحياة وكذلك كانت تدوم حفلات الزواج والمآتم سبعة أيام، كما كتب (يوحنا الرائي) في سفر الرؤيا إلى سبع كنائس، ورأى سبع منائر، وسبعة أرواح، وسبعة ختوم، وسبعة أبواق، وسبعة وعود، وسبع صريرات "وأمر كثيرة أخرى لا تسعها ضيق المساحة لنذكرها

أما في أمور الدنيا فإن الإنسان نفسه له سبعة أطوار بعد ولادته (الرضاعة، الطفولة، للصبا، الشباب، الكهولة، الشيخوخة، الهرم)، واكتمال نمو الإنسان في بطن أمه يتم في الشهر السابع، ولا ينسى ألوس فوس قرح السبعة، وأيام الأسبوع السبعة، بل وفي برة الهيبروجين داخل الشمس يقفز الإلكترون خارج البرة في سبع فقرات لتكون له سبع مدارات، وتقابلها سبعة مستويات للطاقة. وهناك لعبة الكراتية الشهيرة والتي تحوي سبعة أحزمة بألوان مختلفة، والسلم الموسيقي نجده بسبع نغمات، وأوتار القيثارة سبعة، وأنواع الحجارة الكريمة سبعة، وهناك أيضا القنون السبعة الحرة النحو، المنطق، الخطبة، الهندسة، الحساب، الفلك، والموسيقى. بل وحتى عجائب الدنيا عندها سبعة، والغريب أن الرقم 7 متكرر بشكل كبير جدا ومبالغ فيه في جميع الحضارات والأديان تقريبا، ولو ذكرنا كل ما ذكرته الحاضرات عن الرقم 7 فستحتاج إلى مجلد كامل دون أي مبالغة، ويرى الباحثين أنه لا يمكن أن يكون الأمر مجرد صفة، فالصنف لا تتكرر بهذه الصورة! بل أن هناك تفسير لتكرار الرقم 7 بهذه الصورة لم يتوصل إليه أحد حتى الآن. كما لا ينسى أن نذكر أن هناك اعتراف من غالبية رجال الدين في الأديان السماوية الثلاث أن الرقم 7 رقم مميز جدا في اليهودية والمسيحية والإسلام .

## الرقم (فاي) (The $\phi$ Number)

أحد أكثر الأرقام غموضاً في العالم وأكثرها أهمية، توصل إليه العالم العبقري الشهير (ليوناردو دافنشي)، والرقم (فاي) يعادل (1.618) ولا نبأ لو ذكرت أن كل شيء في عالمنا يعتمد على هذا الرقم! فجسم الإنسان على سبيل المثال يرتبط بالرقم (1.618) ارتباطاً وثيقاً لا تفسير له، فلو قمت بقسمة المسافة من قمة رأسك إلى الأرض، على المسافة من سرة بطنك إلى الأرض فستحصل على ذلك الرقم الغامض (1.618) "ولو قمت أيضاً بقسمة المسافة بين كتفك وأطراف أصابعك على المسافة بين الكوع وأطراف الأصابع لحصلت على الرقم (1.618)" كما أن المسافة بين الورل إلى الأرض مقسمة على المسافة بين الركبة والأرض تعطيك نفس الرقم "باختصار، كل ما في جسم الإنسان من أصابع اليدين وأصابع القدمين والحنك والشوكي وتسعة الوحه إلى الجسم تعود إلى هذا الرقم المقيس "أي أن جسم الإنسان يتناسبه الكامل هو مثال حي لنسبة (1.618)" كما اكتشف العلماء أن هذه النسبة ترتبط بعدد ضخم من الحيوانات أيضاً ابتداء بالدولفين وانتهاء بالفرشة "ويعيدنا عن علم التشريح والأحياء فقد قام المهندسون باكتشاف أمر آخر مثير، حيث تبين لهم أن أنسب شكل للمستطيل هو ما يكون طوله متناسب مع عرضه بنفس النسبة (1.618)" وقاموا بتطبيق هذه النسبة مذهشة في كل شيء، من مبنى الأمم المتحدة (حيث يتناسب طول المبنى مع عرضه بهذه النسبة) إلى بطاقة الائتمان "وإن كنت تشك في ذلك، فكل ما عليك القيام به هو إخراج بطاقة الائتمان من جيبك وقياس الطول لتقسيمه على العرض فستحصل على ذلك الرقم".

ولا ننسى أن نذكر أن الأهرامات تتناسب بنفس النسبة العجيبة، وأعمدة (بارثينون) في (اليونان) كذلك، ولو قمت برسم نجمة خماسية فإن الخطوط ستقسم نفسها تلقائياً إلى أجزاء حسب ذلك الرقم المقدس "وبو أردنا كتابة قائمة بما يتعلق في هذا الرقم لاحتجنا إلى دراسة طويلة جداً" وحتى في جسم حيوان الحلزون، نجد أن نسبة قطر كل التفاف لولبي إلى اللولب الذي يليه هو (1.618) أيضاً "بل وعثر العلماء على هذه النسبة في بذور عباد الشمس! حيث تنمو هذه البذور بشكل لولبي وبمساحة هذه النسبة الغامضة" "فما هو سر هذا الرقم؟ والسؤال الأهم هو كيف توصل العالم العبقري (ليوناردو دافنشي) إلى هذا الرقم قيل حوالي خمسة قرون؟ لا يوجد حتى يومنا هذا أي جواب لهذين السؤالين.



لقد ظهر تفسير طريف لبعض الشيء بتكرار الرقم (فاي) بهذه الصورة، حيث يرى بعض العلماء أن الأجسام التي تعطي مقاييسها هذا الرقم مريحة للعين الطبيعية، بهذا السبب نجد أن جميع أنواع البناء والإشكال الهندسية أظهرت هذا الرقم دون قصد، إلا أن هذا التفسير لا يشرح الأمر بصورة كاملة، فمن العسير، بل ومن المستحيل أن تكون النسبة بهذه الدقة في كل الأجسام الهندسية التي صممها الإنسان تقريباً! كما أن هذا التفسير لا يوضح ظهور هذه النسبة في الكائنات الحية، وما زال البحث مستمرا حول هذا الرقم (1618) أحد أغرب الأرقام في عالمنا، وما زال العلم يفاجئ بوجود هذا الرقم في كائنات أخرى وأخرى، وأجسام هندسية أخرى وأخرى.

(راجع: ليوناردو دافنشي)

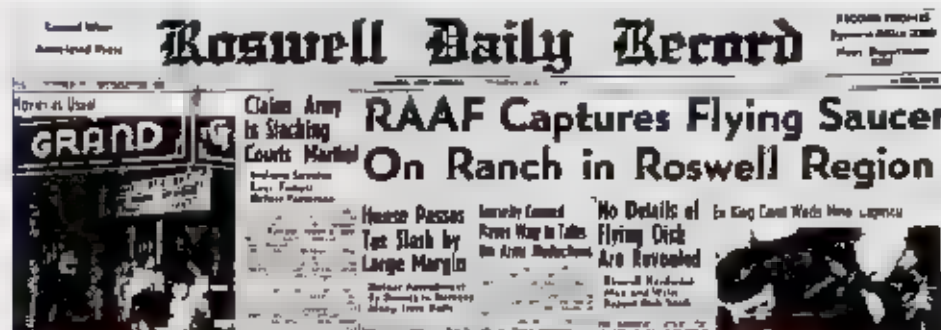
## روزويل (Roswell)

مدينة صغيرة تقع في ولاية (نيو مكسيكو) الأمريكية، وقد كانت مسرحاً لأشهر الحوادث المتعلقة بالاطلاق الطائرة على الإطلاق، ويرى الكثيرون أنها حادثة تتحدى كل من يرفض فكرة وجود كائنات عاقلة تعيش على كواكب أخرى!!

ففي أحد أيام شهر يوليو من عام 1947 استيقظ أهالي مدينة (روزويل) إثر نوي هائل، وشاهد الجميع بعدها بالحظات ميرا ترتفع بالأفق، نهديداً بالقرب من أحد المزارع الكبيرة بترية المشية، وسرعان ما سيطرت قوات من الجيش الأمريكي على المنطقة، وسعت الناس من الاقتراب عند موقع الانفجار، وتم اتخاذ تدابير أمنية صارمة، فصدر أمر بحظر النحور في معظم أنحاء المدينة، وأعلن قائد فرقة الجيش بأن رجاله سيقومون بإطلاق النار دون سابق إنذار على كل من يغادر منزله قبل فترة الخطر وسط دهشة الناس ودهولهم لما يحدث في مدينتهم الصغيرة، وعلى الرغم من كل هذا الحرص، ادعى العشرات من سكان المدينة القريبين من مررعة المشية رؤية صديق طائر واضح المعالم تحطم جزء من أحد أطرافه جراء الارتطام، وكان يظهر من خلال بواقده مقاعد صغيرة نوعاً ما قياساً لحجم الإنسان العادي، وبعد عدة ساعات، شوهدت سيارات النقل المصممة في طريقها للخروج من المدينة وهي تحمل أشياء أخفيت في عناية بالغة تحت أغطية سميكة، لتنتهي فترة حصر التجول المفروضة على المدينة، ويقتصر الحظر

على منطقة سقوط الطبق الطائرة، والتي اكتظت بالخبراء لعدة أيام وسط تساؤلات لا حصر لها من الناس، وفي اليوم التالي لتلك الحادثة، ذكرت جريدة (رورويل) الرسمية في عنوانها الرئيسي تصريح أحد الضباط المسؤولين عن عملية نقل الطبق الطائرة، وكان التصريح يقول: (سلاح لطيران الأمريكي يأسر طمعا طائرا في هروعة لثرية المشية)، وسرعان ما انتشر الخبر في جميع أنحاء (الولايات المتحدة الأمريكية) وسبب للجميع صدمة ما بعدها صدمة، وثار الناس مطالبين الحكومة الأمريكية بكشف كل ما يتعلق بذلك الحادثة، ولكن الحكومة التزمت الصمت تماما وتجاهلت الجميع

وبعد أسبوع من تلك الحادثة، حدث تطوراً جديداً، فقد نفت جريدة (روزويل) الرسمية التصريح الذي ذكرته عن سقوط الطبق الطائر في أراضيها، وبكرت أن ما سقط كن منطاداً حديثاً لدراسة الطقس! وقامت وسائل الإعلام الأمريكية معرضاً صوراً لحطام تلك المنطاد، ولم يصدق أحد بالطبع هذا البيان الذي أثار استغراب الناس بسخافته وعدم منطقيته، وتساءل الكثيرون في سخرية لو كان الأمر يتعلق بمنطاد طقس، فلماذا انتشرت الجريدة أسبوعاً كاملاً قبل أن تنفي خبرها؟! ولماذا يثر منطاد



جرمده (رورویین) الرسمة بعد تضررها في قلعوم القالي حمر سقوط للضفة العنابر في اسمه

طقس هذا الاستنفار الشديد في الجيش الذي فرص حظر تجول كامل على المدينة لعدة ساعات<sup>١٤</sup>. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فحتى أحد المسؤولين في الجيش الذين أشرعوا على العملية استغرب من تلك

الصور التي عرضتها وسائل الإعلام لبقايا المنطاد المزعوم وصرح أن تلك الحطام ليست هي التي أشراف على جمعها<sup>١٥</sup>. وعلى الرغم من هذا الاستنكار وكل هذه الاعتراضات، إلا أن الحكومة الأمريكية تجاهلت الأمر تماماً ولم ترد، حتى هذا الأمر شيئاً فشيئاً ونسي الناس تلك الحادثة مع مرور الوقت، وذلك على الرغم من أن فترة الخمسينات والستينات من القرن العشرين قد شهدت أكبر عدد من المشاهدات للأطلاق الطائرة على الإطلاق

ولم ينته الأمر بهذه البساطة، فبعد مرور ما يقارب

ربع قرن على حادثة (روزويل)، أثار الصحفي الأمريكي الشهير (تشارلز بيرلنز) الأمر مرة أخرى عندما قام بتحقيق واسع النطاق حول تلك الحادثة أصدر من خلاله كتابه الشهير (واقعة روزويل) الذي حقق أكبر المبيعات عام 1980 والذي كشف فيه كل ما يتعلق بتلك الحادثة، إذ ذكر (تشارلز بيرلنز) في كتابه أن الذي سقط في (مدينة روزويل) كان طبقاً طائراً يحوي جثث بعض المخلوقات التي كانت ترناده والتي لقيت مصرعها بسبب اصطدامه بالأرض، كما ذكر أن أحد هذه المخلوقات لم يلق مصرعه جراء السقوط، واحتفظت به المخابرات المركزية في معاملها، إلا أنه لقي مصرعه بعد فترة قصيرة لأسباب مجهولة، واتهم الصحفي (تشارلز بيرلنز) المخابرات الأمريكية

## Army Finds Air Saucer On Ranch in New Mexico

Disk Goes  
To High  
Officers

**'Flying disc'  
turns up as  
just hot air**

Fort Worth, Tex. (AP) — An examination by the Army revealed last night a mysterious object found on a South New Mexico ranch was a harmless high-altitude weather balloon, not a grounded flying disc.

Fort Worth, Tex. July 9 (AP) — An examination by the Army revealed last night a mysterious object found on a South New Mexico ranch was a harmless high-altitude weather balloon, not a grounded flying disc.

## Army Knocks Down Disk—

## IT'S A WEATHER BALLOON

Device Is Only  
A Wind Target

Object Found in N. Mexico  
Identified at Fort Worth

Fort Worth, Tex. (AP) — An examination by the Army revealed last night a mysterious object found on a South New Mexico ranch was a harmless high-altitude weather balloon, not a grounded flying disc.



الاحبار التي تصدرت الصحف بعد تصريح الحكومة الأمريكية الذي يقول أن ما سقط في (روزويل) كان بالوناً لدراسة الطقس.

باحثاتها يجتث من تلك المخلوقات الفضائية في المنطقة العسكرية التي تحمل اسم (المنطقة 51) لدراستهما، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يشر فيها إلى الجثث التي تم

العثور عليها داخل تلك الطبق الطائر، ولم يكن هذا كل شيء، فقد طالب (تشارلز بيرلتنز) المسؤولين ببطلاع الناس عن تفاصيل تلك الحادثة.

وعند نشر الكتاب، ثار الخس مرة أخرى، وطالبوا الحكومة الأمريكية بكشف الحقائق والرد على الصحفي (تشارلز بيرلتنز)، إلا أن الحكومة الأمريكية ظلت تنزّم الصمت، ولم تعلق على أي شيء، الأمر الذي أثار أحد أعضاء جمعيات المراقبة الفضائية، فقام بمقاصاه الحكومة الأمريكية واتهمها بإحفاء الحقائق عن الشعب وبعد عدة حساسات معلقة - بناء على طلب المحابر الأمريكية أصدرت المحكمة حكمها

بإدانة الحكومة الأمريكية، إلا أنها وفي نفس الوقت، اعتذرت لعدم استطاعتها إصدار حكم يكشف تفاصيل ذلك الحادث

لأن هذا يتعارض مع الأمن القومي.

## The Alien... and the film they tried to stop you seeing!



صورة نادرة جداً لأحد المخلوقات الفضائية التي كانت على مدى الطير الطائر في (ريوريل)، مع دراسة من إحدى الصحف التي تغطي مصداقه قيم التفسير



لقطات من فيلم تسلّم الباحث الأمريكي (ويليام مور) المتخصصة في دراسة الأطباق الطائرة مطروفا بريديا من مجهول يحوي فيلما من طراز (35 مم)، وعندما تم تحميله الفيلم، اكتشف (ويليام مور) أنه يحوي صورة لوثيقة قديمة جدا من نائب الرئيس الأمريكي السابق (آيزنهاور) يبلغ رئيسه بتفاصيل حادثة (روزويل) وتفاصيل حادثة مشابهة لها وقعت في الحدود الأمريكية المكسيكية، ولكن لم يأخذ أحد تلك الوثيقة مأخذ الجدة، إذ رأى الخبراء أن هناك احتمالا أن يكون توقيع الرئيس الأمريكي مزيفا. وكما محاولة لإثارة الرأي العام مرة أخرى، نشرت المجلة العلمية الشهيرة أومني (Omni) في عددها الصادر في شهر أكتوبر من عام 1994 مقالا يتحدث عن حادثة (روزويل) ويحث الناس على عدم السكوت عن الأمر. ونشرت المجلة صفحة خاصة تحوي طلبا من الحكومة الأمريكية أن تكشف كل شيء يتعلق بحادثة (روزويل)، وطلبت المجلة من كل قارئ أن يوقع على الطلب ويقوم بإرساله إلى الحكومة الأمريكية، وفي أقل من شهرين،

وصل عدد المطالبين إلى أكثر من 14 مليون شخص "إلا أن الحكومة الأمريكية استمرت في تجاهل الأمر تماما دون التعليق على أي شيء، ليفقد الناس الأمل في كشف الحقائق المتعلقة بتلك القضية، لولا حدوث تطورا خطيرا أثار مفاجأة مدوية، ففي شهر مارس من عام 1995 أعلن طيار أمريكي متقاعد يتجاوز عمره الثمانين عاما اسمه (راي ساسيتلي) أنه يملك فيلما كاملا يحوي تفاصيل مذهلة لعملية تشريح كاملة و دقيقة لأحد المخلوقات الفضائية التي كانت على متن الطبق الطائرة الذي سقط في (روزويل)، وادعى



(راي سانتيلي) أن شخصاً يدعى (جاك بارنيت) هو من قام بتصوير هذا الفيلم بدءاً على أمر من الحكومة الأمريكية في تلك الوقت، وأنه - راي سانتيلي - يعتقد أن الوقت قد حان كي يبشر الفيلم خشية أن يباغته الموت بون أن يعلم الناس ما حدث في (روزويل)!!

وانتشر هذا الفيلم بسرعة رهيبية، وأذاعته معظم محطات التلفزيون كاملاً، وشاهده الملايين في مختلف أنحاء العالم وسط موجة هائلة من الذهول، إلا أنه وفي المقابل كان هناك عدد كبير جد أيضاً من المشككين الذي سخروا من الفيلم واتهموا (راي سانتيلي) بأنه قام بصنعه للشهرة الإعلامية، أو لأي غاية أخرى. خصوصاً وأنه لم يستطع أحد العثور على (جاك بارنيت) مصور ذلك الفيلم، ولا تعلم أحد إن كان هناك حقاً شخصاً بهذا الاسم، إذ لم تحد القوات الحوية الأمريكية هذا الاسم في سجلاتها على الإطلاق.

ولكن هذا، لم يمنح من إخضاع الفيلم لدراسة مستفيضة وتحليل دقيق لمعرفة مدى صحته، حيث تم أخذ آراء الكثير من الخبراء في مختلف المجالات حتى يتم حسم الأمر بصورة قاطعة، وقد كانت آراء الخبراء مدهشة بحق، وغير متوقعة على الإطلاق، فقد كانت كالتالي:

قام خبراء من شركة (كوداك) العالمية بفحص الفيلم فحماً دقيقاً أعلنوا بعده وبصورة رسمية أن الفيلم يعود حانته الحام إلى فترة الأربعينات بالفعل، وأن الفيلم قد صور في الفترة ما بعد عام 1945 وقبل عام 1948.

نكر خبراء الخدع السينمائية في (هوليوود) أن اصطلاح كائنات كهذا الذي يتم تشريحه في الفيلم أمر بالغ الصعوبة، فالانسحة والخلايا كانت تبدو لهم حقيقية تماماً، وعلق أحدهم قائلاً بأنه لو كان الفيلم مجرد خدعة، فالأجنس بصنائه أن يعمل معهم في مجال السينما.

أكد أطباء شرعيين لهم ثقلهم في بث تلفزيوني مباشر أن عملية التشريح سليمة تماماً وأن من يقومون بها أناس يعرفون عملهم جيداً، كما ذكروا أن الكائن الذي تم تشريحه لا يقتني لأي فصيلة أرضية، إذ تحوي أطرافه ستة أصابع في كل يد وقدم، وجفنا إضافياً لكل عين يشبه الجفون الموحودة عند الطيور، وأن أجزاء تلك الكائن تتناسب مع بعضها بشكل متكامل، إلا أن هذا لم يمنحهم من إبداء استغرابهم لعدم وجود أي إجراء تناسلية واضحة لتلك المخلوق.

وقد أثارت آراء هؤلاء الخبراء ضجة هائلة في الشارع الأمريكي، لدرجة أن الرئيس الأمريكي (بيل كلينتون) - الذي كان في زيارة رسمية لـ (أيرلندا الشمالية) - تحدث إلى الشعب الأمريكي من خلال وسائل الإعلام لتهنئة الوصع، وقال: ((عل حد علمي لم تصطدم أي سفن فضائية في مدينة (روزويل) عام 1947 ولو كان هذا قد حدث بالفعل وأن القوات الجوية احتفظت بحادث تلك المخلوقات فإنهم لم يطلعوني بالأمر))".

ولم يقتنع الناس بكلام الرئيس الأمريكي بعد أن شاهدوا ذلك الفيلم الذي أكد عدد كبير من الخبراء أنه حقيقي، وبعد أن أذاعته محطات التلفاز كاملاً، وثارت ثائرة الرأي العام أكثر من أي وقت وهم يرون بليلاً قويا عن أن ما سقط في (روزويل) كان طسقا طائرا بالفعل، وطلبوا الحكومة الأمريكية مرة أخرى بكشف الحقائق كاملة حول تلك الحادثة

وفي أواخر عام 1997 فاحات الحكومة الأمريكية الجميع بالرد!! وذلك من خلال بيان رسمي للقوات الجوية الأمريكية أعلنت فيه أن ما سقط في (روزويل) عام 1947 كان طائرة عسكرية سرية تحمل بعض الدمى وتوجه بأجهزة التحكم عن بعد، وأثناء الاختبار سقطت الطائرة بسبب خلل طارئ، واعتقد الناس الذين شاهدوا الدمى أنها كائنات فضائية وأن هذه الطائرة هي طسق طائر، ونشرت القوات الجوية الأمريكية صوراً للدمى خشبية وأدعت أن هذا ما رآه الناس وطنوا أنها مخلوقات فضائية، وذكر البيان أن الأمر كان سرا عسكرياً لم تشأ الحكومة الأمريكية الإعلان عنه في ذلك الوقت!! واستنكر الناس ذلك البيان الساذج - كما وصفه العديدين - ونكر الكثيرون أنه من المستحيل أن يشاهد أحد تلك الدمى ويحطى بتميزها، بل وذكر البعض أن البيان نفسه يحوي ثغرات عديدة تؤكد أنه كذبة واضحة وقاشلة لتغطية الأمر، وهذا بالفعل ما أكدته عدد كبير من الخبراء الذين طرحوا عدة نقاط هامة تكشف ذلك البيان بالفعل، أهمها

1 - لماذا لم تصرح الحكومة الأمريكية بهذا البيان، إلا بعد أن انتشر الفيلم في الأسواق؟!

2 - لماذا انتظرت الحكومة الأمريكية 50 عاماً قبل أن تعلن بيانها هذا؟! ومن المؤكد أن التطور في الأسلحة لا يتوقف وأن تلك الطائرة الحربية التي تحدث عنها البيان قد أصبحت نوعاً أدنى شك سلاح بدائي لا قيمة له مقارنة مع الطائرات الحديثة

3 - والأهم من كل ما ذكر هو تجاهل البيان لذلك الفيلم، الأمر الذي رآه الخبراء ثغرة واضحة جداً.

لذا لم يصدق العالوية العظمى من الناس ذلك البيان، ولم تعلق الحكومة الأمريكية على ردود فعل الناس بعد ذلك، لتظل القضية منذ ذلك الحين معلقة.

ورغم كل ما ذكرناه من آراء خبراء عن صحة هذا الفيلم، إلا أن هناك عددا من الخبراء أيضا الذين شككوا في محتواه، كما أن هناك بعض خبراء الحدد السيماثة أيضا ممن يملكون بغض الحجاج القوية بالفعل فقد كل ما نكرناه عن رأي من اعتقدوا بصحة الفيلم.

وبعيدا عن الفيلم، فهناك أمور كثيرة أخرى تثير التساؤلات، منها الادعاءات الكثيرة من الشهود الذين كانوا قريبين من مكان الحادث، والذين نكروا أنهم تلقوا تهديدات بالقتل إذا ما تحدثوا عما شاهدوه، والأغرب من ذلك ما حدث مع عدد كبير من الصباط الذين أشرفوا على عملية نقل حطام الطائر، حيث تم فصل بعضهم، في حين نقل آخرون إلى وحدات عسكرية بعيدة عن (روزويل) وقد ادعوا أنهم أيضا قد تعرضوا لتهديدات بالقتل إذا ما تحدثوا لأحد عن تلك الحادثة! وحتى أفراد أسرة عمدة (روزويل) قد نكروا فيما بعد أنهم قد تلقوا تهديدا بالقتل إذا كشفوا ما يعرفونه من تفاصيل تلك الحادثة! مما أدى حدث في (روزويل) ١٩ سؤال محير لا توجد إجابة له حتى الآن! وقد طرح بعض المشككين سؤالا بالغ الأهمية وهو لو كانت الحكومات على اتصال بالفعل بمحاورات عقلية من كواكب أخرى، فلماذا تخفي الأمر كما حدث في حادثة (روزويل) على سبيل المثال كوتها من أهم القضايا التي ادعى فيها الكثيرون أن الحكومة الأمريكية أخفت تفاصيلها عن الناس.

وقد أجاب على هذا السؤال الدكتور (كارل سيجار) الذي نكر أنه لو كان ما سقط في (روزويل) هو طبق طائر بالفعل، فمن المؤكد أنه كان يحمل تكنولوجيا متطورة للغاية ساعدت فيما بعد في تطور التكنولوجيا والصناعات الأمريكية، وأن ذلك كان سببا رئيسيا في قفز (الولايات المتحدة الأمريكية) إلى التفوق لتكون أقوى قوة في العالم، وقد أخفت الحكومة الأمريكية أمر تلك الحادثة حتى تتجنب مطالبة بول أخرى بحققها في معرفة تلك التكنولوجيا والاستفادة منها!! ويرى الكثير من الباحثين أن هذا الرأي وجيه جدا، في حين يرى آخرون أن سبب إحقاء الحكومات الحقائق المتعلقة بالطائرات الطائرة عموما هو كي لا يتسبب هذا الأمر في إثارة هلع الشعوب التي قد تخشى أن تأتي هذه الكائنات يوما لتحتل كوكبنا، وهذا الرأي - وعلى الرغم من غرابته - له من يدعمه ويؤمن به، ولا ننسى بالطبع أن نذكر الرأي الآخر، وهو أنه لا توجد أطباق طائرة ولا

توجد أي حادثة متعلقة بسقوط طبق طائر في (رورويل)، فالقضية لم تحسم وربما لن تحسم لسنوات طويلة قادمة .

ملاحظة من الممكن الحصول على الفيلم الذي ذكرناه والخاص بتشريع جثث الكائنات الفضائية، وهو متداول عبر شبكة الإنترنت، وقد أضيف إليه آراء الخبراء في برنامج كامل يناقش مصداقية عمية التشريع، وعولاء الفيلم (تشريع كائن فضائي - حقيقة أم خيال) (A.Ien Autopsy fact or fiction)

(راجع، الأطباق الطائرة، لقاءات من النوع الثالث)

## الزئبق الأحمر (Red Mercury)

مادة لا يعترف العلم بوجودها، ويدعى أنها تتحلل في صناعة الأسلحة النووية، عل الرغم من أنه لا يوجد ما يثبت حتى الآن أن الزئبق عموماً من الممكن أن يدخل في التصنيع النووي. وقد سست إلى (الزئبق الأحمر) قدرات خرافية، إذ يقال أن له القدرة على تسخير الجن لخدمة الإنسان، والإرشاد عن الكنوز القديمة المدهونة في باطن الأرض، والكنوز الأثرية التي خلفها الفراعنة القدماء في مقابرهم، كما يقال أن سعر الجرام الواحد منه قد يصل إلى ربع مليون دولاراً. ومن أغرب الأمور التي أشيعت حول (الزئبق الأحمر) أنه عندما يوضع على اليد، فإنها ستظهر في المرأة على هيئة عظم نود لحم أو جلد يكسوها، تماماً كما تظهر العظام في صور الأشعة!! والواقع أن هناك الآلاف من الذين بحثوا عن (الزئبق الأحمر) في كل مكان، وحتى في بعض القبور الفرعونية بعد أن أشيع أن الفراعنة قد توصلوا إليه، وأنه يوجد في مقابرهم التي لم تكتشف حتى الآن، إلا أن جميع تلك المحاولات باءت بالفشل.

(راجع الفراعنة)

## الزائرجة

نوع من التنجيم بكر أول مرة في مقدمة (ابن خلدون) حيث كتب عنه فصلاً كاملاً،

و(الرايرجة) هي طريقة يتم فيها طرح سؤال عن أحداث مستقبلية، وبعدها يتم تحويل حروف هذا السؤال إلى أرقام حيث كان يعطى كل حرف رقم معين، وبعد مجموعة من العمليات الحسابية المعقدة يحصل السائل على إجابة لسؤاله!! وقد حملت هذه الطريقة العديد من المسميات الأخرى، ويعتقد البعض أن طريقة (الرايرجة) قد اشتقت من طريقة (حساب الجمر) التي انتشرت عند العرب في الجاهلية، وقد انتشر هذا النوع من التنجيم تقريباً في زماننا الحالي ولم يعد يستعمله أحد.

(راجع: النجم)

## الزمكان (Space-Time)

مصطلح يستخدمه الفيزيائيين لوصف أبعاد المكان الثلاثة (الطول العرض - الارتفاع) والبعد الرابع (الزمن)، وقد كان (آينشتاين) أول من ذكر هذا المصطلح العجيب في نظريته عام 1905 عندما ربطه بفكرة السفر عبر الزمن أو كما قال: ((القدرة على السفر عبر الزمان والمكان في آن واحد))، إذ يقرص (آينشتاين) أن السفر عبر مساحات هائلة من الفضاء ممكن جداً عن طريق عبور (الثقوب السوداء) أو (الثقوب الدويرة)، ولكي نقوم بعبور مثل هذه الثقوب، يجب علينا في البداية أن نكتشف طريقة نسير فيها ولفترة طويلة جداً بسرعة تفوق سرعة الضوء، وهو أمر ما زال مستحيل عملياً، وقد قام العلماء بتجربة محدودة تتمثل بإطلاق جسيم يسير بسرعة تفوق سرعة الضوء لإثبات أن الانفعال عبر الزمان والمكان (الزمكان) أمر ممكن، ونجحت تجربتهم هذه نجاحاً كبيراً، حيث وصل الجسيم المطلق إلى هدفه قبل أن يتطلق!! وتكرر العبارة مرة أخرى حتى ينته إليها القارئ حيداً، لقد وصل الجسيم المطلق إلى هدفه قبل أن يتطلق، أي أن الجسيم قد سافر بالفعل عبر الزمن!! أو كما يقول (آينشتاين) عبر الزمان والمكان، وقد يبدو الأمر غريباً جداً ومعقداً لكنه حصل فعلاً وقد أثبت العلماء بمجال لا يقبل الشك أن الانتقال عبر (الزمكان) أمر ممكن جداً من الناحية العلمية والعملية حين يتعلق الأمر بالجماد والأجسام الصغيرة، لكنه حتى الآن مستحيل من الناحية العملية حين يتعلق الأمر بالإنسان الكائن الحي.

(راجع الانفعال الأثري، الثقوب السوداء، الثقوب السوداء، الزمن النظرية النسبية)



## الزمن (Time)

الزمن حسب ما تذكره جميع الموسوعات هو (الفترة الفاصلة بين حدثين متعاقبين أو أحداث متعاقبة)، وقد بدأت محاولات قياس الزمن منذ الأزل، حين شعر الإنسان بملحته الملحة إلى تنظيم وقته، ومن هنا بدأ بقياس أسهل وحدة يعكس قياسها في ذلك الوقت وهي (اليوم)، إذ يبدأ مع شروق الشمس ويمتد حتى شروقها التالي، وقد شعرت كل الشعوب القديمة بهذه الوحدة، وقسموها في البداية إلى أسهل تقسيم ممكن (ليل نهار)، ثم جاء البابليون وقاموا بتقسيم اليوم إلى 12 وحدة زمنية متساوية أطلقوا على كل وحدة منها اسم (ساعة)، أي أن الساعة عندهم كانت تساوي ساعتين من زماننا الحالي، والطريف أنه رغم انتشار هذا التقسيم الزمني، إلا أن جميع الساعات في وقتنا الحالي لا زالت تحمل 12 رقما بون سبب وأصبح. وقد ظلت البشرية عمر هذا التقسيم الزمني البسيط حتى جاء (اليهود) الذين أضافوا وحدة جديدة وهي (الأسبوع)، ففي قصة الخلق في التوراة ذكر أن الله قد خلق العالم في ستة أيام، ومن هنا استخدم اليهود هذه الأيام الستة وأضافوا لها يوما سابعاً للراحة، فكان هذا ميلاد الوحدة الزمنية الجديدة (الأسبوع)، وقسم اليهود بعدها السنة إلى 52 أسبوعاً، ثم جاءت الحضارة المصرية، والتي قامت بحساب السنة الفترة التي تتم فيها الأرض دورة كاملة حول الشمس بفضل متابعتهم للنجم المسمى (شعري اليمانية) وتوصلوا لتقسيم السنة إلى 365 يوماً، وهو رقم قريب جداً من الواقع!! وأخيراً جاء (يوليوس قيصر) ودرس التقويمين البابلي والمصري، واجتمع مع رئيس الفلكيين في قصره، ثم أصدر تقويماً جديداً قسم فيه العام إلى 2، شهراً يحوي بعضها 30 يوماً والبعض الآخر 31 يوماً، ثم استثنى الشهر الثاني (فبراير) فجعل أيامه 28 يوماً بحيث يضيف إليه يوماً واحداً كل أربع سنوات لحل مشكلة ربع اليوم الذي كشف الفلكيين وجوده، وتوقف الناس عن هذا الحد وطنوا أنهم قد كشفوا كل أسرار الزمن، حتى ظهر العالم الكبير (ألبرت آينشتاين) وقلب مفاهيم الزمن رأساً على عقب عندما ذكر أن الزمن نسبي يختلف من مكان لآخر وليس مطلق، وأنه يشكل بعداً رابعاً يضاف إلى الأبعاد الثلاثة المعروفة (الطول - العرض - الارتفاع)، وهذا فقط بدأ العلماء يتعاملون مع الزمن بمفهوم جديد تماماً، وفي ثورة علمية جديده ظهر الكاتب الشهير (ه. ج. ويلز) بعكسة غريبة جداً، حين كتب رواية أطلق عليها اسم (آلة الزمن) تحكي قصة عالم قام باختراع آلة تنجح

بمسافر الإنسان عبر الزمن، وقد ناقش هذه الفكرة (آينشتاين) نفسه وقام بإثبات إمكانية تنفيذها من الناحية النظرية!! ومن أكثر ما ذكره (آينشتاين) إثارة للجدل في موضوع الزمن هو أن زيادة سرعة أي جسم تؤدي إلى تقليص الزمن بالنسبة للجسم نفسه، وهذا قام العلماء بالعديد من المحاولات والتجارب لإثبات صحة أو خطأ هذه النظرية، آخرها كلن في عام 1996 حين استخدموا ساعتين بديقتين وضعا الأولى في مطار (نيويورك)، والثانية في طائرة (كوكورد) وهي طائرة تسير بسرعات تفوق سرعة الصوت المنحفة إلى (لندن)، وفي (لندن) تم الكشف عن ساعة الطائرة سيجدوا أن هناك تعبير طفيف في التوقيت عن ساعة مطار (نيويورك)!! ومن هذه التجربة توصل العلماء إلى إثبات لنظرية (آينشتاين)، وبالإضافة إلى ذلك فقد كثر الحديث في فترة السبعينات عن نجاح (الولايات المتحدة الأمريكية) في صنع آلة زمن قادرة على نقل الجسد إلى المستقبل القريب فقط، إلا أن الموضوع ظل محاطا بالسرية التامة ولم يتم الكشف عن تفاصيله إطلاقا، ثم جاء عام 1997 بمفاجأة لا حدود لها حين توصل عالم روسي يدعى (شيرنوبروف) إلى صنع أول آلة زمن حقيقية في التاريخ وهي بالطبع آلة بدائية إن صح التعبير - ليست بالصورة التي شاهدناها في الأفلام أو قرأنا عنها في الكتب، والطريف أن (شيرنوبروف) وعندما صنع الآلة الرمنية اعتمد على فكرة تخالف تمام نظرية (آينشتاين)!! حيث كانت فكرته تعتمد على تغيير كثافة المادة المصنوعة منها آلة الزمن، بحيث تختلف داخل الآلة عنها في خارجها، وقام (شيرنوبروف) بعمل تجربة لألته الجديدة، فقد وضع ساعة عادية داخل الآلة وبدأ يرصد الزمن في الساعة داخل الآلة ومثيلتها في الخارج، فاكشف وجود هارق زمني بين الساعتين بلغ 30 ثانية!! وكان هذا يعني أنه وضع قدمه على أول الطريق، طريق السفر عبر الزمن، ولكن المشكلة تكمن في السرية التي أحيطت بها تجاربه، إذ لم يعد المسؤولين في الحكومة الروسية يسمحون بنشر أي معلومات حول تلك التجربة التي لا شك وأنها قد تطورت كثيرا في وقتنا الحالي .

وفي الجهة المقابلة حاول العديد من العلماء تفهيد فكره السفر عبر الزمن، ويعود السبب في ذلك إلى نظرية تسمى (النظرية السببية) والتي تؤكد أن أي تغيير ولو كان بسيطا - في أحداث الماضي سيؤدي إلى تغيير كبير في أحداث الحاضر، فمثلا لو استطاع شخص ما السفر إلى الماضي ومن ثم قام بفعل بسيط أدى إلى عدم زواج والده من والدته، فإن ذلك سيؤدي إلى أن هذا الشخص لن يكون موجودا في حاضرتنا مما يجعله لا يستطيع القيام برحلته إلى الماضي! نعم سيكون الأمر بهذه الصورة المعقدة!! وهذا ما

جعل فكرة السفر عبر الزمن تغزلق إلى منزلق جديد قد لا يستطيع الجميع تخيله أو حتى فهمه، غير أن العلماء المؤيدين لفكرة السفر عبر الزمن قد خرجوا بنظرية مثيرة وتجد حلاً مثالياً (السببية)، وهي أن الإنسان المسافر إلى الماضي لن يستطيع تغيير أي شيء في ذلك الزمن لسبب بسيط، وهو أنه لن يشاهد الأمور على حقيقتها المادية، بل سيشاهدها على شكل صور ضوئية، تماماً كما يشاهد التلفاز، أو كما نشاهد ضوء نجم، فنحن عندما نشاهد النجوم، فإنما نشاهد مكانها قبل عشرات السنين، وليس مكانها الحالي! وهذه حقيقة بسيطة وطريقة قد يجهلها الكثيرون، أي أن علماءنا يرصدون عادة ماضي النجوم، وليس حاضرها، فحتى ينعكس الضوء من نجم ما ويصل إلى الأرض كي يتمكن الناس من رصده، فإنه يحتاج أن يقطع مسافات هائلة قد تصل إلى عشرات السنين حتى نستطيع رصد تلك النجم ومشاهدته، وعندما نشاهده يكون مكانه في الخارطة العلكية قد تغير وليس كما يبدو لنا.

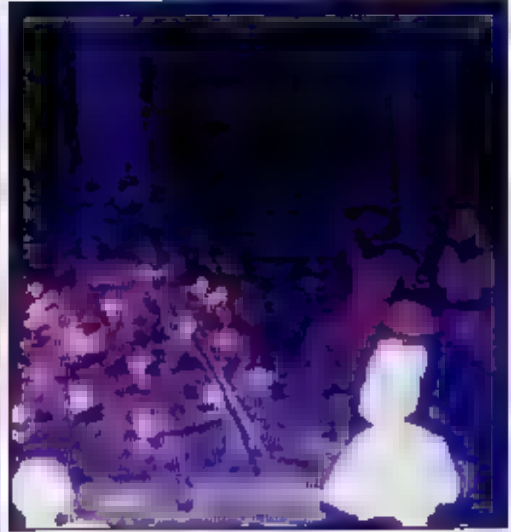
والواقع أن أسرار الزمن كثيرة ولم تكشف تماماً حتى الآن، فهناك العديد من النظريات التي لا تؤيد الأمر إلا غموضاً كما هو واضح.

(راجع الانتقال الآلي، الثقب الأبيض، الثقب الأسود، الثقب النووي، الزمكان، النظرية النسبية)

## السحر (Magic)

فن غريب يدعي كل من يعارسه القدرة على القيام بأعمال خارقة للطبيعة تنافي كل القوانين الفيزيائية المعروفة، وكلمة (magic) مشتقة من الكلمة اليونانية (mageia) التي استخدمها الكتّاب القدماء لوصف بعض العلوم السرية التي كان يعرفها المجوس من أهل (فارس)، وقد عرف السحر منذ فجر التاريخ وكان يستخدم في علاج الأمراض وطرد الأرواح الشريرة وإصابة الناس بأمراض معينة، وغيرها من الأمور الأخرى كالسيطرة على بعض العوامل الطبيعية كالرياح، والأمطار مثلاً.

وتشير أغلب الدراسات الحديثة إلى أن البشر قد عرفوا للسحر منذ فجر التاريخ، وقبل الأديان السماوية الثلاثة، وينقسم السحر إلى فرعين رئيسيين هما السحر الأبيض، والمقصود به السحر الذي يستخدم في زيادة الرزق وما إلى ذلك من أعمال



طقوس مدرسة السحر الأسود

خيرة، والسحر الأسود وهو ما يستخدم في أعمال السوء وإيقاع الأذى بالإنسان، وينكر أن قوم نبي الله (موسى) عليه السلام قد اشتهروا بقدرتهم على التعامل بالسحر ورغم مرور آلاف السنين على ظهور هذا الفن الغامض إلا أنه ظل متوارثا حتى يومنا هذا، فهو ينتشر في جميع أنحاء العالم تقريبا رغم الاختلاف الشاسع في الثقافات بين بعض الدول، وقد نكر السحر في جميع الكتب السماوية، وجميعها حرمت تعامl التعامل به نظرا لمفسدته الكبيرة، خاصة الإنجيل، ففي سفر الخروج (الإصحاح 22 الآية 18) هناك حملة تقول (لا تدع ساحرة تعيش)، ولهذا السبب انتشرت في أوروبا في القرن الخامس عشر ظاهرة إحراق أي امرأة تنهم بممارسة السحر. وتجدر الإشارة إلى أن السحر يختلف تماما عما يعرف به (من الوهم) والذي يعتمد على الإيهام البصري وحده اليد رغم أن كلمة (سحر) قد أصبحت تطلق على (من الوهم) أيضا.

(راجع من الوهم، الكروماتسي)

## الشعر الميتافيزيقيين (Metaphysical Poets)

الشعر الميتافيزيقي هو نوع من الشعر امتشر بصورة كبيرة في القرنين السابع

عشر والثامن عشر حيث قام بتأسيسه الشاعر (جون بون)، ثم نأثر به عدد كبير من الشعراء من أمثال (جون هيربرت)، و(مغري فون)، و(روبرت كرشوا)، و(أندرو مارفيل)، و(إبراهيم كاولي). وكف هو وأصح من اسم هذا النوع من الشعر، فقد كان ينطرق من خلاله الشعراء إلى مواضيع عيية أو تشبيهات غير معتادة مع مناقشة بعض الأفكار الغربية في قصائدهم، فأطلق الناقد الانجليزي (صمويل جونسون) على هؤلاء الشعراء لقب (الشعراء المتألفيزيقيين) حيث انتقد طريقة عرضهم للمعرفة واستخدامهم أفكار ميتافيزيقية غير واضحة، وقد كان هذا النوع من الشعر على وشك الانقراض في القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين، قبل أن يعود إلى الصهور مرة أخرى على يد بعض النقاد والأدباء الإنجليز كـ(هـ جـ سـ جريرسون) في كتابه الخاص عن الأسعار الميتافيزيقية سنة 1921م، و(ن.س. إليوت) في كتابه (الشعراء اميتافيزيقيين)، علماً بأن هذا النوع من الشعر قد بدأ ينشر مرة أخرى في زماننا الحالي.

(راجع: المتألفيزيقيين)

## شمس المعارف الكبرى

كتاب سحر قام بتأليفه (أحمد بن علي النوني) يتكون من أربعة أجزاء ويعرفه كل من مارس السحر في العالم العربي، حيث يمثل الكتاب بالطلاسم والتوافيق المجهولة، وقد طبع الجزء الأول من هذا الكتاب في المكتبة الشعبية بـ(بيروت) عام 1985، علماً بأن عقوبة اقتناء هذا الكتاب تصل إلى حد الإعدام في بعض الدول العربية.

(راجع أحمد بن علي النوني)

## الصخور الضامضة (Stonehenge)

صخور ضامضة تم رفعها بطريقة غريبة، توجد في (بريطانيا) وأكثر دول أوروبا الشمالية، حيث يعتقد أنها بيت حوالي عام 2500 قبل الميلاد، ويصل عدد المواقع التي تتواجد فيها تلك الصخور إلى أكثر من 50 ألف موقع!!! أبرزها موقع (مهاير بريس العظيم) في (بريطانيا)، حيث تنتصب فيه تلك الصخور التي يبلغ طولها 160 متراً





ولجده من المواقع العتيقة التي تحوي تلك الصخور العائمة (Stonehenge)، وتقع فيه مجموعة من الصخور في (بريطانيا).

ووزنها لا يقل عن 300 طن" ولا أحد يعرف حتي الآن من قام بنقل ورفع هذه الصخور الصخرة، وكيف استطاع ذلك بالوسائل البدائية المتاحة في ذلك الوقت، ولماذا بنيت أساساً!! لقد كان الاعتقاد السائد أنها كانت تستخدم لتقديم الأضاحي، في حين يرى آخرون أنها سبت لتعطي لأماكن المقدسة، إلا أن اكتشاف العلماء فيما بعد أن تصميم تلك الصخور يتميز بخاصية محيية، فمن الممكن أن تستخدم كتقويم شعسي دقيق، يد

تدخل الشمس من خلالها في فترات معينة ودقيقة من السنة، بل وأنت هذا العالم (جيرالد هوكنز) عندما قام بدراسات مكثفة حول هذه الصخور أعلن من خلالها أنها كانت بالفعل تستخدم كمرصد فلكي وللحسابات المعقدة والمنهجية "فأطلق عليها اسم حواسيب العصر الحجري". الأمر الذي يطرح العديد من التساؤلات، فهل كان البشر في العصور العريقة المحولة على درجة عالية من العلم للتوصل إلى تقويم رائع كهذا؟! وماذا عن طريقة بناء تلك الصخور؟! وكيف تم رفعها مع مراعاة الدقة كي تستخدم فيما سبق نكره؟! لا أحد يعلم حتى الآن

(راجع الحضارات المغمضة)

## صخور كوستاريكا (The Rocks of Costa Rica)

صخور مبداء دائرية الشكل محققة الأحجام تم اكتشافها في ثلاثينات القرن العشرين في غابات (كوستاريكا)، وقد كانت تلك الصخور أقرب إلى الكرات بسبب الدقة التي وصلت إلى حد الكمال في محتواها، إلا أن أحجامها كانت متفاوتة بصورة كبيرة، فمن الصخور الدائرية الصغيرة جدا والتي بنت ككرات تنس الطاولة، إلى الصخور الكبيرة التي فاق وزنها أكثر من 16 طن، والتي قدر العلماء عمرها بأكثر من أربع قرون !

ويعود العسل في هذا الاكتشاف إلى إحدى شركات الفواكه الأمريكية التي قررت أن تستثمر قطعة من غابات (كوستاريكا) لإنشاء مزارع الموز فيها، وعندما تم البدء بقطع الأشجار وتسوية الغابة تمهيدا لإنشاء تلك المزارع، ومع توغل العمال في الغابة، اكتشفوا المئات من تلك الصخور الدائرية، ولم يكن هذا كل شيء، فقد عثر العمال على بعض القبور التي احتوت إلى جوار الجثث على صخور دائرية أخرى وأخرى، وقد أثار ذلك دهشة علماء الآثار كثيرا، إذ لم تكن تلك الصخور الدائرية تمثل نموجا واضحا لأي حضارة! كما قام العالم (صموئيل لوثر) بتكسير وتفكيك بعضا من تلك الصخور لعلها تخفي شيئا داخلها، إلا أنه لم يجد شيئا على الإطلاق.

والأغرب من كل ما نكر هو استحالة صنع مثل تلك الصخور دون الاستعانة بألات ميكانيكية تتطلب الكثير من الوقت والجهد، بل وقبل ذلك، يجب البحث عن كتلة صخرية



العلم (صموئيل لوثرروب) وزوجته اللذان درسا طبعة تلك الصخور عنهم يكشفون سرها، ولكن دون جدوى.

قد تصل أبعادها إلى تسعة أقدام، ثم يتم صقلها ونحتها، وأخيرا نقلها حيث تم اكتشافها" فقد تبين بعد دراسة طبيعة تلك الصخور أنها قد جلبت من قاع نهر (نيكويس) الذي يبعد عن العلية مسافة تصل إلى أكثر من 30 ميلا. فكيف تم نحتها ونقلها قبل أكثر من أربع قرون دون توفر التكنولوجيا اللازمة بذلك، علما بأن تلك العملية مكلفة وشاقة جدا في الوقت الحالي رغم التقدم العلمي والتكنولوجي المتوفرة.

ويمتدح من يرور (كوستاريكا) في زماننا الحالي أن يشاهد بعضا من تلك الصخور في المتحف، وفي ساحات العاصمة، إذ تعتبر من الآثار الوطنية الهامة هناك رغم تاريخها المجهول.

## صور القمر المزيفة (Faked Moon Pictures)

في عام 1969 هبط أول إنسان وهو الأمريكي (نيل أرمسترونج) - على سطح القمر في واحدة من أبرز أحداث القرن العشرين، ورغم مرور أكثر من 35 عاماً على هذه الحادثة،

وأكثر من 25 عام على هبوط آخر رجل على سطح القمر، إلا أن هناك الكثير من الباحثين والعلماء الذين يشككون في وصول وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية (ناسا) (NASA) إلى سطح القمر، ويتّعون أن هبوط الإنسان على القمر لم يكن سوى خدعة ومسرحية لاستعراض العضلات أمام (الاتحاد السوفييتي) في ذلك الوقت.

ففي عام 1990 قام العالم الأمريكي (رايبر راين) بدعوة بقيقة للأفلام والصور التي التقطت على سطح القمر، ثم خرج ليعلم أن (ناسا) لم تصل أبداً إلى القمر!! ويؤي (رايبر راين) أن (الاتحاد السوفييتي)



الصورة (1)

التقطت صورة (نيل أرمسترونج) و(بار النرين) على سطح القمر بواسطة كاميرا (16) مم متبنة هي «الركبة القمرية»، ويظهر في الصورة ظل (بار النرين) أطول كثيراً من ظل (أرمسترونج)، رغم أن المصدر الوحيد للضوء على سطح القمر هو ضوء الشمس، ولم يكن من المفترض أبداً أن يخلق هذين الظلين القمر متساويين في الطول!



الصورة (2)

تظهر الصورة رائد الفضاء وأسلحه سماء قمرية حلقة تماماً من الهجوم. مع أن الهجوم ومع اندفاع الهواء فوق القمر كان يجب أن يكون مرئياً، وهي حقيقة غريبة اكتشفها (ماريو بليروسكي) متخصص علم الفلك يمرصد الفضاء (جرينيش) في (ألمن)، ويرجح البعثات الأمريكية (رايبر راين) أن تلك السماء القمرية ليست سوى خلفية سوداء بسيطة



الصورة (3)

يبيغ يمسك رائد الفضاء (آلان بيغ) يحارب فيه لبيغ، ثيو قمه ربه  
واصحة تماماً في الصورة، ولكن الكاميرا التي التقطت الصورة كانت مثبته  
موق في رائد الفضاء (مشارلز كوردا) وسطح القمر في تلك منطقة  
كان مستويا وليست ما كان ينبغي أن تظهر قمة الخوذة في الصورة.



الصورة (4)

لاحظت آثار العرب القسرية، إذ تجدنا في هذه الصورة تبدو وكأنها انحرفت  
مشكل غريب، وهذه لأننا ممكن أن نحلل بواسطة فيبي الاستوديو وهم  
يدفعون العربة إلى المكان الثلاثم  
وفي الوقت ذاته نجد أن أحد الصخور الأمامية قد كتب عليها حرف (C)  
هذه هي حرف بحريتي ترك على أحد أجزاء (الاستوديو)

كان سيتفوق على (الولايات  
المحدة الأمريكية) في غزو  
الفضاء بعد إرسال رائد  
الفضاء السوفييتي (يوري  
غارغرين) إلى الفضاء  
الحارحي، مما جعل (ناسا)  
تقوم بتفريق رحلة القمر  
المشهورة حتى تكسب  
سياق الفضاء حتى وإن  
كان بصورة مزيفة تخدع  
فيها العالم، وقد قسم  
(رابيل رلين) الأدلة التي  
استند إليها إلى قسمين:  
الأول يعتمد على الناحية  
المنطقية، فهو يرى أن  
تكنولوجيا الستينيات  
والسبعينيات كانت غير  
قادرة إطلاقاً على إرسال  
شخص إلى القمر،  
خصوصاً لو علمنا أن في  
ذلك العصر لم تكن أجهزة  
الكمبيوتر قد تطورت  
بشكل كافٍ، حيث أن ذاكرة  
أصل كمبيوتر في تلك  
الفترة - والحديث هنا  
أيضاً - (راين) - لم تكن  
تساوي ذاكرة غسالة  
إلكترونية في عصرنا  
الحالي!!



أما القسم الثاني فهو الخاص بالصورة الفوتوغرافية التي نشرتها (ناسا) لرواد الفضاء على سطح القمر، فقد تحدث (رايس) عن العديد من الأخطاء التي تثبت ريف تلك الصورة!! وقد أرفقنا في هذا الموضوع بعضاً من هذه الصور.

## الضوء، الضامض (Mystery Light)

مجموعة من كرات الضوء التي تظهر وتختفي بصورة غامضة ومهاجنة دون سبب واضح، وقد كانت هذه الظاهرة تسبب الرعب للعديد من المسافرين الذين يعبرون الغابات والمستنقعات خلال القرون الماضية، إذ كانوا يظنونها أرواحاً شريرة، ويرجح علماء العصر الحالي أن هذه الكرات ما هي إلا نتيجة لانفجار غاز (الميثان) الذي يكثر تواحده في الغابات والمستنقعات. عدد احتكاكه بالأكسجين ليشتعل بلون أزرق حافت يوهي لمن يراه بأنه كرة من الضوء، والواقع أن هناك كرات أخرى من الضوء تظهر وتخفي بشكل مفاجئ أبداً، أطلق عليها العلماء اسم البرق الكروي أو (Ball lightning)، ويكون لونها أصفر أو أحمر، أو أبيض ويتراوح قطرها هذه الكرات بين (2 - 50) سم، حيث تتحرك بحركة الهراء، وبها القدرة على اختراق الأجسام الصلبة والظهور داخل المباني والطائرات بهدوء دون أن يصدر عنها أي صوت، ويصاحب ظهورها عادة عواصف رعدية.

وقد طرأ العلماء في البداية أن البرق الكروي هو عبارة عن حبيبات دقيقة من مادة المصانة تخترق العلاف الجوي، في حين خرج تفسير آخر يقول أن العواصف الرعدية ممكن أن تسلك في بعض الأحيان سلوك مسرع الحريئات بحيث تنتج البرونوبات التي تحمل طاقة مرتفعة جداً هي التي تنتج بدورها البرق الكروي، إلا أنه لا يوجد أي إثبات علمي حتى الآن على صحة هذه التفسيرات.

(راجع المادة المضادة).

## طرد الأوراح الشريرة (Exorcism)

عملية يتم من خلالها استخراج الشيطان أو الروح الشريرة من جسم الإنسان عن طريق رجل دين، ويرتبط مصطلح (Exorcism) بالديانة المسيحية تحديداً لوجود طقوس

معينة تصاحب هذه العملية يطلق عليها اسم (الطقوس الكاثوليكية) أو (Roman Ritual)، وقد انتشرت هذه الطقوس منذ القدم، بل وتم وضع قوانين خاصة بها عام 1583 من قبل الكنيسة لتنظيم العملية خصوصا بعد أن اكتشف أن الكثير من الحالات التي اعتقد الناس أنها تلبس من الشيطان لم تكن سوى أمراض عادية لا علاقة لها بالشياطين أو الأرواح، ووضعت الكنيسة قوانين صارمة في هذا الصدد عام 1614 للتأكد من عدم حدوث أي عملية تشخيص خاطئة.

كما وصفت شروطا خاصة يجب توافرها في أي شخص للتأكد من أنه مصاب بالتمس، ومن أهم هذه الشروط:

أن يتحدث الشخص بلغة لم يتحدث بها طوال حياته.

- أن يتحدث عن أشياء مستقبلية لم تحدث بعد.

- أن يتحدث الشخص عن أناس لا يعرفهم.

ويجد الكثير من الناس أن هذه العملية شبيهة جدا بعملية استخراج الجن المتشرة في العالم العربي والإسلامي.

## الطفلان الأخضران (The Green Children)

واحدة من أكثر الظواهر الخارقة عموصا وغرابة، بل هي شبيهة بواحدة من روايات ألف ليلة وليلة من شدة غرابتها والطفلان الأخضران هما ولد وبيت لا يتجاوز عمر كل منهما السبعة أعوام خرجا بصورة معالحة من أحد الكهوف القريبة من حقول قرية (بنجوس) الأسبانية، وأمام مראي عدد كبير من الفلاحين في صباح التاسع من أغسطس عام 1887، ولدهل في الأمر أن لون بشرة الطفلين وشعرهما كان أخضر داكن بلون الزرع" وكانا يرتديان ثياب غريبة مصنوعة من مادة مجهولة، أم ملامحهم فقد كانت شبيهة جدا باللامح الآسيوية".

مضت لحظات طويلة تسمر فيها الفلاحين في أماكنهم من هول المفاجأة، ومما زاد الموقف توترا هو بكاء الطفلين الشديد والخوف الذي كان واضحا على ملامحهم، الأمر أثار شفقة الفلاحين كثيرا، فاقتربوا منهما لتهنئتهما، وقد حاول البعض التحدث إليهما باللغة الأسبانية، إلا أن الطفلين بدوا وكأنهما لم يفهما شيئا، بل وتعوها بكلمات غريبة

لم تكن تنتمي إلى أي لغة معروفة، فاقترح أحد الفلاحين أن يتم أخذهما إلى داره، وهناك سارع البعض من أهالي القرية إلى تقديم جميع أنواع المأكولات المتوفرة لديهم إلى الصغليين، ولكنهما لم يأكلا شيئاً على الإطلاق، بل نظرا إلى الطعام وكأنهما لم يريا مثله من قبل!! وإمام كل هذا الغموض، سارع الفلاحون إلى القاضي الذي كان أكثر الناس علماً وثقافة في القرية والذي أصيب بدوره بدهشة شديدة عند رؤيته لهذين الطفلين، إلا أنه تصرف بحكمة عندما طلب من أهالي القرية أن يتركوهما في منزله على أن يقوم برعايتهما بنفسه، وبعث حاور القاضي معرفة اللغة التي يتحدث بها هذان الطفلان من خلال الكتب التي كان يملكها، إلا أنه عجز عن تلك مهمة، كما حاول بدوره إطعامهما وقدم لهما جميع أنواع الأطعمة المتوفرة لديه، ولكنهما استمرا في رفضهما للأكل، واستمر الحال بهذه الصورة عدة أيام لم يتحولا فيها سوى الماء، إلى أن اكتشف القاضي أنهما يعرفان الفاصوليا ويحبان صمغها، فأصبحت هي طعامهما الوحيد، ولكن الصبي لم يحتمل هذا الوضع السيئ، فأصيب بهزال عام أدى إلى موته بعد فترة بسيطة، فقام الأهالي وبحزن شديد بدفنه في مداخل القرية

أما بالنسبة للطفلة فقد أصيبت بحزن واكتئاب شديدين بسبب موت الصبي وظلت على هذا الحال لفترة طويلة، لكنها مع مرور الوقت بدأت تتأقلم مع الحياة في القرية، وكثر القاضي يحاور ويشغف أن يعلمها اللغة الأسبانية حتى يستطيع أن يكشف ولو عن القليل من الغموض المحيط بهذه القصة العجيبة، وبعد فترة، بدأت الفتاة بالفعل في تعلم اللغة الأسبانية، وأصبحت تتحدثها بشكل لا بأس به، واعتقد القاضي أن الفرصة قد حانت ليعرف من الفتاة كل ما يتعلق بقصة ظهورها المفاجئ وألدها الغريب، إلا أنها قد ضاقت من الغموض المحيط بقصة ظهورها مع الصبي الذي اتضح أنه شقيقها عندما تكرب بأنها دخلت معه أحد الكهوف في عالمها، وهناك سمعا صوتا جميلا شبيها بالجرس يأتيهما من مسافة بعيدة داخل الكهف، ففتنعا هذا الصوت ولكنهما ضلا طريقهما في متاهات الكهف، إلى أن وجدا المخرج الذي أوصلهما إلى هذا المكان عندما فوجئا بدرجة الحرارة العالية والاضواء المبهجة من الشمس!!

كان هذا كل ما عرفته الفتاة عن قصة وصولها إلى القرية، أما بالنسبة للمكان الذي جاءت منه، فقد تكررت بأنها أتت من أرض جميع من يعيشون عليها لهم بشرة خضراء، وأن أرضهم لا يوجد فيها ذلك القرص الكبير المضيء (وتقصد بذلك الشمس)، وإنما

يأتيهم الضوء من مصدر لا تعرفه، كما نكوت بأنهم يسمعون عن الشمس، إلا أنها غير موجودة عندهم، وإنما يوجد في البلدان التي تقع حلف النهر، وعندما استفسر القاضي عن اسم النهر، لم تعرف الإجابة، فلم تكن قد شامت هذا النهر في حياتها، وإنما سمعت عنه فقط. ولم تغلح محاولات القاضي أبداً في معرفة سر هذه الفتاة على الرغم من أنه استمر ولعدة عام كامل يحاول كشف العموص المحيط بها وبشقيقتها، ويدون كل ما أجابت به، إلا أن جميع إجاباتها كانت عبثية لم تزد الموضوع إلا غموضاً.

وبعد خمس سنوات من ظهورها، توفيت الفتاة، وقام أهل القرية مدفنها قرب شقيقتها، وظلت هذه الحادثة الغريبة على لسان أهل القرية، إلى أن وصلت إلى المسؤولين بعد مدة طويلة، ومع التطور الذي شهده العالم، وتم تشكيل فريق من الباحثين بزيارة الكهف عنه يكشف سر هذين الصبيين، إلا أنهم وبعد بحث استمر فوزه طويلة، لم يجدوا أي ثغرات في الكهف تقودهم إلى هذا العالم الذي أتى منه الصقلان، ومع ذلك فقد سجلوا الواقعة في وثائق وسجلات رسمية

وعلى الرغم من غرابة هذه القصة التي قد لا يصدقها البعض، إلا أنها قصة حقيقية تماماً نكرتها العديد من المراجع العلمية المتعددة والسجلات الرسمية على الرغم من كل ما ينقصها من توضيح، قصهما هذان الطقلان؟ وأين هو علمهم؟ ومن أين لهما بهذه البشارة الخضراء الغريبة؟ وكيف وصلا إلى تلك القرية؟ ولكن الإجابة عن هذه الأسئلة كانت مستحيلة، خاصة بعد موت الفتاة. ومع الأسف، لم يكن الطب الشرعي في ذلك الوقت متطوراً بما فيه الكفاية لفحص جثتها ومعرفة خلايا جسمها، مما كان سيكشف الكثير من الأمور المتعلقة بهذا اللعنة، كما أن المسؤولين في المصفي كانوا يكتفون بتوثيق المعلومات الأساسية فقط من الوقائع، دون ذكر التفاصيل الدقيقة منها، والتي كان ستسدهم كثيراً دون شئ في مساعدة العلماء في إيجاد تفسير لهذه الحادثة التي تتحدى المنطق.

لقد خرجت إحدى النظريات التي تقول بأن هذين الصقلين قد أتيا من بعد آخر، أو من كوكب آخر، وقال البعض أنهما من عالم الجن، إلا أن كل ما ذكر كان مجرد نظريات، لم يتم إثبات أي منها حتى يومنا هذا.

(ولجميع: الطهور الخامس، نظرية الاعداد)

## الطلسم (Talisman)

من الممكن أن نقسم التلسم إلى ثلاث أقسام رئيسية الهدف منها واحد في أغلب الأحيان وهو إبعاد الأذى عن الإنسان، والأقسام هي كالتالي

- أي شيء يلبس ويحتوى على كلمات أو أرقام معينة، أو حتى صور
- كلمات وجمل يعتقد أنها تملك قدرة وصاقة معينة.
- جرعة من الشراب تشرب بطريقة معينة.

وقد كن الاعتقاد بالطلسم موجودا منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا، بل ولا زال استخدامه منتشرًا في العديد من دول العالم، ويرى البعض أن التلسم والتعويدة مصطلحان لغني واحد.

(راجع، التعويدة)

## الظهور الغامض (Mysterious Appearance)

ظاهرة تعتبر النقيض لظاهرة (الاختفاء الغامض)، وهي عبارة عن ظهور شخص بصورة مفاجئة في مكان ما دون أن يكون له أي ارتباط بهذا المكان، مثل حادثة (الصعلان الأخصران) التي تم سرد موضوع مفصل عنها.

ومن أشهر حوادث الظهور الغامض على الإطلاق هي تلك التي وقعت في (مكسيكو سيتي) عام 1593 عندما تم القبض على شخص نو ملامح أسبوعية اثار رغبة الناس، حيث كان يرتدي زيا عسكريا غريباً ويحمل سلاحاً غير مستخدم في تلك المدينة، لذا فقد تم تحويله إلى التحقيق لمعرفة قصته، وقد بدا هذا الرجل مدهولاً وحائفاً ومرتبكاً تماماً، وأخبر رجال الشرطة أنه لا يعرف لماذا هو هنا أصلاً" فقد خرج للنو من قصر الحاكم في (مانيللا) وأس عليه أن يؤدي واجبه العسكري في مواحهه الاضطرابات التي صاحبت مقتل الحاكم ليلة أمس، وفجأة وجد نفسه في هذا المكان" وما بدت علامات الدهول على وجه شرطة (مكسيكو سيتي)، حيث أن (مانيللا) تبعد عن (المكسيك) بعسافة كبيرة جدا كما يعرف جميعا" ومن المستحيل أن يكون هذا الرجل صائعا، خصوصا أنه لم تصل أي أخبار عن مقتل حاكم (مانيللا)، لذا فقد تم إلغاؤه في السجن بنهمة التجسس دون الاستماع إلى توسلاته". وبعد شهرين من هذه الحادثة، وصلت سفينة إلى (مكسيكو



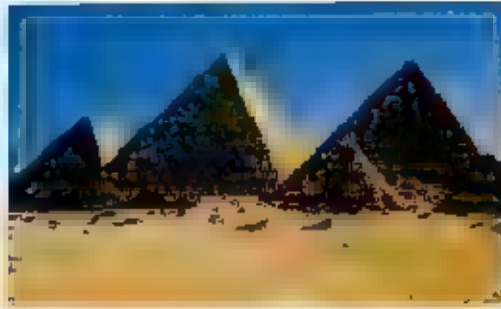
سيتي) قادمة من (مانيللا) لتبلغهم بنبأ وفاة الحاكم في نفس الليلة التي نكرها ذلك الجندي! وقد كل الخير بمثابة الصدمة! حيث أن الأخبار في تلك الفترة من الزمان كانت تصل ببطء شديد، ومن المستحيل تمام أن يكون هذا الجندي المتواجد في (مكسيكو سيتي) قد علم بنبأ وفاة حاكم (مانيللا)، لذا فقد تم الإقراج عنه، دون أن يعرف أحد أي تفسير لهذه الحادثة العجيبة وهناك حوادث أخرى شبيهة، إلا أن حادثة ذلك الجندي هي الأغرب على الإطلاق، بالإضافة إلى حادثة (الطوفان الأخضرين) كما نذكرنا، ويعتبر تفسير حالات الظهور للغامض شبيه إلى حد كبير جداً بتفسير حالات الاختفاء الغامض.

(راجع: الاحتمال العام، الطفلة الاخضرين)

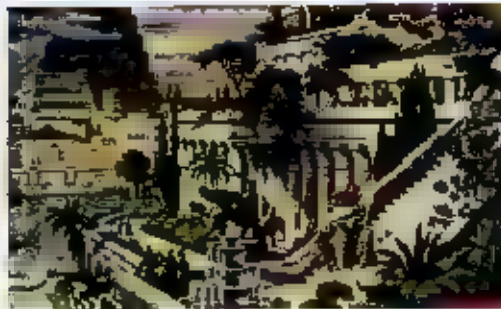
## عجائب الدنيا السبع (The Seven Wonders of the World)

سبعة أعمال معمارية هندسية فنية اعتبرها القدماء من عجائب الزمان لروعيتها وشدة جمالها وهي

1 (الأهرامات): مجموعة أهرامات الجيزة الثلاثة (حومو - خفرع - منقرع)

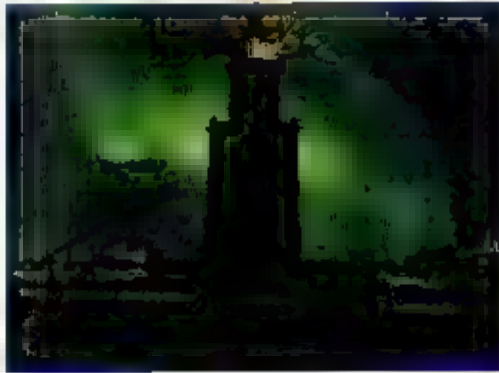


وهي أول وأقدم عجائب الدنيا والوحيدة الباقية منها، وقد قدر علماء الآثار تاريخ تشييدها بحوالي عام 2800 قبل الميلاد، إلا أن هناك دراسات ترجح أن هرم (خوفو) تحديداً قد شيد بين تلك التاريخ بفترة طويلة



2 (حدائق بابل المعلقة): هي حدائق يعتقد أن الملك (نبوخذ نصر) قام ببنائها حوالي عام 600 قبل الميلاد لإنحال البهجة في قلب زوجته، وسميت معلقة لأن أشجارها وضعت على

مصاطب بعضها فوق بعض، وقد انتشرت هذه الحقائق بسبب إهمالها وعدم العناية بها ولم يعد لها أثر.



( 3 ) (منارة الإسكندرية): هي منارة التي بناها (بطليموس الثاني) حوالي عام 270 قبل الميلاد على جزيرة (فاروس) القريبة من شواطئ الإسكندرية، وقد نموت جريئا في الساع من أغسطس عام 1303، ثم نموت كليا بسبب

زلازل عام 1346، ولا يوجد لها أي أثر في زمانا الحالي.



( 4 ) (الموسوليوم): ضريح قامت ببناؤه الملكة (لوثيميسا) في (هالكارنيسوس) - تركيا حاليا تخليدا للذكرى زوجها الملك (موسولوس)، وكان ارتفاع الضريح 42 مترا، ويحتفظ المتحف البريطاني ببعض الآثار الباقية منه



( 5 ) (تمثال زيوس): هو تمثال قام بصنعه النحات اليوناني (فيدياس) خلال القرن الخامس قبل الميلاد في جبل (أوليمبس) في اليونان، حيث تم صنعه من الذهب والعاج وبلغ ارتفاعه 12 مترا فوق قاعدة ترتفع حوالي 6 أمتار عن الأرض، وقد قام الإمبراطور

(ثيودوراس) بنقل التمثال إلى صينته (بوليس) حيث دمر هناك إثر حريق هائل نشب في عام 475 قبل الميلاد، ولم يبق لثالث التمثال أي أثر سوى بعض الصور المحفورة على قطع نقدية.



6 ( هيكل لرتيميس) بناء جميل يبلغ طوله 138 متراً، شجده الملك (كريسوس) في منطقة (أفسوس) في آسيا الصغرى - تركيا حالياً - عام 450 قبل الميلاد، وقد أعيد تشييده بعد أن أحرق حوالي عام 350 قبل الميلاد، ليُدمر

بعدها تماماً على أيدي (القوط) عام 262 م، ولم يتبق من البناء سوى بعض الأجزاء من الأعمدة المعروضة حالياً في المتحف البريطاني.



7 (تمثال رودوس): تمثال برونزي بلغ ارتفاعه 32-46 متراً، وهو يمثل إله الشمس عند الرومان، وقد بُني في (رودوس) - (اليونان) حالياً حيث أنجزه البحّات (تشيروز) بعد عمل استغرق 12 عاماً، وقد دمر كلياً إثر زلزال أصاب اسطقة عام 224 قبل الميلاد.

(راجع: أهرامات الجيزة)

عقد مردوخ

عقد ثمين جداً مرصع بالأحجار الكريمة صنع قبل حوالي 3000 سنة وكتبت عليه

مجموعة من الطلاسـم والنقوش الغريبة التي يعتقد أنها كانت تخص أحد كهنة معد (مردوخ) في إحدى حضارات بلاد الرافدين الدائرة، وعقد (مردوخ) هذا عقد ملعون لا تقل قصصه إثارة وعراية عن قصة (لعنة العراةنة)، بل أن الجدل مازال قائما على وجود ما يسمى بـ (لعنة العراةنة) بيتف جميع الباحثين والمؤرخين واثقين من أن عقد (مردوخ) كان يحيط به شؤم غريب! فقد قتل بصورة بشعة أو استحر كل من ارتداه!!

وتبدأ قصة هذا العقد حين عثر عليه الروم بوسيلة مجهولة لم يكرها لنا التاريخ، عكن ما نعرفه هو أن ملك الروم قد أهدى العقد إلى الخليفة العباسي (هارون الرشيد) مع مجموعة من الحواهر والحلي، والذي أهداه بدوره إلى ابنة عمه (زبيدة)، إلا أنها لم ترتديه قط، إذ يعتقد أنها أفرعجت من الطلاسـم المجهولة المرسومة عليه، وعندما توفي (هارون الرشيد)، انتقل العقد إلى الخليفة (الأمين) الذي أعجب به كثيرا وقام بارتدائه لفترة قصيرة من الزمن، قبل أن يقدر على يد (طاهر بن الحسين) الذي استولى بدوره على كل ثروة (الأمين) بما فيها ذلك العقد، ولم تمر سوى أيام قليلة قبل أن يقتل (طاهر بن الحسين) أيضا!! وهنا تم حفظ العقد في الخزانة لفترة طويلة قبل أن يرتديه الخليفة (المستعصم) الذي قتل بعدها بفترة بسيطة مع أفراد عائلته على يد (هولاكو) بصورة بشعة!! وبعدها حصل (هولاكو) على العقد وأهداه إلى عشيقته الشهيرة (فانسا) التي كانت متروجة من أحد قادة جيشه، وهور ارتدائها للعقد علم زوجها بعلاقتها (بهولاكو) وقتلها فورا وحصل بدوره على العقد 'وقد ارتدى هذا القائد العقد لمقتل في معركة (عين جالوت) التي انتصر فيها المسلمون بقيادة (سيف الدين قطز) والذي بدوره أيضا حصل على العقد، وكما نعرف فقد اعتيل السلطان (سيف الدين قطز) بعد فترة وجيزة " لينقل بعدها العقد إلى أحد المعالين وهو (الظاهر بيبرس) حيث مات هو الآخر نتيجة اغتياله بصنجر مسموم 'وتواصل سلسلة الضحايا لكل من امتلك عقد (مردوخ) ! فقد حصلت عليه (شجرة الدر) وحدث مقتولة بالحمام وكانت وقتها ترتديه أيضا! كما مات الملك الفرنسي (لويس التاسع) في السجن نتيجة لحرض حبيث وقد كان يرتدي العقد حول عنقه هو الآخر عن وقته، وانتشر حين هذا العقد الملعون بين السحرة وراحوا يحذرون من ارتدائه إلا أن الملكة الفرنسية (ماري انطوانيت) لم تستمع إلى كلامهم وارتدت حتى أصبت بعدها" بل وقالت بالحرف الواحد قبل إعدامها!

يبتني كنت قد تخلصت من هذه العقد الملعون وسمعت نصيحة الساحر (كالسترو)!!

وكان يبدو أن هذا الساحر قد حذرهما من ارتداء العقد" و - لم ينتهي الأمر عند هذا الحد، فقد حصل على العقد الإمبراطور الفرنسي (نابليون بونابرت) الذي أمدها إلى زوجته، إلا أنها رفضت تماماً ارتدائه بعد أن سمعت بلاشوم المحيط به، فقررت الاحتفاظ به بعيداً عن القصر الملكي، وانتقلت ملكية العقد مع مرور السنين إلى الجيش الألماني بعد أن احتل (هتلر) فرنسا، وتم عرضه في متحف (برلين) للآثار وبقي هناك لفترة قصيرة حتى سرقه أحد ضباط الجيش الألماني ويدعى (غورنغ) حيث انتحر بعدها بصروف غامضة! وانتقل العقد بعد هزيمة (ألمانيا) في الحرب العالمية الثانية إلى (الولايات المتحدة الأمريكية) وتم بيعه هناك في مزاد واشتراه - وهما تكمن المفجأة - الرئيس الأمريكي (جون كينيدي) "فقد اقتنى العقد وارتداه في يوم اغتياله عام 1963 م" بل ويبدو العقد واضحاً في الصور التي التقطت لحادث الاعتقال "يختلفي بعدد العقد تماماً دون أن يعرف أحد شيئاً عن مكانه حتى يومنا هذا!! ويعتقد أن هناك من قام بسرقة حين نقل (جون كينيدي) إلى المستشفى.

إلى هنا تنتهي قصة عقد (مردوخ) وإن لم تنتهي أبداً حيرة الباحثين والمؤرخين حول اللعنة المحيطة به بصورة أصبحت لا تقبل الشك، يعتقد البعض أن هذا العقد يحوي طلسم سحرية كانت تؤثر بصورة مباشرة على كل من يرتديه، ولكن لماذا صنع العقد أصلاً؟! وهل صنع بقصد قتل أحد قبل 3000 سنة؟! تظل هذه التساؤلات معلقة بلا حواس!! ولا ننسى أن نذكر أن بعض الباحثين قد عثروا على عقد آخر طبق الأصل لعقد (مردوخ) إلا أنه لا يحتوي على أي طلسم عربية، ويعرض هذا العقد الشبيه حالياً في المتحف العراقي.

(راجع: السحر).

## العلاج بالوخز (Acupuncture)

طريقة صينية قديمة جداً في العلاج يعود عمرها إلى أكثر من ألفي عام، وتتخصص هذه الطريقة في استخدام مجموعة من الإبر لوخزها في مناطق معينة من جسم الإنسان





العلاج بالوخز،  
وسيلة فعالة جداً للعلاج من الكثير من الأمراض.

لعلاجه من الأمراض، حيث يعتقد أن هذه المناطق تؤثر على الأنشطة الحيوية للجسم. ويعتقد الطب الصيني القديم أن جسم الإنسان مكون من شبكة معقدة من الأعصاب تؤثر على بعضها البعض، ومن الممكن السيطرة عليها عن طريق هذه الإبر التي تؤخذ على شكل مجموعة من الحلقات، وطريقة الإبر الصينية في العلاج ناجحة جداً وما زالت تستخدم حتى يومنا هذا، كما يستخدمها بعض الأطباء في التخدير أيضاً، وقد توصل مجموعة من العلماء إلى وسيلة جديدة يستخدمون فيها البضات الكهربائية بدلاً من الإبر التي قد تسبب الما بسبب عند غرزها في جسد الإنسان!!

## العمود الحديدي (The Iron Column)



العمود الحديدي سر من أسرار التاريخ

عمود من الحديد الصلب ينتمي لحضارة دائرية محولة، عثر عليه في (الهند) أثناء بناء مسجد في أوائل القرن الثالث الهجري، والعرب أن هذا العمود يتجاوز طوله 40 قدم، وهو أمر من الصعب جداً - إن لم يكن مستحيلًا - عمله في العصور القديمة، والأكثر غرابة هو أن العمود لم يصدأ حتى الآن، وهو ما يعجز العلم الحديث تماماً عن القيام به!!!

لقد قام مجموعة كبيرة من العلماء بدراسة العمود، وقدروا أنه قد صنع قبل سبعة آلاف عام!! كما وجدوا على طرفه عبارة مكتوبة بلغة هندية قديمة تقول: (هو صاحب الصيت راجا

دافا الذي حصل على القوة، وحكم العالم). "والعجيب أن التاريخ الهندي لم ينكر أبدا وجود شخصية حملت هذا الاسم وحكمت العالم يوما

كم عشر الباحثين وفي (الهند) أيضا على عمود حديدي آخر بني في القرن السابع قبل الميلاد ويبلغ طوله (102) متر، وكان سليما لم يصدأ رغم مرور أكثر من 2500 سنة على بنائه!! والأمر الذي حير العلماء هو أن العمود قد بني باستخدام الحديد المخلوط بمادة مجهولة تماما لا يعرفها العلم" وهنا خرجت بعض التطريعات لمحاولة تفسير إمكانية صنع مثل هذا العمود في الأزمان الغابرة، فهناك من قال أنه قد بني مخلوطا بمادة وجدف القدماء في بقايا سيزك ارتطم بالأرض، وهناك من ذهب أبعد من ذلك وزعم أن مخلوقات فصائية قد ورت الأرض يوما وساعت في بناء هذا العمود لسبب مجهول، ولم يتم حتى الآن التأكيد من أي تفسير حول ذلك الاكتشاف العجيب.

(راجع: الحصارات الغامضة)

## فتيش (Fetish)

دمية ترمز لكائن حي، ويوضع فيها شيء من متعلقات هذا الكائن، كشعره أو أظفره، ويرغم السحرة أنها تستخدم لجلب الخير، أو دفع البلاء، أو لإلحاق الضرر بالعدو. كما يرفعون أن كل ما يصيب الدمية من ضرر، سيصيب الإنسان أو الكائن الذي ترمز إليه، فعلى سبيل المثال، لو احترقت يد الدمية فستحرق يد الإنسان الذي ترمز إليه، وهكذا وكلمة (فتيش) مأخوذة من اللفظة البرتغالية (feticion)، وتعني (الشيء المصنوع) وهو ما أطلقه المستكشفون البرتغاليون على الدمي التي شاهدوها في أفريقيا، ويعتبر (الفتيش) من المعتقدات القديمة جدا وهو - كما هو واضح - نوع من أنواع السحر.

أما عن مدى حقيقة هذا الكلام، فهناك وقائع كثيرة تشير بالدعم إلى أن هناك عدد من المشعوذين في (الهند) وأفريقيا الذين يمارسون هذا النوع من السحر ويستخدمون (الفتيش)، ولا زال هذا الأمر يثير جدلا واسعا في الأوساط العلمية كما هو الحال مع معظم الأمور المتعلقة بالسحر.

(راجع موضوع السحر)

## الفراعنة (Pharos)

يجهل الكثيرون أن اسم الفراعنة يطلو على طبقة الملوك فحسب، وليس على جميع المصريين القدماء، واسم فرعون مشتق من اللفظتين (فر - عون) وهما يعنيان (المسلح الكبير)، وكان المقصود بالاسم هو (القصر الملكي)، إلا أن الاسم ومع مرور الوقت تحول إلى (فر - عون)، وأصبح يشار به إلى ساكن القصر الملكي، أي الملك.



مومياء فرعونية مصطفة، تلين آخر على سفيرة الفراعنة

وتعتبر حصارة الفراعنة أحد أعظم حصارات التاريخ، وأكثرها غموضاً وغرابة، فلا زلنا نجعل كيف ظهرت مكتملة ناضجة مرة واحدة مكداً، وعلى نرجة هائلة من التقيم العلمي الذي سبقته به كل الحضارات الأخرى، وقد كان هذا واضعاً لمن قرأ تاريخ الحصار الفرعونية وتعمق بدراستها، فعلى سبيل امثال، قام (كولوموس) عام 1492 برحلة صوبلة لإثبات أن الأرض كروية،

بينما نجد أن الطغر الفرعوني قبل أربعة وثلاثين قرناً من الزمان كان يعرف تلك الحقيقة! فالنقوش التي وجدت بأهرام (سقارة) تؤكد ذلك بوضوح، ويحد أيضاً أن أحد أوراق البردي تذكر أن الأرض عبارة عن كرة ساوكة في الفضاء، فكيف عرف الفراعنة ذلك؟! والأغرب من هذا هو ورقة البردي الذي عثر عليها علماء الآثار والتي ترجع إلى عصر الملك الفرعوني (تحتمس الثالث)، وهذه الورقة تحمل نرجاً هائلاً، إذ تتحدث عن شيء ناري طوله مائة وخمسون قدماً، ليس له نجان أو صوت، ظهر في السماء وهبط على الأرض ليخرج منه أناس لم يرى أحد لهم مثيلاً من قبل، بقو بعض الوقت ثم

دخلوا ذلك الجسم النضيء ليتجهوا به نحو السماء مرة أخرى!! فما الذي يعنيه كل هذا؟

ولا ننسى ما ذكره المؤرخ الإغريقي (هيروdot) في كتابه (التاريخ) عما رآه عندما زار (مصر)، فقد ذكر أن الفراعنة قد أطلعوه على أسرار رهيبة، فجعلوه يرى كرات من



حضرة الفراعنة.. عالم من الألفين

النار تطير أمام عينيه  
سواء أن يكون لها حرارة،  
وأعواداً من الحديد ترتفع  
فوق سطح الأرض ومصل  
معلقة في الهواء، وكأنها  
مقاومة للجاذبية!!

وهناك أمور أخرى  
قد يراها البعض بسيطة،  
إلا أنها تثير حيرة العلماء  
كثيراً، فلا زلنا نجهل  
كيف كان المصريون

القدماء يستصيئون داخل لأهرامات، فحتى القرن التاسع عشر لم تعرف البشرية وسيلة إنارة سوى القنادس التي يشرب لبها، وموشح السقوف بالسوان، بينما لا يظهر أي أثر للدخان على سقف الهرم" وهناك أيضاً قصبة الحبر اللامع، فقد اكتشف المقبرة الأثرية الشهيرة (نوت عنخ آمون)، عثر علماء الآثار على خنجر لامع براق حاد النصل إلى درجة غير عادية على الرغم من أن عمره يبلغ أكثر من ثلاثة آلاف عام" وهذا مستحيل تمام من الناحية العلمية والعملية، فهناك الكثير من العوامل الطبيعية التي لا بد وأن تلعب دوراً كبيراً في جعل هذا الخنجر يصدا تمام خلال تلك المدة الطويلة.

والواقع أن المشكلة الرئيسية هي أن أكثر وثائق الفراعنة لم تكتشف حتى الآن أو دمورت لأسباب عديدة، كما حدث في نهاية القرن الثامن عشر عندما اشترى أحد القساوسة عشرات الآلاف من أوراق البردي الفرعونية وأحرقها كلها لأنه كان يعتقد أنها تحوي أسراراً رهيبة من المفضل ألا مطلع الناس عليها" وذلك على الرغم من أن

الرموز الهيروغليفية لم تكن قد فككت طلاسما في ذلك الوقت" ولما أن نتصور الكم الهائل من الأسرار التي ضاعت بسبب هذا التصرف الغريب

وجميع الأمور التي نكرناها حقيقية تماما على الرغم من غرابيتها الشديدة ومذكورة في معظم ابراج العلمية والتاريخية المتخصصة، ولا يعرفها سوى المتخصصين في دراسة الحضارة المصرية القديمة، ويؤكد علماء الآثار أن الفراعنة قد عرفوا الكثير وأحفظوا عن الإنسانية الكثير، وقد كانوا شديدي الاعتداد بأنفسهم، حتى أنهم اعتقدوا لفترة من الزمن أن أصل الإنسان من الفراعنة وأن أي إنسان يولد تكون لعته الأصلية هي لغة الفراعنة، لدرجة أنهم قاموا بعمل تحربة غريبة جدا هي على الأرجح الوحيدة من نوعها في التاريخ لإثبات نظريتهم، وذلك عندما قام علماءهم بحلب طفلين تقل أعمارهما عن العامين، وقاموا بعزلهما عن العالم الخارجي تماما بوضعهما في منزل يقع وسط مزرعة معروية عن الناس، وأوصى العلماء من كان يقوم على خدمة الطفلين بعدم التحدث إليهما عن الإطلاق مع الاهتمام بصحتهما وتغذية الطعام والشراب لهما.

وقد كان جميع العلماء واثقين تماما بأن هذين الطفلين سسدادان النطق باللغة الفرعونية متى ما بلغا السن المناسب للكلام، ولكن بعد حوالي ثلاث سنوات، نطقن الأنثى بكلمة غريبة ليس لها معنى وهي (بيكوس)؟! وكانت الصدمة كبيرة للفراعنة لعدم نطق الأنثى باللغة المصرية القديمة أولا، وثانيا لعدم معرفتهم معنى هذه الكلمة التي لم تكن تنتمي إلى أي لغة معروفة في تلك الوقت، وتبين لهم بعد البحث أن الكلمة تنتمي إلى لغة آسيوية قديمة جدا كانت تسمى مـ (Phevguan Language)، الأمر الذي حطم كبرياءهم نوعا ما، فقد كان عليهم الاعتراف مجبرين وبكل أسى أن أصل الإنسان ليس فرعونى!! وبالطبع لا أحد من علماء العصر الحديث يعترف بنتيجة هذه التجربة، والكلمة التي نطقت بها الفتاة قد تكون بلا معنى، وجاء الفراعنة ليمحسوا لها عن معنى في أي من اللغات، وحدث ما حدث.

وجميع ما نكرناه ليس سوى غييض من فييض من أسرار الفراعنة وتاريخهم الشديد الغموض والذي لا زال يحير علماء العصر الحالي ويثير تساؤلاتهم عن الرغم من انتشار تلك الحضارة العظيمة منذ عشرات القرون.

(راجع إسماعيل أهرامات الجيرة، عجائب السيد السبع، لغة الفراعنة)



## فقراء الهند (Indian Fakirs)

يملك عدد كبير من فقراء الهند قدرات عجيبة تتحدى جميع القواعد العلمية، منها على سبيل المثال الغيبوبة المفتعلة، فمن المعروف علمياً أنه وفي كل حالات الغيبوبة العميقة، تنخفض جميع المعدلات الحيوية للإنسان كنبقات القلب والإشارات العصبية للعض إلى حد بالغ الضآلة يكفي بالكاد لنقله عن قيد الحياة، وكل العلماء في السابق يظنون أن لقتال أمر كهذا مستحيل تماماً، إلا أن فقراء الهند يمكنهم خفض معدلاتهم

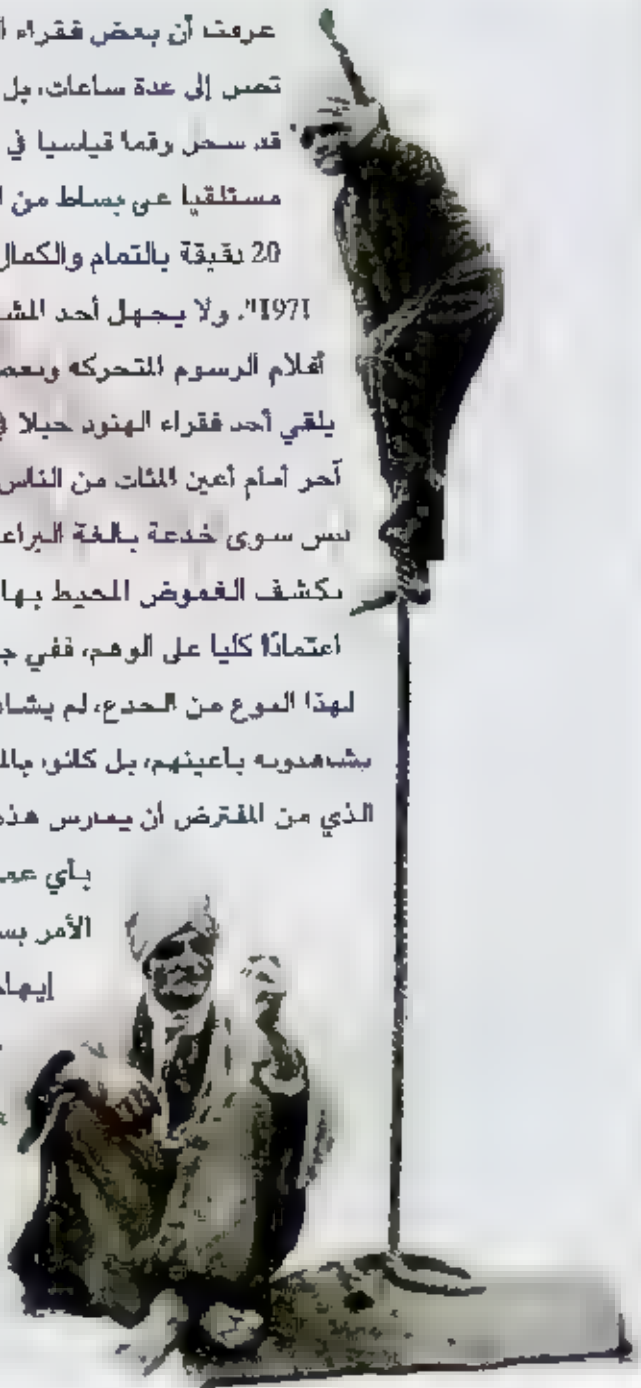
الحيوية إلى أننى حد ممكن، لدرجة أنه يتم دفنهم أحياء لمدة قد تبلغ يوماً كاملاً، ثم يخرجون بعدها إلى الحياة أصحاء معافين! وهذه حقيقة مذكورة في جميع المراجع العلمية على الرغم من عجز العلماء والأطباء التام عن إيجاد أي تفسير بها.

وهذا ليس كل شيء، فهناك أيضاً النوم أو الحُلوس على المسامير، فعل الرغم من أنها حيلة معروفة، إلا أن تنقيذه ليس سهلاً على الإطلاق، إذ تعتمد على توزيع ثقل الإنسان على جميع مراكز الجسد.

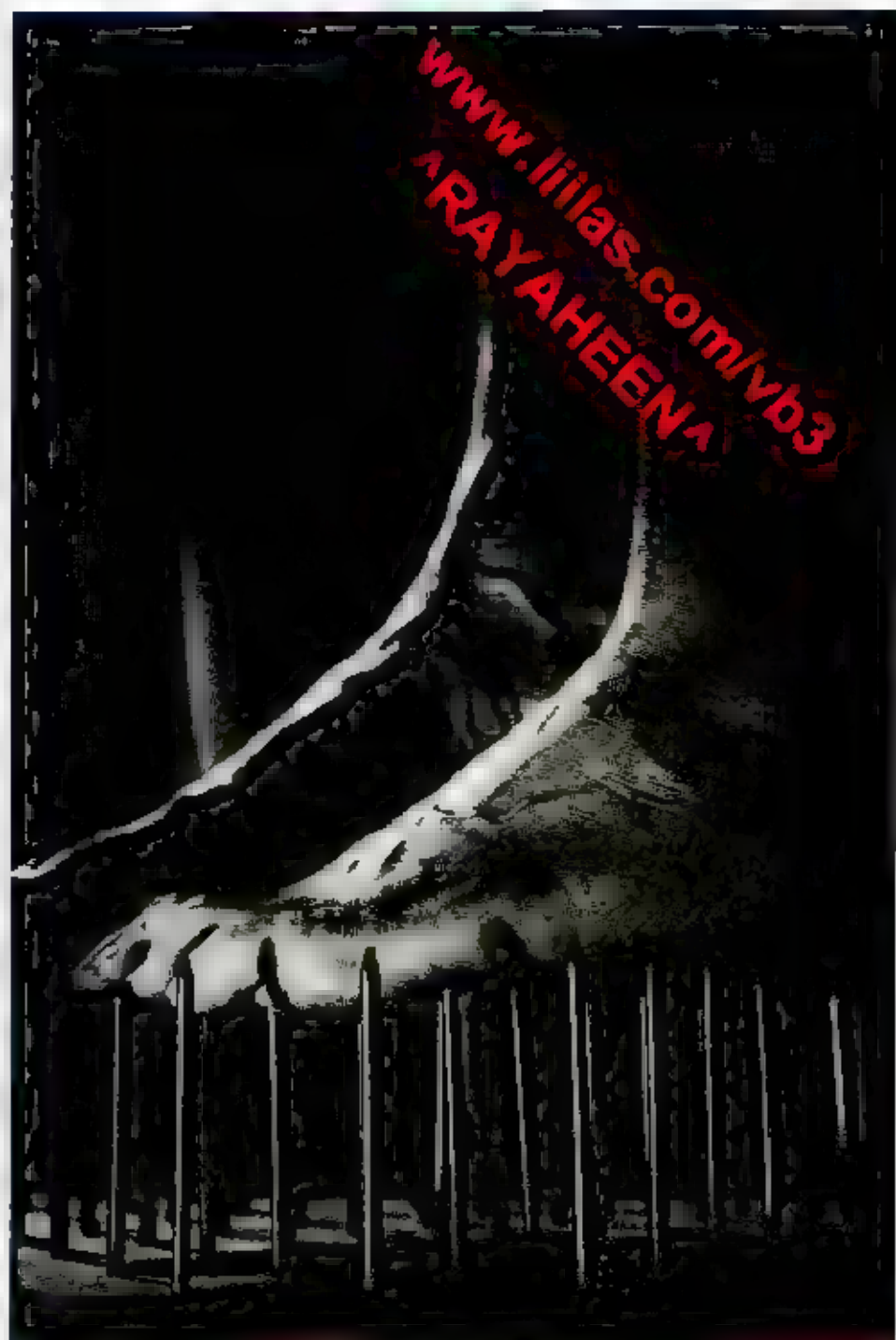


كيف يسير هذا الرجل على طريق مقروش بالجمر دون أننى شعور بالألم، علماً بأن درجة حرارة الجمر تبلغ 720 درجة مئوية وهي كافية لصهر الألموم

ويشكل متساوي، وهو أمر عسير جداً، خاصة إذا  
عرفنا أن بعض فقراء الهند يقومون به لمدة قد  
تصل إلى عدة ساعات، بل أن الهندي (فرون كريج)  
قد سحر وقما قياسيا في النوم عن المسامير، إذ ظل  
مستلقيا عن بسلط من المسامير لمدة 25 ساعة و  
20 دقيقة بالتمام والكمال في 22 و23 تموز من عام  
1971". ولا يجهل أحد المشهد الذي يتكرر كثيرا في  
أفلام الرسوم المتحركة وبعض الأفلام الأجنبية عندما  
يلقي أحد فقراء الهند حبلا في الهواء فيتسلقه شخص  
آخر أمام أعين المئات من الناس، وقد لتصح أن هذا الأمر  
ليس سوى خدعة بالغة البراعة تكلمت آلات التصوير  
بكشف الغموض المحيط بها، إذ تبين أن الأمر يعتمد  
اعتمادا كليا على الوهم، ففي جميع الصور التي التقطت  
لهذا النوع من الحدع، لم يشاهد الخبراء فيها ما كانوا  
يشبهونه بأعينهم، بل كانوا بالمقابل يشاهدون الشخص  
الذي من المفترض أن يمارس هذه الخدعة حالسا لا يقوم  
بأي عمل! ولكن هذا لا يعني أن  
الأمر بسيط، فالخدعة الفائرة على  
إيهام الجميع، هي بالماكد  
خدعة عبقرية وموهبة  
خارقة للطبيعة. ولا  
تنسى أيضا مقدرة  
المشي على الجمر،  
حيث يستطيع بعضا من  
فقراء الهند أن يمشوا على  
طريق مفروش بالجمر  
المشتعل دون أن يحسوا



حية تملأ الجمر - خدعة بصريه بارعة



الوقوف عن الحسامير



يعني هذا القديس الفقير راسه في الرمال ويظن على هذا الوضع ساعات طوال دون أن يتفكر

بأننى أذى، علما بأن درجة حرارة الحمر المشتعل كافية لصهر الألمنيوم، إذ تبلغ 720 درجة مئوية".

وجميع القدرات التي نكرناها والتي يمتلكها فقراء الهند تعتبر سرا من أسرارهم المقدسة التي لا يبوحون بها لأحد، كما تجدر الإشارة إلى أن بعض الفقراء في (سريلانكا) ودون شرق آسيا لديهم قدرات مماثلة لتي نكرناها.

## فن الوهم (Art of Illusion)

فن قديم بدأ منذ الحضارة المصرية القديمة وانتشر في شتى أنحاء الأرض، وهو

عبارة عن القيام بأعمال خارقة للطبيعة عن طريق استخدام بعض الحيل البصرية وحفة اليد والأجهزة غير المرئية، وعلى الرغم من الحرب التي شنت على (فر الوهم) في بداية ظهوره في أوروبا لاعتقاد الناس أنه مرتبط بالسحر، إلا أنه قد عاد وانتشر بالتدريج بعد أن عرف الناس حقيقته وأصبح من الأعمال التي تدر الملايين على أصحابها، وأكثر الأشخاص شهرة في هذا المجال في عصرنا الحالي هم: (هاري هوديني) و(بيفيد كوبر فيلد) و(بيفيد ملين)

(رابع السحر، بيفيد ملين، ديفيد كوبر فيلد، شعراء الهند، هاري هوديني)

## فوبيا (Phobia)

كلمة يونانية الأصل وتعني الهلع أو الخوف المبرص من شيء ما، والواقع أن معظم الأشياء التي تسبب الفوبيا للناس لا يوجد أي ضرر فعلي منها، كالخوف من الأشجار، أو الخوف من المرب، أو حتى الخوف من التصاق زبدة الفول السوداني بسقف الحلق، وكل هذه الأمور موجودة بالفعل في قائمة الأشياء المسببة للفوبيا لدى الإنسان على الرغم من قربتها وطرافتها في بعض الأحيان

وقد قام مجموعة من الباحثين بعمل دراسة مستفيضة لمعرفة أكثر الأشياء المسببة للفوبيا في العالم، وتبين لهم من تلك الدراسة أن هناك عشرة أشياء رئيسية، وهي بالترتيب:

- 1 - الخوف من العناكب بمختلف أنواعها (حتى الغير سام منها)
- 2 - الخوف من الخطابة أمام مجموعة من الناس (مواجهة الناس)
- 3 - الخوف من الطيران، أو ركوب الطائرة.
- 4 - الخوف من الأماكن المفتوحة، فالذين يعانون من فوبيا الأماكن المفتوحة دائماً ما يغلقون الأبواب على أنفسهم ولا يحبون أن يروا أي باب مفتوح، خاصة إن كانوا وحدهم
- 5 - الخوف من الأماكن المغلقة.
- 6 - الخوف من التقويض.



- 7 الخوف من الارتفاعات.
- 8 - الخوف من الإصابة بالسرطان
- 9 - الخوف من العواصف الرعدية
- 10 الخوف من الموت.

وقد ارتبط تاريخ عدد كبير من المشاهير بالفوبيا ارتباطا وثيقا، فالمناضل الأمريكي الأفريقي الأصل (مارتن لوثر كنج) على سبيل امثال كان مصابا بفوبيا العواصف الرعدية والأمطار، حتى إذا ما باعته عاصفة رعدية راح يصرخ ويهتف ويعدو هاربا أما (اسحق نيوتن) مكتشف قانون الجاذبية، فقد كان مصابا بخوف مرضي من اسمه!! وإذا ما اضطره الأمر لكتابة اسمه، كان يطلب من أحد تلامذته أن يكتبه له، وكان يدير ظهره للاسم حتى يمحوه الطالب!! ولا يملك أي طبيب نفسي تفسيرا مقبعا لحالة (اسحق نيوتن) التي تعتبر من أغرب حالات الفوبيا

وغالبا ما يحتاج المصاب بالفوبيا إلى طبيب نفسي ليساعده في التخلص من الخوف المرضي الذي يعاني منه، إذ عادة ما يكون سبب الفوبيا هو حادث سابق أو مشكلة قديمة تعرض لها المريض فأنشأت رعبا في عقله الباطن، ومهمة الأطباء النفسيين عند علاج المريض عادة ما تعتمد على نفعه لتذكر حياته السابقة وتفصيلها حتى يمكنهم وضع أيديهم على السبب الحقيقي لهذا الخوف المرضي، وعن ثم مقاومة هذا المرض بأساليبهم الخاصة. وهناك موقع على صفحات الإنترنت يشمل كل ما يود الإنسان معرفته عن الفوبيا، وبأسلوب مسط مع ذكر جميع أنواعها والتي يبلغ عددها أكثر من

500 نوع!! وعنوان الموقع هو: [www.phobialist.com](http://www.phobialist.com)

## قراءة الكف (Chiromancy - Palmistry)

علم يدعي ممارسيه القدرة على قراءة الطالع لأي شخص من خلال قراءة خطوط كف يده، وهو علم قديم جدا مجهول المنشأ تعود جذوره إلى عام 3000 قبل الميلاد وفي (الهند) تحديدا حيث كانوا يطلقون عليه اسم (سامودريك شاسترا) وتعني (محيط

المعرفة) لأن الكف في نظرهم أشبه بالمحيط الذي تجمعت فيه كل عناصر الكون من أرض وسماء وسجود وكواكب ومخلوقات.

وتعتمد قراءة الكف على ثلاثة علوم : إن حاز إطلاق كلمة علوم عليها :

- المانولوجيا Manologia وهو علم شكل اليد.

- الكيولوجيا Chiologia وهو علم شكل خطوط اليد

- الكيروزوفيا Chirosophia وهو علم أساليب شكل الخطوط.

وينتشر المؤمنون بقراءة الكف في جميع أنحاء العالم على الرغم من عدم وجود أي دليل علمي على صحة هذا العلم، كما أن الأديان السماوية ترفضه بشدة.

(راجع الاستعصار، التمجيد، الكرة الميورية)

## قلعة المرجان (Coral Castle)

قلعة ضخمة بنيت من حجارة (المرجان) في (فلوريدا)، وتعتبر إجمارا معماريا ربما من يتكرر أبدا، ليس بسبب شكلها ولكن بسبب طريقه بنائها، فقد بناها شخص واحد



جانب من قلعة المرجان



صورة نائفة لجزء من القلعة



صورة لجزء نائفة لجزء من القلعة

فقط" ولا يوجد أى خطأ مطبعي في العبارة السابقة، فقد بني تلك القلعة شخص واحد فقط بالفعل وهو المدعو (إدوارد ليد سكالنن) مستخدماً حجارة مرجانية ضخمة يزن بعضها ما يعارب العشرين طن! حيث قام خلال 28 عاماً بنقل وقص وتشذيب هذه الحجارة بطريقة مجهولة لم يقصص عنها ولمن أن يطلب مساعدة أي شخص أو حتى الاستعانة بأي من المعدات الحديثة! وقد توفي (سكالنن) عام 1952 دون أن يفشي عن طريقته السرية التي استخدمها في بناء قلعته المرحلية.

## الكائنات الخفية (Cryptozoology)

على الرغم من الكم الهائل من قصائد الكائنات الحية التي اكتشفها العلماء، إلا أننا وكما يرى الكثيرون لازلنا في بداية الطريق، إذ لا زال العلماء يكتشفون يوماً بعد يوم كائنات حية غريبة وفصائل جديدة يعتبر وجودها محذ ذاته ظاهرة علمية تتحدى المنطق! وعندما يتعلق الأمر بالبحار بشكل خاص فإن الأمر يحوي مفاجآت لا حصر لها، منها ما حدث عام 1976 عندما كانت البارجة الحربية الأمريكية (شتاين) تقوم بجولة عسكرية في المياه الاستوائية جنوب (الولايات المتحدة الأمريكية)، فبينما كان كل شيء يسير بصورة اعتيادية، اهتزت البارجة فجأة بعنف شديد وبشكل يوحي أن شيئاً ما قد اصطدم بقاعها والغريب أن أجهزة السونار لم ترصد وجود أي شيء غير عادي في الجوار، وكان هذا بالفعل أمراً غريباً أصاب البحارة بذعر لا مثيل له، خاصة وأن عنف الاصطدام كان يوحي بأن الذي ارتطم بالبارجة شيئاً بالغ الصخامة لا يمكن ألا



صورة مأخوذة جيداً لسماك (Coelacanth) التي تم اصطيادها مؤخراً من سواحل جنوب إفريقيا عام 1938، وقد ظل العلماء في السابق أن تلك السمكة منقرضة منذ 60 مليون سنة! ولكن ظهورها قلب التواريخ رأساً على عقب.

ترصده الأجهزة التي تعطلت تماما بعد الاصطدام، حتى أن الفئيين عجزوا عن إصلاحها الأمر الذي أرغم القبطان أن يعود بالبارجة إلى الميناء الحربي في (سان بييغو)، وهناك تم إخضاعها إلى فحص دقيق لمعرفة نوعية الحادث الذي تعرضت له، عاكشف الفئيين وجود عشرات الحفر الصغيرة المتراصة على مساحة هائلة وبشكل شبه دائري في قاع البارحة" وبعض تلك الحفر كانت تحوي أسنانا صلبة حادة جدا" وكان الأمر واضحا وهو أن حيوان بحري ضخم قد ارتطم بالسفينة فسبب كل هذا التلف، وقد قام عالم الأحياء (كارل ستوفر) بفحص الأسنان التي خلفها ذلك الكائن، ليعلن بعد دراسة استمرت عدة أيام أنها تنتمي لكائن بحري لا ينتمي لأي فصيلة معروفة، ولكن من المؤكد أنه أكبر حجما من الحوت الأزرق بمقرين على الأقل!! علما بأنه من المعروف علميا أن الحوت الأزرق هو أكبر كائن حي في وقتنا الحالي. وكان هذا الاكتشاف مثيرا للغاية حيث هز القواعد العلمية المعروفة هزاً" ولم يستطع العلم حتى اليوم التوصل إلى معلومات إضافية عن ذلك الكائن، ولا عن سبب عدم رصده من قبل أجهزة السونار.

وفي نفس العام وقعت حادثة لا تقل غرابة عن الحادثة الأولى، وكانت لسفينة تابعة للبحرية الأمريكية أيضاً عندما وجد بحارة السفينة كائناً بحرياً متوحشاً يبلغ طوله أكثر من أربعة أمتار ونصف، ويزن حوالي ثلاثة أرباع الطن، وكان له فم هائل الحجم به سبعة صفوف من الأسنان الحادة جدا والشبيهة بالسامير، اشتكت مع مرساه السفينة وسببت للبحارة إرباكا شديدا، وقد قام البحارة بتسليم جثة ذلك الكائن العجيب للعشاء حيث تدبر أنه لا ينتمي إلى أي نوع أو فصيلة معروفة من الكائنات الحية التي يزخر بها كوكبنا، فقد كان كائنا جديدا أطلقوا عليه اسم (الفم العملاق) (Mega Mouth)، وهناك أيضا قصة الوحش (كاسبروسورس)، وهي عجيبة للغاية، فهذا الوحش يشبه كثيرا وحوش ما قبل التاريخ العملاقة، وحتى اسمه شبيه جدا بأسماء الديناصورات، وهو بنفس الوقت من أكثر الكائنات العجيبة التي درسه العلماء، لأنه وحش هائل جدا كلن يظهر كثيرا عند ساحل (فانكوفر) الكندي، ولا يحاول الاختباء أو حتى الابتعاد عند تواجد البشر أو المراكب قريبا منه، لذا فقد درسه العلماء دراسة تفصيلية وأصبحوا يملكون ملفا كاملا عنه، ووحش (كاسبروسورس) هذا ضخم الحثه كثيف الفراء أشبه بالبند القطبي ولا يقل طوله عن اثني عشر مترا" وقد اختفى هذا الكائن تعلمنا منذ ما يزيد عن 20 عاما، الأمر الذي يرجح أنه قد مات وانقرض بعد أن كان الوحيد من نوعه، وهناك



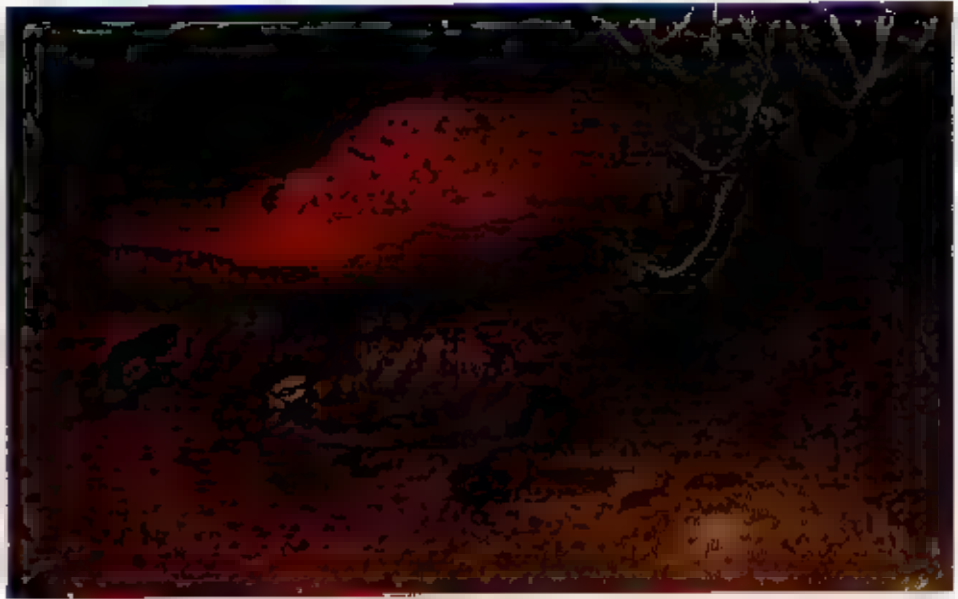


رسم بعلل ال (جيانكورا) حسب وصف الشهود، من هو كاش حقيقي "لا أحد يعم"

أيضا مشاهدات كثيرة جداً لوحش بحيرة (أوكان جان) الكندية، وهو وحش ثغاسي الشكل يطلقون عليه اسم (أوجويوجو)، إلا أن العلم لم يعترف بوجوده بصورة قاطعة حتى الآن.

أما أغرب المشاهدات على الإطلاق فهي تلك التي تتعلق بالأخطبوط، والحدث هذا ليس عن الأخطبوط الذي نعرفه، بل عن أخطبوط هائل الحجم تحدثت عنه المراجع التاريخية والسجلات الرسمية بالتفصيل، ففي ثلاثينات القرن العشرين أصيب بحيرة سفينة الشحن العملاقة (بيرل) بذعر شديد ودهشة لا حدود بها حين رأى أفرادها أحصوب هائل الحجم بالقرب من سفينتهم يتطلع إليهم بهوء مخيف، ورغم أنه لم يفهم شيئا يوحى بأنه كائن متوحش، إلا أن خوف أحد بحارة السفينة (بيرل) قد أضاع صوابه وجعله يقدم على تصرف غبي عندما سحب مسدسه وأطلقه نحو هذا الأخطبوط، ففجأة تحول هذا الهوء إلى غضب هائل جعل الأخطبوط ينقص على السفينة التي تزيد حمولتها عن 150 طناً، لتلتف أنرعة الثمانية بالسفينة ويحذبها بمس عليها إلى القاع والغريب أن هذه الحادثة قد وقعت أمام عدد كبير جداً من البحارة أفراد سفينة شحن أخرى وهي السفينة (سترايثن) التي لم يكن يقصدها عن كل ما حدث سوى 60 متراً فحسب، الأمر الذي أصابهم برعب هائل ولساعات طويلة وهم يتوقعون انقراض ذلك الأخطبوط على سفينتهم بأي لحظة، ولكن خوفهم هذا تلاشى تدريجاً، بعد أن مرت ستة ساعات كاملة لم يحدث لهم فيها أي شيء، الأمر الذي يرجع أن هذا الأخطبوط العملاق لم يكن عادياً بطبعه، ولكنه تصرف بهذه الطريقة بعد أن أثار غضبه البحار الذي أطلق عليه النار.

وفي عام 966، حدثت معركة شرسة بين أخطبوط هائل الحجم وحوت ضخم من جبتان العنبر انتهت بغوص الاثنين في الأعماق دون أن يعلم أحد من انتصر في ذلك الصراع المصنف، وقد شاهد تلك المعركة الرهيبة العشرات من بحارة سفينة (سان دولو) الذين صعدوا لما شاهدوه من صواع شبيه بالذي يحدث في الروايات الخيالية، وهناك واقعة أخرى شوهد فيها أخطبوط صحم بالقرب من سفينة حربية قريبة من جزر (الملايف)، عندما كان بحارة السفينة يتطلعون إلى دائرة حصار ضخمة تبين لهم أنها ليست سوى عين لأخطبوط عملاق مستلقياً باسترخاء بجوار السفينة، وقد تصرف البحارة بحكمة على الرغم من دهولهم ورعبهم، إذ لم يقوموا بأي عمل قد يستفز ذلك



(كروميون) أحد أنواع السحاري الضخمة التي لم تكن أحد بصق وجوده على أرض الواقع إلا بعد أن تم اكتشافها في  
الجزر الإلكترونية في بدايات القرن العشرين

المخلوق العملاق. ولكن هذا لم يمنحهم من محاولة تحديد طول الأخطبوط الذي تبين أنه  
أكثر من 58 متراً"

والواقع أن الغالبية للعظمى من الحوادث السابقة التي شوهت فيها تلك الكائنات  
كانت متفرقة، أي أنه لم يتم رصد أي كائنات أخرى من نوعها يمكن اعتبارها جزءاً من  
عائلة، وهذا يقود بالتصحية إلى سؤال بالغ الأهمية. هل وجدت تلك الكائنات نتائج طفرة  
وراثية مجهولة الأسباب؟ لا أحد يعلم حتى الآن، أما لمن يظنون أن الأمر متعلقاً  
بالمهندسة الوراثية، فهي لم تكن حتى فكرة في الأذهان حين تمت المشاهدات الأولى لتلك  
الكائنات العجيبة". وهناك تفسيراً متعارفاً عليه بين العلماء هو الأكثر قبولاً في الأوساط  
العلمية، إذ يعتقد العلماء أن تلك الكائنات الغريبة تعيش في الأعماق السحيقة من البحار  
التي لم يصر إليها الإنسان حتى الآن ' وأنها تصعد إلى سطح المياه لأسباب مجهولة  
بين وقت وآخر، في حين يرى البعض أن معظم الكائنات التي ذكرناها قد تكون موجودة  
منذ ملايين السنين، وقد ظننها العلماء مفترضة، تصام كما حدث مع سمكة  
(Coelacanth) التي وجدها العلماء عام 1938 بعد أن ظنوها مفترضة منذ أكثر من 60  
مليون سنة!"

وأمر الكائنات الغريبة لا يقتصر على البحار فحسب، بل يمتد ليشمل اليابسة أيضاً فهناك مناطق كثيرة على كوكبنا لم تطأها قدم إنسان من قبل، كبعض أجزاء غابات أفريقيا وغابات (روسيا) وبعض المناطق الأخرى في أمريكا الجنوبية، ومن المرجح أن تعيش في تلك المناطق مخلوقات برية مجهولة تماماً بالنسبة لنا، بل وتحدث



التقطت هذه الصورة بالقرب من شاطئ إحدى الجزر التابعة لـ (أستراليا) وهي لكائن مجهول عريب الهيئة  
هل الصورة مريفة؟ لا أحد يعلم.

المراجع العلمية عن الكثير من الكائنات البرية العربية التي اكتشفها العلماء والباحثون بالعصر، ففي أفريقيا وفي عام 1941 أوقع الصيادون في شباكهم حيوانا مفترسا يجمع بين صفات النمر والأسد معا، وأطلقوا عليه اسم (ناندا)، وقد آثار هذا الحيوان حيرة العلماء كثيرا عندما قاموا بفحصه بسبب تركيبته الغريبة المدهشة، خاصة وأن النمر - وهذا ما قد يجهله الكثيرون - حيوان استوائي أما الأسد فحيوان أفريقي ولا يمكن أن يظهر الاثنين في مكان واحد كما نشاهد في الأفلام الكرتونية، كما أوقع الصيادون في شباكهم ذات مرة حيوانا آخر يبدو كخليط من الزرافة والحمار الوحشي، وقد أطلقوا عليه اسم (أوكابي)، وهناك أيضا الـ (جباكابرا) وهو كائن غريب الهيئة يشبه (الكنغر) إلا أن له أنيابا بارزة ومخالب طويلة وعينان حمراوان، ويبريد طوله عن المتر بقليل، وكونه بني داكن، وقد شوهد ذلك المخلوق من قبل العشرات من الناس، وكانت أولى المشاهدات في (سورثديكو) عام 1996 وبعدها في (الولايات المتحدة الأمريكية) وخصوصا في (تكساس) و(فلوريدا)، وقد تلقت السلطات العديد من البلاغات من مزارعين تعرضت حيواناتهم لهجوم الـ (جباكابرا) الذي كان يحدث جرحا صغيرا في الحيوان ثم يقتص دمه حتى الموت من خلال تلك الجرح، ولعل هذا هو السبب الرئيسي في تسمية ذلك الحيوان بهذا الاسم، فكلمة (جباكابرا) هي كلمة إسبانية تعني (مصاص دماء الماعز) ويعتقد الباحثين أن ذلك المخلوق إن كان موجودا بالفعل، فإنه قد يدخل في بيئات شتوي طوال فترة الشتاء، لأن مشاهدات الـ (جباكابرا) تكاد أن تنعدم في تلك الفترة من السنة، والحقيقة أن هناك الكثير من عمليات البحث التي أجريت للبحث عنه، إلا أنها باءت بالفشل، فحتى الآن لم يتم اصطيد الـ (جباكابرا) أو عن الأقرب التقاط أي صور فوتوغرافية له. لذا فليس هناك دليل قاطع على وجود حيوان كهذا سوى شهادات الشهود.

وهناك الكثير والكثير جدا من الوقائع الأخرى التي تمت فيها مواجهة كائنات برية عربية غير معروفة لدى العلماء، وبعض هذه المخلوقات الغريبة تم التقاط صور فوتوغرافية لها، والبعض الآخر قد تم تحصيله وعرضه في المتاحف.

كما أن هناك كائنات عربية أخرى أكثر شهرة بكثير من التي نكرناها، كوحش (لوح نس)، و(السين) و(رجل الثلج) اللذين تم الحديث عنهم في مواضيع منفصلة

(راجع الأجزاء الحنة، التنين، وحش الثلج وحش لوح نس)



## كارما (Karma)

كلمة (كارما) تنتمي إلى اللغة (السانسكريتية) وهي لغة الهند القديمة، والكلمة تعني (الفعل)، فـ(الكارما) هي أفعال الإنسان الخيرة أو السيئة، وتعتبر أحد أسس مبدأ تناسخ الأرواح الذي يعتقد أن الروح ستنتقل عند وفاة صاحبها لتحل في كائن آخر، وأن أفعال الإنسان (الكارما) هي التي ستحدد نوعية الكائن الذي ستنتقل إليه روحه، وهذا بالطبع مبدأ وثني ترفضه جميع الأديان السماوية

(راجع: تناسخ الأنوار)

## الكرة البلورية (Crystal Ball)

أداة من أدوات الاستبصار، يقوم باستخدامها بعض مدعي القدرة على قراءة المستقبل، وهي كرة من السُّور يحق فيها التَّجَمُّع لبرى الماضي أو المستقبل الحاضر بشخص ما وفي السابق كانوا يستخدمون صخور البلّور الالامعة، أما في وقتنا الحالي، فهم يستخدمون كرات زجاجية صلبة، وقد حصلت هذه الطريقة على شهرة واسعة في القرن التاسع عشر وأصبحت تستخدم بكثرة، ومن أشهر الحوادث المتعلقة بكرة البلّور هي حادثة عام 1876، حين قامت عرافة غجرية بقراءة الطالع باستخدام تلك الكرة البلورية لشاب يدعى (بيرتو) ونكرت له بأنه سيكون رئيسا للجيش، وسميت بواسطة جسم صائر له عجالات! وهنا بنت الدهشة على وجه (بيرتو)، فهو لم يكن يرغب إطلاقاً في الانخراط بالنسلك العسكري، كما أن الطائرة لم تكن قد اخترعت في ذلك الوقت!! وبعد عدة سنوات أصبح (بيرتو) سياسياً، وعين وزيراً للحرب ورئيس للجيش وتوفي في عام 1907 إثر تحطم طائرة فوق رأسه حين كان حاضراً لاستعراضاً عسكرياً، ورغم هذه الحادثة وغيرها من الحوادث الأخرى، إلا أن ذلك لا يعني أن الكرة البلورية حقيقة لا تقبل الشك، بل وعلى العكس لا نجد أحداً من الخبراء يؤيد شيئاً كهذا.

(راجع: الاستبصار)

## كهوف تاسيلي (Tassili Caves)

سلسلة من الكهوف تقع في مرتفعات (تاسيلي) على الحدود الجزائرية الليبية، عثر عليها الرحالة (برنان) بالصدفة عام 1938، وعندما قام باستكشافها، وحد واحدا من أعظم الآثار التي واجهت البشرية دون أى مبالغة، فقد اكتشف (برنان) على جدران تلك الكهوف نقوش ورسوم قديمة جدا لمخلوقات بشرية تصير في السماء وترتدي أجهزة طيران، والسفن فضاء ورواد فضاء ورجال ونساء يرتدون ثيابا حديثة كالتي نرتديها في زماننا الحالي، وبعضهم يرتدي لباس الضفادع البشرية ورجالا آخرين يركضون نحو أجسام أسطوانية غامضة!! وكانت بعض الرسوم تروي قصصا في غاية العراية، من بينها تلك التي تروي بشكل متسلسل قصة رجلين يحريان وهم ينظران إلى السماء حيث يوجد جسم أسطواني وهو في طريقه إلى الهبوط على الأرض، ومن ثم يهبط ذلك الجسم الأسطواني ويحتفي الرجلان، لتظهر في اللوحة الأخيرة سحابة وفي داخلها بقعة لامعة من المرحح أنها ذلك الجسم الأسطواني وهو يتعد حاملا للرجلين كما يبدو من التفسير اسطقي لتسلس تلك الرسوم!! بل وعثر (برنان) في أحد كهوف (تاسيلي) على قطعة متفردة من الحجر طولها 6 أمتار وعليها صورة إنسان عملاق يطير مرتديا خوذة شبيهة جدا بخوذة رواد الفضاء!! والأغرب من ذلك هو تلك الرسوم التي تروي قصة راعي أعسم كان يقف وسط المراعي حين رأى شيئا يهبط من السماء وتفتح بعدها أبوابه، ليخرج منه أناس يرتدون ملابس بيضاء وخودات شفافة، ثم لوحة أخرى وهم يرحلون بنفس الطريقة التي هبطوا فيها، وبعدها اللوحة الأخيرة التي تظهر راعي الأغنام يرسم هذا الحدث على جدران الكهف!!

كانت هذه بعضا من النقوش والرسوم العجيبة التي عثر عليها (برنان) على جدران كهوف (تاسيلي)، وبالطبع استقطبت تلك الكهوف اهتمام علماء الآثار ووسائل الإعلام كافة، وجعلتهم يتابعون لزيارتها لمعرفة المزيد عن هذه الرسوم العجيبة على الرغم من وعورة الطريق وصعوبة الوصول إلى هذه المنطقة الصحراوية المنسية، وقد كانت البعثة العلمية التي قادها الرحالة والكاتب الكبير (هنري لوت) لتلك الكهوف عام 1956 من أهم البعثات، إذ جاء برفقة مجموعة من الباحثين الفرنسيين، وقاموا بالنقاط صورا فوتوغرافية عديدة لأكثر من 5000 رسم ونقش وجدوها على جدران كهوف (تاسيلي)، وقام بعدها (هنري لوت) بنشر الكثير من تلك الرسوم في كتابه الشهير

(الوحات تاسيلي) والذي ترجمه إلى العربية الأديب العراقي (أيمن زكي حسن) ونشره سنة 1967.

وبعد البحث والدراسة واستخدام وسائل متطورة للعبارة - كالتحليل النوري لمعرفة عمر تلك النقوش، جاءت النتيجة وكانت مذهلة بحق " فقد قدر جميع الخبراء عمر الرسوم والنقوش بحوالي 17 - 20 ألف عام"، وتعجرت علامات استفهام ودهشة لا حصر بها، وظهرت عدة نظريات لتفسير الأمر، فقد ذكر البعض بأن (هنري لوت) قد اكتشف بقايا قارة (أطلانطس) نور أن يلوي، وأن أحد سكانها قام برسم كل تلك الرسوم العجيبة التي تمثل التقدم العلمي الذي وصلت إليه القارة آنذاك!! ولكن ظهر من يعارض هذه النظرية بحجة أن (أطلانطس) - إن كانت موجودة بالفعل - فمن المفترض أن تقع في المحيط الأطلسي بين (المملكة المغربية) وقارة أمريكا الشمالية، لتظهر نظرية أخرى تقول أن مخلوقات من كوكب آخر رارت كوكبنا منذ قديم الزمان ورسمت تلك الرسوم لتكون دليلاً على ريارتها للأرض، أو أن الذي رسمها كان شخصاً أو مجموعة أشخاص ينتمون إلى إحدى حضارات الأرض المألغة القدم والتي بلغت شأنها كبيراً من التقدم العلمي في تلك الوقت، لكنها اندثرت بسبب ما دون أن نعلم عنها شيئاً!!

وجميع تلك النظريات غريبة للغاية وتقلب جميع المفاهيم المتعارف عليها، بل إن اسم المنطقة التي تقع فيها كهوف (تاسيلي) يثير الكثير من التساؤلات، إذ يطلق على المنطقة اسم: (جبارين)، وكلمه (جبارين) هي كلمة بربرية تعني (الجبابرة) أو (العمالقة)، فهل يعني هذا شيئاً!!؟

لقد تحدث الكثير من ابرامع العلمية عن كهوف (تاسيلي)، منها مؤسسة (مويدا نوري) الإيطالية الشهيرة التي أصدرت كتاباً في محليين بعموان: (مائة حلقة عبرت التاريخ)، وكان في مقدمة تلك الحوائث اكتشاف كهوف (تاسيلي) التي اعتبرها العلماء دليلاً لا يقبل الشك على أن التاريخ الذي نعرفه حينئذ الولادة، لا يذكر لنا شيئاً عن شعوب وحضارات كاملة عاشت دهوراً وبانث قبل أن يبدأ تاريخ حضارتنا الحديثة

(وليع: أطلانطس، الحضارات المأفصة)

## الكوازر (Quasar)

جسم ساطع شبه نجمي، إذ يبدو مثل النجم لكنه في الحقيقة ليس نجما، وهو يشع بقوة عالية جدا لأسباب غير معروفة، يعتقد البعض أن سطوع (الكوازر) بهذه الصورة يمكن إرجاعه إلى أنه زوج من السحابتان المليئة بالجزيئات المشحونة والمحاطة بحقل مغناطيسي قوي، إلا أن هذا التفسير غير مؤكد حتى الآن.

وقد تم تحديد أول (كوازر) في عام 1962 في مجموعة العنقاء الفلكية (Vergo).

## لجنة التحقيقات العلمية للادعاءات الخارقة (CSICOP)

لجنة مستقلة لا تتبع أي جهة دينية أو حكومية تأسست عام 1976 على يد مجموعة من العلماء منهم العالم الشهير (جيمس راندي)، وتتخذ لها مقرا في (بوفالو) في (الولايات المتحدة الأمريكية) حيث تتكون من عدد كبير من الخبراء والعلماء في مختلف المجالات العلمية، مهمتهم الرئيسية هي التحقق من صدق الأشخاص الذين يدعون امتلاكهم لقدرات وقوى خارقة، كقراءة الأفكار أو الاستبصار على سبيل المثال، ومن أهداف هذه اللجنة عقد مؤتمرات والندوات والتشجيع على البحث العلمي في ذلك المجال، وإصدار مجلة علمية منتشرة بشكل كبير في (الولايات المتحدة الأمريكية) يطبق عليها اسم (Skeptical Inquirer).

ويطلق على اللجنة اسم (CSICOP) وهي اختصارا لـ

Committee for Scientific Investigation of Claims of the Paranormal

وتجدر الإشارة إلى أن هناك لجان أخرى مشابهة توجد في 25 دولة وهي (الأرجنتين، استراليا، بلجيكا، كندا، استونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، هنغاريا، الهند، أيرلندا، إيطاليا، اليابان، مالطا، المكسيك، هولندا، نيوزلندا، النرويج، روسيا، سلوفاكيا، جنوب أفريقيا، أسبانيا، السويد، أوكرانيا، وبريطانيا)

عنوان لجنة (CSICOP) هو:

P O. Box 703, Buffalo, NY 14226-0703

## لعنة الفراعنة (The Curse of the Pharos)

أسطورة انتشرت بشكل كبير في جميع أنحاء العالم بعد اكتشاف مقبرة الفرعون (توت عنخ آمون) الشهيرة والتي ارتطمت بها العديد من حالات الوفاة الغامضة

بدأ الأمر بعد اكتشاف تلك المقبرة عام 1922، وهي كاملة سليمة لم يمسه أحد من لصوص الآثار كحال معظم القبور الفرعونية الأخرى، لذا فقد اعتبر هذا الاكتشاف أحد أعظم اكتشافات القرن العشرين، خاصة وأن القبر كان أقرب إلى السرداب من كونه قبرا عانيا مع احوائه على كنوز هائلة لا تقدر بثمن، فقد تم العثور بجانب قبر الفرعون على تماثيل كبيرة الحجم لحيوانات مختلفة مصفوعة من الذهب الخالص ومرصعة بالجواهر والأحجار الكريمة، مع كميات ضخمة جدا من قطع الذهب الشبيهة بالسبائك موجودة في كل مكان بالمقبرة التي قدر العلماء عمرها بأكثر من ثلاثة آلاف عام، حتى أن جسد الفرعون نفسه كان مكفيا بمقماش قلخر جدا مرصع بالجواهر، وقد كن عالم الآثار (هاورد كارنر) صاحب هذا الاكتشاف الكبير مع زميله اللورد (كارنافون) ممول حملة البحث عن المقبرة يشعران بكل الفخر بعد أن سطع اسميهما في سماء الشهرة بسبب هذا الإنجاز الكبير، والذي جاء بعد معاناة استمرت ستة أعوام من البحث المستمر.

ومع روعة هذا الاكتشاف التاريخي، لم يمر أحد أي اهتمام إلى عبارة فرعونية مغموسة في المقبرة وتحمل تهيدا صريحا بالموت لمن ينهش في قبر الفرعون (توت عنخ آمون)، إذ كانت العبارة تقول:

(( لا تفتح التابوت، فسينبح الموت بجناحيه كل من يجرؤ على إزعاج الفرعون ))!!

والغريب أن ما حدث بعد ذلك قد عكس صفو فرحة هذا الاكتشاف التاريخي تماما، وكأن العبارة الموجودة في المقبرة كانت صائفة ' ففي يوم الاحتفال الرسمي بافتتاح المقبرة، أصيب اللورد (كارنافون) ممول الحملة بحمى غامضة عجز الأطباء عن إيجاد أي تفسير لها! وفي منتصف الليل تماما توفي اللورد في القاهرة! والأغرب من ذلك أن التيار الكهربائي قد انقطع في (القاهرة) دون أي سبب واضح في نفس لحظة الوفاة! وفي الأيام التي تلت تلك الحادثة توفي أربعون شخصا من الذين لمسوا جثة ذلك الفرعون لأسباب غير مفهومة، منهم سكرتير (هاورد كارنر) والذي انتحر والده حزنا عليه! وفي



أثناء تشييع جنازة السكرتير داس الحصان الذي كان يجر عربة التابوت طقلا صغيرا، فقته " كما انتحر آخرون بون أي سبب ينكر، وأصيب البعض الآخر بالجنون لأسباب مجهولة! ولا ننسى حالات الوفاة الأخرى التي تسببت بها حمى شبيهة جدا بتلك التي أصابت اللورد (كارنافون) مع هذيان ورجفة قوية تؤدي إلى الوفاة، الأمر الذي حير



صورة نادرة جدا لعلم الآثار (مورد كارثر) وهو يفتح بولة مقبرة (توت عمخ آمون) التي ظلت مغلقة لآلاف السنين.

علماء الآثار كثيرا والنبي وجنوا أنفسهم أمام لغز لا يوجد له أي تفسير، لغز أطلقوا عليه اسم (لعنة الفراغة). والواقع أن هناك عدد كبير من حالات الوفاة الأخرى الغريبة والتي تثير كل علامات الاستفهام، لعل أعربها حادثة الدكتور (عز الدين طه) الذي ذكر في مؤتمر صحفي أن معظم حالات الوفاة قد يكون سببها الفطريات والسموم والبكتيريا التي - ربما - نثرها الفراغة فوق مقابرهم، وبعد تصريحه هذا بعدة دقائق، لقي الدكتور (عز الدين طه) مصرعه في حادث سيارة. وهناك حادثة خبير الآثار الدكتور (جمال محرز) الذي كان يسحر من لعنة الفراغة كثيرا، قبل أن يصاب فجأة بسكتة قلبية في الفترة التي كانت (مصر) تعد فيها رحلة لنقل تابوت (توت عنخ آمون) والكهوف التي عثر عليها في مقبرته إلى (إنجلترا) احتفالا بمرور 50 عاما على الاكتشاف الإنجليزي للمقبرة. وهناك حادثة أخرى تستحق الذكر لشدة غرابتها، وهي تلك المتعلقة بالرئيس السوفييتي الأسبق (خروتشوف) عندما زار (مصر)، فقد بعثت إليه استشارات السوفييتية في ذلك الوقت برفقة عجلة تقول له: لا تدخل الهرم لأي سبب! فاصاح الرئيس السوفييتي لتلك الرفقة ولم يدخل الهرم! ولم يعرف أحد سبب ذلك، فهل كان الأمر متعلقا بالخوف من لعنة الفراغة؟

لقد اتضح فيما بعد أن أسطورة لعنة الفراغة كانت متداولة عن نطاق ضيق منذ مدة طويلة جدا، إلا أنها لم تجد طريقها إلى وسائل الإعلام، لا بعد اكتشاف مقبرة (توت عنخ آمون) وبعد هلاك معظم من ساهم بهذا الاكتشاف، والعالم العظيم (شامبلين) الذي فك رموز اللغة الهيروغليفية بعد 21 عاما من دراستها، أصيب بالشلل وبعد ذلك بالهذيان التام ومن ثم الإغماء الطويل ليموت وهو لم يكمل الثانية والأربعين من العمر بعد عوبته من (مصر) لرؤية الآثار. وهناك أيضا العالم الأثري (السنيرس) الذي كان ينشأ أحد القصور الفرعونية عام 1884 فقبل أن يخرج من تلك القبر تعثر وسقط سقطة قوية أصيب بسحبها بالشلل ومات بعدها ساعات، وهناك أيضا الطبيب (بلهارس) مكتشف ثوبه (البلهارسيا) الذي توفي بعد يومين من زيارته لآثار الفراغة الموجودة في (الأقصر)، ولا ننسى السفينة الأسطورية (تيتانيك) التي كانت تحوي مومياء مسروقة لساحرة فرعونية، حيث كان يخشى قبطان السفينة الكابتن (سميث) عن تلك المومياء كثيرا من اللصوص، كونه يعرف أنها تساوي ثروة، لذا فقد وضع تابوت المومياء خلف غرمة القيادة تماما، وقبل أن تغرق السفينة بيوم واحد، ذكر الكثير من البحارة الذين نجوا من الغرق أن الكابتن (سميث) قد أصيب بجنون مفاجئ قبل غرق السفينة، إذ كان

يصرخ طوال الوقت ويقول: الأشباح، العفاريت، إنني سيد هذه الجزيرة العائمة أقبل بها ما أشاء !! أما بالنسبة لعلماء الآثار الذين لا يؤمنون بلجنة الفراعنة، فيستبدون بذلك إلى (هاورد كارتر) نفسه صاحب الكشف عن مقبرة الفرعون (توت عنخ آمون) والذي لم يحدث له أي مكروه ومات بصورة طبيعية، بل وظل طوال عمره يسخر من لجنة الفراعنة !! فأين هي الحقيقة ؟ لا أحد يعلم.

نكر بعض الباحثين وعلماء الأديان أن حالات الوفاة التي حدثت لا يمكن أن تفسر على أنها لجنة لأن هذا يتعرض مع كل الأديان السماوية بشكر منشور، وربما يكون هناك تفسيراً لم يتوصل إليه علماء الآثار حتى الآن، في حين يرى آخرون أن الأمر قد يكون متعلقاً بالسحر الذي اشتهر القراعة بممارسته، والذي يصيب كل من يعبش بقبورهم

(راجع: تيتانيك، السحر، الفراعنة)

## لقاءات من النوع الثالث (Close Encounters of the Third Kind)

مصطلح يطلقه الباحثون في مجال الاطليق الطائرة على كل الحوادث التي تشير إلى لقاءات قلبية وجها لوجه - مع مخلوقات فضائية، كحادثة الزوجين (بارني) و(بيتي هيل)، أما عندما يترك الطبق الصائر آثار معينة كجزء محترق من الأرض أو أعشاب متفحمة أو بقايا أحجار أو عيانات غير معروفة لدى العلماء - فإن هذا ما يطلق عليه اسم (اللقاءات من النوع الثاني)، في حين يطلق على مشاهدات الأجسام الطائرة غير المعروفة اسم: (لقاءات من النوع الأول).

(راجع: الاطليق الطائرة، بارني وبيتي هيل)

## لوح أويجا (Ouija Board)

لوح معروف يعتقد أنه أحد الوسائل الناححة لتحضير الأرواح أو الجن، ويستخدم في العبيد من دول العالم، و(أويجا) كلمة ليس لها أصل معروف، يقال أنها كلمة



لوح أويجا

مرعونية تعني (الحظ الحسن)، وهناك من يقول أنها كلمة مكونة من شقين (وي) وهي كلمة (نعم) في قاموس الفرنسية، و(جا) وهي أيضا كلمة (نعم) ولكن في القاموس الألماني، وهناك ادعاءات كثيرة أخرى ضاع بيثها الأصل الحقيقي للكلمة

وقد انتشر لوح (أويجا) بشكل كبير في نهاية القرن العشرين، ليصبح لعبة تباع في محال الألعاب العائدية بأسعار في متناول الجميع، وتمتلك حقوقها شركة (الأخوة باركر) الأمريكية، حيث يحتل هذا اللوح ثلثي أعلى مبيعات ألعاب الألواح في العالم بعد لعبة (احتكار) أو (مونوبولي) الشهيرة، وإذا كانت لعبة (مونوبولي) تعتمد على البيع والشراء والمنافسة العقارية، فإن لوح (أويجا) عبارة عن لعبة تعتمد على تحضير أرواح الموتى لسؤالها أسئلة عن أحداث مستقبلية أو عن أسرار هؤلاء الموتى قبل وفاتهم .. إلخ!! وتتراص في منتصف هذا اللوح حروف الهجاء اللاتينية في صفين مقوسين متوازيين،

ويوجد أسفلهما مستطيل تراس فوقه الأرقام من **صفر** إلى **تسعة**، أما في الطرفين العلويين للوح فهناك كلمتين (نعم) و(لا)، وفي القاع توجد كلمة (إلى اللغاء)، ويعتبر هذا التصميم الأكثر شيوعاً وشهرة للوح الذي أرساه (وليام فالد) عام 1890 في (الولايات المتحدة الأمريكية)، كما أن هناك تصميمات أخرى للوح (أوجا)، إلا أنها لا تخرج عن هذا الإطار العام إلا في بعض التفاصيل الصغيرة. وهناك بالطبع جزء هام جداً من اللعبة وهو المؤشر، والمؤشر هذا عبارة عن لوحة خشبية أو معدنية صغيرة قائمة على عجلتين، حيث تستخدم الروح التي يتم تحضيرها بالحروف والأرقام الموجودة على اللوح - وبواسطة المؤشر - للتجاوز والإجابة على الأسئلة التي توجه إليها، ومن أكثر أسباب انتشار هذا اللوح هو تكرار ظهوره في العديد من الأفلام الأجنبية، منها الفيلم الأجنبي الشهير (طرد الأرواح)، أما عن مدى مصداقية تلك اللعبة فهذا ما لا يعرفه أحد، فنجد أن هناك من يؤمن بها وهناك من يرفضها حملة وتقصيلاً.

(راجع تحضير الأرواح)

## ليوناردو دافنشي (Da Vinci, Leonardo) (1452 - 1519)

أحد أعظم العبقريات التي أنجبتها البشرية، فقد أظهر (دافنشي) تفوقاً مذهلاً وعبقرياً لا حدود لها في مختلف العلوم، كالهندسة، والجيولوجيا، والطب، والرياضيات، بل وكان عبقرياً أيضاً في مختلف أنواع الفنون كالنحت، والموسيقى، والرسم فهو من



رسم قديم لدافنشي مع بعض تصميماته العبقرية

رسم لوحة (الموناليزا) الشهيرة الموجودة حالياً في **متحف (اللوفر)** في (باريس)، كما رسم لوحة (العشاء الأخير) الشهيرة، ويعتبره الكثيرون أعظم رسام في تاريخ البشرية، في حين يصفه آخرون بـ(رجل عصر النهضة) أي الرجل





احد التماثيل المعينة التي رسمها (دافنشي)

الذي قاد البشرية إلى التقدم العلمي!!!

لقد ترك (ليوناردو دافينشي) في مذكراته حشدا هائلا من الأفكار والاختراعات المدهشة في مختلف المجالات والتي تفوق عصره بقرون عديدة، فقد وصع هذا الرص تصميم الهيلوكبتر، والمظلة (الباراشوت)، وملابس العوص، والسفن البخارية، والمدافع الرشاشة والآلة الحاسبة والدبابة، مع أفكار أخرى لاستخدام الطاقة الشمسية، وغيرها من المخططات الصناعية والهندسية الكثيرة التي تحتاج لكتاب كامل لذكرها نون مبالغة!! وكل هذه التصاميم والاختراعات وصعها في القرن الخامس عشر" أي قبل أخراعه بمئات السنين وجميع العلماء الذين عاصروا (دافينشي) وفقوا عاجزين تماما عن فهم تصميماته واختراعاته بعد وفاته، ولم يبدؤوا بفهمها إلا بعد قرنين من الزمان، مما يدل على أن عقلية هذا الرجل قد سبقت بالفعل كل العقول التي عاصرها

## المادة المضادة (Anti Matter)

مادة افترض وجودها العالم الفيزيائي البريطاني (بون ديرك) عام 1930 وحصل لهذا السبب على جائزة نوبل في الفيزياء، فقد افترض (بون) وجود مادة معكوسة تكون فيها الإلكترونات موجبة والبروتونات سالبة على عكس ما هو معروف "حيث يحمل الإلكترون في الحالة الطبيعية شحنة سالبة في حين يكون البروتون ذو شحنة موجبة!! وقد أثبت العلماء وجود بعض مكونات هذه المادة بالفعل رغم أنهم لم يجنوها حتى الآن بشكلها الكامل، ففي عام 1932 استطاع العالم الأمريكي (كارل أندرسون) أن يعثر على إلكترون موجب!! وبعدها اكتشف العلماء بروتون سالب عام 1955، وفي حال وجود (المادة المضادة) في الطبيعة فإنه سيبيد أحدهما الآخر المادة وضيدها - لينتج عن تلك طاقة هائلة تسبب دمارا شديدا، وتشير إحدى النظريات بالفعل إلى أن دخول المادة المضادة إلى مجال الأرض هو السبب الرئيسي في حدوث انفجار (سبييري) العاصم، كما افترض العديد من العلماء وجود عالم سلبي مكون بالكامل من تلك المادة المضادة.

(راجع امحاز سبييري)

## المادة المظلمة (Dark Matter)

مادة مجهولة لا يمكن رصدها من خلال التلسكوب يفترض العلماء وجودها بنسبة 90٪ على الأقل من كتلة الكون، والعلماء غير واثقين حتى الآن بشأن مكونات المادة المظلمة، حيث يوجد احتمالان، الأول أنها تتكون من جسيمات خفيفة غير معروفة، والثاني أن تكون مصنوعة من ثغوب سوداء، ويعتقد أن هذه المادة قد انبثقت من الانفجار الكبير.

(راجع: الثقوب السوداء، نظرية الانفجار الكبير)

## مثلث برمودا (Bermuda Triangle)

أحد أكثر مناطق العالم غموضاً وشهرة، فقد شهد هذا المثلث حوادث اختفاء العديد من السفن والطائرات في ظروف مجهولة تماماً .

والواقع أن الغموض المحيط بمثلث (برمودا) قديم جداً بدأ منذ عدة قرون، ولكن قلة السجلات في ذلك الوقت أعطتنا انطباعاً أن هذا اللغز لم يبدأ إلا في عصرنا الحالي، فقد أشار (كولومبوس) مكتشف (أمريكا) إلى اختفاء واحدة من سفنه هناك "ومثلث (برمودا) هذا مثلث وهمي يقع في المحيط الأطلسي، وتبلغ مساحته 770 ألف كيلو متر مربع ويقع رأسه الشمالي في جزيرة (برمودا) وهي مستعمرة بريطانية - ورأسه الجنوبي الشرقي في (بورتوريكو) وهي إدارة عسكرية أمريكية أما رأسه الجنوبي الغربي فيقع في (ميامي) بولاية (فلوريدا) الأمريكية.

وقضية مثلث (برمودا) لم تثر اهتمام الجهات استقولة إلا مع نهاية عام 1945، عندما انطلق سرب من الطائرات الحربية بقيادة (تشارلز تايلور) في رحلة تدريبية روتينية، وسط أجواء هائلة مثالية للطيران، ثم فحاة وهن سابق إنذار، تلقى روح المراقبة رسالة لاسلكية من (تشارلز تايلور) الذي كان محوياً للغاية، وهو يقول بدعوى شديد: ((هناك شيء عجيب يحدث، لم نعد على ما يرام، لا يمكننا أن نرى الأرض، بل لا يمكننا حتى أن نرى الأفق!)) وعندما سأله مراقبو الطيران عما يعنيه بهذا، أجاب باضطراب قائلاً ((لست أرى، المحيط لا يبدو كما اعتدنا رؤيته، وكل شيء تعطل،



خريطة توضح شكل مثلث (برمودا)

البوصلة والدفة، كل شيء))، وبعبارة ملحظات بسيطة، قال بذعر لا حدود له: ((لا تتبعونا يظهر أنهم من الفضاء الخارجي!!)). ثم انقطع الاتصال مع برج المراقبة واختفت جميع طائرات السرب تمام دون أدنى أثره وقد تسبب هذا الأمر في اضطراب شديد في القوات الجوية الأمريكية التي أصدر قائدها أوامره بأن يتم البحث عن السرب المفقود بأسرع وقت مع البحث عن أي طائرات معادية قد تكون المتسببة في كل هذا، وأطلقت السفينة الحربية (مارتن) مع بعض الصواريخ الحربية لإنقاذ السرب المفقود، ولكنهم تلاشوا تماماً بدورهم وكأى البحر قد انشقق وأبتلعهم" وكانت هذه الحادثة هي إشارة البدء لمعركة مثلث (برمودا) أو مثلث الشيطان كما بحلول للبعض تسميته.

وحادثة (تشارلز تايلور) لم تكن أغرب حوادث الاختفاء، فهناك حوادث اختفاء أكثر إثارة وعموضاً أشهرها اختفاء سفينة الشحن (مارين) الهائلة الحجم والتي يبلغ طولها 141 متراً، وابهاخرة (سايكلوث) التي اختفت بكل ركبها البالغ عندهم 309 وحمولتها البالغة 19 ألف طن!! ومما زاد الأمر غموضاً في حوادث الاختفاء تلك أن جميع رسائل الاستغاثة تقريباً والتي أرسلت قبيل اختفاء الطائرات والسفن تكررت أن الضباب قد أصبح كثيفاً جداً لدرجة تجعل الرؤية مستحيلة، وكأن السماء قد اختلطت بالماء!! أما اليوصلة فتبدأ بالدوران بجنون، في حين تعمل المولدات بكامل طاقتها دون أن تعطي أي كهرباء!!

وبدأت عملية ابحت عن تفسير لما يجري في هذا الجزء الغامض من العالم، وخرجت عشرات النظريات لتفسير الأمر، ومن هذه النظريات تلك التي تتحدث عن وجود ظاهرة طبيعية غير عادية في مثلث (برمودا) كخلخلة في الهواء أو دوامة ذات طاقة امتصاص هائلة، أو ما شابه ذلك، إلا أن هذه التفسيرات كانت واهية جداً، فبعها بلغت قوة أي ظاهرة طبيعية، فلابد وأنها تترك بعضاً من بقايا السفن أو الطائرات أو حتى جثث الضحايا، علماً بأن أجهزة الملاحة لم تسجل وجود أي من تلك الظواهر الطبيعية الخارجة عن المألوف في تلك المنطقة. وقد قام أحد الباحثين بدراسة كل للكتب التي تتحدث عن مثلث (برمودا)، إلى أن جاء بتفسير غريب، فذلك الباحث يقول بناء على نبوءة المتنبئ الشهير (كايس) في عام 1937 بأن سكان قارة (أطلانتس) قد استخدموا الكريستال والياقوت لتوليد طاقة رهيبية، وأن جزءاً من هذه الطاقة قد غرق مع قارتهم في هذه المنطقة بالذات من المحيط الأطلسي، وسوف تفسد جميع أجهزة الملاحة فوق تلك المنطقة التي غرقت فيها (أطلانتس) بسبب تلك الطاقة! وقد استنكر الغالبية العظمى من العلماء هذا التفسير، ولكن بعد اختراع الليزر، تغيرت نظرة الكثيرين لنبوءة (كايس)، فالنذر مستخرج من الكريستال والياقوت بالفعل، تماماً كما تنبأ (كايس)!! على الرغم من أن ذلك لم يكن حتى مجرد فكرة في الأذهان في ذلك الوقت" في حين ظهرت تفسيرات أخرى تتحدث عن احتمالية أن تكون هذه الإختفاءات مجرد عمليات اختطاف قامت بها مخلوقات من كوكب آخر" وحجة معتققي هذه التفسيرات هي رسالة الاستغاثة التي بعثها (تشارلز تايلور) والتي تحدث فيها عن مخلوقات من الفضاء الخارجي، كما تحدث البعض الآخر عن نظرية أخرى تستند على بعض الأحاديث النبوية الشريفة، وتقول تلك النظرية أن إبليس قد اتخذ من إحدى البحار عرشاً له، وأن حوادث الاختفاء



في مثلث (برمودا) سببها إيليس" قهل مثلث (برمودا) هو المكمل الذي يحوي عرش إيليس<sup>٢٣</sup> الله (سبحله وتعالى) وحده أعلم بذلك. والمشكلة أن حصر حوادث الاختفاء في مثلث (برمودا) أمر مستحيل تماماً لأن هذه المنطقة بالذات تعتبر واحدة من أكثر مناطق العالم التي تدخلها المراكب والسفن للهجرة إلى (الولايات المتحدة الأمريكية) بطرق غير قانونية، كما أنها تعتبر أحد أكثر المناطق التي يتم فيها تهريب المحدرات من وإلى (الولايات المتحدة الأمريكية)، وذلك لعدم وجود الرقابة الأمنية الكافية على تلك المنطقة لشدة خطورتها.

أما بالنسبة لآخر حوادث الاختفاء في مثلث (برمودا) والمسجلة في السجلات الرسمية، فقد كانت في الرابع من يناير عام 1993 عندما اختفت إحدى السفن الصغيرة مع ركبها على الرغم من عدم تسجيل أجهزة الرصد لأي أحوال جوية سيئة، وقامت فرق الإنقاذ ولدة خمسة أيام بالبحث عن تلك السفينة، وبالطبع لم يعثروا على شيء، الأمر الذي جعل بعض الصحف تصف تلك الحادثة بأنها لغز متكامل الأطراف لا يمكن اختراقه وكشف اللثام عنه.

وجدير بالذكر أن ليس كل ما يمر بمثلث (برمودا) من سفن وطائرات يختفي، فهناك الكثير من الناجين، ومن أعرب قصص الناجين ما حدث للبارجة (Richard E. Byrd) عام 1971 عندما تعطلت لديها كل وسائل الاتصال والملاحة وأصبحت تدور عمياء لمدة 10 أيام قبل أن تعود أجهزة الاتصال إلى العمل دون سابق إنذار. كما نجد العديد من السفن والطائرات التي تعبر تلك الدقة المشنومة دون أن يحدث لها أي شيء يذكر! وهذا التناقض الشديد أصاب العلماء بحيرة، فلارلوا يحثون عن السبب الحقيقي وراء ما يحدث في مثلث (برمودا)، ولا تنسى أن نذكر أيضاً أن هناك مناطق أخرى اختفت فيها بعض السفن والصنارات، إلا أن مثلث (برمودا) يعد أشهرها على الإطلاق، إذ اختفت فيه أكثر من 300 طائرة، وحوالي 4 مدمرات حربية، وأكثر من 8 سفينة بخفر السواحل الأمريكي، وأعداد كبيرة لا يمكن حصرها من القوارب الألية.

(راجع الاختفاء الحامض، أسلافك، بحر الشيطان، مثلث برمودا)

## مثلث فورموزا (Formosa Triangle)

مثلث وهمي يقع بالقرب من جزيرة (تايوان)، وأصلاعه هي جزيرة (فورموزا)، وجزيرة (كليبارت)، وجزيرة (الويك)، وهناك ادعاءات من سكان (تايوان) المحليين بوقوع حوادث اختفاء شبيهة - ولو كانت أقل بكثير - بتلك التي وقعت في مثلث (برمودا). وبسبب ندرة الدراسات التي أجريت حوله، فإن المعلومات المتوفرة بشأن مثلث (فورموزا) قليلة جداً، بل وتكاد أن تكون معدومة.

(راجع: بحر الشيطان، مثلث برمودا)

## المدفونين (Werewolves)

تتحدث المراجع الطبية عن مرض غريب جداً يحمل اسم البورفيريا (Porphyria)، وهو عبارة عن مرض عضوي شيعد النخرة قابل للتوارث، سببه نقص في مادة (البورفيرين) الموجودة في الدم، وهذه المادة هي التي تقوم بتكوين مادة (الهيموجلوبين) المسئولة عن نقل الغذاء والأكسجين إلى خلايا الدم، ومن أعراض هذا المرض إصابة المريض بالغص والبول الأسود" ويصبح المريض بعدها شديد الشحوب تارز الأنياب، وفي حالات نادرة جداً تستطيل الأظفار ويتجعد الجلد، وتصبح الحواجب كثيفة، والشفاة مشققة والعينان حمراوين" ويزداد بعدها شحوب الإنسان إلى درجة مريضة ليفقد بعدها عقله تماماً، إلى درجة أنه يبدأ بالعواء حين يرى القمر! حيث يسيطر عليه شعور قوي بأنه نثب" وهذا ليس كل شيء، إذ يصبح المريض بعدها عاجزاً عن تحمل أشعة الشمس، الأمر الذي يجعله يختفي تماماً في النهار ولا يخرج إلا ليلاً أي يتحول المريض كلياً إلى نثب بشري" والاسم اللاتيني للمرض هو (لايكا أنثروبي) (Lycanthropy) ويعني (حالة التصور الذئبي).

وتحذر الإشارة إلى أن الطبيب اليوناني (مارسيلوس سايدي) هو الذي اكتشف تلك المرض الغريب في القرون الوسطى، كما أجرى الأطباء العرب مثل (ابن سينا) و(الزهراوي) دراسات جادة حول هذا المرض وأطلقوا عليه اسم (داء القطري).

ومن أبرز ضحايا هذا المرض على الإطلاق منك برمطانيا (جورج الثالث) الذي حكم



الملك (جورج الثالث) الذي تحول إلى شبح بشري بسبب ذلك الداء الغريب

ببلاده لمدة سنتين عامه،  
إلى أن بدأت تظهر عليه  
أعراض مرض  
الغريبة، وبدأ سبوكه  
يتسم بسمات حيوانية  
مضحكة بحتة، إلى أن  
توفي عام 1820.

وهناك أيضاً  
الحادثة التي وقعت  
عام 1598 في (فرنسا)،  
عندما وجد الفلاحون  
شخصاً يدعى (جاك  
رولي)، وكان شبه  
عاري يملك مخالب  
طويلة للغاية ملطخة  
بالدم، كما كان يغطي  
حجمه شعر طويل  
كثيف جداً، وقد تم  
العثور على جثث بعض  
ضحايا من الأطفال  
الذين ثبت أنه قد قتلهم

وأكل أجزاء من أجسادهم" وبدأ واضحاً من بقايا الجثث أن هناك من مزقها بوحشية  
والتهم أجزاء كثيرة منها بالعض، إلا أن السلطات في (باريس) رأت أن (جاك رولي) غير  
مسئول عن تصرفاته بسبب إصابته بهذا المرض الغريب الذي عادة ما يفقد المريض  
بسببه جزءاً كبيراً من عقله، لذا فقد قاموا بإيداعه إلى أحد المصحات للعلاج.

والواقع أن أكثر التقارير التي تحدثت عن هذا المرض الغريب قد جاءت من القرون  
الوسطى ومن (فرنسا) بالتحديد، الأمر الذي يرجح انتشار هذا الداء في (فرنسا) في تلك

لفترة من الزمان لأسباب مجهولة. لقد رجح البعض أن سبب الإصابة بهذا المرض هو عضّة نّيب مسعور، وقال البعض الآخر أن السبب هو أكل بعض أنواع قنطرة عش الغراب السام، إلا أن جميع تلك الاستنتاجات تفتقر إلى الدليل، فالمشكلة الرئيسية هي أن الأبحاث التي أجريت حول هذا المرض قليلة جداً نظراً لاندثاره في زماننا الحالي، ويعتقد أن هذا المرض هو السبب الرئيسي وراء انتشار أسطورة الرجل النّيب التي استغلها الكثير من الأثباء ومخرجو السينما.

(راجع: مصاص الدماء)

## مشروع سيتّي (SETI)

(SETI) هي اختصار لـ (Search for Extraterrestrial Intelligence) وتعني (البحث عن حياة عاقلة خارج كوكب الأرض)، وهو مشروع بدأ به الفلكي (فرانك دريك) عام 1960 في ولاية (غرب فرجينيا) في (الولايات المتحدة الأمريكية)، عندما قام باستخدام جهاز استقبال لاسلكي متطور للبحث عن أي إشارة آتية من الفضاء قد يكون مصدرها مخلوقات عاقلة تعيش على كواكب أخرى، وقد كان هذا المشروع يحمل اسم (CETI) وتعني (التخاطب مع الحياة العاقلة خارج كوكب الأرض)، ولكن الاسم تحول في منتصف السبعينات إلى (SETI) لأن كلمة (Search) وهي (البحث) تعتبر أكثر دقة من كلمة (Communicate) أو (التخاطب)، فالمشروع يهدف بالأساس إلى (البحث) عن كائنات عاقلة خارج كوكب الأرض. ويضم برنامج (SETI) حالياً نخبة من الباحثين والعلماء الذين مازالوا مستعمرين في رصدتهم المستمر للفضاء على أمل تلقي أي إشارات منتظمة قد يكون مصدرها كائنات عاقلة غير أرضية، إلا أن النتائج ما زالت سلبية حتى الآن، والواقع أن أمراً كهذا لا يقلق العلماء إطلاقاً، ففي حالة إرسال تلك المخلوقات العاقلة - إن وجدت - أي رسائل أو إشارات إلى كوكبنا فإنها ستستغرق عشرات السنين حتى تصل إلينا. ولا ننسى أن نذكر أن وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية (NASA) قد قامت عام 1988 بتطوير وتمويل مشروع (SETI) مادياً، ولكن هذا الدعم قد توقف في أوائل التسعينات، ليعتمد المشروع على تمويل بعض الشركات الخاصة.

## مشروع الكتاب الأزرق (Blue Book Project)

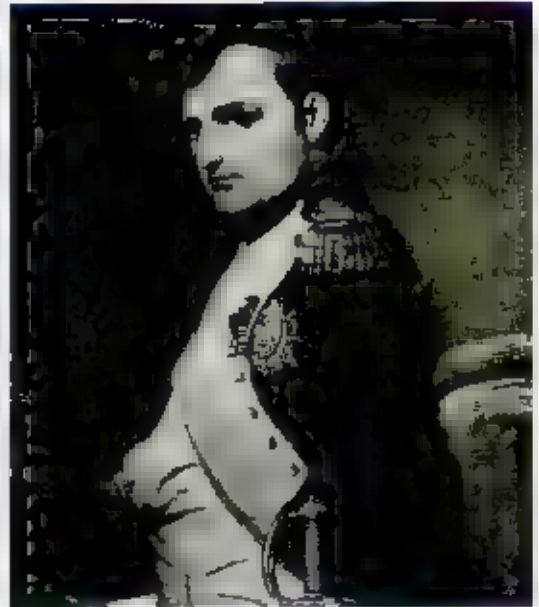
مشروع تابع للقوات الجوية الأمريكية تأسس عام 1952 بناء على أوامر عليا من وزارة الدفاع الأمريكية (المنتاعون)، وقد كانت مهمة المشروع الأساسية هي دراسة ظاهرة الأطباق الطائرة ومحاولة كشف العموض المحيط بها، وإذا ما كانت تشكل أي خطر على الأمر القومي. والواقع أن الهدف الحقيقي من هذا المشروع كان التحقق على عقول الناس وامتصاص عصب الشارع الأمريكي الذي اتهم الحكومة الأمريكية بعدم جديتها في دراسة قضية الأطباق الطائرة على الرغم من العدد الهائل من المشاهدات التي تؤكد وجود شيء غير عادي. وقد كانت عدم جدية الحكومة الأمريكية واضحة في هذا الأمر من خلال الضباط الذين تم اختيارهم لتلك المهمة، فقد كانوا من أقل الضباط خبرة، حتى أن الفلكي (ألان هينيك) الذي عمل لفترة طويلة نسيبياً كمستشار ومشرف على مشروع (الكتاب الأزرق) قد ذكر بأنه لم يجد شيئاً يذكر من الدراسات والأبحاث أو حتى المناقشات الجادة بين أعضاء الهيئة حول موضوع الأطباق الطائرة، وحتى استجواب الشهود ممن ادعوا مشاهدتهم لأطباقاً طائرة لم يكن يعطى له الأهمية المطلوبة، بل كان الأمر يتم بون صلاة وبون أي تحقيق جاد لمعرفة مدى صحة تلك الادعاءات. إلا أن هناك جانباً مريباً في الأمر، فقد استقال (ألان هينيك) من (الكتاب الأزرق) مدعياً أن المسؤولين يضغطون عليه لإصدار تقارير تؤكد للناس عدم وجود أطباقاً طائرة على الرغم من أن تلك القضية لم تأخذ حقها من الدراسات والأبحاث، خاصة قضية (حائثة روزويل) والتي قد تعتبر أهم قضايا الأطباق الطائرة على الإطلاق" ومجدر الإشارة إلى أن الحكومة الأمريكية قد حطب (الكتاب الأزرق) والتي كان مقرها في ولاية (أوهايو) الأمريكية عام 1969 لأسباب عديدة لم تعلن عنها.

(راجع: الاطلاق الطائرة، حفنة روزويل، مشروع سبتي)

## المصادفات الضريبة (Coincidences)

هناك مصاصفات عديدة وغريبة جداً لا نعلم حتى الآن ما إذا كانت مجرد مصاصفات أم أن لها معنى آخر نجهله، ومن هذه المصاصفات المقارنة الشهيرة بين الزعيم النازي





(نابليون) و(هتلر) - التورخ بعد نفسه ١٩ أم حسنة من  
الصنف "أم شديداً" غير لا ربحا مبعلة ١٩.

(أولف هتلر) والزعيم الفرنسي (نابليون بونابرت) اللذان عاشا في فترتين مختلفتين من التاريخ، وقد تبين من الدراسة عدة أمور يتشابه فيها الرعيان تشابها غريباً جداً ومثيراً للاهتمام.

فقد اندلعت الثورة الفرنسية التي كانت بداية ظهور (نابليون) في عام 1789 في حين وقعت الثورة الألمانية التي أنجبت (هتلر) في عام 1918 والفارق الزمني بين الحادثتين هو 129 عاماً بالضبط، واعتلى (نابليون) عرش فرنسا عام 1799 ونسلم (هتلر) حكم ألمانيا عام 1928 والفارق الزمني هو 129 سنة أيضاً! وقد انفراد (نابليون) بامبراطورية فرنسا عام 1804 وانفراد (هتلر) بحكم ألمانيا عام 1933 والفارق الزمني هو 129 عاماً أيضاً. وقد بدأت حملة (نابليون) على روسيا عام 1815 في حين بدأت حملة (هتلر) لغزو روسيا عام 1941 والفارق 129 عاماً، خسر (نابليون) معركة (واترلو) في العام 1815، وفتحت الحبهة الثانية بنزول الحلفاء على شواطئ فرنسا في عام 1944 وهو الحنب الذي كان بداية هزيمة (هتلر) والفارق بين الحادثتين هو 129 عاماً أيضاً.

وكما هو ملاحظ فإن هذا الفارق الزمني قد تكرر حوالي 5 مرات، وهو أمر مثير

حيرة المؤرخين كثيراً. وهناك أمور أخرى يتشابه فيها تاريخ الزعيمين، فكل منهما لم يولد في المكان الذي حكمه، إذ ولد (نابليون) في جزيرة (كورسيكا) وحكم (فرنسا)، في حين ولد (متلر) في (النمسا)، وحكم (المنيا)، وكل منهما كانت به ميول توسعية، وكلاهما حاول غزو (روسيا) وفشل، وكلاهما هرمته (إحتلرا) "وقد تكون تلك الصنف التي جمعت بين الزعيمين (أنوف متلر) و(نابليون بوبابر) عادية جداً إذا ما قورنت بالصنف الكثيرة والتشابه الغير عادي بين حياة رئيسي (الولايات المتحدة لأمريكية) السابقين (لنكلن) و(كندي) والتي لا يجعلها أي متعمق في علوم ما وراء الطبيعة، وهي كالتالي:

- 1 - كلا الرئيسين كان متعاصفا مع الحقوق المدنية للسود.
- 2 - كلاهما قتل يوم الجمعة.
- 3 - كل منهما قتل بحضور زوجته.
- 4 - كل منهما صرعه وصاحبه في رأسه انطلقت من ورائه
- 5 - خلف كل منهما نائباً يدعى (جونسون)
- 6 - كل من **الخلفين** (أنرو جونسون) و(لندن جونسون) كانا قد بصحا الرئيسين إلا **يذهباً حيث اغتيلاً.**
- 7 - كل من الخلفين كان عضواً في مجلس الشيوخ.
- 8 - كل من الرئيسين اختاره الحزب الديمقراطي من جنوب (الولايات المتحدة الأمريكية).
- 9 - زوجة كل من الرئيسين فقدت ولداً وهي تسكن البيض الأبيض.
- 10 - أمين سر (كندي) كان اسمه (لنكلن) وأمين سر (لنكلن) كان اسمه (كندي).
- 11 - قاتلا (لنكلن) و(كندي) قتلا قبل أن تتم محاكمتهم.
- 12 - انتخب (لنكلن) رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام 1860 وانتخب (كندي) عام 1960 والفارق مائة عام.
- 13 - (أنرو جونسون) نائب (لنكلن) ولد في عام 1808 ولندن جونسون (نائب كندي) ولد في عام 1908 والفارق الزمني مائة عام.

- 14 - سكرتير (النكلن) ولد في عام 1839 وسكرتير (كندي) ولد عام 1939 والفارق الزمني هو مائة عام.
  - 15 - (جون ولكس) قاتل (النكلن) ولد في عام 1839 ولي هارلي (قاتل كندي) ولد في عام 1939 والفارق مائة عام.
  - 16 - أطلق قاتل (النكلن) النار من مسرح، وهرب إلى مخزن، بينما قاتل (كندي) كان قد أطلق النار من مخزن، وفر إلى مسرح.
  - 17 - يتكون اسم (النكلن) من سبعة أحرف باللغة الإنجليزية (Lincoln) ويتكون اسم (كندي) من سبعة أحرف أيضا (Kennedy).
  - 18 - نائب الرئيس (النكلن) (اندرو جونسون) (Andrew Johnson) يتكون اسمه الأول من ستة أحرف، ونائب الرئيس (كندي) (ليندون جونسون) (Lyndon Johnson) يتكون اسمه الأول من ستة أحرف أيضا.
  - 19 - يتكون اسم قاتل (النكلن) من خمسة عشر حرفا (John Wilkes Booth)، ويتكون اسم قاتل (كندي) من خمسة عشر حرفا أيضا (Lee Harvey Oswald).
- وهناك أيضا الصدف والمفارقات المتعلقة بالملك (لويس الرابع عشر) والتي تستحق الذكر بالفعل لشدة غرايتها، فقد ارتبط الرقم 14 بهذا الملك ارتباطا وثيقا لم يلاحظه هو نفسه في حياته، فقد اعتنى (لويس الرابع عشر) عرش الحكم بصورة شكلية حيث لم يتجاوز عمره في تلك الوقت 5 سنوات في شهر مايو عام 1643 ومجموع أرقام هذا العام هي  $(4+3+6+1=14)$ ، وقد ثارت ضده جمعة المقلع وكاد أن يفقد العرش في عام 1652 ومجموع أرقام العام  $(2+5+6+1+4=14)$ ، ولد ابنه البكر وولي عهده في عام 1661  $(1+6+6+1=14)$ ، وقد شيد أعظم منجزاته وهو حصن (الأنفاليد) في باريس عام 1670  $(0+7+6+1=14)$ ، وأخيرا توفي عام 1715  $(5+7+1+1=14)$  وكان يبلغ من العمر لحظة وفاته 77 عاما  $(7+7=14)$ .

ولا أحد يعلم حتى الآن إن كانت تلك الحقائق والعلاقات القوية المتناسقة التي تكررت مجرد صدف بحتة أم أنها شيء آخر نجهله حتى الآن.

وبعيدا عن المفارقات التاريخية التي لا تعلم إن كانت مجرد صدف أم لا، توجد العديد من الاكتشافات الهامة في تاريخ البشرية التي جاءت بالصدفة البحتة، ولئن نبالغ لو ذكرنا أن الصدفة كان لها دور بالغ في تطور الإنسان "فعل سبيل المثال، كان أحد

الكيميائيين المبتدئين يعمل في مختبره المتواضع، عندما ارتطمت يده بـ **زحاجة** من زجاجات المواد الكيميائية واسكبت محتويات الزجاجاة في وعاء الحليب الذي يشرب منه قطه، مرقع الكيميائي الوعاء ووضعه فوق المائدة حتى لا يصاب القط بصرره، وذهب ليواصل عمله، وفيما بعد، عندما أراد أن يسكب الحليب الملوث، فوجئ بالحليب وقد تحول إلى مادة لزجة متماسكة أثارت انتباهه، فراح يدرسها في اهتمام حتى توصل إلى أحد أهم اختراعات **القرن العشرين**، مادة (البلاستيك)، والتي تدخل في صناعة أكثر من نصف الأجهزة والمعدات في العالم.

وفي عام 1916 وقبل اختراع السماعات التي يستخدمها الأطباء، ذهبت عناية إلى الطبيب الفرنسي (ريبيه ليك) لتشكوه من مرض في قلبها، وقد كانت الفتاة متحفظة، فلم تسمح للطبيب بوضع إينه على صدرها ليسمع نقات قلبها، كما جرت العادة في ذلك الحين، فقام الطبيب بإحضار صحيفة ولقها على شكل أسطوانة، ووضع طرفها منها على صدر الفتاة والطرف الآخر على إينه، فاندھش كثيراً لسماع نقات قلبها بوصوح "وما أن قرغ من فحصر الفتاة حتى اختمرت في رأسه فكرة اختراع السماعة التي يستخدمها الأطباء اليوم في جميع أنحاء العالم" وهناك حادثة أخرى لطيفة حدثت عام 2727 قبل الميلاد، فعندما كان الإمبراطور الصيني (شر تواسج) يغلي بعض الماء في حديقته حتى يشربه ساخناً كما كانت عابته، سقطت ورقة جافة من أحد الأشجار في الإناء فتغير لون الماء قليلاً، الأمر الذي أثار فضول الإمبراطور الصيني وجعله يضيف أوراقاً أخرى من نفس الشجرة في الإناء حتى تغير لون الماء كلياً، فقام بعدها بتثوق الماء ووجده لبيداً!! ومن هنا جاءت فكرة الشاي، إذ لم تكن الأوراق التي سقطت في الإناء سوى أوراقاً من شجرة الشاي، فكان هذا الإمبراطور الصيني هو **صاحب الفضل** في اختراع الشاي، وهناك أيضاً ما حدث لطالب أمريكي يدرس الكيمياء، عندما عاد من ليلة من المخير - حيث عمل طوال يومه - إلى منزله، وجلس في منزله ليتناول الطعام، فلاحظ أثناء تناول الطعام أن الحبز الذي يتناوله حلو المذاق، فاستغرب لذلك!! لكنه انتبه إلى حصاه عندما تذكر أنه لم يغسل يديه من المواد الكيميائية التي عمر بها طوال اليوم وظلت نهاياها عالقة في يديه، فهرع سريعاً إلى المختبر، وقام بتدقيق جميع المواد الكيميائية التي استخدمها في يومه غير مهبال بالحصر الذي قد يسببه ذلك على حياته، وهكذا اكتشف المادة الحلوة، وهي مادة (السكرين)، تلك المادة التي تعتبر أشد حلاوة من السكر بأكثر من 400 ضعف، والتي استخدمت بدل السكر في الكثير من الحروب عندما كان يصعب

العثور على السكر، كما أن مادته (السكرين) هي التي يستخدمها مرضى السكر لتحلية مأكولاتهم ومشروباتهم لأنها أقل صررا بكثير من السكر، وهكذا كان للصدفة الدور الرئيسي في اكتشاف مادة (السكرين).

وأخيرا وليس آخرا، أوقع عالم فرنسي بالخطأ زحاجة تحتوي على مادة (الكولونيون) وهي مادة تستعمل لتصعيد الحراح، ولاحظ العالم أن الزحاجة تحصب ولكنها بقيت كتلة واحدة ولم تنفقت إلى قطع صغيرة كما هو مفترض، فاستدش كثيرا لهذا، حاصلة بعد أن لاحظ أن مادة (الكولونيون) قد تركت طبقة رقيقة على الزجاج هي التي أبقت كتلة واحدة، وقرأ هذا العالم فيما بعد وبالصدفة أيضا عن حوادث السيارات وأن السبب الرئيسي في الإصابات التي متعرض لها سائقي السيارات من الحوادث هو تصاير زجاج السيارة الأمامي عند حدوث الاصطدام، فتذكر ما حدث في معمله مع مادة (الكولونيون)، وبفضل الصدفة البحتة، اكتشف ذلك العالم الفرنسي زجاج الأمان العير قبل للتطايير أو التفتيت عند وقوع الحوادث والذي يستخدم في كل سيارات العالم، الأمر الذي ساهم كثيرا في تقليل الإصابات جراء حوادث السيارات

أما أغرب المصداقات على الإصلاق كما يرى الباحثون، فهي التي حدثت مع الرسام العبقرى الشهير (ليوناردو دافنشى)، فعندما كان عاكفا على رسم لوحته الشهيرة (العشاء الأخير)، كان (دافنشى) بحاجة إلى وجه وسيم صابق يبعث الراحة في النفس ليمثل وجه المسيح (عليه السلام) في لوحته، وقد وجد في الشارع رجلا يحمل وجهه كل تلك الصفات، فطلب منه أن يذهب معه إلى الرسم ليرسم وجهه، فوافق الرجل، ليعتبر (دافنشى) الكثير من ملامح هذا الرجل في رسمه لشخصية المسيح (عليه السلام) وبعد عدة أعوام أراد (دافنشى) أن يكمل رسم تلك اللوحة، وكان هذه المرة يريد أن يضف إلى اللوحة شخصا ذا وجه يحمل علامات الذنوب والخطايا، وجه بشخص كافر أثم يمثل وجه (يهوذا) الخائن، فذهب إلى الشارع مرة أخرى يبحث عن شخص له وجه يحمل تلك الصفات، ووجد ضالته، وتوسل إلى الرجل أن يذهب معه إلى الرسم ليرسمه، ولكن، عندما عرفه الشخص بنفسه، كانت صدمة (دافنشى) هائلة، فقد اتضحت له حقيقة مروعة، وهي أن من رسمه منذ عدة أعوام ليمثل وجه المسيح (عليه السلام)، هو نفسه من ينوي رسمه ليمثل شخصية (يهوذا) الخائن التي أراد أن يضيفها إلى اللوحة، فقد تغيرت ملامح وجه الرجل تماما في سنوات معدودة.



جميع هذه المصادقات المذهلة والتي غير بعضها وجه العالم لا سبيل للشك في صحتها، فهل لهذه الحوادث الخارقة معنى كما يفكر بعض اختصاصيو علم ما وراء النفس ؟ أم هي مجرد مصادقات لا لحوى لها ؟؟

(راجع ليوناردو دافنشي)

## مصاص الدماء (Vampire)

**مصاص الدماء** كما صورته السينما هو الميت الذي ينهض من قبره متعطشا للدم، فيسعى لشرب دماء الناس باستمرار ليروي ظمأه، ولا يموت إلا بقرص وتد خشبي في قلبه، أو بوسائل أخرى كالرموز الدينية، والثوم، والفضة.

والواقع ان لسطورة مصاص الدماء قديمة جدا ومرتبطة بالتراث الروماني والمجري بشكل كبير، بل ولا زالت حتى يومنا هذا **منتشرة** على نطاق واسع في هاتين الدولتين وفي بعض دول أوروبا الشرقية الأخرى، إذ نجد في زماننا الحالي بعض القرى اليونانية التي يحشو أفرادها قم الميت بالثوم مع وضع قطعتي فضة على عينيه لمنع من التحول إلى مصاص دماء!!، ودائما ما يرتبط اسم (مصاص الدماء) بـ (دراكيولا)، تلك الشخصية التي ابتكرها الكاتب (برام ستوكر) عام 1897 متأثرا بـ (فلاذ الوالاشي) الملك الذي كان من أشد الحكام قسوة وظلما في التاريخ.

ويقال أيضا أن (برام ستوكر) قد تأثر بشخص كان مصابا بمرض تشبه أعراضه كثير، مصاصين الدماء، وهناك بالفعل مرض كهذا، إذ تتحدث المراجع الطبية عن مرض نادر جدا من أمراض الدم يطلق عليه اسم (البروفيرين) الذي يكون سببه نقص في مادة (البروفيرين) الموجودة في الدم، وهذه المادة هي التي تقوم بتكوين مادة (الهيموجلوبين) المسؤولة عن نقل الغذاء والأكسجين إلى خلايا الدم، وفي إحدى مراحل هذا المرض، تبرز أتياب للشخص المريض ويصبح بحاجة إلى شرب الدماء بين فترة وأخرى، لتعويض النقص الشديد في مادة (الهيموجلوبين) في جسده، والغريب أن هناك مراحل متقدمة من هذا المرض هي أساس أسطورة الرجل الدثب!!.

(راجع: دراكيولا، المندوبين)

## معدل الذكاء (I.Q.)

تعتبر يُستخدم للدلالة على ذكاء الإنسان، بدأ استخدامه على نطاق واسع بين الباحثين والمختصين بعد أن قام العالمين الفرتسين (ألفرد بينيه) و(تيونور سيمون) عام 1905 بابتكاره كاختبار يحدد من خلاله المستوى العقلي أو (العمر العقلي) - كما يطلق عليه للشخص، ويتكون هذا الاختبار الشهير من سلسلة من الاختبارات العقلية المرتبة تدرجياً حسب الصعوبة، ومقد عام 1960 أخذ كل اختبارات الذكاء تخصص (100) درجة كمتوسط لذكاء الإنسان، ونتيجة الاختبار تعتمد على متوسط الذكاء هذا، فكلما زادت النتيجة، اعتبر الشخص عبقرياً وكلما قلت اعتبر شقيماً، والجدير بالذكر أن العالم الكبير (ألبرت آينشتاين) قد خضع لهذا الاختبار وحصل على متوسط ذكاء يتجاوز الـ (200) نقطة وهو معدل هائل قلما ينجح بشر في الوصول إليه!!.

## مقبرة اليهود القديمة (Old Jewish Cemetery)

واحدة من أغرب المقابر في العالم وربما هي الوحيدة من نوعها، تقع في قلب العاصمة التشيكية (براغ) حيث حصصت تلك البقعة الصغيرة من الأرض لنفن موتى



لاحظ ميلان شولاند القبور على بعضها، يصعب تمييز الأرض المحيطة إثر وجود حوالي 12 ألف دفن تحت الأرض بلينور موتى

اليهود في القرن الخامس عشر، واستمر دفن الموتى اليهود فيها لغاية عام 1787 عندما تم إغلاق المقبرة بعد دفن أكثر من 12 ألف ميت فيها، وما يميز تلك المقبرة عن أي مقبرة أخرى في العالم هو أن الموتى



جفتم لحر من القبرة.



صورة لحرى بقرة للعقبره، علما عل جميع تلك الصور لم مرد في اي مرجع عربي.

قد نفوا عن طبقات، وكان المقبرة عمارة من عدة أنوار!! إذ أن حجم المقبرة كان صغيرا جدا بالنسبة لهذا العدد الهائل من الموتى، فقام القائمين على المعبرة بنفق الموتى وكانهم يقومون ببناء عمارة من عدة طوابق، فعندما تصيق مساحة المقبرة ولا يجدون مكانا فيها لدفن الموتى، كانوا يقومون ببناء طابق آخر لنفس المريد من الموتى!! ويعتقد أن عدد طوابق أو أدوار المقبرة يفوق الـ 10 أنوار، الأمر الذي تسبب مع مرور تلك السنوات بميلان بعض القبور عن بعضها الآخر، حيث لم تعد الأرض قادرة على الثبات بسبب تراكم القبور فوق بعضها البعض مما أدى إلى وقوف الطابق الآخر من المقبرة على أرض هشة، وبهذا هذا الميلان وأصبح من شواهد القبور الموجودة على الطابق الأعلى (وهو الطابق الوحيد المرئي بطبيعة الحال).

## الموتى الأحياء (الزومبي) (Zombie)

كما هو واضح من الاسم، فإن (الموتى الأحياء) أو (الزومبي) هم موتى يفترض أنهم أعيدها إلى الحياة ليصبحوا بصورة مشابهة نوعا ما للصورة التي قدمتها السينما عن (الزومبي) بأنهم وحوش بشرية يأكلون لحوم البشر الأحياء، وقد ظهرت أسطورة (الزومبي) في جزيرة (هايتي) وهي واحدة من جُزُر البحر الكاريبي - حيث شوهذ فيها أمواتا لم تبدأ حثثهم بالتحلل بعد، فكان الميت يمشي ويأكل ويشرب ويسمع ويتحدث ولكنه مسلوب الإرادة تماما" بل ولا يحمل أي ذاكرة لفترة حياته، ويعتقد الأهالي أن هذا من فعل الساحر الأسود الذي يمارس بالفعل عن مصاق واسع في (هايتي) من قبل السحرة واسمعوذين، حيث يقوم الساحر بهذا العمل عدة كي يجعل من (الزومبي) عبدا يعمل في حقنه أولاً، وليكسب احترام الناس وحقهم ثانيا، ولكن الأمر لا يحدث بشكل علني لأن هناك قانون صارم في (هايتي) يمنع منعا باتا تحويل الإنسان إلى (زومبي)" وهذا قانون شهير يعرفه سكان الجزيرة وتصل عقوبته إلى الإعدام على الرغم من الصورة الهرلية التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ

ولكن كيف يحدث كل هذا؟ وكيف يكون (الزومبي) حقيقة على الرغم من أن الأمر يناقض العلم وجميع الأديان السماوية بشدة؟ لقد خرج الباحث (ويد داهيز) بنظرية منطقية جدا هي على الأرجح وراء ما يحدث، إذ يقول بأن الأشخاص الذين تمت إعابتهم

إلى الحياة وتحولوا إلى (رومبي)، لم يكونوا موتى بالأصل، حيث أن هناك مادة يستخرجها السحرة والمشعوذين من أحد أنواع السمك ويطلق عليه اسم (السمك المفتخ)، أو من (العُكجوم) - وهو أحد أنواع الصفادع - وهذه المادة تجعل الإنسان في غيبوبة شبيهة جدا بالنوم، ثم يأتي بعدها المشعوذ ويعطي الضحية ثرياق مضاد لهذه المادة، فتنهض الضحية وتعود إلى الحياة" وكأعراض جانبية من تناول تلك المادة، يفقد الإنسان جزءا كبيرا جدا من ذاكرته ويبدأ بالتصرف وكأنه تحت تأثير مخدر قوي ويصبح مسلوب الإرادة تماما ومشوش الدهن، حتى أنه من السهل جدا إخضاعه للأوامر وإجباره على تنفيذها، ليظنه الأهالي البسطاء ميتا قد أعيدت إليه الحياة! ولكن عالم الأنثروبولوجي الفرنسي (الفريد ميتروكس) يخالف هذا الرأي، فقد قام بعمل دراسه شاملة لقضية (الرومبي) في (هايتي) وتبين له أن هناك بعض الحالات التي تتحدى نظرية (ويد دافيز)، وهذا بالطبع لا يعني أن (الرومبي) حقيقة، كل ما في الأمر أن هناك تفسيراً ما لم يتوصل إليه العلماء حتى الآن.

وقد تم استغلال (الزومبي) في بعض القضايا السياسية، منها ما حدث في أوائل التسعينات عندما قام بعض العسكريين بانقلاب ضد حكومة (هايتي)، لتحشد (الولايات المتحدة الأمريكية) قواتها لنخول (هايتي) وإرجاع الأمور إلى نصابها، فلجأ مجلس الشوار وببيان رسمي بأنه قد تم إعداد جيشا من (الزومبي) يقتال الأمريكان، وكان الهدف من هذا هو بالطبع زرع الخوف في قلوب الجنود الأمريكان، ولكن الأمر لم يهم المسؤولين في (الولايات المتحدة الأمريكية) التي قام جيشها فعليا باحتياح (هايتي) عام 1994 لإعادة الأمور إلى نصابها، دون أن يشاهدوا أي جيوش من (الرومبي).

وتجدر الإشارة إلى أن الأهالي في (هايتي) يحشون كثيرا أن يتحولوا إلى (رومبي)، فلا زال عدد كبير جدا منهم يضعون الصخور الضخمة الثقيلة على قبور أمواتهم، حتى يمنعوا السحرة والمشعوذين من الوصول إلى تلك القبور وتحويل الموتى إلى (زومبي)، في حين يمكن أن يقوم ساحر بسرقتها، أو أن يقوموا بتشويه الجثة كليا، لأن الساحر - كما يظن الأهالي - يحتاج إلى جثة حديثة غير متحللة أو مشوهة حتى يعيد إليها الحياة كـ (زومبي).

(راجع السحر)



## مومياء أمن رع (The Mummy of Amen - Ra)

مومياء أميرة فرعونية اشتهرت بارتباطها بعدد كبير من الحوادث الغامضة، وقد بدأت الحكاية فعليا عام 910، حين اشترى العالم الإنجليزي (نوجلاس موراي) مومياء الأميرة الفرعونية من يانع أمريكي مجهول استطاع الحصول على المومياء وتهريبها خارج (مصر) في تلك الفترة التي كانت فيها سرقة الآثار أمرا سهلا. ولم يكن (دوجلاس موراي) مقتنعا بالسعر المنخفض الذي طلبه البائع الأمريكي لهذه المومياء، لكنه أيضا لم يقاوم رغبته في الحصول على هذا الأثر القيم وبهذا السعر الرخيص، فاشترى المومياء بشيك يحمل رقما بأربعة أصفار، وهو كما ذكرنا سعر منخفض جدا لمومياء فرعونية، ولم يصرف هذا الشيك أبدا، ففي نفس الليلة توفي البائع الأمريكي في ظروف غامضة، لتبدأ سلسلة من الحوادث الغامضة الأخرى التي اوتطت بهذه المومياء، إذ لم يكن أحد يعرف أن هذه المومياء قد كتبت على جدران معبدها أنها ستسبب النحس لكل من يزعمها!! تماما كما حدث مع موضوع لعنة الفراعنة" ففي ليلة حصوله على المومياء والتي شهدت وفاة البائع الأمريكي، خرج (نوجلاس موراي) في رحلة صيد كانت لأخيرة في حياته، فقد انفجرت البندقية في يده دون سبب وأصعب!! وبعد أسابيع من العذاب في المستشفى قطعت نراعه بالكامل، ولم تنتهي القصة عند هذا الحد، فقد مات اثنين من العمال الذين حملوا المومياء للعالم (نوجلاس موراي) في ظروف غامضة، عندها شعر (نوجلاس) أن هناك شيئا غير عادي بشأن تلك المومياء" فقرر التخلص منها وإهدائها إلى صديقته التي ماتت والدتها وتركها حطبتها في نفس الأسبوع الذي استلمت فيه المومياء!! ولم يمض يومين آخرين حتى ماتت هي الأخرى في ظروف غامضة!! لتعود ملكية المومياء إلى العالم البريطاني (نوجلاس)، وهذا لم يجد (دوجلاس) من يقبل بهذه المومياء فأهداها إلى المتحف لبريطاني مجانا، ولم يكن هذا حلا للمشكلة" ففي نفس اليوم الذي استلم فيه المتحف البريطاني هذه المومياء مات عالم الآثار المستول عن استلامها بموضع غريب!! ومات أيضا المستول عن المعروضات، قبل أن يموت مصور المتحف أمام البابوت وهو يحاول أن يلتقط بعض الصور بهذه المومياء الغريبة" وهما قرر مسؤولي المتحف التخلص من المومياء، فأرسلوها كهدية إلى متحف (نيويورك) دون أن يعلموا عن حالات الوفاة الغامضة حتى لا يثير الأمر خوف المسؤولين في متحف (نيويورك) الذين استقبلوا خبر تلك الهدية بفرحة كبيرة، وبالفعل

تم نقل المومياء عام 1912 بسريه نامة عبر سفينة ضخمة متجهة الى (نيويورك) وكانت المفاجأة الكبرى عندما اصطدمت هذه السفينة بجبل من الجليد، لتغرق بعدها وتغرق معها هذه المومياء، الغريب في الأمر أن هذه السفينة لم تكن سفينة عابية أبداً، بل هي أشهر سفينة في العالم، إنها السفينة (تيتانيك)!! وقد رسخت قضية تلد المومياء لدى الكثيرين فكرة لعنة الفراعنة على أنها حقيقة لا تقبل النقاش

(راجع تسلسل لعبة الفراعنة)

## الميتافيزيقيا (Metaphysics)

شعبة من فلسفة العلوم الطبيعية، وتعزف على أنها فلسفة تبحث في أسرار الكون والظواهر الغريبة وجميع الأمور الغيبية التي لم يحد لها العلماء تفسيراً، أي أن الموسوعة التي بين يديك هي موسوعة متخصصة بـ(الميتافيزيقيا) وكلمة (ميتافيزيقيا) نفسها تعني (ما وراء الطبيعة)، ويعتبر الفيلسوف (أرسطو) أول من كتب في هذا المجال عندما قام بتأليف كتاباً يتحدث عن أسرار الكون أطلق عليه اسم (الفلسفة الأولى)، إلا أنه لم يستخدم مصطلح (ميتافيزيقيا) في أي من محاضراته أو كتبه على الإطلاق!! بل جاء هذا المسمى بالصيغة البحتة، فبينما كان تلامذته يصنفون كتبه في مكتبته الخاصة، جاء كتاب (الفلسفة الأولى) مباشرة خلف كتاب (الطبيعة) الشهير الذي قم بتأليفه (أرسطو) أيضاً فاطلق تلامذته على كتاب (الفلسفة الأولى) اسم (ميتافيزيقيا)، أي (الكتاب الذي جاء ترتيبه بعد كتاب الطبيعة)، ومن هنا جاءت تسمية (ما وراء الطبيعة) لكل الظواهر الغريبة والعييبات

## النجم المظلم (Nemesis)

نظرية علمية تفترض وجود نجم مظلم تابع للشمس يطلق عليه اسم (نيميسس) (Nemesis) تيمناً بألهة الانتقام عند الإغريق، وتفترض النظرية أن هذا النجم المظلم يدور حول الشمس في مدار بيضاوي بسرعة 249 ألف كلم في الثانية، ومع وجود سحابة من المذنبات والنيازك التي تدور حول الشمس لمسافة تصل إلى سنة ضوئية

واحدة، فإن جسمية النجم المظلم تتسبب باضطرابات شديدة بين تلك المغنطاب والنيرون، والتي تقذف بسبب ذلك رداها منها إلى قلب النظام الشمسي، وبعض هذا الرذاذ يصيب الكواكب التي تدور حول الشمس - بما فيها كوكب الأرض - مما يسبب تدميرا هائلا. وقد استندت نظرية العلماء والباحثين في جامعة (كاليفورنيا) إلى السجل التاريخي لطبقات الكرة الأرضية، حيث توجد إثباتات جيولوجية بالفعل تشير إلى أن الكرة الأرضية قد ضربت على الأقل بواحد من النيازك الضخمة قبل 65 مليون سنة وتسبب في انقراض جماعي للديناصورات مع عدد هائل من أشكال الحياة الأخرى، لذا فإن نظرية النجم المظلم تعتبر تفسيراً جيداً للوصول تلك النيازك إلى الأرض.

(راجع، انقراض الديناصورات)

## نظرية الأبعاد (Theory of Dimensions)

نظرية شهيرة تتحدث عن وجود عوالم موازية تمتلك عددا مختلفا من الأبعاد، فقد اتفق العلماء بأن الكون مكون من أربعة أبعاد (الطول - العرض - الارتفاع - الزمن) في حين افترض العالم الفيزيائي الشهير (آينشتاين) وجود كون آخر مكون من خمسة أبعاد لا يمكن أن نشعر به لاختلاف اهتزاز نواته، وبعد دراسات عديدة، خرج بعض العلماء بنظرية تشير إلى وجود عالم آخر يمتلك عشرة أبعاد، وعوالم أخرى بأبعاد مختلفة تصل إلى 26 بعداً، وهذه نظريات حقيقية يؤمن بها عدد كبير جداً من العلماء، ويعتبر البعض نظرية الأبعاد تفسيراً جيداً للعديد من الظواهر الغامضة في هذا الكون.

(راجع، الاحتفاء الغامض، الرمز، الظهور الغامض، الطفلة المختصرون، النظرية النسبية)

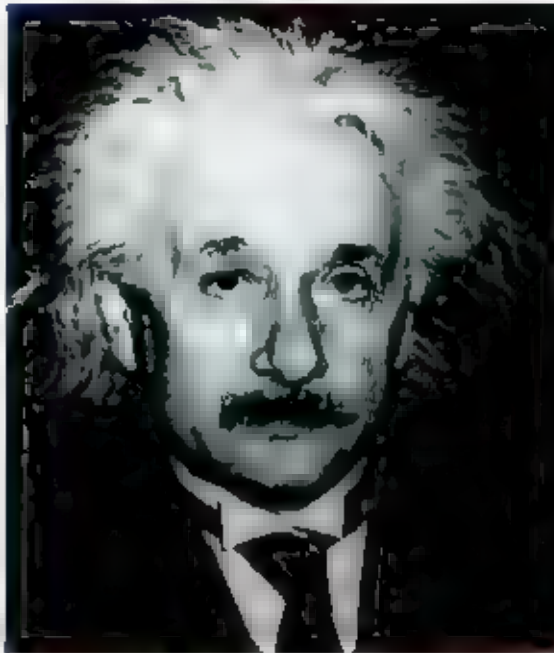
## نظرية الانفجار الكبير (Big Bang Theory)

نظرية تحدث عنها العالم الفيزيائي الكبير (ستيفن هاوكينج)، وتفترض أن الكون قد بدأ بحالة انضغاط كبير وحرارة عالية جداً لمادة مجهولة فائقة الكثافة وشديدة الحرارة تمرقت بانفجار عنيف خلف صاقة هائلة لا توصف، مما أدى إلى نشوء الكواكب والمجرات والنجوم، وتكون المكان والزمان ويعتقد بعض العلماء أن الكون بعد هذا

الانفجار أصبح في حالة تمدد دائم، وأنه بعد فترة من الزمن - قد يصل إلى ملايين السنين - سيكون هناك ردة فعل عكسية، ليعود الكون بعدها إلى الانسحاق والتقلص إلى أن يدمر نفسه تماما وينسحق، وتلك نظرية أخرى يطلق عليه اسم (الانسحاق الكبير) .

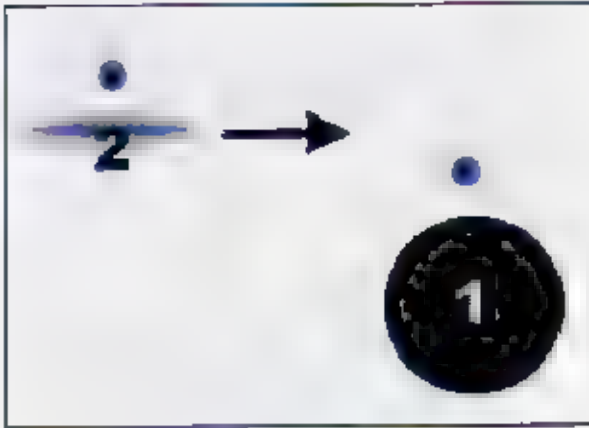
## النظرية النسبية (Theory of Relativity)

نظرية ثورية في فيزياء الكون أصلها العالم الكبير (ألبرت أينشتاين) خلال الأعوام (1905 - 1915)، فقد كان الاعتقاد السائد في البداية أنه لو قدر للأشياء المادية أن تختفي من هذا العالم فإن ما سيتبقى هو الزمن والفضاء، ولكن وفقا للنظرية النسبية، فإن الزمن والفضاء سيختفيا أيضا، فالزمن أمر نسبي ينتج من خلال الوجود نفسه، وقد كان الاعتقاد السائد أيضا أن الأبعاد (الطول - العرض - الارتفاع) ثابتة لجميع الأجسام، إلا أن (أينشتاين) قد أثبت عكس ذلك في نظريته والتي تذكر فيها أن الطول والعرض والارتفاع - وأصاف إليها بعدا رابعا (الزمن) - هي أعداد نسبية، وأن كتلة الجسم نسبية أيضا، إذ تزداد بازدياد سرعته، أما الزمن فيتباطأ بازدياد السرعة!!.



(أينشتاين) صاحب النظرية النسبية

واعتبر (أينشتاين) أن سرعة الضوء (300 ألف كيلومتر في الثانية) مطلقة والوحيدة الثابتة بين كل الأجسام، كما ناقش (أينشتاين) أيضا في نظريته النسبية فكرة وجود (آلة الزمن) التي ذكرها الكاتب البريطاني



الكبير (هــ جـ. ويلز) في روايته التي حملت الاسم ذاته، حيث تحدث عن إمكانية وجود مثل هذه الآلة! فاستناداً إلى النظرية النسبية، كلما اقترب الجسم من سرعة الضوء تقلص الزمن بالنسبة له.

فلو افترضنا وجود

رائدي فضاء يجلس أحدهما على الكويكب (1) والثاني في الصاروخ (2) الذي يتحرك بسرعة ثابتة وهي سرعة الضوء، وإذا افترضنا أن كل من رائدي الفضاء مزود بساعة تشير إلى الوقت نفسه، فلو انتظر رائد الفضاء الجالس على الكويكب (1) 30 ثانية وفق لساعته، فسيجد أن ساعة رائد الفضاء في الصاروخ (2) تتقدم عن ساعته بحوالي 30 دقيقة كاملة! وببسيط الأمر أكثر فمن الممكن مقارنة سرعة عقارب ساعة موجودة داخل قطار متحرك بعقارب الساعة الموجودة في المحطة التي يمر بها، إذ سيكون إيقاع ساعة القطار أسرع من إيقاع الساعة الموجودة في المحطة ولكن بفارق ضئيل جداً لا نعيظه، لأن القطار في العادة يسير بسرعات بطيئة جداً قياساً لسرعة الضوء، لكن لو افترضنا أن القطار يسير بسرعة الضوء فسيصبح الفارق الزمني بين الساعة الموجودة على متنه والساعة الموجودة في المحطة كبيراً وملحوظاً

(راجع، الانتقال الآني، الزمكان، الزمن)

## نكرومانسي (Necromancy)

كلمة (نكرومانسي) مشتقة من كلمتين يونانيتين، الأولى تعني الجثة (Corpse)، والثانية تعني العرافة أو السبؤ بالعيب (Divination)، و(النكرومانسي) هو نوع من السحر الأسود الذي كان يمارس على نطاق واسع في القرون الوسطى من قبل السحرة



والمشعوذين، وقد كان يمارس بواسطة طريقتين الهدف مبهما واحدا، وهو معرفة أسرار العالم وخبايا قلوب البشر!!

كانت الطريقة الأولى - كما يدعي معارسي هذا النوع من السحر - تقوم على تحضير الأرواح، لأن الأرواح لا تخضع للقوانين المادية وتساقر إلى كل مكان وتعرف كل الأسرار، وتذهب إلى ما لم يذهب إليه بشر، وبالتالي يستطيع الساحر من خلال ممارسة (الكرومانسي) معرفة كل ما عرفته الأرواح التي يقوم بتحضيرها!! وذلك من خلال طقوس بشعة منفردة تقشعر لها الأبدان

أما الطريقة الثانية والتي قد تكون طقوسها أكثر بشاعة من الأولى، فتقوم على مزيق جنث لوقت لمعرفة كل ما عزموه وسمعوه وتعلموه في حياتهم، وجدير بالذكر أنه قد صدر في أوروبا عام 1605م قانونا يعرف باسم (قانون السحر) يمنع ممارسة (الكرومانسي) الذي كان يبينه رجال الدين والقساوسة بشدة. ومن المرجح أن هذا النوع من السحر قد انتشر تماما في زماننا الحالي نورا أن نعلم بشكل حاسم إن كانت ممارسته تأتي بنتائج إيجابية بالفعل، فالسحر عموما ينتمي إلى عالم مجهول ليس له مقاييس ولا يخضع للقوانين المادية.

(راجع: السحر)

## نوستراداموس (Nostradamus) (1503 - 1566)

اشهر عراف في التاريخ، ومن أكثر الشخصيات التاريخية إثارة للجدل، و(نوستراداموس) هذا فرنسي الأصل ولد في مدينة (بروقنس) الفرنسية عام 1503 وكان اسمه الحقيقي هو (ميشيل دي نوسترادام)، وقد كانت عائلته تنحدر من أصل يهودي ولكنها تحولت إلى المسيحية عندما كان (نوستراداموس) في التاسعة من عمره، ومع مرور الأيام وفي مراحل متأخرة من صباه أفرك جده موهبته وذكاءه الواضح، فاحتضنه وعلمه اللاتينية والإغريقية والعبرية بالإضافة إلى مبادئ الفلك والتنجيم والرياضيات، ولكن والده خشي عليه من محاكم التفتيش التي كانت منتشرة في ذلك الوقت، حيث كان من السهل جدا لتهام الصبي بممارسة السحر ومن ثم إعدامه حسب



(پاراسيلاموس) تشهرو عرفان في التاريخ

القوانين الصارمة بهذا الشأن في تلك الأيام، لذا فقد استعادته الأب ليرسله إلى جامعة (مونبيلييه) حيث حصل (نوستراداموس) على شهادة الطب بتفوق ملحوظ، وقد أثبت للجميع بعدها أنه طبيب عبقرى بحق، خاصة عندما انتشر مرض الطاعون في (فرنسا)، فعلى الرغم من أن في تلك الفترة من الزمان كانت علوم الطب محدودة للغاية لا تعرف شيئاً عن الفيروسات أو البكتيريا،

إلا أن (نوستراداموس) عالج الكثير من المصابين بالطاعون بأساليب بسيطة جداً لا تخلو من العبقرية، فكان يضع المريض في حجرة جيدة التهوية ذات نوافذ مفتوحة، ويوقد النار في المدفأة في الوقت ذاته، ثم يقوم بعلي كل الأدوات التي يستخدمها المريض، وحتى ملابسه! بل وكان يقوم بسقي المريض ماءً ساخنًا خمس مرات يومياً بمواعيد محددة، لذا فقد شفي معظم مرضاه، وبصورة أثارت أسنغراب الناس، ولكنه رغم هذا لم يتمكن من علاج زوجته وولديه من الطاعون الذي أصابهم أيضاً بسبب أنه ذلك أزمة نفسية مروعة، وأصبح يلوم نفسه وكأنه المسئول عن موتهم، وارتأى الأمور بعدها سوءاً عندما حاربت أسرة زوجته بسبب فشله في إنقاذ ابنتهم وولديها، وراحت تتهمه بالهرطقة وممارسة السحر! ولأن طريقته في علاج مرضاه كانت غريبة وغير مألوفة إطلاقاً، فقد تسربت تلك الشائعات إلى عامة الناس وبدأ عدد كبير منهم يتهمه بممارسة السحر بالفعل! ليصبح هروبه من محاكم التفتيش التي لا ترحم أمراً حتمياً، فالصير الذي كان ينتظره هو الإعدام دون أنعى شك في ذلك الوقت، فهرب (نوستراداموس) من كل هذا إلى جهة غير معلومة، واختفى عن الأنظار في فترة تعتبر الأهم من فترات حياته، حيث تروج مرة أخرى بأرملة ثرية، ليستقر معها في منزلها ويتخذ لنفسه في هذا المنزل مكتبة كبيرة قصى فيها أغلب أوقته، وهناك بدأ بالإعداد لكتابه (القرون) والذي يعتبر

أحد أشهر الكتب في تاريخ البشرية، حيث وضع فيه (نوستراداموس) مجموعة هائلة من تنبؤاته منذ سنة صدور الكتاب عام 1555، وحتى عام 2000 وهو العام الذي توقع فيه نهاية العالم، وهي أحد النبوءات التي لم تتحقق بالصع، حيث أن 20 / من نبوءاته لم تصب، في حين أصابت 80 / منها قلب الحقيقة وهي نسبة عالية جداً كما يرى جميع الباحثين. فقد تنبأ (نوستراداموس) في هذا الكتاب بالحرب العالمية الثامنة، بل ونكر اسم (هتلر) عن شكل (هسلر) في نبوءاته "وتنبأ بإندحار الحيوش الألمانية وهزيعتها في الحرب العالمية الثامنة، كما تحدث أيضاً عن العالم الشهير (الويس باستير) وذكره بالإسم في نبوءاته، على الرغم من أن (باستير) قد ولد بعد وفاة (نوستراداموس) بأكثر من ثلاثة قرون، وتنبأ أيضاً بقيام الثورة الفرنسية، وعن ضوب (هيروشيما) و(ناجازاكي)، بل وتنبأ أيضاً بأحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 من خلال أربع مواضيع مختلفة من كتابه (العرون)، حيث لوحظ أن نبوءات الراهب (نوستراداموس) تتميز بالإزاحة، فالأحداث التي يكرها قد تتحقق في نفس العام الذي نكره، أو في الأعوام العشر القادمة وقد كانت نبوءاته في كتابه (العرون) مبهمه إلى حد كبير، حيث كتبها على شكل رباعيات شعرية، وذلك حتى لا يتهمه أحد في ذلك الوقت بممارسة السحر والشعوذة

وبعيداً عن كتابه، فقد تنبأ (نوستراداموس) بأمور كثيرة أدفئت معاصريه، وأدفلت كل من قرأ تاريخه، مثل حادثة مرور بمدينة (صالون) في (فرنسا) عندما رأى صبيا ذات يوم فأتجه إليه مسرعاً وصاقحه، ليخبره بعدف أنه سيكون ملكاً على (فرنسا) عندما يكبر، وتحققت نوعته عندما أصبح ذلك الصبي الملك (هنري الرابع)!!

كما حدث ذات مرة أن دُعي (نوستراداموس) لتعاون الغداء فقال لصاحب الدعوة:

ديك اشارة من الحنازير، أحدهم أبيض والآخر أسود، وسوف تدبج لنا الخنزير

الأبيض، أما الخنزير الأسود فسوف يأكله اللدب!

وقبل صاحب الدعوة هذا التحدي، فقال بطامي:

— ادبج لنا: الخنزير الأسود بسرعة

وجاء الطعام، ليقول (نوستراداموس) بثقة:

— بالضبط، إنه الخنزير الأبيض!!

ولكن صاحب الدعوة أكد له أن هذا هو الحزير الأسود، إلا أن (نوستراداموس) أصر على أنه الأبيض، واعترف الطاهي بعدها بالفتح أن الحزير الأسود قد أكله نثيا متسللا "لذا فقد قام ببيع الحزير الأبيض وقد خشي أن يحبر سيده بهذا".

أما أشهر النبوءات على الإطلاق والتي جعلت من (نوستراداموس) أسطورة حقيقية هي تلك التي حدثت بعد وفاته بأكثر من قرنين من الزمان وتحديدا في عام 1791، عندما حاول ثلاثة صعاليك نيش قبره، وبعد أن نجحوا في الوصول إلى التابوت عثروا على قلادة من الحديد علقّت على عنق الهيكل العظمي لـ(نوستراداموس) كتب عليها

بعد عامين من الثورة .. و في الشهر الخامس ..

ثلاثة سكارى ينبشون القبر القديم ...

اشان يموتان في نفس الليلة ..

والثالث يبقى مجنونا حتى موته ..

وكانت نبوءة (نوستراداموس) هذه صادقة إلى حد بعيد جدا! فقد كانت هذه الحادثة بالفعل بعد عامين من الثورة، وفي شهر مايو بالتحديد، وقد أصيب الرجال الثلاثة برعب هائل، فحاربوا الهرب من المقبرة، ولكن عثرت عليهم دورية تابعة لشرطة، فأطلقت عليهم النار، وأصابت اثنان منهم، ملقيا مصرعهما، وفقد الثالث عقله وأصيب بالجنون من هول الموقف!

وحتى موت (نوستراداموس) يعتبر لغزا آخر لا يخلو من الطرائف، فعندما كان طبيبه يعحصه، ابتسم في شحوب وأخبر طبيبه بأنها آخر مرة يراه فيها، ولكن الطبيب طمأنه بأن صحته ستتحسن، ثم صحك الطبيب وهو يصيف أنه وفي أسوأ الظروف - سيراه جثة هامدة ولكن هذا لم يحدث قط، فقد مات (نوستراداموس) في فراشه في الليلة ذاتها بنبوءة، أما الطبيب فأصيب بالقواء في كسحه فلازم فراشه ولم يتمكن من إلقاء نظرة واحدة على (نوستراداموس) الذي صدقت نبوءته إلى أبعد الحدود

وقد يسأل البعض، كيف كان (نوستراداموس) يتنبأ بكل هذه الأمور؟ لقد أجاب هو نفسه عن هذا السؤال في بداية كتابه (القرون) حيث وصف نفسه جالسا في خلوة مع شعله على حامل ثلاثي نحاسي، ولا يفعل بعدها شيئا سوى التأمل ويرى ما يرى، إلا أن أحدا لا يدرى كيف كانت تأتيه الرؤيا، ولكن بعض الباحثين يؤكدون أنها كانت

تأتيه في صورة سمعية بصرية يعجز هو نفسه عن فهمها واستيعابها، فيكتفي بوصفها كما رآها أو سمعها

والواقع أن دراسة نبوءات هذا الرجل يثبت صعة للغاية في زماننا الحالي، فقد وقع كتابه تحت تروير وتحوير العديدين، فلأن التنبؤ دائما ما يكون له تأثير نفسي هائل على الناس، فقد تم استخدام نبوءاته كوسيلة دعائية للحرب الناجمة مرات عديدة للتأثير على عقول الناس ورفع الحالة المعنوية لديهم أو هبوطها، كما حدث في عصر (نابليون) عندما تم تروير كتاب (القرون) وإضافة نبوءات غير حقيقية إليه، وما حدث أيضا في الحرب العالمية الثانية عندما صدرت أكثر من خمس طبعات غير صحيحة من كتاب (القرون) أضيف إليها نبوءات لمصلحة النازيين أو الحلفاء، كل يحاول رفع الحالة المعنوية لشعبه!!

لقد كانت حياة (نوستراداموس) حافلة مليئة بالألغاز، فلا أحد يعلم حتى الآن كيف ولحه مرض الطاعون وتعامل مع مرضه دون أن يتأثر هو به، ولا أحد يعلم كيف تنبأ بحوادث مستقبلية وشخصيات ولدت بعد وفاته بمئات السنين. لا شك أن هناك من يؤمنون بمقدرة (نوستراداموس) على التنبؤ، وهناك من يستنكرونها بشدة دون أسباب واضحة، ولكن لا يمكن لأحد أن يتجاهل هذا الرجل الذي أثار موجة هائلة من الحذر حتى بعد موته بمئات السنين .

(راجع الأسبصار)

## نيرفانا (Nirvana)

الـ (نيرفانا) هي حالة الانطفاء الكامل التي يصل إليها الإنسان بعد فترة طويلة من التأمل العميق، فلا يشعر بالتأثرات الخارجية المحيطة به على الإطلاق، أي أنه يصبح منفصلا تماما بذهنه وجسده عن العالم الخارجي، والهدف من ذلك هو شحن طاقات الروح من أجل تحقيق المشوة والسعادة القصوى والقناعة وقتل الشهوات، ليبتعد الإنسان بهذه الحالة عن كل المشاعر السلبية من الاكتئاب والحزن والقلق وغيره. وكل ما ذكرناه واقعي تماما على الرغم مما يبدو عليه الأمر من مجرد فكرة فلسفية، إذ يصل الكهنة البوذيون والفقراء اليهود إلى حالة الـ (نيرفانا) بالفعل بعد فترات طويلة جدا من



التأمل العميق، إلا أن الأمر وبطبيعة الحال صعب جدا على عامة الناس. وبقي أن يفكر  
أن كلمة (نيرفانا) قد جاءت من لغة الهند القديمة والتي يطلق عليها اسم (اللغة  
السنسكريتية).

## هاري هوديني (Houdini, Harry) (1874 - 1926)

ساحر أمريكي شهير لقبه البعض بـ (مهر القرن العشرين) اشتهر بقدرته على



فك الأصفاد والفرار من  
الأقفال الحديدية، كما  
أنجح في الهروب من  
السجن الشهير  
(الكتران) في تجربة  
مشهورة!! وقد مات  
بسبب تلقيه للكمة لم  
يكن مستعدا لها قبل  
أحد عروضه من قبل  
ملاكه أراد اختصار فترة  
تحصيل (هوديني)،  
فأصيب الأخير بأعوار  
المرارة، إلا أنه رفض  
الذهاب إلى المستشفى  
وأراد إكمال العرض  
الحاصل به مما أدى إلى  
تدهور حالته وبالتالي  
وفاته، وقد طلب  
(هوديني) من زوجته



(هوبيني) في أحد عروسه



(هوبيني) في عرس امرأته

قبل وفاته أن تنشر رسالة في الصحف في حالة ترويحها لبعض الإشاعات التي انتشرت حول (هوبيني) والتي كلفت تدعي أنه يؤمن بتحضير الأرواح رغم أنه كان يحارب تلك الفكرة بشدة، وبالفعل حدث ما توقعه (هوبيني)، فنشرت زوجته للرسالة التي كتبها قبل وفاته والتي يقول فيها

((أشياء أؤمن بتحضير الأرواح ولو كان تحضير الأرواح حقيقة لعاد هوبيني إلى الحياة وهوبيني العظيم لن يعود أبدا)).

(راجع تحضير الأرواح)

## الهالات (Auras)

ألا تشعر أحيانا أنك لا تميل لشخص ما عند رؤيتك له لأول مرة، وفي نفس الوقت قد تميل كثيرا إلى شخص آخر لم تشاهده في حياتك سوى مرة واحدة فقط؟

من المؤكد أن هذا يحدث أحيانا كثيرة مع معظم الناس دون أسباب واضحة. لقد توصل العلم الحديث إلى أن الأجسام الحية محاطة بهالة كهرومغناطيسية لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة.



صورة فوتوغرافية تبيّن وجود الهالات حول ورقة شجر مقطعة. إذ أن الجزيئات الجانبيّة لورقة الشجر هذه لا توجد لهما في الواقع بعد أن تم تقطيعها. ومع هذا، مريخ أن الهالات قد أظهرت الورقة وكأنها سليمة.

عفي عام 1939 استطاع العالم الروسي (سايمون كيلريان) ابتكار طريقة في التقاط الصور الفوتوغرافية دون استخدام آلة تصوير، حيث كان يقوم بوضع الفيلم في ممر تيارين كهربائيين يصلان بين قطبين، وبعد تحميض الفيلم اكتشف صورا مذهلة تثبت أن جميع الأجسام العضوية محاطة بهذه الهالات الكهرومغناطيسية الغامضة، ورغم أن هذه

الصور لم تكن الأولى من نوعها - حيث تمكن قبسه العالم (حاكوب نيركفيتش) من تصوير هذه الهالات في عام 1890 - إلا أن تجارب العالم الروسي هي التي لفتت أنظار العلماء إلى الموضوع، وبالعصر انكبت الدراسات على هذه الصاهرة، وتوصل العلماء إلى العديد من النتائج المذهلة، منها أن تلك الهالات تحمل ألوانا مختلفة لأسباب مجهولة، وتنفي لفترة غير محددة من الزمن حتى في حالة موت الكائن الحي. وتوجد تجربة شهيرة في هذا المجال تسمى بـ (تأثير الورقة الشبيهة) حيث أجريت تجربة شبيهة

تجربة العالم الرومي (سايمون كيلريان) ولكن باستحضام ورقة سجر مقطعة، لتظهر في النهاية صورة للورقة وهي كاملة" وقد فسر العلماء هذه الهالات على أنها هواء مؤين يحيط بالجسم العضوي نتيجة الحقل الكهرومغناطيسي للجسم، ورجوعاً إلى السؤال الذي بدأ به الموصوع (ألا تشعر أحياناً أنك لا تميل لشخص ما عند رؤيتك له لأول مرة، وفي نفس الوقت قد تميل كثيراً إلى شخص آخر لم تشاهده في حياتك سوى مرة واحدة فقط؟) فيعتقد بعض العلماء والباحثين أن الهالات لها تأثير مباشر في هذا الأمر، إلى أن كفية ارتباط الأمر بالحنة والكراهية فهو أمر لم يتم اكتشافه حتى الآن.

## الهولندي الطائر (Flying Dutchman)

سفينة أبحر بها الريان (هينريك ديكن) ومساعدده (بيرنارد فوكي) مع مجموعة من البحارة في القرن السابع عشر، وقد احتقت دون أن يظهر لها أي أثر، وأمرأ كهذا لم يكن ليعتبر لغزاً، ففي تلك الفترة لم تكن هناك فرق إسقاذ تخرج للبحث عن السفن المفقودة أو عن حطامها، إلا أن ما حدث بعد ذلك بأكثر من قرن من الزمان كان سبباً في دخول تلك السفينة إلى عالم ما وراء الطبيعة.

ففي عام 1881 كان الأمير (جورج) الذي أصبح فيما بعد الملك (جورج الخامس) مبحراً في سفينة الفخمة (Inconstant) نحو (أستراليا) عندما أشار أحد بحارته إلى اقتراب سفينة قديمة جداً لم يكن من العسير عليه كبحار محترف أن يعرف أنها تنتمي إلى القرن السابع عشر، فاندفع الأمير مع جميع أفراد طاقمه لمشاهدة السفينة التي كانت تسير بهوء مهيب وجميع أشرعتها مشدودة وكأن للريح شديدة للغاية على الرغم من أن الأجواء كانت هابئة جداً ومثالية للإبحار! وفجأة، تلاشت تماماً وكأنها لم تكن، وقد سجل أفراد الطاقم تلك الحادثة في السجل الخاص بسفينةهم وهم يتساعلون في دهشة عن كيفية ظهور تلك السفينة قديمة الصنع من العصور، ومن ثم تلاشيها هكذا وبكل بساطة، إلى أن تبين لهم فيما بعد أن وصفها ينطبق تماماً على سفينة (الهولندي الطائر)!! وفي عام 1923 شوهدت تلك السفينة مرة أخرى من قبل أربعة بحارة، حتى أنها اقتربت منهم لتصل إلى مسافة نصف ميل تقريباً قبل أن تختفي تماماً، وهناك مشاهدات كثيرة أخرى، لعل أشهرها حادثة عم 1936، عندما شاهد سفينة (الهولندي الطائر) أكثر من 60 شخصاً من رواد شاطئ

(حليتكير) في (جنوب أفريقيا)، حيث كانت تسير بهوثها الشديد وأشرعتها المشدودة المميزة

ومشاهدة تلك السفينة بهذه الصورة المتكررة جعل بعض البحارة يبدؤون حملات البحث عنها بالإمكانات البسيطة المتوفرة في تلك الفترة، إلا أن تلك الحملات قد توقفت بعد فترة قصيرة لصعف الإمكانيات المائية وبكبر مساحة دائرة البحث، ومع مرور الوقت، تأسس وسائل الإعلام موضوع تلك السفينة، خاصة بعد أن تدعى أنها لم تكن تفعل شيئاً سوى الظهور والاختفاء في حين اعتقد أغلب الباحثين أن الأمر لا يبدو أكثر من خداع بصري.

أما بالنسبة لآخر التقارير الرسمية الحاصلة بمشاهدات سفينة (الهولندي الطائر)، فقد كانت في عام 1942 بالعرب من شواطئ (جنوب أفريقيا) أيضاً عندما شاهدها عدد كبير من الناس نطهر من العم وتحقق بعد فترة وحيزة كالعادة

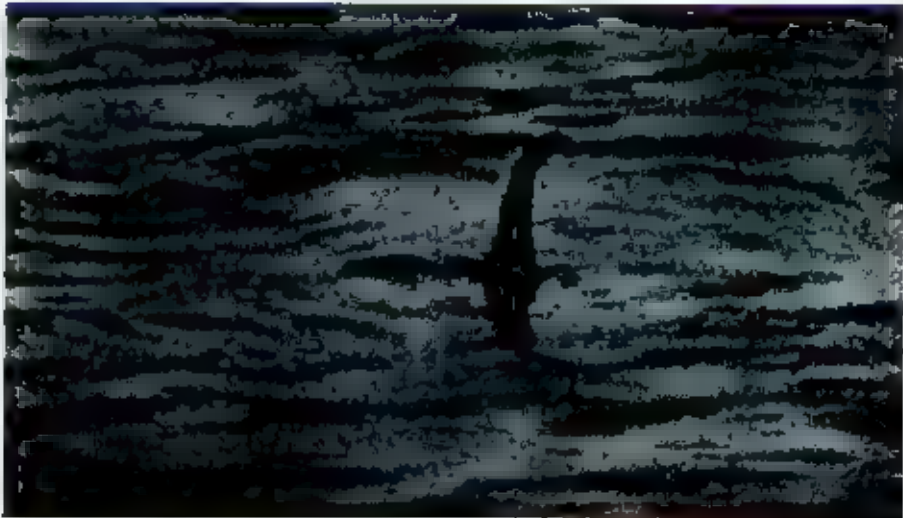
يقال أن سبب احتفاء سفينة (الهولندي الطائر) هو قبطانها الذي أصر على الإنحار مع رحاله على الرعم من أن الحو كان عاصفا والريح شديدة للغاية، وقد تحدى القبطان الله (سبحانه وتعالى) أن يغرق السفينة "لذا فقد بعنه الله وجعل سفينه تنحر للأبد وبلا توقف. وعلى الرعم من عدم استناد تلك الرواية إلى أي دليل، إلا أنها - وبون أن يعرف أحد السبب - أكثر الروايات انتشارا على الإطلاق.

ويبقى اختفاء سفينة (الهولندي الطائر) لغزا حتى يومنا هذا، فلا أحد يدري ما حل بأفراد طاقمها وكيفية احتفاءهم بون أدنى اثر، ولا أحد يدري إن كانت مشاهدات كل تلك الجموع من الناس للسفينة حقيقة، أم مجرد خداع بصري .

## ووش لوخ نس (Loch Ness Monster)

(الوخ نس) هي ثالث أكبر مدبع للمياه العذبة في أوروبا، علما أنها بحيرة صيقة قياسا إلى باقي بحيرات (اسكتلندا)، حيث لا يزيد اتساعها عن كيلومتر ونصف تقريبا، في حين يبلغ طولها ما يقارب 40 كيلومتراً، أما عمقها فيصل في بعض الأجزاء إلى 274 متراً، ويرجح العلماء أن هذه البحيرة قد تكونت نتيجة لهزات أرضية قوية قبل ملايين





من يؤكد أنك شاهدت تلك الصورة من قبل، فهي لشهر الصور التي اظهرت وحش (لوح مس) على الإطلاق، وقد التقطت في عام 1934. وهذه الصورة لها قصة غريبة، ففي أولدر عام 1993 ادعى أحد الأشخاص وهو عل فرش الموت ويدعي (كريستين سيمرلنج) أن هذه الصورة مزيفة، وأنه قد صنع نموذجاً لرقعة الوحش مع الرأس من الحشب البلاستيكي ووضعه في البحيرة بالاتفاق مع رد ويسون) الذي توفي قبل عدة سنوات من هذا الاعتراف والذي قام بدوره بتصوير النموذج للصورة عن وسائل الإعلام مدعياً أنه التقط صورة حقيقية بوحش (لوح مس) ويعول (كريستيان سيمرلنج) بأنه قد قدم عليك سحرة الصحيفة ووسائل الإعلام فتقبل منهم على ما فعلوه بحالته. إذ أن والد (كريستين سيمرلنج) كلى قد قدم بتقرير قاتل قتلهم على شاطئ البحيرة وادعى أنها آثار قدم وحش بحيرة (لوح مس)، إلا أن الخبراء قد اكتشفوا أن آثار الأقدام مزيفة. لأمر الذي أثار وسائل الإعلام لتقصص كنية الاب وبأسلوب مدهش ساحر جيمس والد (كريستيان سيمرلنج) مثله سحرية الناس. وعن الرغم من هذا الاعتراف، إلا أن الخبراء وكثير من العلماء لا يصدقون حرف من كل ما ذكر ويعتقدون أن تلك الصورة حقيقية، وبذلك للأسباب التالية

1 - ادعى (كريستين سيمرلنج) وهو عل لوش الموت بأنه قد صنع نموذجاً لرأس الوحش مع الرقبة من الحشب البلاستيكي، وقد نسي أن الحشب البلاستيكي لم يكن قد اخترع في ثلاثينات القرن العشرين عند التقاط للصورة، وبخلاف بعد ذلك بفترة طويلة

2 - من المستحيل صنع نموذج يتكون من رأس ورقبة ووضعه في الماء، حتى ولو عدة ثوانٍ لالتقاط الصورة لأن في يحمل النموذج ليقع في الماء، كما أن دم عن قاعدة كبر ليسند عليها الرأس مع الرقبة فسوف يغرق النموذج رأسياً وأيضا يسرعه أن تكفي أوجع النموذج في الجحيز والنقاط الصورة، وبالنسبة لصنع نموذج كامل للوحش فإن هذا سيكلف مبالغاً هائلة من المال لم يكن (كريستين سيمرلنج) أو (رد ويسون) ممتلك للصورة قسرين على دفعه

3 - ادعى (كريستين سيمرلنج) أن طول الرقبة التي صنعها تساوي 30 سم، بينما يبيّن الخبراء أن طول الرقبة قياساً للرسائل التي أجروها عن الصورة يساوي 2.1 متراً

4 - نقد النقط (ر. ويسون) تصويري للوحش والصورة التقطت بظهر الوحش بوضعة مختلفة تماماً عن الأولى وبشكل لك من خلاله الخبراء استحالة استخدام نموذجاً واحداً بوحش في صورتين كما ادعى (كريستين سيمرلنج)

5 - في عام 1972 رجع الخبراء من وكالة ناسا لأبحاث الفضاء أن تلك الصورة حقيقية، خاصة عندما قاموا بفحصها بأحدث الوسائل لتظهر فيها شعيرات دقيقة جداً لا مري بالعين المجردة متعلقة من الفك السفلي للوحش هذا ولهمد لأسباب مختلفة، يرجح بعض الخبراء عن أن هذه الصورة حقيقية، أما سبب هذا الاعتراف للفرق من قبل (كريستيان سيمرلنج) فلم يستطع لهم تبريره إلى يومنا هذا



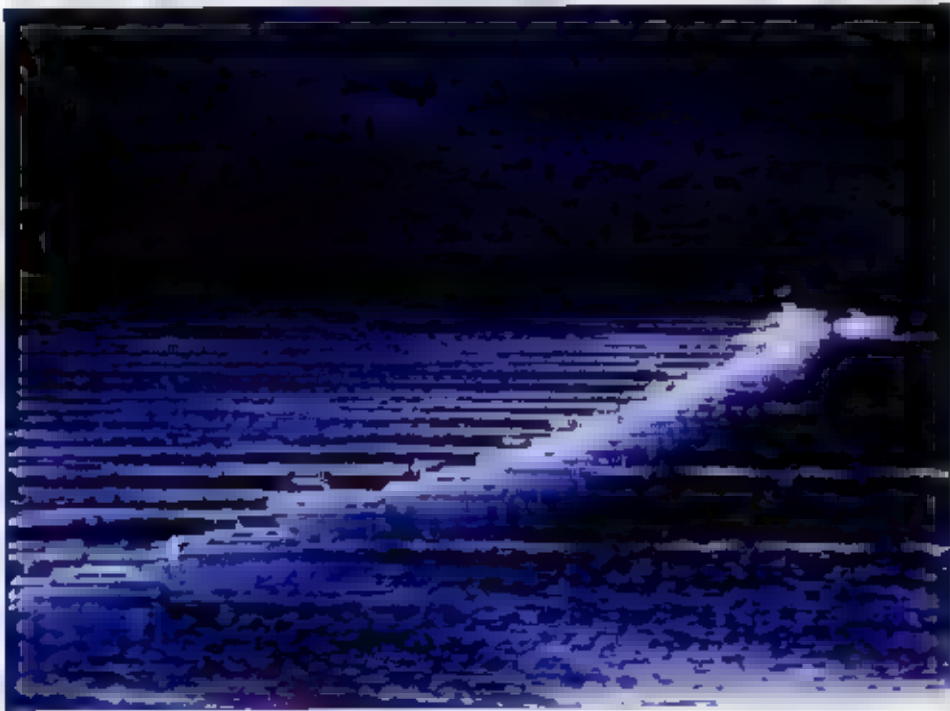
واحدة من عشرات الصور التي التقطت لوحش (لوح نس).

السنين. وتداري تلك البحيرة سرا آثار جدلا كبيرا، إذ توجد مشاهدات كثيرة يصل عددها إلى أكثر من خمسة آلاف حالة لوحش يشبه الديناصور يتراوح طوله بين 6 - 15 مترا يعيش في تلك البحيرة!!، والواقع أن مشاهدات وحش (لوح نس) قديمة جدا تعود إلى عام ١٩65 م، إلا أن القضية لم تجد الطريق إلى وسائل الإعلام إلا في ثلاثينات القرن العشرين، خاصة حين ظهرت أول صورة فوتوغرافية لتلك الوحش والتي التقطها المواطن البريطاني (هيو جراي)، فقد ادعى أنه كان يتنزه بالقرب من البحيرة عندما لفت انتباهه شيء يبرز من سطحها، وعندما أمعن النظر، تعين له أن هذا الشيء ليس سوى رأس كائن غريب لم يشاهد مثله من قبل ويشبه الديناصور كثيرا، إلا أن الخبراء لم يعترفوا بصحة تلك الصورة التي لم يظهر فيها سوى شكلا غامضا متعرجا غير واضح المعالم بسبب الضباب الذي يغطي بالبحيرة في الكثير من الأحيان، وعلى الرغم

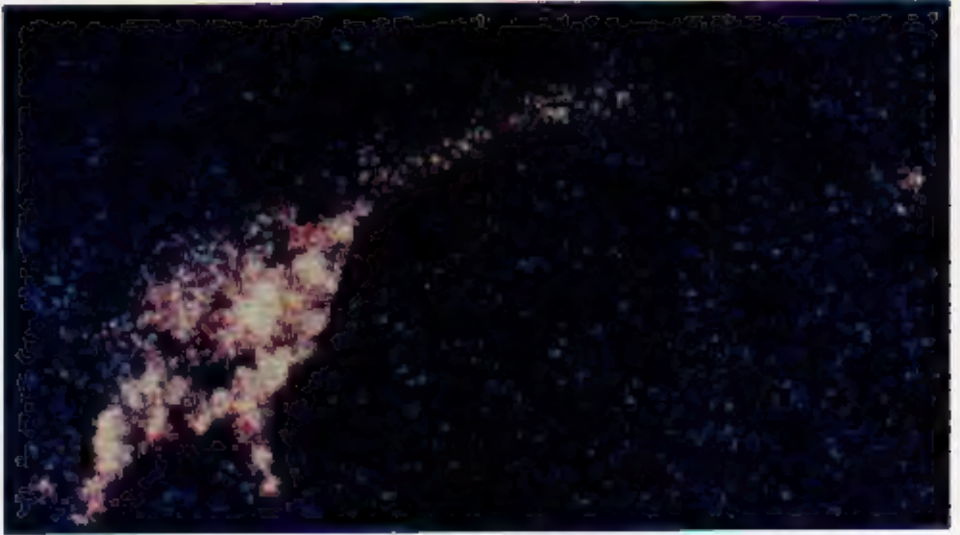
من ذلك، فقد تصدرت الصورة الصفحات الأولى من الصحف في معظم أنحاء العالم، حتى أن العشرات من الناس - من بينهم رئيس الوزراء البريطاني (رامزي ماك دونالد) قد اعتكفوا لعدة أيام بجانب البحيرة علهم يستطيعون مشاهدة ذلك الوحش المزعوم أو التقاط صوراً له<sup>٥</sup>.

وقد ادعى الكثيرون بالفعل أنهم قد شاهدوا الوحش ونكروا أن لور جلدته كان يبدو أقرب إلى اللون الرمادي الداكن، والتقطوا صورهم العشرات من الصور التي لم تكن واضحة حتى تحسم الأمر، والسبب كان دائماً سوء الأحوال الجوية أو بعد المسافة.

وفي عام 1934 التقط الجراح البريطاني (ر. ويلسون) أشهر صورة للوحش على الإطلاق، والتي ظهرت فيها هيئته الحارحية بكل وضوح بعقه الطويل ورأسه الصغير التشبيه بالديكصورات القديمة، إلا أن المشكلة كانت تكمن في الظلال التي كانت تغطي معالم الوحش، وقد أثارت هذه الصورة موجة عارمة من الجدل، وانقسم الخبراء على إثرها بين مؤيد ومعارض، وفي الحرب العالمية الثانية والسنوات التي تلتها، انغمست



معلية (المسح العميق) للبحث عن وحش (لوخ نيس).



الصورة التي التقطتها أجهزة السونار لوحش (لوح نس)، فهل ما نراه في الصورة الوحش أم سرب من الأسماك؟

دول أوروبا في إعادة بناء بلادها وأنشغل العالم تماما عن وحش (لوح نس)، على الرغم من وجود تقارير تشير إلى مشاهدات أخرى له في تلك الفترة.

ثم جاء الشاب الإنجليزي (تيم دينسديل) ليعيد القصة إلى أذهان الناس مرة أخرى عام 1960 عندما راح يراقب البحيرة لعدة أيام حتى ظهر له الوحش فجأة من مكان بعيد من البحيرة وهو يسبح بشكل متعرج، فقام (تيم دينسديل) بتصوير الوحش بالكاميرا السينمائية لمدة 4 دقائق قبل أن يختفي، وحصل هذا الفيلم على اهتمام كبير جدا من قبل المسئولين وعلى رأسهم عضو البرلمان (ديفيد جيمز) الذي ناشد الخبراء بفحص الفيلم بجميع الوسائل العلمية المتاحة، وقد نكر الخبراء بعد فحص الفيلم بأنه يحوي شيئا ليس بغواصة ولا قارب، بل هو على الأرجح شيء حي غير معروف.

وفي أوائل السبعينات خرجت بعثات علمية كثيرة للبحث عن ذلك الوحش، أهمها على الإطلاق الفريق العلمي الذي جاء من (الولايات المتحدة الأمريكية) مدعوما من قبل أكاديمية العلوم التطبيقية ومقرها ولاية (ماساتشوسيتس)، وأطلقوا على عملية البحث اسم: (المسح العميق) (Deep scan)، وقد استمرت عملية البحث هذه عدة أيام ثم خلالها رصد أكثر من 10 أجسام كبيرة متحركة في أعماق البحيرة لا زال مصدرها غامضا حتى يومنا هذا، والأغرب من ذلك أن حجم تلك الأجسام كان أكبر بكثير من أكبر الأسماك المعروفة التي تعيش في تلك البحيرة، بل أن أجهزة السونار قد رصدت جسما



كبير الحجم موجوداً تحت سطح البحيرة على عمق 45 قدم، وبعدها بدقائق قليلة شوهدت أسماك السلمون وهي تثب من على سطح الماء بهيجان شديد، وكأنها تحاول الهرب من كائن يريد التهامها! وقد التقط للفريق العلمي صوراً عديدة بواسطة كاميرات تحت الماء لما ظنوا أنه وحش (لوخ نس) وقاموا بعدها بتوضيح تلك الصور بواسطة الكمبيوتر، ليظهر في الفيلم مخلوق طويل الرقبة له زعنفة أمامية يصل طولها إلى 4-6 أقدام، ومتصلة بجسد كبير الحجم بدا وكأنه أكبر من محيط الصورة!! كما أظهر فريق البحث صورتين ظهر فيهما ما يشبه رأس الوحش ورقبته، ولكن حين خضعت الصورة للفحص من قبل خبراء من المتحف البريطاني، قالوا أنها لا تحسم الأمر إطلاقاً، فهي غير واضحة المعالم ومن الممكن أن تكون لشيء آخر، كسرب من الأسماك الصغيرة أو ما شابه.

لقد ظهر قسم كبير من العلماء يعارض إمكانية وجود وحش كهذا في (لوخ نس)، وحثهم في ذلك هي استحالة وصول تلك الوحش إلى تلك البحيرة، فقناة (كالدونيان) (Caldonian Canal) التي افتتحت عام 1822 هي التي ربطت البحيرة ببحر الشمال، وهي مغلقة طوال الوقت ولا تفتح إلا لعبور المراكب والسفن، فمن أين جاء ذلك الوحش؟! كما ظهرت أصواتاً أخرى معارضة لوجود وحش كهذا في البحيرة لأنها ضحلة ولا يمكن أن يعيش فيها كائناً بهذا الحجم، ولكن العلماء المؤيدين لوجود ذلك الوحش قد أجابوا على جميع تلك التساؤلات، عندما ذكروا أن البحيرة لم تكن ضحلة خلال العصر الجليدي لكوكب الأرض، بل كانت أعماق بكثير مما هي عليه الآن كما أظهرت الدراسات، الأمر الذي يسمح أن تكون موطناً للكائن حي بهذا الحجم، لذا فقد يكون ذلك الكائن سليل عائلة كانت تعيش في تلك البحيرة منذ ذلك الوقت، كما رجح البعض أن وحش (لوخ نس) هو من فصيلة (البصور) (Plesiosaur) وهو أحد أنواع الزواحف التي عاشت في عصور ما قبل التاريخ، وأنه قد تكيف مع العصر الجليدي بطريقة ما ولم ينفقرض، وتاقلم في العيش في تلك البحيرة التي تعتبر مكاناً مثالياً له لأنها تحوي غذاء مثالياً يتغذى بكميات هائلة من سمك السلمون والإنكليس والسلمون المرقط. وهناك نظرية أخرى ادعى من خلالها المشككون أن ما كانت ترصده أجهزة السونار ليس سوى أسراب من سمك السلمون والإنكليس، وهذه النظرية كانت سهلة



التفنيد - كما يرى معظم العلماء - إذ أن تلك الأسماك لا يمكنها أن تنقل من عمق لأخر بتلك السرعة الكبيرة التي رصدتها أجهزة السونار.

أما أشهر الأسئلة التي تطرح دائما فهو: لماذا الوحش موجودا فعلا، فلماذا لا يتم رصده بشكل دائم؟، وقد أجاب بعض العلماء بقولهم أن هذا الوحش قد يكون من الحيوانات المسالمة التي تنزعج بشدة من الزوارق الآلية أو من أصوات الطائرات والسيارات التي تمر بالقرب من البحيرة مما قد يدفعه إلى الاختفاء في مكان غير معروف حتى الآن!!

لقد أفرست دائرة المعارف البريطانية صفحة كاملة عن وحش (لوخ نس) بأسلوب علمي معتمد، في حين يعتبر الكتاب الذي قامت بتأليفه (كونستانس وايت) - وهي زوجة مدير قناة (كاليفورنيا) التي تربط البحيرة ببحر الشمال - من أشهر الكتب التي تحدثت عن الوحش وقد كان بعنوان: (أكثر من أسطورة)، وهناك أيضا (فرانك سيرك) الذي نصب خيمته أمام البحيرة لمدة سبع سنوات كاملة التحقظ من خلالها العشرات من الصور لما ظن أنه وحش (لوخ نس) ونشر أفضل وأوضح عشر صور منها في كتابه: (سبع سنوات من البحث عن الوحش في لوخ نس).

ويذكر أن مشاهدات ذلك الوحش الذي أطلق عليه الناس اسم (نيسي) - نسبة إلى اسم البحيرة - قد قلت كثيرا في فترة السبعينات وتوقفت تماما في الثمانينات، لأسباب قد يكون أهمها أن عمليات البحث قد قلت بدورها، بعد أن نب اليأس في قلوب الكثيرين في العثور عليه إن كان حقيقيا، إلى أن القضية قد عادت إلى الأضواء مجددا وبمقتضى القوة حين أعلنت وكالة الأخبار البريطانية BBC عن قيامها بعملية بحث ضخمة قامت خلالها باستخدام ما يقارب 6000 جهاز سونار منفصل بالإضافة إلى الأقمار الصناعية للعثور على وحش (لوخ نس)، إلى أن النتائج جاءت سلبية تماما، كما توقع بالضبط المعارضين، وأعلنت بعدها وكالة الأنباء البريطانية رسميا عن عدم وجود هذا الوحش، ولكن - ورغم كل ما نكر - لا زال هناك من يؤيد فكرة وجود الوحش ويدافع عنها بشدة ويتعلل بأنه موجود في أحد الكهوف العميقة التي تشتهر بها البحيرة، وفي أعماق لا يستطيع الإنسان الوصول إليها، ولا زال هناك من يذهب أبعد من ذلك ويقول أن هناك أكثر من وحش في تلك البحيرة، وحجتهم في ذلك أنه من الصعب جدا أن يعيش مخلوقا كهذا - إن وجد - في عزلة تامة لسنوات طويلة، وتبقى أبواب القضية مفتوحة.

فهناك من لقتنع تماما ببيان وكالة الأنباء البريطانية وهناك من لازال مصرا على وجود ذلك الوحش.

## ويتشكرافت (Witchcraft)

مصطلح عام يستخدمه البعض لتعريف كل أنواع السحر تقريبا، ولا توجد لكلمة (ويتشكرافت) ترجمة عربية حرفية واضحة، إلا أنه من الممكن تعريفها على أنها: (التنبؤ بواسطة الاتصال بالأرواح الشريرة) كما يدعي السحرة والعرافين، ولقطة (Witch) مشتقة من كلمة (wit) الإنجليزية ومعناها (يعرف)، وجدير بالذكر أن معنى كلمة (Witch) قد تحول مع مرور الأيام وأصبح يطلق على الساحرات بصورة خاصة.

(راجع: السحر)

## الين واليانج (Yin & Yang)

شعار على هيئة دائرة مقسومة إلى نصفين، أبيض وأسود، في القسم الأبيض توجد بقعة سوداء صغيرة، تماثلها في القسم الأسود بقعة بيضاء في نفس الحجم، هذا الشعار حسب الفلسفة الصينية يمثل (الين) و(اليانج)، إذ يؤمن البوذيون بأن هناك طبيعتين في الإنسان هما (الين) و(اليانج)، ف(الين) هي الطبيعة الانثوية المتقلبة والثرثرة التي تمثل كل ما هو سلبي، و(اليانج) هي الطبيعة الفكرية القوية الهادئة الصموت التي تمثل كل ما هو إيجابي، والإنسان هو محصلة القوة الغالبة عليه.